

تأليف

أبي بكر محمد بن حسن بن مَذْحِج الزُبيدي
(٣١٦ - ٣٧٩ هـ)

الطبعة الثانية
طبعة منقحة ومزيدة

تحقيق

الدكتور رمضان عبد التواب
العميد السابق لكلية الآداب جامعة عين شمس

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثانية

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع ٤٣٧٨ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولى :

I. S. B. N. 977 - 5046 - 73 - 4



المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

: ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢/٠١١

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد .

ففى عام ١٩٦٤ م ، نشرنا هذا الكتاب : « لحن العوام » لأبى بكر الزبيدى ، فى سلسلة كنا أنشأناها فى ذلك الوقت ، وسميناها : سلسلة كتب لحن العامة . وقد ذيلنا هذه النشرة آنذاك بملحق يشتمل على زيادات ، ليست فى مخطوطته الوحيدة ، التى بقيت لنا فى مكتبة رئيس الكتاب ، الملحقة بالسليمانية فى إستانبول (رقم ١١٢١) . وهذه الزيادات عبارة عن ١٨٠ كلمة ، أثبتناها فى طبعتنا تلك عن : « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » للصفدى ، و« شفاء الغليل » لشهاب الدين الخفاجى ، و« لسان العرب » لابن منظور المصرى ، وهى مصادر نقلت عن كتاب الزبيدى بالاسم .

ولما كانت هذه النصوص المنقولة كثيرة ، ولما كان ابن خير الإشبيلى قد ذكر فى فهرسته (ص ٣٤٦) أن الزُّبيدى ألّف كتابه مرتين ، كما ذكر فى موضع آخر (ص ٣٤٧) مختصرا رآه للكتاب ، فقد هممت حينذاك أن أسمى كتاب الزبيدى ، باسم : « مختصر لحن العامة » غير أن احتمال أن تكون تلك النصوص ، قد سقطت من مخطوطتنا ، ولم يكن غيابها بفعل الزُّبيدى نفسه ، جعلنى أوثر الإبقاء على عنوان الكتاب ، كما تحمله المخطوطة ، وأن ألحق النصوص الزائدة بآخر الكتاب .

وكان حسنا مافعلته آنذاك ؛ لأننى اكتشفت قبل عدة سنوات ، مخطوطة فى مكتبة « تشستربتى » فى دَبْلن بأيرلندا ، تحمل رقم ٥١٨٦ بعنوان : « التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزُّبيدى ، فى كلا وضعيه

فى لحن العامة بالأندلس » ، تأليف أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن مروان بن شهيد الأندلسى »[١] . وتقع فى ٩٣ ورقة .

وعندما تصفحتها عرفت منها أن الزبيدى ألف كتابه مرتين ، واختار فى الثانية منها مجموعة من كلمات اللحن ، التى تختلف عما ذكره فى مؤلفه الأول ، الذى نشرناه فى سلسلة كتب لحن العامة من قبل .

وقد وقع ابن شهيد على التأليفين المذكورين للزبيدى ، فرتب ألفاظهما فى كتابه : « التهذيب بمحكم الترتيب » ، مراعيا الكلمات الصحيحة لا الملحونة ، على الترتيب الهجائى المعروف فى المغرب والأندلس .

وقد قرأ ابن شهيد كتابى الزبيدى على والده « عبد الملك بن مروان »[٢] . كما أهدى كتابه : « التهذيب بمحكم الترتيب » ، لأبى عامر محمد بن المنصور ، ذى السابقتين أبى الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر[٣] .

وسوف نفصل القول فى مخطوطة ابن شهيد ، عند وصفنا لمخطوطات الكتاب ، بعون الله تعالى .

وعندما وقعت على هذه المخطوطة الرائعة ، عزمت على إعادة نشر كتاب الزبيدى مرة أخرى ، فقابلت نصه على مخطوطة ابن شهيد ، وأفدت منها توثيق

---

(١) هو العلامة البليغ ، جاحظ وقته ، أبو عامر أحمد بن أبى مروان عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد ، الأشجعى القرطبى الشاعر . كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس ، وله تَرَسُّل فائق . توفى فى جمادى الأولى سنة ٤٢٦ هـ . انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧ وجذوة المقتبس ١٢٤ ومعجم الأدباء ٢٢٠/٣ والعبر للذهبى ١٥٩/٣ وإعتاب الكتّاب ٢٠٣ ومطمح الأنفس ١٦

(٢) توفى سنة ٤٠٨ هـ . انظر : الصلة لابن بشكوال ٣٥٧/٢ رقم ٧٦٣

(٣) المنصور العامرى هو : عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد المنصور أبو الحسن بن أبى عامر . وهو أول سلاطين الدولة العامرية فى الأندلس . منحه أبوه لقب « الحاجب » وهو طفل ، فى أيام الخليفة الأموى هشام بن الحكم ، ونعت بسيف الدولة ، ثم نكب أبوه وقتل ، فزالت عنه الصفتان . ثم خلت مدينة « بلنسية » من أمير ، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم ، وكتبوا إليه ، فانتقل إليهم وتولى أمرهم سنة ٤١١ هـ ، وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة مع هدية حسنة ، فأقره ونعته بالمؤتمن ذى السابقتين ، واستمر على ذلك إلى أن مات سنة ٤٥٢ هـ . انظر : الأعلام للزركلى ١٤٢/٤

ما فى النسخة الأولى التى نشرناها من قبل ، وتصحيح مابقى فيها من أخطاء أو نقص ، فاتنا استدراكه فى تلك النشرة ، وعنونت ذلك كله بعبارة : « التأليف الأول » . وجعلت مازاد على ذلك قسما مستقلا ، تحت عنوان : « التأليف الثانى » ، كما رقمت الكلمات جميعها ترتيبا واحدا فى الكتاب كله . وجعلت الفهارس شاملة لكل مافى الكتاب كذلك .

واليوم أحمد الله عز وجل ، أن تمكنت من إخراج هذا الكتاب العظيم تاما كاملا ، محققا ومفهرسا ؛ ليفيد منه عشاق التراث العربى ، من الزملاء والأحباب والتلامذة . أما الحاقدون فما أشقاهم حين يخوضون فى أعراض الشرفاء ، ويسوءهم أن يعلو قدر العاملين من العلماء ، فيصدق عليهم قول الشاعر :

ومن يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ   يَجِدْ مُرًّا به الماءَ الزّلَالَا

كما يقول المولى عز وجل فى شأنهم : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ . وقانا الله شرهم ، وطهَّر الأرض من رجسهم وأحقادهم ، إنه على كل شىء قدير .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ،

مدينة نصر فى ١٩٩٨/٢/٢١

أ.د. رمضان عبد التواب

مقدمة الطبعة الأولى

إن الناظر إلى المعاجم العربية جميعها ، يرى أن مادتها اللغوية قد قام بجمعها الرعيل الأول من اللغويين الذين ساحوا فى الجزيرة العربية ، يجمعون اللغة من أفواه العرب ، ثم توقفت حركة الجمع هذه بعد فترة من الزمن ، واقتصرت جهود اللاحقين من اللغويين على تنظيم هذه المادة وترتيبها فى أشكال مختلفة ؛ فتارة يرتبونها على حسب الموضوعات والمعانى ، وتارة على حسب مخارج الأصوات من الحلق إلى الشفتين ، وتارة أخرى على الحروف الهجائية ، بحسب الأصل الأول أو الأخير من الكلمة .

هذا ، ولم يحاول واحد من هؤلاء المتأخرين أن يعنى بناحية التطور فى دلالة اللفظ أو نطقه ؛ فلم يبين أى واحد من أصحاب المعاجم فى القرن الخامس الهجرى مثلا ، المعنى الذى يفهمه معاصروه من لفظ جمعه زميل له فى القرن الثانى أو الثالث مثلا ، إلا فى النادر . كذلك لم يعن واحد منهم بتطور نطق الألفاظ فى عصره ؛ ذلك لأنهم لم يكونوا يهتمون بهذا التطور ، أو يعيرونه التفاتا ، بل كان همهم الأول هو تنظيم هذه المادة ، مادة العربية الفصحى التى جمعها اللغويون الأوائل . وكانوا ينظرون إلى هذا التطور ، على أنه نوع من المولد أو اللحن .

حقا قد بقيت لنا إشارات إلى هذا التطور ، غير أنها ليست فى المعاجم التى تحوى الألفاظ العربية ، وإنما توجد فيما يسمى « بكتب لحن العامة » ؛ وهى عبارة عن رسائل صغيرة ألفت على مر العصور ، وفى مختلف الأصقاع التى تتكلم اللغة العربية . ومن بينها كتابنا هذا الذى ننشره اليوم ، لأبى بكر الزبيدى ، فيما يلحن فيه عوام الأندلس فى عصره .

وقد حاول مؤلفو هذه الكتب أن يحصوا الأخطاء الشائعة على ألسنة العوام فى زمانهم ، ويبرهنوا على خطئها بالرجوع إلى المادة التى جمعها اللغويون الأوائل من أفواه العرب .

وليس المقصود من العوام هنا الدهماء وخشارة الناس ، وإنما المقصود بهم

عند هؤلاء ، هم المثقفون الذين تتسرب لغة التخاطب ، والحياة اليومية إلى لغتهم الفصحى ، فى كتاباتهم أو أحاديثهم فى المجالات العلمية ، والمواقف الجدية ، كموقف الخطابة مثلا ؛ بل لقد وصل ببعضهم الأمر إلى أن يركزوا على خاصة المثقفين ، كالحريرى مثلا ، الذى سمى كتابه : « درة الغواص فى أوهام الخواص » .

هذا ولم يحاول أولئك الذين ألفوا فى « لحن العامة » أن يعللوا لنشوء هذا اللحن ، أو بعبارة أخرى : لهذا التطور ، بل كانوا يعيبونه ، ويتقززون منه ، وينعون على أصحابه وقوعهم فيه . حقا قد فطن إلى ذلك بعضهم ، كالخفاجى الذى يقول فى كتابه : « شفاء الغليل » (٢٥) : « اشترَّت الدابة خطأ . والصواب : اجترَّت . قاله الزبيدى ... والأمر فيه سهل لقرب المخرج » ؛ فالخفاجى قد تنبه إلى أن انقلاب الجيم المعطشة إلى شين فى أفواه الناس ، سببه قرب مخرج الصوتين من الآخر ، وهى نظرة سليمة يؤيدها الواقع اللغوى ، فإبدال الجيم شينا لغة لتميم ، كما ذكر فى الصحاح (شيأ) ١/٥٩ غير أن أمثال هذه الملاحظة كان نادرا لدى هؤلاء المؤلفين فى لحن العامة .

وفى رأيى أنه إذا جمع كل تراث لحن العامة ، وحقق تحقيقا علميا أمينا ، فإننا نستطيع أن نمسك إلى حد ما بخيط التطور ، ونلمس اتجاهاته على مر الأزمنة ، وفى مختلف الأمكنة التى كانت تتكلم العربية ، وذلك فى بحث خاص يكشف القناع عن أساليب هذا التطور وطرائقه ، ويعلل لاتجاهاته المختلفة على اختلاف الزمان والمكان . وهذا ماننوى أن نقوم به فى المستقبل القريب ... إن شاء الله تعالى .

وترجع قصتى مع هذه السلسلة من كتب : « لحن العامة » إلى عام ١٩٥٩م ، عندما كنت فى « ميونخ » بألمانيا الغربية ، أحضر رسالتى للدكتوراه ، ودعتنى إحدى نقط البحث إلى النظر فى كتاب : « ماتلحن فيه العامة » ، لعلى بن حمزة الكسائى ، وهو مطبوع ، فأعجبتنى طريقته ، وأنا مشوق إلى معرفة كيف تطورت اللغة العربية منذ الجاهلية حتى الآن . وقد عرفت بالبحث أن معظم كتب لحن

العامة ، لا يزال مخطوطا ، فشرعت فى جمع صور لهذه المخطوطات من مكتبات العالم المختلفة ، حتى اجتمع لدىّ منها أكثر من ثلاثين كتابا .

وكان أول ماوقع تحت يدى منها كتاب « لحن العوام » للزبيدى ، الذى نفتتح به هذه السلسلة ، فنسخته ، وذهبت أحققه ، وكدت أيأس فى أول الأمر ، نظرًا لكثرة التحريف والتصحيف الذى ابتليت به المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من الكتاب ، والتى وصفها عبد العزيز الأهوانى (مجلة معهد المخطوطات ، الجزء الأول من المجلد الثالث ص ١٣٣ هامش ١) بقوله : « وهى سقيمة مصحفة ، لا تصلح وحدها أصلا لنشر الكتاب » .

غير أن فى الكتاب حسنة تذكر لمؤلفه ؛ ذلك أنه - على عادة المؤلفين القدماء - لا يذكر قولا إلا عزاه لصاحبه ، وقد أعاننى ذلك على تحقيق كثير من نصوصه بالرجوع إلى مؤلفات الشخص الذى يذكر له « الزبيدى » قولا . وكان ذلك فى كثير من الأحيان مهمة صعبة ، فإذا ذكر مثلا قولا لسيبويه ، رحت أقلب فى صفحات كتابه الضخم ، حتى أعثر على طلبتى . أما إذا ذكر قولا لابن السكيت ، فإن تحقيقه كان يتطلب منى الرجوع إلى كتبه: إصلاح المنطق ، وتهذيب الألفاظ ، والقلب والإبدال ، والأضداد . وإذا ذكر ابن قتيبة . فلابد من تصفح أدب الكاتب ، وعيون الأخبار ، والمعانى الكبير ، وتفسير غريب القرآن ، وتأويل مشكل القرآن ، وغير ذلك من مكتبة ابن قتيبة الكبيرة .

وبهذه الطريقة استطعت تقويم عوج الكثير من نصوص الكتاب . ولما رجعت إلى مصر ، كان أول ماقصدت إليه دار الكتب المصرية ، وبغيتى الإطلاع على مخطوطة : « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى - الذى حققه من بعد تلميذى النجيب السيد الشرقاوى ، ونال به درجة الماجستير تحت إشرافى ، ونشره بمكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٨٧ م .

وكانت فرحتى برؤية هذه المخطوطة كبيرة ، إذ وجدت فيها اقتباسات كثيرة من كتاب الزبيدى . وقد وثقت هذه الاقتباسات كثيرا من التصحيحات التى اهتديت إليها ، كما ألقت أضواء على كثير من المشاكل التى بقيت فى

المخطوط ، غير أنها - مع الأسف - لم تحل كل المشكلات ؛ لأن الصفدى لم يقتبس من كل فقرة إلا بعضها ، ولم يكن الزبيدى هو مصدره الوحيد ، بل إنه استخدم تسعة مصادر ، ورمز لكل واحد منها برمز معين ، على النحو التالى :

١ - درة الغواص للحريرى (ح)
٢ - التكملة للجواليقى (ق)
٣ - تثقيف اللسان للصقلى (ص)
٤ - ماتلحن فيه العامة للزبيدى (ز)
٥ - تقويم اللسان لابن الجوزى (و)
٦ - ماصحف فيه الكوفيون للصولى (ك)
٧ - حدوث التصحيف لحمزة الأصفهانى (ث)
٨ - التصحيف للعسكرى (س)
٩ - الأوراق للضياء موسى الناسخ (م)

وكل هذه الكتب موجود ، فيما عدا السادس والتاسع منها ، فلا أعرفهما . وكان من عادة الصفدى فى كتابه أنه إذا اشتركت بعض هذه المصادر فى مسألة معينة ، ذكر رموزها كلها ، جاعلا رمز صاحب العبارة التى ينقلها آخر الرموز . وقد نبه على ذلك فى أول الكتاب بقوله : « وقد يجتمع المصنف وغيره على نقل الشىء الواحد ، فأذكر العلامتين أو الثلاث أو الأربع ، ويكون المتأخر هو صاحب العبارة » .

هذا ، وقد وجدت فى كتاب الصفدى فِقرًا كثيرة ، تنسب إلى الزبيدى ، ولا توجد فى المخطوطة التى بين يدى ، كما وجدت غيرها فى كتابى : « شفاء الغليل » للخفاجى ، و« لسان العرب » لابن منظور ، وأثبتُّ ذلك كله فى ملحق خاص ، فى آخر الكتاب .

وقد أشرت إلى مواطن الاقتباسات ، والتشابه فى المسائل فى كتب « لحن العامة » التى وقعت لى ، فى هوامش الصفحات ، كما رقمت الفقرات ، والتزمت التنبيه على كل تحريف وقع فى النسخة ، ورجعت بأبيات الشعر إلى دواوين

الشعراء المختلفة ، وبالآيات القرآنية والأحاديث إلى مظانها فى المصحف ، وكتب الحديث ، كما حاولت الترجمة للأعلام الواردة فى نص الكتاب .

هذا ، وإذا كان القلم قد زلَّ هنا أو هناك ، فما كان ذلك منى عن تقصير أوإهمال ، وما أدعى أننى أحرزت الكمال فى إقامة النص ، ولكننى اجتهدت طاقتى ، وما أشك فى أنه لاتزال توجد به بعض العثرات . وإننى أرجو ممن يهتدى إلى خير مما اهتديت إليه ، أن يكتب به إلىّ ، فهدفنا جميعا هو الوصول إلى الصواب .

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ،

كلية الآداب – جامعة عين شمس
العباسية – القاهرة
١٩٦٣/١٠/٢٠

رمضان عبد التواب

أبو بكر الزبيدى

أبو بكر الزبيدى ، هو محمد بن الحسن [١] بن عبد الله [٢] بن مَذْحِج [٣] بن محمد [بن عبد القادر] [٤] بن عبد الله [٥] بن بِشر [٦] [الداخل [٧]] بن أبى ضَمْرَة [٨] ، [من بنى مازن [٩]] بن ربيعة [بن زُبَيْد بن صعب بن سعد العشيرة [١٠]] بن مَذْحِج [١١] ، الزُّبَيْدى [١٢] الأندلسى الإشبيلى .

---

(١) إلى هنا يقف نسبه فى جذوة المقتبس ١٢/٤٣ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ وبغـية الملتمس ١١/٥٦ ومطمح الأنفس ٢٢/٥٣ ويتيمة الدهر ٤٠٩/١ ومعجـــم الأدباء ١٧٩/١٨ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٤/٢٠٢ والبلغة ٢١٨ والأنساب ٢٧١أ/١ وفى تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ : « حسن » . وفى نفح الطيب ٢٤/٥ والمغرب فى حلى المغرب ٢٥٥/١ : « الحسين » . وقد جاء فى أول مخطوطتنا : « كتاب فيه لحن العوام تأليف أبى محمد بن حسين بن مذحج الزبيدى » ، وهو تحريف .

(٢) فى شذرات الذهب ٩٤/٣ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ والعبر ١٥٤/٢ : « عبيد الله » تحريف .

(٣) وإلى هنا يقف نسبه فى تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ والديباج المذهب ٢١٩/٢ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وروضات الجنات ٦٨٥ وشذرات الذهب ٩٤/٣ وفى طبقات ابن شهبة ٢٧/٢ : « عبد الله بن الإمام » .

(٤) مابين المعقوفين زيادة من جذوة المقتبس للسهيلى ٩

(٥) إلى هنا يقف نسبه فى هدية العارفين ٥١/٢ وفى معجم الأدباء ١٨٠/١٨ : « عبيد الله » تحريف .

(٦) وإلى هنا يقف نسبه فى وفيات الأعيان ٥١٤/١ وجذوة المقتبس للسهيلى ٩ وبغية الوعاة ٨٤/١ . و« بشر » وردت كذلك فى جمهرة ابن حزم ٩/٤١٢ أما فى جذوة المقتبس للحميدى ٣/١٨٠ وعنها فى معجم الأدباء ١٨٠/١٨ « بشير » فهو تحريف .

(٧) الزيادة من جمهرة ابن حزم . (٨) فى معجم الأدباء : « حمزة » تحريف .

(٩) الزيادة من جمهرة ابن حزم . (١٠) الزيادة من جمهرة ابن حزم .

(١١) ضبطها فى وفيات الأعيان ١٥٦/١ بقوله : « ومذحج ، بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم . وهو فى الأصل اسم أكمة حمراء باليمن ، ولد عليها مالك بن أدد فسمى باســمها . وانظر مرآة الجنان ٤٠٩/٢ والاشتقاق ٩/٣٩٧ وفى شذرات الذهب ٩٤/٣ : « مذحج بضم الجيم ... » ولاشك أنه تحريف لكلمة : « بفتح » .

(١٢) إلى هنا ينتهى نسبه فى جمهرة ابن حزم ، وكذا فى جذوة المقتبس ٤/١٨٠ فى ترجمة =

وتذكر المصادر أن أصله من « حِمْص » الشام [١] ، بمعنى أن أجداده كانوا يقيمون بحمص من مدن الشام ، غير أننا لانعرف متى رحلوا إلى الأندلس ، ولا من هو من هؤلاء الأجداد ، كان أول من رحل إلى هناك . كل مانعرفه عنه أن والده كان بالأندلس ، تلقى بها العلم ، وسمع كثيرا من الشيوخ ، وتوفى حوالى سنة ٣٢٠ هـ [٢] .

* * *

ولا تذكر المصادر شيئا عن طفولة أبى بكر الزبيدى ، ولا عن تاريخ مولده ومكانه ، غير أنها تذكر أنه كان من أهل « أشبيلية » [٣] ، فلعله ولد بها . وإذا كان والده قد توفى حوالى سنة ٣٢٠ هـ ، فلاشك أن الزبيدى قد ولد قبل هذا التاريخ ، ونستطيع أن نحدد تاريخ مولده بأكثر من هذا التحديد ، إذا أخذنا فى اعتبارنا ما أجمعت عليه معظم الروايات [٤] من أنه مات فى عام ٣٧٩ هـ ، إلى جانب الرواية التى جاءت فى وفيات الأعيان ٣٧٤/٤ والعبر ١٥٥/٢ من أنه عاش ٦٣ سنة ؛

= والده التى نقلها معجم الأدباء ١٨٩/١٨ ونصها : « الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشير (كذا) بن أبى ضمرة بن ربيعة بن مذحج الزبيدى . سمع بالأندلس من عبد الله بن يحيى الليثى ومن غيره ، ورحل وسمع . وكانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلاث مائة . وقد سمعت من يقول : إنه والد أبى بكر محمد بن الحسن النحوى ، مؤلف كتاب الواضح ، ويشبه أن يكون ذلك . والله أعلم » . وانظر كذلك الديباج المذهب ٣٢٩/١ . هذا وقد ضبطت كلمة : « الزبيدى » من وفيات الأعيان ٥١٦/١ هكذا : « بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى زُبَيْد » . وقد شكلت فى معجم الأدباء ١٨٠/١٨ بفتح الزاى وهو تحريف .

(١) انظر الوافى بالوفيات ٣٥١/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٤ وروضات الجَنَّات ٦٨٦ وتاريخ الإسلام ٦٤٩

(٢) انظر كذلك الهامش قبل السابق ، وأيضا الديباج المذهب ٣٢٦/١ وترتيب المدارك ١٠/٤

(٣) تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ ومطمح الأنفس ٥٥/٢ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتاريخ الإسلام ٦٥٠ .

(٤) سنفصل ذلك فيما بعد .

على ذلك كله يكون مولده فى عام ٣١٦ هـ . غير أنى وجدت فيما بعد ، السهيلى صاحب « جذوة المقتبس » المخطوط (ص ٩) يذكر أن الزبيدى ولد بمدينة أشبيلية سنة إحدى عشر وثلاثمائة . وبذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب .

* * *

ولاشك أن الزبيدى تلقى علومه الأولية فى أشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة [١] ، وأخذ عن جلة شيوخها فى ذلك الوقت . وتذكر المصادر أنه روى العلم عن :

١ - أبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى (توفى ٣٥٦ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ٢٠٢) :

ذكر ذلك كل من تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ « وقيد اللغة والأشعار عن أبى على البغدادى » ويتيمة الدهر ٤٠٩/١ « على بن إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى » تحريف . ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨ « أبو إسماعيل القالى » تحريف . وطبقات ابن قاضى شهبة ٨٨/١ «أبو على إسماعيل بن القاسم المعالى » تحريف . والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ والديباج المذهب ٢١٩/٢ وفيه أنه « أكثر عنه ولازمه » . والأنساب ١٣٦/٣ وبغية الوعاة ٨٥/١ وروضات الجنات ٦٨٦ والعبر ١٥٥/٢ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وفيه أنه أخذ العربية عنه . وفى جذوة المقتبس للحميدى ١٨/١٥٥ : « وكان [الزبيدى] حينئذ إماما فى الأدب ، ولكن عرف فضل أبى على ، فمال إليه ، واختص به ، واستفاد منه ، وأقر له » .

وقد روى عنه الزبيدى فى كتابه : « لحن العوام » فى أكثر من موضع .

٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبى (توفى ٣٤٠ هـ . وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥١/٢) :

ذكر ذلك كل من تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ وروضات الجنات ٦٨٦ وجذوة المقتبس للحميدى ٣١١ - ٣١٢ وتاريخ الإسلام ٦٥٠ والديباج المذهب ٢١٩/٢ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وقد روى عنه الزبيدى هنا

---

(١) فى الديباج المذهب ٢١٩ أنه سكن قرطبة .

فى أكثر من موضع أيضا .

٣ - أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى (توفى ٣٥٠ هـ . انظر ترجمته فى جذوة المقتبس للحميدى ٤/١١٧) :
ذكر ذلك كل من تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ والديباج المذهب ٢١٩/٢ وروضات الجنات ٦٨٦
وقد روى عنه الزبيدى كذلك فى « لحن العوام » .

٤ - سعيد بن فحلون بن سعيد (توفى ٣٤١ هـ . وانظر ترجمته فى جذوة المقتبس للحميدى ٢٠/٢١٥) :
ذكر ذلك كل من تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ والديباج المذهب ٢١٩/٢ وروضات الجنات ٦٨٦ وتاريخ الإسلام ٦٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦

٥ - أبى عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الرَّبَاحِىّ (توفى ٣٥٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ٣٣٥) :
ذكر ذلك كل من يتيمة الدهر ٤٠٩/١ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ والوافى بالوفيات ٣٠١/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وتاريخ الإسلام ٦٤٩ وشذرات الذهب ٩٤/٣ . وفى كل هذه المصادر : « أبو عبد الله الرياحى » !

* * *

هذا ولا تذكر المصادر ممن تتلمذ عليه ، وروى عنه إلا أربعة ؛ وهم :

١ - ابنه أبو الوليد بن محمد بن الحسن الزبيدى (توفى ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته فى جذوة المقتبس للحميدى ١٣/٣٦) :
ذكر ذلك كل من جذوة المقتبس للحميدى ٤٥ وتاريخ الإسلام ٦٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ والصلة لابن بشكوال ٥٠٩/٢ رقم ١١٨١ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ وبغية الملتمس ٥٧ ومعجم الأدباء ١٨٠/١٨ وإنباه الرواة

١٠٩/٣ وإشارة التعيين ٣٠٧ [١] وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والأنساب ١٣٦/٣ وبغية الوعاة ٨٥/١ وروضات الجنات ٦٨٦ . وقال عنه الحميدى فى جذوة المقتبس ١٥/٣٦ إنه « استوطن المريّة ، وولى القضاء بها . وقد شاهدته هناك بعد الأربعين وأربع مائة ، وسمعته يقول : إنه سمع مختصر العين من أبيه ، وأخرجه إلينا » .

كما قال الذهبى (فى سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦) : « وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربعمائة ، فكان آخر من حدث عن والده » . وكذا فى تاريخ الإسلام ٦٥٠

٢ - ولده الآخر : أبو القاسم أحمد الأديب قاضى إشبيلية (؟) :

ذكر ذلك فى سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وتاريخ الإسلام ٦٥٠ وولى القضاء بعد أبيه . وانظر الديباج المذهب ٢٢٠/٢

٣ - أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزُّهرى ، المعروف « بابن الإفليلى » (توفى سنة ٤٤١ هـ انظر ترجمته فى الصلة ٩٤/١) .

ذكر ذلك كل من جذوة المقتبس للحميدى ٤٥ ؛ ١٤٢ وبغية الملتمس ٥٧ والصلة ٩٤/١ ومعجم الأدباء ١٨٠/١٨ وإنباه الرواة ١٠٩/٣ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والأنساب ١٣٦/٣ وبغية الوعاة ٨٥/١ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وتاريخ الإسلام ٦٥٠

٤ - إسماعيل بن سيدة ، والد أبى الحسن على بن إسماعيل بن سيدة المشهور (توفى بعد سنة ٤٠٠ هـ . انظر ترجمته فى الصلة ١٠٥/١) .

لم يذكر ذلك إلا فى الصلة ، فقال : « لقى أبا بكر الزبيدى ، وأخذ عنه مختصر العين » .

---

(١) فى مخطوطة إشارة التعيين : « أبو اليد » تحريف . وهذا مثال آخر على تحريف كلمة « أبو الوليد » إلى : « أبو اليد » . وانظر للمحقق : Das Kitab al-Garib al-Musannaf ص ١٢٥ هامش ١ وهناك مثال ثالث على هذا النوع من التحريف فى كتاب : « الكنى والألقاب » للشيخ عباس القمى ٣٧١/١

ولَمَّا ذاع صيت الزبيدى ، واشتهر أمره ببلده « أشبيلية » استدعاه الخليفة الأندلسى « الحكم بن عبد الرحمن » الملقب « بالمستنصر بالله » (١) إلى دار ملكه « قرطبة » للاستفادة منه (٢) ، كما عهد إليه بتأديب ولده وولى عهده « أبو الوليد هشام المؤيد بالله » (٣) ، فعلمه الحساب والعربية ، ونفعه نفعا كبيرا (٤) . وكان يعجبه ذكاء « هشام » ورجاحة عقله ، ويزعم أنه لم يجالس قط من أبناء العظماء من أهل بيته وغيره ، فى مثل سنّه ، أذكى منه ، ولا أحضر يقظة ، وألطف حِسًّا ، وأرزن حلما (٥) .

وقد ولاه الحكم المستنصر قضاء قرطبة (٦) . وتذكر كل المصادر أنه لما اشتد حنينه إلى أشبيلية استأذنه فى الرجوع إليها ، فلم يأذن له . ويظهر أنه بقى بها حتى مات الحكم فى سنة ٣٦٩ هـ .

وقد تولى خِطَّة الشرطة فى عهد « هشام المؤيد بالله » (٧) ، وكان يدعى لذلك « بصاحب الشرطة » (٨) . ويظهر أنه عاد إلى أشبيلية ، بعد وفاة الحكم

---

(١) توفى سنة ٣٢٦ هـ . انظر ترجمته فى جذوة المقتبس ١٣ وقد ألف له الزبيدى « لحن العوام » .

(٢) انظر : إنباه الرواة ١٠٩/٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩ وإشارة التعيين ٣٠٧ والبلغة ٢١٨ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦

(٣) انظر تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ والديباج المذهب ٢١٩/٢ وتاريخ الإسلام ٦٤٩ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ والعبر ١٥٥/٢ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ ونفح الطيب ٢٤/٥ ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وشذرات الذهب ٩٤/٣ وانظر لترجمة « هشام المؤيد بالله » جذوة المقتبس للحميدى ٣/١٧

(٤) وفيات الأعيان ٣٧٢/٤

(٥) وفيات الأعيان ٣٧٣/٤

(٦) الوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ والديباج المذهب ٢١٩/٢ . وفى تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ : « واستأدبه المستنصر بالله رحمه الله لأمير المؤمنين هشام رحمه الله ، وقدمه إلى أحكام القضاء بموضعه » .

(٧) فى تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ بعد النص السابق : « ثم قدمه أمير المؤمنين (هشام ؟) إلى خطة الشرطة » . وانظر الديباج المذهب ٢١٩/٢

(٨) انظر جذوة المقتبس ٤٣ ونفح الطيب ١٥٢/٥ ومعجم الأدباء ٨١/١٨ والمحمدون من الشعراء ٢٠٧

المستنصر بالله ، إذ تذكر المصادر أنه ولى قضاء أشبيلية [١] ، كما أنه مات بها أيضا فى مستهل جمادى الآخرة يوم الخميس سنة ٣٧٩ هـ [٢] . ويذكر الذهبى أن عمره كان عند وفاته ٦٣ سنة [٣] .

* * *

أما عن الحالة الإجتماعية للزبيدى ، فتذكر المصادر أنه كان له أهل بأشبيلية ، يتحرق شوقا إلى لقائهم ، ولاسيما جارية له تدعى « سَلْمى » [٤] . كما أننا عرفنا شيئا عن والده : الحسن بن عبد الله ، وابنه : أبي الوليد محمد . وعرفنا أن المصادر [٥] تذكر أيضا أن له ابنا آخر يسمى : « أبا القاسم أحمد » من أهل الأدب والفضل . ولى القضاء بأشبيلية بعد أبيه . وهو أكبر أبنائه . وقد صلى على أبيه يوم مات .

كما عثرت فى جذوة المقتبس للحميدى ٢٤٢/٧ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٨/٢ على ترجمة لأخ له يدعى « عبد الله » . قال فى الجذوة : « عبد الله بن

---

(١) وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٨٨/١ وشذرات الذهب ٩٤/٣ والعبر ١٥٥/٢ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ وتاريخ الإسلام ٦٤٩

(٢) كذا جاء فى تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٤ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ وروضات الجنات ٦٨٦ ودون ذكر اليوم فى سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ والعبر ١٥٥/٢ ودون ذكر اليوم والشهر فى الوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وهدية العارفين ٥١/٢ ومرآة الجنان ٤٠٩/١٠ وإشارة التعيين ٣٠٧ والبلغة ٢١٨ وشذرات الذهب ٩٤/٣ وجذوة المقتبس للسهيلى . وقد نقل ياقوت فى معجم الأدباء ١٨٠/١٨ عن ابن بشكوال (الصلة ٤٥٢/٢ : ١٤) أن الزبيدى « مات فى جمادى الأولى سنة ٣٧٩ هـ » ، ومثله فى البغية ٨٥/١ (محرفا ٣٩٩ هـ) وتاريخ الإسلام ٦٥٠ . وقد اكتفت باقى المصادر بقولها : إن الزبيدى « مات قريبا من الثمانين وثلاثمائة » مثل : المغرب فى حلى المغرب ٢٥٦/١ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦

(٤) انظر جذوة المقتبس للحميدى ٤٥ وبغية الملتمس ٥٦ ونفح الطيب ١٥٣/٥ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩ ووفيات الأعيان ٤٧٣/٤

(٥) تاريخ ابن الفرضى ٩٢/٢ ووفيات الأعيان ٥١٠/١ والأنساب ١٣٦/١ وجذوة المقتبس للحميدى ٩٨ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وفى الأخير أنه روى عنه كذلك .

الحسن الزبيدى أبو محمد ، أخو أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدى النحوى ، وكان ذاحظ من اللغة وعلم الأدب . حدثنى أبو محمد القيسى الحافظ أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدى ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر فضله » .

وهناك ابن عم له اسمه : « عبد الله بن حمود بن عبد الله بن مذحج الزبيدى ، نشأ بالأندلس ورحل إلى العراق ، ولم يزل به حتى مات » [١] .

* * *

وقد ترك أبو بكر الزبيدى ثروة كبيرة لأبنائه ؛ بسبب اتصاله بالحكام الأندلسيين [٢] . كما ترك ذكرا حميدا ، وثناء عاطرا عليه فى أكثر المصادر التى ترجمت له :

فهو فى كثير منها « من الأئمة فى اللغة والعربية » [٣] أو « عالم بالنحو واللغة والأخبار » [٤] أو « شيخ اللغة والعربية بالأندلس » [٥] .

وهو عند الفتح بن خاقان [٦] : « الفقيه ... إمام اللغة والإعراب ، وكعبة الآداب ، أوضح منها كل إبهام ، وفضح دون الجهل بها محل الأفهام . وكان أحد ذوى الإعجاز ، وأسعد أهل الاختصار والإيجاز . نجم والأندلس فى إقبالها ، والأنفس أول تهممها بالعلم واهتبالها ، فنفقت له عندهم البضاعة ، واتفقت على تفضيله الجماعة ، وأشاد الحَكَم بذكره ، فأورى بذلك زناد فكره » .

---

(١) إنباه الرواة ١١٨/٢ - ١١٩

(٢) يذكر صاحب وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ أنه بعد أن اتصل الزبيدى بالحكم المستنصر بالله ، نال منه دنيا عريضة ... وحصل له نعمة ضخمة ، لبسها بنوه من بعده زمانا » . ويذكر ابن الفرضى ٩٢/٢ أن الزبيدى « سكن قرطبة ، فنال بها جاها عظيما ورياسة » .

(٣) جذوة المقتبس ٤٣ وبغية الملتمس ٥٦ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ والمحمدون من الشعراء ٢٠٧ والأنساب ١٣٦/٣ والمغرب فى حلى المغرب ٢٥٥/١

(٤) إشارة التعيين ٣٠٧ والبلغة ٢١٨ وهدية العارفين ٥١/٢

(٥) طبقات ابن قاضى شهبة ٨٨/١ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ والعبر ١٥٥/٢ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ وتاريخ الإسلام ٦٤٩

(٦) مطمح الأنفس ٢٣/٥٣

كما أنه فى رأى ابن خلكان [١] : « أوحد عصره فى علم النحو وحفظ اللغة ، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعانى والنوادر ، إلى علم السير والأخبار ، ولم يكن بالأندلس فى فنه مثله فى زمانه » .

وهو فى نظر الثعالبى [٢] : « أحفظ أهل زمانه للإعراب والفقه ، واللغة ، والمعانى ، والنوادر » .

وكتبه عند اليافعى [٣] « تدل على وفور علمه » .

وكان ابن زَرْب يفضِّله ويقدِّمه ويزوره [٤] .

ويقول ابن فرحون : « كان متفننا فقيها أديبا شاعرا . وكان مع أدبه من أهل الحفظ والفقه والرواية للحديث ... وغلب عليه الأدب وعلم لسان العرب ، فنهض به ، وصنف فيه » [٥] .

ويرى الخوانسارى [٦] أنه « الحبر العماد ، والخبير فى الإسناد ... الحافظ المتقدم ، المؤرخ الذى قل أن تظفر بمثله أبصار الدهور » .

وقال عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء : « لم تر عينى مثله فى علمه وأدبه [٧] » .

وأخيرا يقول المقرى [٨] عنه : « هو فى المغرب بمنزلة ابن دريد فى المشرق » .

* * *

---

(١) وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وعنه فى سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ وانظر شذرات الذهب ٩٤/٣ وروضات الجنات ٦٨٦ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ وانظر الديباج المذهب ٢١٩/٢

(٢) يتيمة الدهر ٤٠٩/١

(٣) مرآة الجنان ٤٠٩/٢

(٤) الديباج المذهب ٢٢٠/٢ وابن زرب هو محمد بن يَبْقى بن زَرْب . انظر : الأعلام للزركلى ٣٦٠/٧

(٥) الديباج المذهب ٢١٩/٢

(٦) روضات الجنات ٦٨٥

(٧) الديباج المذهب ٢٢٠/٢ وأبو عمر بن الحذاء هو محمد بن يحيى (المتوفى سنة ٤١٦هـ) . انظر : الأعلام ٥/٨

(٨) نفح الطيب ٢٤/٥

وكان الزبيدى شاعرا كثير الشعر ، استطعت أن أجمع من شعره المتناثر ، أكثر من ستين بيتا ، تصف المصادر بعضها بأنه شعر جميل حسن ، أو نظم بديع ، وإن كان فى نظرنا يتسم بالطابع العلمى ، الذى يغلب على الزبيدى .

وأكثر هذه الأبيات شيوعا هو ماكتب به إلى « أبى مسلم بن فهد » ، الذى يصفه الفتح بن خاقان [١] ، بأنه كان كثير التكبر ، عظيم التجبر ، متعثرا لسانه ، مقفرا من العلم جنانه :

أبا مُسْلِم إن الفتى بجَنَانِهِ ... ومِقْوَلِهِ لا بالمَرَاكِبِ واللُّبْسِ
وليس ثيابُ المَرْءِ تُغْنِى قُلامةً ... إذا كان مقصورًا على قِصَرِ النَّفْس
وليس يفيدُ العِلمَ والحلمَ والحِجَى ... أبا مسلمٍ طولُ القُعودِ على الكُرْسِى [٢]

وكانت له بأشبيلية جارية يهواها ، تسمى : « سَلْمَى » ، فلما رحل عنها إلى قرطبة ، بطلب من الحكم المستنصر ، اشتاق إليها بعد مدة ، فاستأذن « الحَكَمَ » ليراها ، ولكن الحكم لم يأذن له ، فلم يجد أمامه إلا الشعر ، فكتب إليها يشكو لوعة الفراق :

ويحكِ ياسَلْمَ لا تُراعِى ... لابُدَّ للبَيْنِ من زَمَاعِ
لا تحسَبِينى صَبَرْتُ إلّا ... كصبر مَيْتٍ على النِّزَاعِ
ماخلق اللهُ من عَذَابٍ ... أشدَّ من وقفة الوَدَاعِ
مابينها والحِمامِ فَرْقٌ ... لولا المَنَاحاتُ والنَّوَاعِى
إن يفترقْ شَمْلُنا وشِيكًا ... من بَعْدِ ماكان ذَا اجتماعِ
فكلُّ شَمْلٍ إلى افتراقٍ ... وكلُّ شَعْبٍ إلى انْصِدَاعِ

---

(١) مطمح الأنفس ٥٤/٢١

(٢) الأبيات فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ وبغية الملتمس ٥٦ ونفح الطيب ١٥٢/٥ ومطمح الأنفس ٥٤ ومعجم الأدباء ١٨١/١٨ وإنباه الرواة ١٠٩/٣ والمحمدون من الشعراء ٢٠٧ ووفيات الأعيان ٣٧٣/٤ وشذرات الذهب ٩٥/٣ وروضات الجنات ٦٨٦ والأبيات ثمانية فى بهجة المجالس ٦٦/٢ والثانى والثالث منها فى بغية الوعاة ٨٥/١

وكــل قــربٍ إلــى بِـعــاد　　　وكلٌّ وَصْلٍ إلى انقطاعِ [١]

وترينا قصة الأبيات الآتية ، كيف كان الزبيدى حريصا على مقاومة اللحن فى العربية ، ينبّه صاحبه إليه ، ويرده فيه إلى وجه الصواب ، حتى ولو كان من وجهاء القوم ، ولكنه كان يتلطف فى ذلك أحيانا ؛ فيروى أن الوزير « أبا الحسن جعفر بن عثمان المصحفى » [٢] كتب كتابا إلى الزبيدى ، حين كان صاحب الشرطة ، جاءت فيه كلمة : « فاضت نفسه » [٣] بالضاد ، فجاوبه الزبيدى بمنظوم بين له فيه الخطأ دون تصريح ؛ وهو :

قلْ للوَزير السَّنِيِّ مَحْتِدُهُ　　　لى ذِمَّةٌ منك أنت حَافِظُها

عـنـايـةٌ بـالـعـلـوم مَـفـخـرةٌ　　　قد بَهَظَ الأولين باهِظُها

يُقرّلى عَمْرُها ومَعْمَرُها　　　فيها ونَظَّامُها وجاحِظُها

قد كان حَقًّا قَبُولُ حُرمتِها　　　لكنَّ صرفَ الزمان لافظُها

وفى خُطوب الزَّمان لى عِظَةٌ　　　لو كان يَثْنِى النفوسَ واعِظُها

إن لم تحافِظْ عِصابةٌ نُسِبَتْ　　　إليك قِدْمًا فمن يُحَافِظُها

لاتَدَعَنْ حاجَتِى مُطَرَّحَةً　　　فإنّ نَفْسِى قد فَاظَ فائِظُها [٤]

ففطن « المصحفى » بالطبع إلى خطئته ، ولكنه أراد أن يطمئن إلى الصواب ، فطلب الإيضاح بالشاهد ، قائلا :

---

(١) الأبيات فى جذوة المقتبس ٤٦ وبغية الملتمس ٥٦ ومطمح الأنفس ٥٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٣ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩ والوافى بالوفيات ٢/٣٥١ وإنباه الرواة ٣/١٠٩ ووفيات الأعيان ٤/٣٧٣ وإشارة التعيين ٣٠٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣ والبلغة ٢١٨ - ٢١٩ وشذرات الذهب ٣/٩٥ ونفح الطيب ٥/١٥٣ والمغرب فى حلى المغرب ١/٢٥٦

(٢) له ترجمة فى جذوة المقتبس ١٧٥/١٥

(٣) انظر لهذه الكلمة : إصلاح المنطق ٢٨٥/١٩ والفرق بين الضاد والظاء ١٥/١٧ والاشباه والنظائر للسيوطى ٣/٥٦ والإبدال لأبى الطيب ٢/٢٦٧ أما لماذا لم يذكر الزبيدى هذه الكلمة فى كتاب « لحن العوام » فلعله كان إجلالا للمصحفى .

(٤) الأبيات فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ ونفح الطيب ٥/١٥٢ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٢ والمحمدون من الشعراء ٢٢٨ والأشباه والنظائر للسيوطى ٣/٨٩

خَفِّض فُواقًا فأنت أوْحَدُها عِلمًا وَنقَّابُها وحَافِظُها
كيف تضيعُ العلومُ فى بلدٍ أبناؤُه كلُّهُمْ يحافِظُها
ألفاظُهم كلُّها معطَّلةٌ مالم يُعَوِّل عليك لافِظُها
من ذا يُساويك إن نطقتَ وقد أقرَّ بالعجز عنكَ جاحِظُها
علم ثَنَى العالمين عنك كما ثَنَى عن الشمس من يُلاحظُها
وقد أتتنى فُدِيتَ شاغلةٌ للنفس أن قلتَ فاظ فائظُها
فأَوْضِحَنْها تَفُزْ بنادرةٍ قد بَهَظَ الأولينَ باهِظُها [1]

فأجابه الزبيدى ، مضمنا شعره الشاهد على ذلك :

أتانى كتابٌ من كريمٍ مُكَرَّمٍ فنفَّس عن نفسٍ تكاد تَفِيظُ
فَسَرَّ جميعَ الأولياء ورودُه وسِىءَ رجالٌ آخرون وغِيظُوا
لقد حَفِظ العهدَ الذى قد أضاعَهُ لَدَىَّ سِواهُ والكريمُ حفيظُ
وباحثتَ عن فاظتْ وقَبْلِىَ قالها رجالٌ لديهم فى العلوم حظوظُ
روى ذاك عن كَيْسَان سَهْلٌ وأنشدوا مقالَ أبى الغَيَّاظ وهو مَغِيظُ
« وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولستَ بغائظٍ عَدُوًّا ولكنْ للصديق تغِيظُ »
« فلاحَفِظ الرحمنُ روحَك حَيَّةً ولا وَهْىَ فى الأرواح حين تَفِيظُ » [2]

وكانت بين الزبيدى وبين أبى عبد الله الرَّبَاحِى ، مساجلات شعرية ، فقد كتب إليه الرباحى ملغزًا فى أبيات [3] فأجابه الزبيدى :

---

(١) الأبيات فى جذوة المقتبس ٤٤ ونفح الطيب ١٥٣/٥ ومعجم الأدباء ١٨٢/١٨ والمحمدون من الشعراء ٢٨٨ والأشباه والنظائر للسيوطى ٨٩/٣

(٢) الأبيات فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٤ ونفح الطيب ١٥٣/٥ والأشباه والنظائر ٨٩/٣ - ٩٠ والمحمدون من الشعراء ٢٠٨ وفيما عدا السادس فى معجم الأدباء ١٨٣/١٨ والسادس والسابع فى أمالى القالى ١٩٨/٢ لحضين بن المنذر يهجو ابنه غياظا ، والسادس والسابع فى الإبدال لأبى الطيب ٢٦٩/٢ والسابع فى اللسان (فيظ) والسادس فى المؤتلف للآمدى ١٢١ وبعده بيت ، والسادس كذلك فى نقد الشعر ١١/٤٥ لزياد الأعجم فى غيّاظ بن حصين بن المنذر ، وبعده ثلاثة أبيات .

(٣) انظرها فى طبقات الزبيدى ٣٣٧ - ٣٣٨

يا ألطفَ العالمينَ عِلْمًا وأعظمَ الأحلمين حِلْمَا
أغرقتَني فى بُحورِ فِكْرٍ فكدتُ منها أموتُ غَمًّا
كلفتنِى غامضًا عويصًا أرجمُ فيه الظنونَ رَجْمَا
بيتًا من الشعر ذَا رُسوم لم أكُ منها عهدتُ رَسْمَا
تصدّ إذ رُمْتَه بِنَبْل حتى إذ مايئستُ أومَا
مازلتُ أسْرُو السُّجوفَ عنه كأننى كاشِفٌ لظَلْمَا
أقربُ من نَبْله وأنأى مستبصرا تارة وأعمى
حتى بَدَا مشرق المُحَيَّا كالبدر لَمَّا اعتلى وتَمَّا
لله من منطقٍ وَجِيز قد جل قدرا ودق فهما
أخلصت لله فيه قولاً سلَّمتُ لله فيه حُكْمَا
إذ قلت قولَ امرئٍ حكيم مراقبٍ للإلهِ عِلْمَا
الله رَبِّى وَلِىٌّ نفسِى فى كل بُوسَى وكل نُعْمَى (١)

ويظهر أن الإلغاز فى الشعر ، كان هو الموضوع المحبب للزبيدى ، مع شيخه أبى عبد الله الرباحى ؛ فقد ذكر الزبيدى فى طبقاته ، قصة لغز آخر ؛ قائلا : وصنعت له أبياتا أومأت فيها إلى اسم ، حَدَدْتُه بوصف مخارج حروفه حَدًّا ، لا يشرك فيه الحرفَ غيرُه ، وناولته إياها ، فما زاد على التماحها ، حتى ظهر له الاسم . والأبيات هى :

قل لمن صار مُسَمًّى بأغنٍّ شَفَهِىّ
بَيِّن الجَهْر شَدِيد غيرِ رِخْوٍ نَفَسِىٍّ
مُشْرَبٍ لم يجد المَنْـ ـفَذَ فى غيرِ المضىٍّ
زائدٍ جاء لِمَعْنًى ماله حرفٌ بِسِىٍّ
قبل حرفٍ ليِّنٍ فى الْـ ـحِسِّ مهموسٍ قَصِىٍّ
سادسِ الستة من مَخْـ ـرَجِها العَذْلِ السَّطِىٍّ

(١) الأبيات فى طبقات الزبيدى ٣٣٨ وماعدا الأول والرابع والخامس منها ، فى مطمح الأنفس ٥٤

إن تقف منه فبالسَّفْـ ... ـحِ بـلا جَـرْسٍ قـوِىٍّ
بـعـده مـثـلُ الـذى مِـنْ ... قَـبْـلِـه سِـيَّـابِـسِـىٍّ
لـيـس الـزائـدِ لابَـلْ ... لـيـس مـنـه بِـبَـرِىٍّ
بعـده يُـفْـضِـى إلـى حَـرْ ... فٍ شَـديـدٍ نَـطَـعِـىٍّ
قَـلِـقٍ أُشْـبِـعَ جَـهْـرًا ... ضـغـطِـىٍّ جَـدَلِـىٍّ [(١)] »

ويقال إن الزبيدى رثى شيخه « أبا على بن القاسم القالى » بقصيدة جزلة الألفاظ ، كثيرة الغريب ، صاغها صوغ فحول العرب ، وضمّنها قطعة من غريب كلامهم . وهى قصيدة طويلة ، أولها :

تـالله لا يَبْـقَـى لـصَـرْف الـنَّـوَى ... ذو جَسَدٍ فى رأسِ نِيقٍ مُنِيفِ [(٢)]

وللزبيدى فيما عدا ذلك البيت والبيتان ؛ كقوله فى التوجه إلى الله :

اتـركِ الـهَـمَّ إذا مـا طَـرَقَـكْ ... وَكِلِ الهمَّ إلى مَن خَلَقَكْ
وإذا أَمَّـل قـومٌ أحـدًا ... فإلى رَبِّك فامدُدْ عُنُقَكْ [(٣)]

وقوله فى الزهد :

لـو لـم تـكـن نارٌ ولا جَنَّة ... لـلـمـرء إلّا أنـه يُـقْـبَـرُ
لـكـان فـيـه واعـظٌ زاجِـرٌ ... ناهٍ لمن يسمعُ أو يُبْصِرُ [(٤)]

وقوله فى طلب العلم :

ماطلبتُ الـعـلومَ إلّا لأنّى ... لم أزلْ من فُنونها فى رياضِ
مـاسـواهـا لـه بـقـلـبى حَـظٌّ ... غير ماكان للعيون المِرَاضِ [(٥)]

---

(١) الأبيات فى طبقات الزبيدى ٣٤٠ وكان فيها بعض التحريف الذى قومته . ويظهر أن حل هذا اللغز هو كلمة : « محمد » .

(٢) يتيمة الدهر ٤٠٩/١

(٣) نفح الطيب ٦٦/٦

(٤) يتيمة الدهر ٤٠٩/١

(٥) نفح الطيب ٢٤/٥

وقوله فى الفقر والغنى :

الفقرُ فى أوطاننا غُرْبَةٌ والمالُ فى الغُربة أوطانُ
والأرض شىءٌ كلُّها واحِدٌ والناسُ جيرانٌ وإخوانُ (١)

وله فى الغزل :

كيف بالدِّينِ القَوِيم لَكَ من أُمِّ تَميمِ
ولقد كان شفاءً من جَوَى القلب السقيم
يشرقُ الحُسْن عليها فى دُجَى الليلِ البهيمِ (٢)

وله فى تكذيب منجم :

يقول المنجِّمُ لى لا تَسِرْ فإنك إن سِرْتَ لاقيتَ ضرًّا
فإن كان يعلم أنى أسِيرُ فقد جاء بالنهى لَغْوًا وهَجْرَا
وإن كان يجهلُ سَيْرِى فكيفَ يَرَانى إذا سرتُ لاقيتُ شَرًّا (٣)

وفى ذم الناس يقول :

أشعِرَنْ قلبكَ يَاسَا ليس هذا الناسُ ناسَا
ذهب الإبريزُ منهم فَبَقُوا بعدُ نُحَاسَا
سامريِّين يقولو نَ جميعًا لامِسَاسَا (٤)

وله أيضا :

أقابل بالرفق عنف العنيف وأقنع من صاحبى بالطفيف
ويلزمنى بر غير الشريف فأنسخ ذاك ببر الشريف (٥)

* * *

(١) يتيمة الدهر ٤٠٩/١ ووفيات الأعيان ٣٧٣/٤ وشذرات الذهب ٩٥/٣ وروضات الجنات ٦٨٦ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢

(٢) مطمح الأنفس ٥٤

(٣) يتيمة الدهر ٤٠٩/١

(٤) نفح الطيب ٢٤/٥ وبهجة المجالس ٦٧٣/١

(٥) الديباج المذهب ٢٢٠/٢

ونأتى الآن إلى مؤلفات الزبيدى ، وقد جمعنا أسماءها من المصادر المختلفة ، ورتبناها هجائيا ، ونشير هنا إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما ننبه على المطبوع منها والمخطوط :

١ – **الأبنية** : ذكر فى كل من جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ وبغية الملتمس ٥٦ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والبلغة ٢١٨ والأنساب ١٣٦/٣ ويسمى الكتاب : « أبنية سيبويه » فى كل من معجم الأدباء ١٨٠/١٨ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ وروضات الجنات ٦٨٦ كما يسمى : « أبنية سيبويه وشرحها والزيادة عليها » فى المحمدون من الشعراء ٢٠٩ ويسمى : « الأبنية فى النحو » فى يتيمة الدهر ٤٠٩/١ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢ وشذرات الذهب ٩٤/٣ وكشف الظنون ٥ كما يسمى : « أبنية فى شرح كتاب سيبويه » فى هدية العارفين ٥١/٢ ويسمى كذلك : « أبنية فى النحو » فى جذوة المقتبس للسهيلى ص ٩

وقال عنه فى يتيمة الدهر ، ووفيات الأعيان ، وشذرات الذهب : « ليس لأحد مثله » . كما قال عنه فى كشف الظنون : « وهذا الكتاب من نوادر الدهر » .

وقد ذكره الزبيدى نفسه فى كتاب : « لحن العوام » مرتين ؛ الأولى باسم : « أبنية الأسماء والأفعال » . والثانية باسم : « الأبنية » .

وهذا الكتاب مطبوع باسم : « الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية ، والزيادات على ما أورده فيه مهذبا » نشره المستشرق « جويدى » فى روما سنة ١٨٩٠ م . ونشره كذلك الدكتور حنا جميل حداد فى الرياض سنة ١٩٨٧ م . وانظر كتاب بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى GALI 133, SI 203 .

٢ – **أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة** : ذكره فى هدية العارفين ٥١/٢

٣ – **استدراك الغلط الواقع فى كتاب العين** : ذكره السيوطى فى المزهر ٧٩/١ ونقل منه مقدمته ، كما اقتبس منه نصوصا أخرى فى المزهر ٣٤/١ ؛ ٧٧؛٢/٢٧٨ ؛ ١١٠ ، ٣٨١ تحت اسم : « الاستدراك على العين » .

ويسمى فى هدية العارفين ٥١/٢ وجذوة المقتبس للسهيلى ص ٩ : « الاستدراك على كتاب العين للخليل فى اللغة » .
كما سماه فى الديباج المذهب ٢٢٠/٢ : « غلط صاحب العين » .
ويسمى : « المستدرك من الزيادة فى كتاب البارع لأبى على البغدادى على كتاب العين للخليل بن أحمد » فى فهرسه ابن خير ٣٥٠
وفى كشف الظنون ١٤٤٢ عند كلامه على كتاب العين للخليل بن أحمد : « واختصره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى اللغوى (المتوفى سنة ٣٧٩هـ) سماه : الاستدراك على كتاب العين . قال فيه : إنه لا يصح أنه له ، ولا يثبت عنه . وأكثر الظن أن الخليل سبّب أصله . ثم هلك قبل كماله ، فتعاطى إتمامه من لايقوم فى ذلك ، فكان ذلك سبب الخلل » [١] .
وقد أخطأ فى ذلك حاجى خليفة ؛ لأن « مختصر العين » للزبيدى غير « الاستدراك » عليه له . ولعل أصل العبارة : « وله كتاب آخر سمّاه : « الاستدراك على كتاب العين ... » .
ومن الكتاب ١٤ ورقة فى مخطوطة جامع القرويين بفاس رقم ١١٨ [٢] .

٤ - **الانتصار على من أخذ عليه فى مختصر العين** : ذكر فى إنباه الرواة ١٠٩/٣
وانظر : تاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٩٠

٥ - **رسالة الانتصار للخليل فيما رد عليه فى العين** : ذكره فى إنباه الرواة ١٠٩/٣
وانظر : تاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٩٠

٦ - **رسالة التقريظ** : ذكره فى فهرسة ابن خير ٣٥١

٧ - **طبقات النحويين واللغويين ، فى الأندلس والمشرق ، من زمن أبى الأسود الدؤلى إلى زمن أبى عبد الله الرباحى** : ذكر ذلك فى يتيمة الدهر ٤٠٩/١ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وجذوة المقتبس للسهيلى ص ٩ وشذرات الذهب ٩٤/٢ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ وهدية العارفين ٥١/٢ وفهرسة ابن خير ٣٥١

---

(١) هذه العبارة توجد فى ضمن المقدمة التى اقتبسها السيوطى فى المزهر ٨٢/١

(٢) انظر : تاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٨٩

ويسمى الكتاب : « طبقات النحويين » فى مطمح الأنفس ٥٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٨١ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ وقال عنه فى الأخير : « قلت : وهو مجلد لطيف ، رأيته بمكة المشرفة ، وطالعته على هذه الطبقات » .

ويسمى الكتاب : « طبقات النحاة » فى روضات الجنات ٦٨٦ وكشف الظنون ١١٠٧ . كما يسمى « أخبار النحويين » فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ وبغية الملتمس ٥٦ وإنباه الرواة ١٠٩/٣ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والبلغة ٢١٨ والأنساب ١٣٦/٣

كما يسمى : « طبقات النحاة واللغويين » فى سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ ويسمى « أخبار النحاة » فى المحمدون من الشعراء ٢٠٦ وسماه ابن سعيد فى المغرب فى حلى المغرب ٣٢٤/١ : « كتاب طبقات العلماء » .

وقد طبع الكتاب فى مصر بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، باسم : « طبقات اللغويين والنحويين » سنة ١٩٥٤ م . كما نشر « كرنكو » Krenkow مختصرا له فى مجلة : الدروس الشرقية RSO الجزء الثامن ، صفحة ١٠٧ - ١٥٦ وانظر بروكلمان : GALS I 158;203 .

٨ - **لحن العامة** : ذكر ذلك فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ وجذوة المقتبس للسهيلى ٩ وتاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٨٩ وفهرسه ابن خير ٣٤٦ وذكر أنه ألفه مرتين ، وبغية الملتمس ٥٦ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ ومطمح الأنفس ٥٤ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وهدية العارفين ٥١/٢ وتاريخ الإسلام ٦٤٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والأنساب ١٣٦/٣ وكشف الظنون ١٥٤٨ وشذرات الذهب ٩٤/٣ والمحمدون من الشعراء ٢٠٩ (محرفا فى مخطوطته : بحر العامة) . ويسمى : « ماتلحن فيه العامة » فى إشارة التعيين ٣٠٧ والبلغة ٢١٨ كما يسمى : « مايلحن فيه عوام الأندلس » فى معجم الأدباء ١٨/١٨١ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وبغية الوعاة ٨٥/١ وذكره اليوسى فى المحاضرات ٣٦/١ فقال : « وقد أنكر

الأشبيلى وغيره ممن ألف فى لحن العامة ، ماهو أخف من هذا بكثير » .
ويسمى : « لحن عوام الأندلس » فى روضات الجنات ٦٨٦ وفى شرح الفصيح لابن هشام اللخمى ٩٥ : « وأنكره الزبيدى فى كتابه الموضوع فى لحن العامة » .

وهو هذا الكتاب الذى ننشره اليوم ، نشرة جديدة منقحة ومزيدة ، اعتمادا على مخطوطتين ؛ أولاهما : اعتمدنا عليها فى النشرة الأولى ، والثانية : بعنوان : « التهذيب بمحكم الترتيب » لابن شهيد ، وهى مخطوطة جديدة تتضمن النص القديم ، وتزيد عليه ضعفه . وسنفصل القول فى وصفها بعد ذلك . وانظر كذلك كتاب بروكلمان GAL I 133 .

وقد ردّ على الزبيدى (ابنُ هشام اللخمى) فى كتاب سماه : « المدخل إلى تقويم اللسان » . وهو عندى فى نسختين . وانظر بروكلمان GAL I 308 .
كما شرحه موسى بن على بن عامر [١] .

٩ – **مختصر لحن العامة** : ذكره ابن خير فى فهرسته (ص ٣٤٧) وقال عنه :
« كتاب مختصر لحن العامة ، لأبى بكر الزبيدى فى جزء واحد . حدثنى به أيضا من تقدم ذكره من الشيوخ المتقدم ذكرهم ، بالأسانيد المتقدمة ، إلا أنى لم أقرأه عليهم ولا سمعته .، وأنا أحمله عنهم إجازة فى جملة ما أجازوه لى ، رحمهم الله » . وانظر : الجمانة صفحة (ح) ؟

١٠ – **مختصر كتاب العين** : ذكر ذلك فى يتيمة الدهر ٤٠٩/١ وفهرسة ابن خير ٣٥٠ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ وتاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٨٩ والمحمدون من الشعراء ٢٠٧ ؛ ٢٠٩ ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وتاريخ الإسلام ٦٤٩ والوافى بالوفيات ٣٥١/٢ والبلغة ٢١٨ والأنساب ١٣٦/٣ وبغية الوعاة ٨٥/١ وشذرات الذهب ٩٤/٣ وكشف الظنون

---

(١) انظر : تاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٨٩

١٤٤٢. وقال عنه إنه « اختصر كتاب العين اختصارا حسنا » كل من جذوة المقتبس ٤٣ ؛ ١٥٥ ؛ ١٨٠ وبغية الملتمس ٥٦ ومعجم الأدباء ١٨٠/١٨ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ والمغرب فى حلى المغرب ١٥٦/١ . كما قال عنه فى مطمح الأنفس ٥٤ : « وهو معدوم النظير والمثيل » . وقال فى إشارة التعيين ٣٠٧ : « وهو مع صغره محيط بجمل من اللغة » . كما قال عنه ابن خلدون فى المقدمة ٦٤٢ : « وجاء أبو بكر الزبيدى ، وكتب لهشام المؤيد بالأندلس ، فى المائة الرابعة ، فاختصره مع المحافظة على الاستيعاب ، وحذف منه المهمل كله ، وكثيرا من شواهد المستعمل ، ولخصه للحفظ أحسن تلخيص » .

كما قال عنه فى نفح الطيب ٢٤/٥ : « وكان كتاب العين للخليل ، مختل القواعد ، فامتعض له هذا الإمام ، وصقل صدأه ، كما يصقل الحسام ، وأبرزه فى أحمل منزع ، حتى قيل هذا مما أبدع واخترع » .

ومن هذا الكتاب مخطوطات فى القاهرة وغيرها [1] . وقد حققه تلميذى محمد عبد العاطى . ونال به درجة الماجستير . ثم نشره الدكتور نور حامد الشاذلى ، فى بيروت سنة ١٩٩٦ م ، وهى نشرة سقيمة كثيرة الأخطاء .

١١ - **المستدرك من الزيادة فى كتاب البارع لأبى على البغدادى ، على كتاب العين ، للخليل بن أحمد** : ذكر ذلك ابن خير فى فهرسته ٣٥٠ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ : « زيادة كتاب العين » .

ومنه نسخة مخطوطة فى جامع القرويين بفاس ٦٤ (تاريخ التراث العربى ٢/٨ ص ٤٩٠) .

١٢ - **هتك ستور الملحدين ، أو الرد على ابن مَسَرَّة وأهل مقالته** : ذكر ذلك فى وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وبغية الوعاة ٨٥/١ وهدية العارفين ٥١/٢ (ابن سيدة وأصحابه : تحريف) وجذوة المقتبس للسهيلى ٩ وشذرات الذهب

---

(١) انظر : التكملة لابن الأبار ٦٨٩/٢

٩٤/٣ وروضات الجنات ٦٨٦ والصلة لابن بشكوال ٤٦٥/٢ (كتاب ردّ الزبيدى على ابن مَسَرَّة) وسير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ « وله فى الرد على ابن مسرة » ، وكذلك فى الديباج المذهب ٢٢٠/٢ وانظر : تاريخ التراث العربى (٢/٨) ٤٩٠

١٣ – الواضح فى النحو : ذكر فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٣ ؛ ١٥٥ وبغية الملتمس ٥٦ ونفح الطيب ٢٤/٥ والديباج المذهب ٢٢٠/٢ ومطمح الأنفس ٥٤ ومعجم الأدباء ١٨٠/١٨ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ وجذوة المقتبس للسهيلى ٩ والمحمدون من الشعراء ٢٠٧ ؛ ٢٠٩ وإشارة التعيين ٣٠٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ والبلغة ٢١٨ . ويسمى « الواضح فى العربية » فى كل من سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ وهدية العارفين ٥١/٢ وتاريخ الإسلام ٦٤٩ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ وشذرات الذهب ٩٤/٣ ووصف فى الأخيرين بأنه « مفيد جدا » كما يسمى : « الموضح » فى الوافى بالوفيات ٣٥١/٢ وروضات الجنات ٦٨٦ وبغية الوعاة ٨٥/١ ويسمى : « الواضح فى النحو » فى هدية العارفين ٥١/٢ كما يسمى « الإيضاح » فى المغرب فى حلى المغرب ٢٥٥/١

ومن الكتاب نسخة مخطوطة فى الإسكوريال . وانظر بروكلمان GAL I 133 . كما يوجد منه (ميكروفيلم) فى دار الكتب المصرية ، برقم ٢٢٠ وهو مصور عن الأصل المحفوظ بالخزانة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء رقم ١٧١ نحو .

وقد وصف الأستاذ فؤاد سيد مخطوطة الكتاب (وتقع فى ١٧٢ ورقة) بقوله[٢] : « نسخة قديمة بخط أندلسى يشبه الكوفى ، ناقصة من آخرها » .
وقد اطلعت عليها ، فوجدت على صفحة العنوان مانصه : « فى هذا السفر

---

(١) انظر : المعجم العربى لحسين نصار ٢٨٢ وبروكلمان GAL I 100

(٢) انظر مقالته بعنوان : « مخطوطات اليمن » فى مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الأول (الجزء الثانى) نوفمبر ١٩٥٥ م . ص ٢٠٨

جميع كتاب الواضح لأبى بكر الزبيدى ، رحمه الله . لمخلوف بن خلف بن عباس النحوى » . وأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله أولا وآخرا . باب أقسام الكلام : اعلم أن جميع الكلام ينقسم على ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ... » . وآخر النسخة : « ... إلا تولَّى فإنه يكتب بالياء ؛ كقولك : توليه الله » .

ويبدو أن هذه النسخة كاملة ، على العكس مما ظنه الأستاذ فؤاد سيد رحمه الله .

وقد نشر الكتاب بالقاهرة بعناية الدكتور أمين على السيد - سنة ١٩٧٥ م .

* * *

أبو عامر بن شهيد

جامع تأليفي الزبيدى ، هو أبو عامر أحمد بن أبى مروان بن عبد الملك بن مروان ابن ذى الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شهيد الأشجعى القرطبى [١] .

ولد سنة ٣٨٢ هـ [٢] . وتوفى ضحى نهار الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة ٤٢٦ هـ بقرطبة ، ودفن ثانى يوم فى مقبرة أم سلمة [٣] ؛ ولذلك تذكر بعض المصادر أنه عاش بضعا وأربعين سنة [٤] .

ويقول الفتح بن خاقان عن علته : « ولزمته آخر عمره علة ، دامت به سنين ، ولم تفارقه حتى تركته بدخين ، وأحسب أن الله أراد بها تمحيصه ، وإطلاقه من ذنب كان قنيصه ، فطهره تطهيرا ، وجعل ذلك على العفو له ظهيرا ، فإنها أقعدته حتى حمل فى المحفَّة ، وعادته حتى غدت لرونقه مشتفّة ، ومع ذلك فلم يعطل لسانه ، ولم يبطل حسبانه ، ومازال يستريح إلى القول ، ويريحه ماكان يجده من قول . وآخر شعر قاله قوله :

ولما رأيتُ العيشَ لَوَّىٰ برأسه ... وأيقنتُ أنّ الموتَ لاشكَّ لاحقِى

تمنَّيت أنِّى ساكنٌ فى عباءة ... فى أعلى مَهَبِّ الرِّيح فى رأسِ شاهِقِ

خليليَّ من رامَ المَنِيَّةَ مُرَّةً ... فقد رُمْتُها خمسين قَوْلَةَ صادِقِ

فمن مبلغٌ عنى ابنَ حَزْمٍ وكان لى ... يَدًا فى مُلمَّاتِى وعند مَضَايِقِى

---

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١١٦/١ وشذرات الذهب ٢٣٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧

(٢) انظر : وفيات الأعيان ١١٦/١ وهدية العارفين ٧٤/١ وجذوة المقتبس ١٢٤ ومعجم الأدباء ٢٢٠/٣ والوافى بالوفيات ١٤٤/٧

(٣) انظر : الوافى بالوفيات ١٤٤/٧ ووفيات الأعيان ١١٨/١ وجذوة المقتبس ١٢٤ ومعجم الأدباء ٢٢٠/٣

(٤) انظر : العبر ١٥٩/٣ وشذرات الذهب ٢٣٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٧

عـليـك سـلامُ الله إنـى مُـفـارِقٌ وحَسْبُكَ زادًا من حبيبٍ مُفارِقِ [١] »

وهناك ترجمة لأبيه عبد الملك فى بغية الوعاة ١٠٨/٢ مع تحريف فى تاريخ الوفاة ، ولجده الأعلى أحمد بن عبد الملك فى بغية الملتمس ١٧٧

وله تواليف أنيقة الجِدّ ، مطبوعة الهَزْل [٢] . وتذكر بعض المصادر [٣] أن سائر رسائله وكتبه نافعة الجِدّ كثيرة الهزل . ولم تذكر المصادر التى ترجمت له إلا الكتب التالية :

١ - الاستيعاب فى فروع المالكية .

٢ - التوابع والزوابع

٣ - حانوت العطار فى الطب . ويسمى فى سير أعلام النبلاء : جؤنة عطار .

٤ - كشف الدكّ وإيضاح الشك . ويسمى فى هدية العارفين : حُلَى الدكّ

وقد ترك ابن شهيد ثناء عاطرا عليه فى كتب التراجم والطبقات ؛ فهو حامل لواء البلاغة والشعر بالأندلس ، وله تَرَسُّلٌ فائق [٤] . كما قيل إنه لم يخلف له نظيرًا فى الشعر والبلاغة ، وكان سمحا جوادا [٥] . ويذكر بعضهم أنه كان من العلماء بالأدب ، ومعانى الشعر ، وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك بَسَقَ فيه ، ولم ير لنفسه فى البلاغة أحدا يجاريه . وكان له من علم الطب نصيب وافر [٦] . ويرى ابن خلكان أن ابن شهيد كان أعلم أهل الأندلس ، متفنِّنًا بارعـــا فى فنونه [٧] .

* * *

(١) مطمح الأنفس ٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧

(٣) الوافى بالوفيات ١٤٤/٧ ومعجم الأدباء ٢٢٠/٣

(٤) انظر : العبر ١٥٩/٣ وشذرات الذهب ٢٣٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧

(٥) انظر : شذرات الذهب ٢٣٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٧

(٦) انظر : جذوة المقتبس ١٢٤ ومعجم الأدباء ٢٢٠/٣ والوافى بالوفيات ١٤٤/٧

(٧) وفيات الأعيان ١١٦/١

كتاب الزبيدي في اللحن

هذا هو الأثر الذى ننشره اليوم كاملا للمرة الأولى من مكتبة « الزبيدى » ، التى تعدّ فى الواقع صغيرة ، هذا إلى أن أغلبها يدور حول كتاب « العين » للخليل ابن أحمد . ولم يذكر هذا الكتاب بهذا الاسم : « لحن العوام » تماما فى المصادر التى ترجمت للزبيدى . غير أننا آثرنا أن نسميه بذلك موافقة لما جاء فى أول مخطوطة مكتبة « رئيس الكتاب » . وقد ذكره الخفاجى بهذا الاسم فى شرحه لدرة الغواص ٢٢/٢٠١

وإذا كنا قد عثرنا على نصوص كثيرة منقولة من « لحن العوام » للزبيدى ، فى كتاب : « تصحيح التصحيف » للصفدى ، و« شفاء الغليل » للخفاجى ، و« لسان العرب » لابن منظور ، ولا توجد فى مخطوطة رئيس الكتاب . وإذا كان ابن خير قد ذكر فى « فهرسته » مختصرا رآه للكتاب ؛ فقد هممت أن أسمى كتابنا هذا باسم : « مختصر لحن العامة » ، غير أن احتمال أن تكون تلك النصوص قد سقطت من تلك المخطوطة ، ولم يكن غيابها بفعل الزبيدى نفسه، جعلنى أوثر الإبقاء على عنوان الكتاب ، كما تحمله المخطوطة ، وأن ألحق النصوص الزائدة بآخر الكتاب .

هذا ماكتبته فى نشرتنا الأولى لهذا الكتاب سنة ١٩٦٤ م . وكان حسنًا مافعلته آنذاك ؛ لأننى اكتشفت قبل عدة سنوات مخطوطة فى مكتبة « تشستربتى » فى دَبْلن بأيرلندا ، تحت رقم ٥١٨٦ بعنوان : « التهذيب بمحكم الترتيب لمانثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى ، فى كلا وضعيه فى لحن العامة بالأندلس » ، تأليف أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن مروان بن شهيد الأندلسى » .

وعندما تصفحتها عرفت منها أن الزبيدى ألف كتابه مرتين ، واختار فى الثانية منها مجموعة من كلمات اللحن ، التى تختلف عما ذكره فى مؤلفه الأول ، الذى نشرناه فى سلسلة كتب لحن العامة من قبل .

وقد وقع ابن شهيد على التأليفين المذكورين للزبيدى ، فرتب ألفاظهما فى

كتابه : « التهذيب بمحكم الترتيب » مراعيا الكلمات الصحيحة لا الملحونة ، على الترتيب الهجائى المعروف فى المغرب والأندلس .

وقد قرأ ابن شهيد كتابى الزبيدى على والده « عبد الملك بن مروان » . كما أهدى كتابه : التهذيب بمحكم الترتيب » لأبى عامر محمد بن المنصور ذى السابقتين أبى الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر .

وطريقة الزبيدى فى كتابه « لَحن العوام » أن يذكر الكلمة التى يخطئ فيها عامة بلده الأندلس ، مسبوقة دائما بعبارة : « قال محمد » أو « قال أبو بكر » . وقد سادت العبارة الأخيرة فى آخر الكتاب المطبوع ، وفى ترتيب ابن شهيد من أوله إلى آخره .

ولا يقصد الزبيدى بالعامة هنا الدهماء وسقاط الناس ، وإنما يقصد طبقة المثقفين ، الذين تنزلق ألسنتهم فى اللحن . بمتابعة أولئك الدهماء ، وهو نفسه يقول : « فألفيت جملا مما أفسدته العامة عندنا فأحالوا لفظه أو وضعوه غير موضعه ، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة ، حتى ضمنته الشعراء أشعارهم ، واستعمله جلّة الكتّاب وعِلْية الخَدَمة فى رسائلهم ، وتلاقوا به فى محافلهم ، فرأيت أن أنبه عليه ، وأبيِّن وجه الصواب فيه ، وأن أفرد لما يحضرنى منه كتابا أحصره به وأجمعه فيه ، ونَدَعُ اجتلاب ما أفسده دهماؤهم وسقاطهم ، مما عسى أن لا يعزب عمن تمسك بطرف من الفهم » .

ويحاول الزبيدى البرهنة على صحة مايقول ، وخطأ مايدور على الألسنة ، فيأتى بشواهد من آيات القرآن الكريم ، وأحاديث النبى ﷺ ، والصحابة والتابعين ، وأبيات الشعر ، ويعزز ذلك كله بأقوال اللغويين العرب القدماء .

وينقسم الكتاب على ثلاثة أقسام رئيسية ، ذكر الزبيدى فى القسم الأول منها : « ما أفسدته العامة وماوضعوه غير موضعه » ، وهو فى تطورات الأصوات والصيغ . وفى القسم الثانى ذكر : « ماوضعته العامة فى غير موضعه » ، وهو فى تطورات الدلالة . وفى القسم الثالث ذكر : « مايوقعونه على الشىء وقد يشركه فيه غيره » ، وهو فى تطورات الدلالة كذلك .

والكتاب مليء بأسماء اللغويين والنحويين ؛ فقد التزم الزبيدى – على عادة المؤلفين القدماء – ألّا يذكر قولًا إلَّا عَزَاه لصاحبه . وقد ذكر فى كتابه ثلاثة كتب بالاسم ، أولها : كتابه : « أبنية الأسماء والأفعال » ، وذكره مرة أخرى باسم كتاب « الأبنية » . أما الكتاب الثانى فهو كتاب : « الممدود والمقصور » لشيخه أبى على القالى ، وقد ذكره مرتين ، وحدد فى الموضع الأول « باب فعائل » من الكتاب . والكتاب الثالث هو « كتاب الأدب » ولم يذكر صاحبه .

وفيما عدا ذلك ، نقل الزبيدى من كتب الكثيرين من اللغويين قبله ، دون أن يذكر أسماء كتبهم ، وإنما كان يكتفى بذكر أسمائهم هم .

وقد كان الزبيدى أصيلا فى ملاحظة الأخطاء ، التى تفشّت على ألسنة الناس فى عصره ، بمعنى أنه لم ينقل هذه الأخطاء وتصويبها من كتب اللغويين الذين سبقوه بالتأليف فى موضوع اللحن ، كما فعل بعض المؤلفين فى لحن العامة من بعده ، كأبى الفرج بن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) والصفدى (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ) .

والزبيدى يعترف بأنه نظر فى كتاب « لحن العامة » لأبى حاتم السجستانى (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) ، ورآه مشتملا على مايشتمل عليه سائر الكتب الموضوعة فى اللغة ، ثم يقول : « ورأيت كثيرا من اللحن الذى نسبه إلى أهل المشرق ، قد سلمت عامتنا من موافقته ، ونطقت بوجه الصواب فيه » .

نعم قد يكون اللحن الذى وقع فيه أهل الأندلس ، موافقا فى بعض الوجوه ، لما وقع فيه أهل المشرق ، وعندئذ ينبه الزبيدى على ذلك ؛ كقوله مثلا : « وعامة أهل المشرق يقولون : (قَدُّوم) بالتشديد ، ويجمعونها على (قداديم) ، وذلك أيضا خطأ » . وانظر كذلك الكلمات : « نافَق القميص » و« مفقوع » و« قَرْقَل » .

* * *

وهناك كلمات كثيرة من اللحن ، لم ترد فى ترتيب ابن شهيد ، وهى موجودة فى التأليف الأول للزبيدى ، أو فى الزيادات التى أوردناها فى الطبعة الأولى للحن العوام ، عن تصحيح التصحيف للصفدى .

فمن النوع الأول الكلمات : برواق ، قنفط ، نعنع ، شذانق ، معدا فلان ، مصرانة ، عذنبس ، ضويعة ، قبا . ومن النوع الثانى الكلمات : آرنج ، ما أبيض هذا الثوب ، أتوام ، استهتر ، استضحك ، الاستحمام ، ابن الأسفع ، استبريت ، أسدلت ، أشحنت ، أعرضت ، بلغه الله أماليه ، أنصاب السكين ، أنيسى ، أنحلت ولدى ، بدلة ، بنّة ، تدعدع البناء ، الخزانة ، الخطمى ، الشابابك ، شظ الفرس ، لاجور ، متعوب ومفسود ، هرى .

* * *

وقد كان كتاب الزبيدى منهلا عذبا ، نهل منه من ألّف فى « لحن العامة » وغيرهم من بعده . وإليك قائمة بالكتب التى نقلت منه :

١ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى (نقل معظمه) .

٢ - شفاء الغليل ، لشهاب الدين الخفاجي (فى أكثر من ثلاثين موضعا) .

٣ - خزانة الأدب ، للبغدادى ١/٦٧ ؛ ١/٢٨٤ ؛ ١/٤٥٨

٤ - الجمانة فى إزالة الرطانة ، لابن الإمام (فى أكثر من موضع) .

٥ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ١/١٣

٦ - لسان العرب ، لابن منظور ٧/٣٧٣ ؛ ٩/١١٥

٧ - تاج العروس ، للزبيدى ١٠/٣٩٤

٨ - المزهر ، للسيوطى ٢/٩٣

٩ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى .

١٠ - خير الكلام فى التقصى عن أغلاط العوام ، لعلى بن بالى (فى أكثر من موضع) .

١١ - المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمى .

تلك هى الكتب ، التى رأيناها تذكر « الزبيدى » بالاسم ، وهى تقتبس منه . وقد استفدنا منها كلها فى تصحيح النص وإقامته .

والكتاب الأخير صنفه « محمد بن أحمد بن هشام اللخمى السبتى » (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) ورد فى أوله على الزبيدى فى كتابه « لحن العوام » بعض

الأخطاء . وقد نشر عبد العزيز الأهوانى منه بعض الكلمات فى مجلة معهد المخطوطات (المجلد الثالث) سنة ١٩٥٧ م . ثم نشر منه فصلا بعنوان : « ومما تمثلت به العامة » سنة ١٩٦٢ م ، فى الكتاب التذكارى : « إلى طه حسين فى عيد ميلاده السبعين » ص ٢٧٣ - ٢٩٤ .

وقد نشر منه عبد العزيز مطر القسم الخاص بالرد على الزبيدى ، فى مجلة معهد المخطوطات العربية (٢/١٢) سنة ١٩٦٦ م . ص ٢٨ - ٦٠ والقسم الخاص بالرد على ابن مكى الصقلى ، فى حوليات بنات عين شمس - العدد السابع سنة ١٩٧٣ م كما نشره كله « خُوسِيه لاثَرُو » فى سلسلة المصادر الأندلسية ، رقم (٦) فى المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ومعهد التعاون مع العالم العربى - مدريد ١٩٩٠ م . ونشره كذلك الدكتور حاتم الضامن ، فى مجلة « المورد » العراقية - الجزء العاشر (٢ - ٤) سنة ١٩٨١ م . والحادى عشر (١ - ٤) سنة ١٩٨٢ م . والثانى عشر (١) سنة ١٩٨٣ م .

كما ذكر كتاب « لحن العوام » ريزيتانو Umberto Rizzitano فى قائمة الكتب التى صنعها لتراث لحن العامة ، فى عام ١٩٥٦ م .

وأخيرا .. فقد درس « كروتكوف » George Krotkoff مخطوطة « الزبيدى » وكتب عنها مقالا فى مجلة كلية الآداب فى بغداد ، سنة ١٩٥٩ م .

وقد شرح كتاب الزبيدى فى اللحن ، أبو عمران موسى بن على بن عامر ، المعروف بالجزيرى ، لأن أصله من الجزيرة الخضراء (التكملة لابن الأبّار ٦٨٩/٢) . ولكن هذا الكتاب ضاع ولم يصل إلينا .

* * *

وصف مخطوطة لحن العوام

هى نسخة وحيدة ، توجد بمكتبة « رئيس الكُتَّاب » الملحقة بالسليمانية باستانبول (رقم ١١٢١) ويوجد منها (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية . وتحتوى هذه المخطوطة على نص التأليف الأول لكتاب الزبيدى .

وهى عندى مصورة من استانبول ، وتقع فى ٦٣ صفحة من الحجم المتوسط . وفى كل صفحة (١٩) سطرا فى المتوسط . وفى كل سطر (١٣) كلمة تقريبا . وليس للكتاب صفحة للعنوان ، وإنما يوجد العنوان على رأس الصفحة الأولى منه ؛ وهو : « كتاب فيه لحن العوام » .

ويتصل بالكتاب فى نفس المخطوطة ، كتاب آخر ، وهو : « غلط الضعفاء من الفقهاء » لابن بَرِّى المصرى ، فى ثمانى صفحات ، تنتهى بالخاتمة التالية :

« ثم الإملاء ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبى الرحمة ، وشفيع الأمة ، وسيد الأئمة ، وكاشف الظلمة والغُمّة ، وسراج أهل الجنة ، وحبيب الحق ، وسيد الخلق ، صاحب التاج والمعراج ، والسراج المضيىء الوهاج ، صاحب العلامة والكرامة ، الذى كان إذا سار فى الهواجر تظلله الغمامة ، صاحب الروضة والمنبر ، والحوض المورود والكوثر ، وشفيع الخلائق إذا اشتد الأمر فى يوم المحشر ، الحبيب الأكرم ، والرسول الأعظم ، والنبى الأفخم ، وعلى آله وعترته ، وذرّيته من بعده وشيعته ، وصحبه الكرام البررة ، الذين بايعوه ﷺ تحت الشجرة ، ماناحت حمامة ، ووكفت غمامة ، ورفعت ظلامة .

« تم والله أعلم ، على يد العبد الضعيف النحيف ، خادم نعال طلبة العلم الشريف ، المفتقر إلى رحمة ربه الرحيم اللطيف ، محمود بن السيد يوسف الحسيب النسيب ، المقدسى منشأ ومربًّى ، والحسينى أصلا ونسبا ، غُفر له ولوالديه ولمشايخه ولمحبيه ولأصحابه ، ولمن أحسن إليه ، ولمن دعا له بالمغفرة آمين » .

ثم يلى ذلك بيت من الشعر .

والنسخة لاتحمل تاريخا لنسخها . وهى مكتوبة بخط النسخ ، وإعجام الحروف مفقود فى الغالب ، أو موضوع فى غير محله . وقد سقطت بعض الكلمات ، كما غمضت كتابة بعضها ، وكررت بعض الأسطر ، كما أضيفت بعض الحواشى إلى صلب النص . وقد حدث خلل فى ترتيب بعض الصفحات ، ونبهنا على كل ذلك فى أماكنه من التحقيق . وأغلب الظن أن ناسخ المخطوطة كان ينقل من أصل ردىء جدا ، ولم يكن على علم واسع بالعربية وأساليبها ، فلم يكن يفهم دائما مايكتبه .

وفيما يلى صورة للصفحتين الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :

الورقة الأولى من مخطوطة رئيس الكتاب

الذي هو قادر عليه والمقصر بفتح القاف وتشديد الصاد مع كسرها أيضاً هو العاجز
وأنشد ابن دريد في ذلك لنفسه

ليس المقصر وانيا كالمقتصر   حكم المقدر غير حكم المقتدر

تم الإملاء والحمد لله وحده وسلم وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وشفيع
الأمة سيد الأئمة وكاشف الظلمة والغمة وسراج أهل الجنة وحبيب الحق وسيد
الخلق صاحب التاج والمعراج والسراج المضيء الوهاج صاحب العلامة والكرامة
الذي كان إذا سار في الهواجر تظلله الغمامة صاحب الروضة والمنبر والحوض
المورود والكوثر وشفيع الخلائق إذا اشتد الأمر في يوم المحشر الحبيب
الأكرم والرسول الأعظم والنبي الأفخم وعلى آله وعترته وذريته من بعده
وشيعته وصحبه الكرام البررة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
ما نطقت حمامة ووكفت غمامة ورفعت ظلامة   تم والله أعلم

على يد العبد الضعيف النحيف خادم طلبة العلم
الشريف المفتقر إلى رحمة ربه الرحيم اللطيف
محمود بن السيد يحيى الحسيب النسيب
المغربي منشأً ومربا
والحسني أصلا
ونسباً غفر
لوالديه ولمشايخه ولمحبيه وأصحابه له ولمن لحظ إليه ولمن دعا له بالمغفرة آمين
وإن تجد عيباً فسد الخللا   جل من لا فيه عيب وعلا

الصفحة الأخيرة من مخطوطة رئيس الكتاب

وصف مخطوطة ابن شهيد

مخطوطة : « التهذيب بمحكم الترتيب » لابن شهيد الأندلسى ، تحتفظ بها مكتبة « تشستربتى » فى مدينة « دبلن » فى « أيرلاندا » تحت رقم ٥١٨٦ وقد ذكر مفهرس المكتبة أنها نسخت فى القرن التاسع الهجرى .

وتقع هذه النسخة فى ٩٣ ورقة . وعدد سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطرا ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد ٨ كلمات . وهى مكتوبة بخط النسخ بلا عناية ، والضبط بالشكل فيها ليس مطردا .

والورقة الأولى من الكتاب ، كتبت بخط مختلف ، وناسخ الكتاب مجهول . ويطرد فيها نظام التعقيبة . وقد رتبت الكلمات فيها على النظام المغربى للحروف الهجائية ، على النحو التالى :

(الهمزة ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى) .

وقد كتبت الكلمات الملحونة بينط أسود ظاهر ، ابتداء من الورقة (١٩) حتى آخر المخطوطة . وفى حاشية الورقة (٣١) ثلاثة عشر سطرا منقولة عن الحيوان للجاحظ ، وعلى رأسها عبارة : « مكتوب بهامش الأصل » . وفى صفحة العنوان نص ترجمة الحميدى فى جذوة المقتبس لحياة ابن شهيد .

وناسخ هذه المخطوطة ، مهمل فى النسخ إلى حد كبير ؛ ولذلك يشيع فى المخطوطة الكثير من الأوهام التى نجملها فيما يلى :

(١) سقطت بعض الأسطر من الناسخ . وبعض هذا السقط يرجع إلى مايعرف بانتقال النظر .

(٢) كثرت أخطاء القراءة مثل : وضمت صوابها : وصحت – واحترق . صوابها : واجترّ – تركه . صوابها : تركوه – تولولو . صوابها : ثؤلول – كنّ . صوابها : كنّا – مساحيين . صوابها : مساحيهن – ازجرت . صوابها : أزجلت –

ماسودوا . صوابها : ماسود - الكاوين . صوابها : الكنازين - الثواب . صوابها : الصواب - منفقها . صوابها . نيفقها - يحكم . صوابها : يحطم - السلاوة مايسلى . صوابها : العلاوة مايعلى .

(٣) فى النسخة بعض الأخطاء النحوية ، مثل :

أصاب فلانٌ رمدٌ . صوابها : أصاب فلانا رمد - يحمع الصؤاب صئبان . صوابها : يجمع الصؤاب صئبانا - فهو عمى . صوابها : فهو عَمٍ - يسمون العالم قسطرى . الصواب : يسمون العالم قسطريا - وتقارروا . صوابها : وتقارُّوا .

(٤) كما أن المخطوطة لم تسلم من أخطاء الإملاء كذلك ، مثل :

وكلما . صوابها : وكل ما - خطاءً . صوابها : خِطْئًا .

(٥) فى النسخة بعض أبيات الشعر المكسور الوزن ، مثل بيت الراعى :

حتى إذا أضاء سراجٌ دونه بَقَرٌ ... حُمْرُ الأنامل عِينٌ طَرْفُها ساجِى

والصواب حذف (إذا) من الشطر الأول . .

(٦) كما أن أسماء الشعراء ، لم تسلم فى المخطوطة كذلك من التحريفات ، مثل :

سلمة بن الحوشيب . صوابها : سلمة بن الخرشب - ابن مناة . صوابها : ابن ميادة .

* * *

وفيما يلى صورة صفحة العنوان ، والورقة الأولى ، والورقة الأخيرة من هذه المخطوطة .

كتاب فيه جمع كتاب التهذيب بمحكم
الترتيب لما أنشأه الشيخ أبو بكر بن حسن
الزبيدي في كلام وضعه في لحن العامة
بالأندلس تأليف الإمام أبي
عمر أحمد بن عبد الملك بن
مروان بن شهيد
الأندلسي رحمه الله
تعالى رحمة
واسعة
آمين

ذكره الحميدي في الجذوة وقال: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن
عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد أبو عامر وأثنى على
علمه وفضله وأنشد له أشعارا وقال توفي آخر يوم من جمادى
الأولى من عام ستة وأربعماية قال غيره وكان يقال له جاحظ
الأندلس رحمه الله ونفعنا به آمين

صفحة العنوان من مخطوطة ابن شهيد

الورقة الأولى من مخطوطة ابن شهيد

قولهم نحت وَمصصت وَبلعت وَلحست
وَعضضت وَما قربت وَسففت الدواء
وبررت والديّ وشركت الرجل وَحبلت
المراة ومما جا على فعلت وَهم يقولونه على
افعلت قولهم ارشيت السلطان وَاخلت
ولديّ وَاعرضت عليه الامر وَاشدت عليه الستر
وَاشحنت السفينة وَمما جاء على افعل وهم
يقولونه على فعل قولهم فلح الرجل وَصحت
السما وقفلت الباب وَغلقته وفردا الرجل
اذا سكت وَلم ينطق وَحددت السكين وَخفيت
الرجل ومما جا على يفعل بفعل وَهم يقولونه
على يفعل قولهم هو يبزه وَيكفه وَمما
جا على يفعل وهم يقولونه على يفعل قولهم
هو يعصاه ويكفاه ويقولون فيما كان على
افعلت معتلا عينه بكسرها بعد الهمزة
نحو افتت وَاطعت واعنت وَاردت وهذا
وما اشبهه مفتوح ان شا الله تعالى
انتهى جميع الكتاب التهذيب بمحكم الترتيب لما انشاه
ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي رحمه الله تعالى في لا

وصنفه في لحن العامة بالاندلس والحمد لله في
الاولين وفي الاخرين كما هو اهله ومستحقه
وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى اله
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

الورقة الأخيرة من مخطوطة ابن شهيد

دراسات سابقة لمخطوطة ابن شهيد

درس مجموعة من العلماء الأفاضل مخطوطة : « التهذيب بمحكم الترتيب » ، وحاولوا الوقوف أمام اسم المؤلف ، وتفرقت بهم السبل حول المقصود بابن شهيد . كما حاول بعضهم علاج بعض ظواهر اللحن فى الأندلس ، من خلال المخطوطة ، ومن هؤلاء :

١ - نماذج من تحقيق اللحن عند الأسلاف - مقالة للأستاذ أبى عبد الرحمن ابن عقيل الظاهرى ، منشورة بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (العدد ٥٥) سنة ١٩٨٤ م . ص ٣٦ - ٦٦ :

وقد ذكر الباحث فى مقالته ثلاثين كلمة ، من كلمات اللحن عند الزبيدى من كلا تأليفيه . فمن كلمات التأليف الأول : إبزيم ، والآذان ، وإمارة ، وإلْب ، وإكاف ، واستكتل ، ونَبَصَ ، وصَبْل ، وأيّل ، وأىّ فلان ، وأقفِزَة ، ومسك أظفر ، وأخفش ، وآى .

ومن كلمات التأليف الثانى : آمال ، وحدود ، ومؤخرة ، واشترَّ ، وأنيس ، واقرأ عليه السلام ، ولاجُور ، وشفّاف ، ونفيح ، وأَصْيَت ، وجاء على إدراجه ، وأفرِنة ، وحُوَيتات ، وأرياح ، وآمان .

وهناك كلمة ليست فى تأليفى الزبيدى ، وهى فى الخلاف حول أصل لام (سنة) أهى واو أم ياء ؟

وقد أفاض الأستاذ ابن عقيل فى شرح هذه الكلمات ، وذكر آراء العلماء فى مسألة اللحن فيها ، ورجع فى بحثه إلى مجموعة كبيرة من المصادر الجيدة ، وأحسن توظيفها .

* * *

٢ - التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدى ، وترتيبه لابن شهيد - مقالة للأستاذ أبى عبد الرحمن بن عقيل الظاهرى ، منشورة بمجلة « عالم الكتب » بالرياض (المجلد ١/٧) مارس ١٩٨٦ م . ص ٥١ - ٥٧ :

وقد بدأ الكاتب مقالته بالكلام عن أهمية اكتشاف كتاب ابن شهيد ، لإقامة ما اعوج من مخطوطة كتاب الزبيدى ، ولإكمال نص هذا الكتاب الأخير ، بالتأليف الثانى للزبيدى فى لحن العامة ، ولاحتفاظ ابن شهيد بالتأليفين كاملين بنصهما ، دون أن يتدخل إلا فى ترتيب الكلمات الواردة فيهما .

ثم تطرق الكاتب إلى الحديث عن ترجمة ابن شهيد . وقد رجح فيما بدا له أنه هو : أبو بكر أحمد بن أبى الحسن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك ذى الوزارتين . وقد قال بهذا ليوافق ماجاء فى عنوان المخطوط ومقدمته ، ولم يستند فى ذلك إلى مصدر واحد من مصادر ترجمة ابن شهيد .

وإذا أخذنا فى الاعتبار أن المخطوطة التى بين أيدينا من كتاب ابن شهيد ، لم تسلم من التحريفات الشديدة المخلة ، فإننا نرى كاتبها قد أخطأ ثلاث مرات ؛ أولاها : فى غلاف المخطوطة ؛ إذ كتب فيه : « تأليف الإمام أبى عمر » . والصواب : « أبى عامر » . والثانية : فى أول مقدمة الكتاب ، إذ كتب فيه : « قال أبو بكر أحمد بن عبد الملك . والصواب : « أبو عامر » كذلك . والثالثة فى مقدمته كذلك فى قوله : « قرأت على أبى الحسن عبد الملك بن مروان » . والصواب : « قرأت على أبى عبد الملك بن مروان » ، وهى كنية والد المؤلف كما عرفنا من قبل .

كل هذا يعززه أيضا ماقلناه هنا فى وصف المخطوطة ، من أن الورقة الأولى فيها كتبت بخط مختلف ؛ ولذلك حدث فيها هذه التحريفات المنكرة .

وفى نهاية المقال نشر الأستاذ الظاهرى مقدمة كتاب ابن شهيد ، مع بعض التعليقات عليها . وهو إسهام مشكور لواحد من مجتهدى العصر ، جزاه الله خير الجزاء .

* * *

٣ – مقالة للمستشرق الأسبانى « لاثرو » فى مجلة « القنطرة » – مدريد ١٩٨٦ م (الجزء السابع) عن كتاب ابن شهيد بعنوان : Una Obra de Ibn Suhayd Sobre Lahn al-Aamma en Al-Andalus .

وقد وصف فيها المؤلف التحقيقين لكتاب الزبيدى ، كما عَرَّف بالتهذيب لابن شهيد . وقد ذكر أنه الشاعر الأندلسى المشهور ، المتوفى سنة ٤٢٦ هـ . ونقل عنوان الكتاب ، ونص الحميدى فى ترجمة المؤلف . ثم أثبت مقدمة ابن شهيد المتضمنة لمقدمة الزبيدى ، فى تأليفيه الأول والثانى ، وتنتهى هذه المقدمة لابن شهيد بعبارة : « ونسأل الله عصمة من الزيغ وسلامة من الزلل ، عند كل قول وعمل ، إنه قريب مجيب . آمين آمين » .

* * *

٤ - للزبيدى كتابان فى لحن العامة - مقالة للدكتور على حسين البواب ، منشورة فى مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالرياض (العدد الثانى) أغسطس ١٩٨٩ م . ص ٢٥١ - ٢٧١ :

وقد استعرض الكاتب النشرتين السابقتين لكتاب الزبيدى ، ليثبت أن مخطوطة ابن شهيد مهمة فى تصحيح أوهام هاتين النشرتين ، وإثبات أن ما استدركه المحققان على مواد الكتاب من المصادر المختلفة ، يوجد فى كتاب ابن شهيد ، ويصدق ماقاله من تأليف الزبيدى للكتاب مرتين .

كما أن الدكتور البواب يتفق معى ، فى أن ابن شهيد هو الشاعر المشهور المتوفى سنة ٤٢٦ هـ . وذكر أدلته فى ذلك . ثم تحدث الكاتب بعد ذلك عن أهمية المخطوط . كما وصف النسخة ، وتحدث عن منهج مؤلفها .

ثم ذكر أمثلة مختلفة من كتاب ابن شهيد ، امتلأت بأخطاء الطباعة هنا وهناك .

* * *

٥ - الزيادات على كتاب « إصلاح لحن العامة بالأندلس ، لأبى بكر الزبيدى : دراسة ونصوص ، للأخ الفاضل عبد العزيز الساورى - كتيب منشور فى مركز جمعة الماجد فى دبى سنة ١٩٩٥ م .

والساورى يرى أن مؤلف الكتاب ، من أسرة بنى شهيد الأشجعيين ، وهو أبو عمر أو أبو بكر (هكذا اعتمادا على ماورد بالمخطوطة ، غير مبال بما فيها من

تحريفات وتصحيفات شنيعة فى كل مكان منها !!) أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسى . ولم يرتض أن يكون المؤلف هو أبو عامر أحمد بن عبد الملك ... إلى آخر نسبه الذى ذكرناه من قبل ، لسبب واه جدًّا ، فقال : « والواقع أن الكتاب ليس للشاعر أبى عامر بن شهيد ، معاصر ابن حزم وصديقه ؛ لأن هذا اشتهر بهجاء النحويين واللغويين ، فكيف يجمع ويرتب كتابا فى اللغة » ؟ وما أبعد هذه النتيجة عن المقدمة ، التى رتبها الساورى عليها ! .

وقد بدأ الأخ الساورى كلامه بالحديث عن نشرتى لحن العوام ، وشرح الكتاب للجذامى الإشبيلى ، والرد على الزبيدى لابن هشام اللخمى . ثم عرَّف بكتاب ابن شهيد ومخطوطته ، وذكر منهجه فى ترتيب الكلمات .

ووقع الأخ الساورى فى وهم كبير ، حين ظن أن أقسام الكتاب التى يسميها الزبيدى كتبا ، وهى أقسام فى كتاب واحد - تآليف مستقلة ، وعبر عنها ابن شهيد بكلمة : « قسم » . وهى ثلاثة أقسام على النحو التالى :

١ - قسم غُيِّر بناؤه وأحيل عن هيئته .

٢ - قسم وضع فى غير موضعه وأريد به غير معناه .

٣ - قسم خُصّ به الشىء وقد يشركه فيه ما سواه .

فهذه الأقسام الثلاثة توجد فى كل تأليف من التأليفين اللذين صنعهما الزبيدى فى لحن العامة ، وليست كتبا مختلفة .

وعلى ذلك ، فليس للزبيدى أكثر من تأليفين فى اللحن ، يعرفهما ابن خير الإشبيلى فى فهرسته (٣٤٦ - ٣٤٨) ، كما ذكرهما ابن شهيد صراحة فى قوله : « التهذيب لمحكم الترتيب لما نثره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى فى كلا وضعيه فى لحن العامة بالأندلس » .

وقد نشر الأخ الساورى الكلمات التى زادت على مافى « لحن العوام » المطبوع من قبل . وقد بلغت عنده إحدى وعشرين كلمة .

* * *

٦ - وقد ألقيت أنا كذلك بحثا فى ندوة عن « المداخلة اللغوية بين العربية واللغات الرومانسية » فى مدريد بأسبانيا فى ١٩٩٠/١٢/١٢ م ، بعنوان : « تراث لحن العامة فى المغرب والأندلس وأهميته بالنسبة للتأريخ اللغوى للعربية » ، وقد تحدثت فى ثناياه عن مخطوطة كتاب : « التهذيب بمحكم الترتيب » لابن شهيد ، فوصفتها وصححت نسبتها لأبى عامر بن شهيد الشاعر المشهور ، صاحب كتاب : « التوابع والزوابع » ، وذكرت أن ابن شهيد قرأ كتابى الزبيدى على والده « عبد الملك بن مروان » . كما درست فيه بعض أمثلة اللحن ، وعرضت لأهم مظاهر التطور الصوتى والدلالى وتطور الصيغ ، عند أهل الأندلس فى عصر الزبيدى .

* * *



مقدمة ابن شهيد لكتابه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال أبو عامر [(١)] أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسى :

الحمد لله الذى خلق فسوَّى ، والذى قَدَّر فَهَدَى . خلق الإنسان ، علمه البيان ، وصلى الله وسلم على محمد عبده ورسوله ، وخاتم أنبيائه ، بعثه بالقرآن المجيد ، قرآنًا عربيًّا غيرَ ذى عِوَج ، ليبيِّن للناس ما أنزل إليهم .

أما بعد ،

أصلح الله المنصور أبا الحسن [(٢)] ، صلاحَ إفاضة على أوليائه ، القائمين بطاعته ، العاملين بأوامره ؛ فإنّ أفاضلَ الملوك السالفين ، لم تَزَل ترغب أن يكون لهم فى تخليد الفضائل أَثَر ، وفى نشر ماينتفع به الناس ذِكَر ، حتى نُظِم ذلك ، فقيل :

فقلت امدحُونا لا أبا لأبيكُمُ ‏ ‏ ‏ ‏ بأفعالِنا إنَّ الثناءَ هو الخُلْدُ [(٣)]

---

(١) فى ابن شهيد هنا : « أبو بكر » وفى عنوان الكتاب : « أبو عمر » وكلاهما تحريف .

(٢) هو المنصور أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور محمد بن أبى عامر العامرى . ولد فى جمادى الأولى سنة ٣٩٧ هـ . وهو أول سلاطين الدولة العامرية فى الأندلس . بويع وهو ابن خمس عشرة سنة فى أيام الخليفة الأموى هشام بن الحكم ، فمنحه أبوه لقب (الحاجب) ونعت بسيف الدولة . ثم نكب أبوه وقتل ، فزالت عنه الصفتان ، ونشأ بقرطبة ، واستقر فى سرقسطة ، فى كنف صاحبها : منذر بن يحيى التجيبى . وخلت مدينة بلنسية من أمير ، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم ، وكتبوا إليه ، فانتقل إليهم . وتولى أمرهم سنة ٤١١ هـ ، وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة (القاسم بن حمود) مع هدية حسنة ، فأقره ونعته بالمؤتمن ذى السابقتين . وتوطد سلطانه وطالت مدته ، فكانت له بلنسبة ومرسية وشاطبة وجزيرة شقر والمريّة . واستمر إلى أن توفى سنة ٤٥٢ هـ (انظر : البيان المغرب لابن عذارى المراكشى ١٦٤/٣ ؛ ٣٠١/٣ والذخيرة لابن بسام ٣ (١) ٢٤٩ والأعلام للزركلى ١٤٢/٤) .

(٣) سقطت كلمة (أبا) من المخطوطة والبيت للحادرة فى ديوانه ق ٩/٤ ص ٣٣١

وإذ لا سبيل إلى تخليد الجسم ، فالحظُّ للعِلْية وذوى الشرف ، فى السعى فى تخليد الاسم ، وليس ذلك إلا بإِصْحابِهِ المحاسنَ والمآثر على أباد الدهور .

والمنصور ذو السابقتين أعزه الله ، صَدْرٌ فى الملوك والعظماء ،ومقدِّمةٌ فى الأشراف والزعماء ، وغُرَّة فى وجه الزمان ، ومعلومٌ منه الرغبةُ فى إحياء حسنة ، وإشادة [١] مَكْرُمة ، وإثارة غريبة ، وإنباط عجيبة .

وإن شاكِرَ نِعَمِه ، قامت همته ، لعلمه بذلك من خُلُقه ، أيّده الله تعالى ، فلم يزل يَشْغَل نفسه بهدِيّة ، هى أنفس عند مولانا المنصور ، أثرة من علم منثور ، يُرَتَّب ليَقْرُبَ تناولُه ، ويسهلَ تحفُّظُه ، وتَنْشَطَ النفوسُ إليه ، لتأَتِّى مَأْخَذِه ، ووضوح منهجه .

فَرَتَّب كتاب : « إصلاح لحن العامة » بالأندلس ، لمحمد بن حسن الزُّبيدى ، رحمه الله ، على حروف المعجم ، مأخوذة من أوائل كلماته المصلحة ، لا الملحونة ؛ ليكون مُسَهَّلًا لطلب مايطلب فيه ، فيقصد القاصِدُ إلى مكان الكلمة ، دون تَعَب ولا نَصَب ، ولا تكلُّف يقطع بنشاطه .

وكان وجه العمل أن يُتَعَمَّد الشُّبَهَ ، التى وقع الغلط فيها ، حيثما [٢] كانت من اللفظة ، فتضم تلك اللفظة إلى ذلك الحرف ؛ مثل : (ما) [٣] ، تضمها إلى حرف الميم ، لوقوع اللحن فيه . و« اجترَّت الدابة » إلى حرف الجيم . و« هو أصوت من فلان » إلى [٤] حرف [الصاد] [٥] .

لكننا توقعنا أن نُثير من التلبيس على المتعلم ، والتعب للطالب ، أشَدَّ مما [٦] نَزَعْنَا بسببه إلى الترتيب ، مع أنه قد يقع اللحن فى اللفظة فى شبهتين كقَرَنْفُلٍ

---

(١) فى ابن شهيد : « وإشاد » تحريف .

(٢) فى المخطوط : « حيث ما » .

(٣) يقصد : « ماعدا » فى حرف الميم .

(٤) فى المخطوط : « وإلى » بزيادة الواو ، تحريف .

(٥) مابين المعقوفين زيادة لازمة .

(٦) فى المخطوط : « أشدما » تحريف .

وما أشبهه ، ويقع فى آخرها كقَسْطَار وما أشبهه ، فلذلك ما توخينا أوَّل الكلمة المُصْلَحة ، رغبة فى تسهيل القصد إليها .

وإن كان السبق للمتقدم ، والفضل للأول ، فللتالى أيضا حظُّه من الإحسان ، وقسطه من الحمد ؛ إذ لابد للسالف من تَرِكة ، وللغابر من بقيّة ، لتَعُمَّ نِعَمُ الله تعالى الجميع ، ويشملَ إنعامُه الكُلَّ .

وجعل شاكرُ المنصور (١) ، أعزّه الله تعالى ، هذا التأليف تحية للأمير السيد المعتصم بالله تعالى ، أبى عامر محمد (٢) بن المنصور ذى السابقتين ، أبى الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر ، موسومًا باسمه ، مؤَلَّفًا له ، مجموعًا بذكره ، موضوعا لخزانته ؛ ليكون سَلَّمه الله تعالى ، السبب فى الانتفاع به ، أبد الآباد (٣) ، إن شاء الله تعالى ؛ إذ المنصور أيده الله ، هو الذى يُقتبس منه رفيعُ المعانى ، ويُقبلُ منه نفائس المعالى ، ويفزع نحوه فى غوامض العلوم ، ولا يُقابَلُ إلا بالجوامع الدقيقة من أنواع المعارف ، وأفانين العلم .

وجمعنا فى هذا التأليف تأليفَىْ أبى بكر رحمه الله تعالى مَعًا ؛ لئلا تفترق الفائدة ، وأبقينا الرتب الثلاثَ على ما رَتَّبها ، وأوردنا خطبتيه اللتين فى صَدْرَىْ كتابيه على نصهما ؛ لئلا نطمِسَ من محاسن الشيخ الفاضل ، البادئ بالإحسان سَنَاها ، ولا نحيلَ بَهَاها . وبالله التوفيق ، وهو حَسْبُنا ونِعْم الوكيل .

* * *

(١) هو المنصور العامرى ، الذى سبق ذكره هنا .

(٢) هو ابن المنصور العامرى ، المذكور هنا .

(٣) فى ابن شهيد : « أبد الأبد » !

مقدمة التأليف الأول للحن العوام

قرأت على أبى [١] عبد الملك بن مروان ، رضى الله عنه ، قال : قال الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن حَسَن الزُّبَيدى الأندلسى ، رحمة الله عليه ، افتتاح تأليفه الأول فى إصلاح لحن العامة بالأندلس ، وقرأته عليه [٢] :

الحمد لله الذى خَلَق فأحْسَنَ ، وصَوَّر فأتقن ، وعَلَّم فأفهم ، وأوضح فَبَيَّن ، « خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ طِينٍ » ، ثم « مِنْ سُلَالَةٍ من ماءٍ مَهينٍ » ، « فإذا هوَ خَصِيمٌ مُبِين » [٣] ، وجَعَل [٤] له عقلًا يستضىء بنوره ، ولسانًا يُعرِب عن ضميره ، وحَوَاسَّ يشتمل على العالَم إدراكُها ، ويأتى من ورائه إحاطتُها ، صُنْعًا يشهد لربوبيّته ، وتقديرًا يُخبر عن لَطِيف حكمته ، وَيَضطرّ [٥] العُقول إلى معرفته ، ثم خالف بين هيئات الصفات ، وفَرَّق بين نَغَم [٦] الأصوات ، وضروب اللغات ؛ فأنطق كلَّ أمة بلغة جبلهم عليها ، وألهمهم إليها ، وجعل اللغة العربية أَفْصَحَها لسانا ، وأوضَحَها بيانا ، وأوسَعَها افتنانا ، وأعذَبها مخارج ، وأقومها مناهج ،

---

(١) فى ابن شهيد « أبى الحسن » بزيادة كلمة : « الحسن » وهو وهم !

(٢) يبدأ كتاب « لحن العوام » بالعبارات التالية : « بسم الله الرحمن الرحيم . ربِّ يَسِّر ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه . قال أبو بكر محمد بن حسين الزبيدى ، رحمه الله » . ويلاحظ أن قوله : « وآله » مخالف لمذهب الزبيدى فى كتابه رقم (٣) من أن (آل) لايضاف إلا إلى الظاهر . و« حسين » فى المخطوطة تحريف . ويلاحظ أن بعض عبارات هذه الخطبة ، توجد كذلك فى خطبة كتاب : « طبقات النحويين واللغويين » لنفس المؤلف .

(٣) يشير إلى آيات الذكر الحكيم فى سورة السجدة ٣٢/٧ - ٨ والنحل ١٦/٤ ويس ٣٦/٧٧

(٤) فى ابن شهيد : « جعل » بدون الواو .

(٥) فى لحن العوام : « وتضطر » .

(٦) فى لحن العوام ، بعد هذا : « جمع نَغْمة ، وهذا جمع شاذ ، ومع شذوذه له نظائر ، مثل : هَضْبة وهضب ، وخيمة وخيم ، وكوَّة وكُوّى . وقد قيل : جَفْنة وجفن . وفى الأم المقروءة على أبى بكر الزبيدى : نِغَم ، بكسر النون . وقولهم : جبلهم أى طبعهم . جبلتهم : طينتهم » . ولا شك أن ذلك كله حاشية مضافة إلى صلب النص ، لجهل الناسخ . وهى ليست فى ابن شهيد .

وأصَحَّها مقاطع ، وألطَفَها مواقع ، واختارها من بين اللغات لأنبيائه ، وصَفوة أوليائه ، عند حلولهم دار المقامة ، ومحل الكرامة ؛ فبها يتحاورون ، وإيّاها من بارئهم تعالى يسمعون [١] .

ولم تزل العرب العاربة [٢] ، فى جاهليتها وصدر من إسلامها ، تَنْزِع [٣] فى نطقها بالسجيّة ، وتتكلم على السَّلِيقِيَّة [٤] ، حتى فُتِحَت المدائن ، ومُصِّرت الأمصار ، ودُوِّنت الدواوين ، فاختلط [٥] العربىُّ بالنبطىِّ ، والنَّقِىُّ الحجازى بالفارسى ، ودَخَل الدينَ أخلاطُ الأمم ، وسواقط البلدان ، فوقع الخَلَلُ فى الكلام ، وبدأ اللحن فى [٦] ألسنة العوام .

فكان أوّلَ [٧] من استدرك ذلك ، وحاول إصلاحَ فساده « أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلى » [٨] فألف أبوابا من النحو ، ذكر فيها عوامل الرفع والنصب والجر والجزم ، ودلّ على الفاعل والمفعول والمضاف .

ثم فشا اللحنُ [٩] بعد ذلك [١٠] ، وكَثُر بقَدْر [١١] اختلاط الناس وكثرتهم ، ونشوء [١٢] الذرية على مافسد من لفظهم ، فاقتفى أثر أبى [١٣] الأسود الدؤلى ،

---

(١) فى لحن العوام : فيها وإياها من بهم جل وتعالى يستمعون » وفى العبارة بعض التحريف .
(٢) كلمة : « العاربة » من ابن شهيد .
(٣) فى لحن العوام : « تبرع » .
(٤) فى لحن العوام : « السلفية » تحريف .
(٥) فى لحن العوام : « فاخلط » تحريف .
(٦) ابن شهيد : « على » .
(٧) فى لحن العوام : « فكان ذلك أول » بزيادة « ذلك » . ولا معنى لها .
(٨) توفى سنة ٦٩ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى إنباه الرواة ١٣/١
(٩) بعده فى لحن العوام : « وفشاكثير » . وهى حاشية مضافة إلى صلب النص ، ويقصد بها تفسير كلمة : « فشا » . وفيها تحريف ، وصوابه : « وفشا : كثر » . وفى ابن شهيد : « فشى »!
(١٠) عبارة : « بعد ذلك » من ابن شهيد .
(١١) فى لحن العوام : « لعدم » تحريف شنيع !
(١٢) ابن شهيد : « ونشى » .
(١٣) فى لحن العوام : « أبو » وهو تحريف .

فيما ألَّفه ، جملة ممن أخذ عنه ، فَفَرَّعُوا على ما أَصَّلَه [١] ، وبَنَوْا على ما أسَّسه ، فوضعوا للعربية [٢] قياسًا ، ونَهَجُوا لها سُبُلًا ، حتى انتهى ذلك إلى « الخليل بن أحمد الفراهيدى » [٣] ، ففتح أبواب النحو ، ومَدَّ أطنابه ، وأوضح عِلَلَهُ ، وبلغ أقصى حُدوده ، واستوعب فيه [٤] غايةَ مُراده ، وكان فى علمه فَذًّا [٥] لا نظير له ، وفَرْدًا لا قرين معه [٦] .

ثم ألف من بعده من أهل العلم فى النحو والغريب وإصلاح المنطق ، على قدر الحاجة ، وبحسب الضرورة ؛ تحصينًا للغتهم ، وإصلاحا للمُفْسَد من كلامهم ، إلى أن وضع « أبو حاتم » [٧] كتبًا اعتزى بها تقويم ماغيَّره أهلُ عصره من كلام العرب ، وسماها : كتب لحن العامة » [٨] .

وإنى لما تصفحت [٩] كتبه هذه رأيتها مشتملة على ما يشتمل عليه سائر الكتب الموضوعة فى اللغة ، ورأيت الفنَّ الذى قَصَدَه ، والضَّرْبَ الذى اعتمده ، ووسم الكتاب به [١٠] ، نَزْرًا فيما ضَمَّنَه [١١] من تفسير الغريب ، وتصريف الأفعال ، وتوجيه اللغات ، فكأنَّ الكتابَ مؤلَّفٌ [١٢] لغير ما نُسِبَ إليه ، وعُرِف

---

(١) ابن شهيد : « وفرعوا ما أصله » .

(٢) فى لحن العوام : « العربية » .

(٣) توفى سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى إنباه الرواة ٣٤١/١

(٤) ابن شهيد : « منه » .

(٥) فى لحن العوام : « هذا » تحريف .

(٦) انظر عبارات مشابهة لهذا فى مقدمة كتابه : « استدراك الغلط الواقع فى كتاب العين » فى المزهر ٨٠/١ .

(٧) هو أبو حاتم السجستانى ، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمى . توفى سنة ٢٥٥هـ. انظر ترجمته فى : طبقات الزبيدى ١٠٠

(٨) فى لحن العوام : « وسماه لحن كتب العامة » تحريف .

(٩) فى لحن العوام : « وأتى لها بصحة » تحريف .

(١٠) فى لحن العوام : « فيه » تحريف .

(١١) فى لحن العوام : « ضميته » تحريف .

(١٢) فى لحن العوام : « فكان الكتاب مؤلفا » !

به . ورأيت كثيرا من اللحن ، الذى نسبه إلى أهل المشرق ، قد سلمت عامتنا من مواقعته ، ونطقت بوجه الصواب فيه ؛ كقولهم : وِدّ [١] ، وظِفْر [٢] ، وعُتِق [٣] ، وحَدُّوثة [٤] ، وعُودٌ مُستوِىّ [٥] ، وقَرْبُوس [٦] ، وفِلْفِل [٧] ، وذهبت إلى المكارِيِّين [٨] ، وفلان يُوزَن بكذا ، أى يُزَنّ به [٩] .

ثم نظرت فى المستعمل من الكلام فى زماننا وبأفقنا [١٠] ، فألفيت جملا ،

---

(١) فيما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٦ : « وتقول : وَدِدت أنى فى منزلى ، بكسر الدال الأولى » . وانظر تقويم اللسان ٢٠١ وشرح الفصيح ١٢

(٢) فيما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠١ : « وتقول : كسرتُ ظُفُر زيد ، بضم الظاء والفاء جميعا » . وانظر : أدب الكاتب ٣٠٦ وسيذكره الزبيدى فى تأليفه الأول هنا .

(٣) فى لحن العوام : « عبق » وفى ابن شهيد : « وعُتَق » . وفى تقويم اللسان ١٥٧ : « وقد عَتُقَ الشىءُ بفتح العين وضم التاء . والعامة تضم العين وتكسر التاء » . وانظر كذلك التكملة للجواليقى وتثقيف اللسان ٣٢٤

(٤) فى تقويم اللسان ٨٢ : « وتقول : صار فلان أحدوثة . والعامة تقول : حَدُّوثة » . وانظر كذلك : ماتلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٣٣ وأدب الكاتب ٢٨٥ وإصلاح المنطق ١٧١ والفصيح ٦٢ وذيل الفصيح ٣٤ وتصحيح التصحيف ٢٢٣

(٥) فى تقويم اللسان ١٨٦ : « وتقول : رأيت عودًا مستويًا ، وعقدة مسترخية ، بتخفيف الياء ، والعامة تشددها » . وانظر كذلك : إصلاح المنطق ١٨٠ وأدب الكاتب ٢٩٤

(٦) فى تقويم اللسان ١٦٧ : « وتقول : هذا قَرَبُوس السرج ، بفتح الراء ، والعامة تسكنها » . وفيما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١١١ : « قُرْبُوس » ! وفى إصلاح المنطق ١٧٣ : « وتقول : قَرَبُوس السرج . والعامة تقول : قُرباس » . وانظر كذلك : تصحيح التصحيف ٤٢٠ (قُربُوص) وتثقيف اللسان ١٠١ وأدب الكاتب ٢٩٧ وشرح الفصيح ٦٩ وفى لحن العوام : « فرفيوس » وهو تحريف .

(٧) فى تقويم اللسان ١٦٣ : « وهذا الفُلْفُل ، بضم الفاءين . والعامة تكسرهما » . وانظر أدب الكاتب ٣٠٦

(٨) فى تقويم اللسان ١٩٣ : « وتقول : ذهبت إلى المكارِين . والعامة تزيد ياء ، فتقول : المكارِيّين » . وفى أخبار أبى نواس لأبى هفان ٥١ : « لقينا بعض المكاريين » . وانظر كذلك إصلاح المنطق ١٨٠ وأدب الكاتب ٢٩٤

(٩) فى أدب الكاتب ٣١٨ : « وتقول : هو يزن بمال ، وأزننته بكذا . ولا تقول : هو يوزن بمال ، ولا وزنته بكذا » . وفى لحن العوام : « يوزن أى بكذا أى يوزن » !

(١٠) فى دار الطراز لابن سناء الملك ٤٣ : « وأول من صنع الموشحات بأفقنا » . وانظر كذلك مقدمة سمط اللآلى صفحة هـ/٣

لم يذكرها « أبو حاتم » (١) ولا غيره من اللغويين (٢) ، فيما نبَّهوا إليه، ودَلُّوا (٣) عليه ، مما قد أفسدته (٤) العامة عندنا ، فأحالوا لفظه ، أو وضعوه (٥) غير موضعه ، وتابعهم على ذلك أكثر الخاصة (٦) ، حتى ضمنته الشعراء (٧) أشعارهم ، واستعمله (٨) جلّة الكتّاب ، وعِلْية الخَدَمَة فى رسائلهم ، وتلاقوا به فى محافلهم ، فرأيت أن أنبِّه عليه ، وأبيِّنَ وجه الصواب فيه ، وأن أفرد لما يحضرنى منه كتابا ، أحصُرُه به ، وأجمعُه فيه ، ونَدَعُ اجتلاب ما أفسده دَهْماءُ العامة وسقاطُهم (٩) ، مما عسى أن لا يعزُبَ (١٠) عَمَّن تمسَّك بطرف من الفهم ؛ إذ لو استوعبنا ذلك لطال الكتاب به (١١) .

وإنما نذكر منه مايُتَوقَّع الغلط من الخاصة فيه ؛ نحو مارأيت لبعض الكُتَّاب (١٢) ، الذين أدركوا بانتحالهم علم الكتابة ، أشرفَ الخِطط العَلِيَّة (١٣) ،

---

(١) فى لحن العوام : « أبو خافور » وهو تحريف غريب .

(٢) فى لحن العوام : « ولا غيره واللغويين » !

(٣) فى لحن العوام : « وذكر » وهو تحريف .

(٤) فى لحن العوام : « مما أفسدته » .

(٥) ابن شهيد : « ووضعوه » .

(٦) فى لحن العوام : « لكثرة الخلاصة » وهو تحريف .

(٧) فى لحن العوام : « الشعرى » !

(٨) ابن شهيد : « واستعملته » .

(٩) فى لحن العوام : « ما أفسده وهما وسقاطهم » وهو تحريف .

(١٠) فى لحن العوام : « ينعزب » تحريف .

(١١) كلمة : « به » ليست فى ابن شهيد .

(١٢) فى التكملة لابن الابار (٣٢٨/١ رقم ٨٨٦) كاتب يدعى : زكريا بن عبد الله الكاتب ، من أهل قرطبة ، يكنى بأبى يحيى ، ويعرف بالشبلارىِ مولى بنى أمية . وقال عنه : « كان من أهل المعرفة والنباهة ، وكتب للحكم المستنصر بالله ، وهو الذى أشار إليه أبو بكر الزبيدى ، فى كتابه : لحن العامة ، من تأليفه ، ولم يسمه . وجدت ذلك بخط من يوثق به » .

(١٣) ابن شهيد : « شرف الخطط العالية » !

فى كتاب كتبه إلى بعض وكلائه ، [قال فيه : وقد بعثت إليك بمائة دنانير [١] غير نيف [٢] .

وكتاب لآخر من الأشراف إلى بعض العلماء : مُوصِل كتابِى إليك رجل من تجار الهمايا [٣] ، وكتاب لآخر [٤] من جِلَّة الكتاب [٥]] أن ابن المفقوع [٦] جَنَح إلى كذا وكذا [٧] .

أو نحو ماحدثَنى [٨] بعض أهل النظر ، عن رجل من أجلَّاء الخَدَمَةِ [٩] ، يُنْسب إليه فنون العلم ، وضروب الآداب ، قال [١٠] : « ورد كتاب من بعض [١١] الكُتّاب ، كتب فيه الجُحْطَب [١٢] بالطاء ، فأنكرت ذلك ، فلم يُصْغِ إلىّ [١٣] ، حتى غَدَوْت إليه ببعض كتب اللغة ، فأريته الحرف مقيَّدًا فيه » . إلى كثير من هذا سيأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى .

قال محمد [١٤] : وكان الذى دعانا إلى تأليف هذا الكتاب ، ما أمَّلْناه من

---

(١) ابن شهيد : « زنير » ولعل الصواب ما أثبتناه . وفيه مخالفة لقاعد تمييز المائة بالمفرد المجرور .

(٢) وهذا خطأ آخر ؛ لأن « النيف » فى اللغة : الزيادة .

(٣) سوف يوردها الزبيدى هنا فى التأليف الأول .

(٤) ابن شهيد : « آخر » .

(٥) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام ، وهو فى ابن شهيد .

(٦) يريد بذلك : « ابن المفقوء » وسترد هنا فى التأليف الأول .

(٧) كلمة : « وكذا » ليست فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٨) لحن العوام : « جذبنى » تصحيف .

(٩) فى لحن العوام : « الحرمة » تحريف .

(١٠) هو عبد الوهاب بن سعيد بن مشرف القرطبى . قال عنه ابن الأبار فى التكملة (رقم ١٧٨٤) : « كان من أهل المعرفة باللغة والأدب . وهو الذى قال فيه أبو بكر الزبيدى ، فى غلط الوزير عيسى بن فطيس حين كتب : الجحخطب » .

(١١) ابن شهيد : « لبعض » .

(١٢) ابن شهيد : « الجحخدب » . وسوف يأتى الكلام عن هذه الكلمة هنا فى التأليف الأول .

(١٣) فى لحن العوام : « فايكرن ذلك فلم يضع ال » وهو تحريف .

(١٤) المقصود « بمحمد » هنا دائما هو أبو بكر الزبيدى ، مؤلف الكتاب . وقد ذكره ابن شهيد باسم : « أبو بكر » .

التزلف إلى الإمام [١] الفاضل ، والخليفة العادل ، الذى لا إمام فى الأرض غيره ، ولا خليفة لله على الخَلْق [٢] سواه ، الحَكَمَ [٣] المستنصر [٤] ، أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين [٥] ، محيى العلم وواعيه ، الراسخ فى فنونه ، المُوفِى على دقيقه وجليله ، المشرف له ولحامليه ، الحافظ لهم ، والذابّ عنهم ، والمقيم لهممهم بجميلِ الرأى فيهم ، وكريـم الأثر عندهم ، أبقاه الله مؤيَّدًا سلطانُه ، عزيزًا نصرُه ، ظاهرًا فَتْحُهُ ، عاليًا ذِكرُه ، إنه ولىّ قريب ، وسميع مستجيب [٦] مجيب .

ولعل طاعنًا يطعَن [٧] فى كتابنا هذا بما ذكرناه من الكلام السُّوقِىّ [٨] ، واللفظ المستعمل العامىّ ، جهلًا منه أن الفساد إنما يقع فى المستعمل على الألسنة ، وأن الوَحْشِىَّ مصون عن التَّغَيُّر [٩] والإحالة ؛ لقلَّة [١٠] استعماله ، وجهل عوامّ الناس به .

وما [١١] ذكره أبو حاتم ، مما عسى أن يُعابَ علينا ذِكْر مثله ، لنا فيه [١٢] عُذْرٌ كافٍ ، إن شاء الله تعالى [١٣] .

---

(١) فى لحن العوام : « ما أملناه إلى المؤلف الإمام » تحريف .
(٢) ابن شهيد : « على المسلمين » .
(٣) ابن شهيد : « الحاكم » تحريف .
(٤) هو الحكم بن عبد الرحمن ، ويلقب المستنصر بالله ، من خلفاء الأندلس . توفى سنة ٣٦٦هـ . انظر جذوة المقتبس ١٣
(٥) ابن شهيد : « وسيد العالمين » .
(٦) كلمة : « مستجيب » ليست فى ابن شهيد .
(٧) كلمة : « يطعن » ليست فى ابن شهيد .
(٨) ابن شهيد : « السوى » تحريف .
(٩) فى الأصل : « البعير » تصحيف . وفى ابن شهيد : « التغيير » .
(١٠) لحن العوام : « بقلة » .
(١١) ابن شهيد : « وفيما » .
(١٢) كلمة : « فيه » ليست فى لحن العوام .
(١٣) كلمة : « تعالى » ليست فى لحن العوام .

ونسأل الله تعالى أن يَهَبَ لنا عند القول والعمل ، عِصْمَةً من الزَّيْغ والزلل ، وأن يَهَبَ [١] لنا توفيقا يبلغ رضاه ، ويوجب الزُّلْفَى لديه .

وصلى الله بدءًا وأخيرا ، على محمد نبى الرحمة خاصة ، وعلى جميع الأنبياء والرسل عامة .

* * *

(١) ابن شهيد : « يهيىء » .

مقدمة التأليف الثاني

وافتتح الثانى بقوله :

الحمد لله بجميع محامده ، وصلى الله على أنبيائه ورسله . ونسأل الله توفيقًا يبلِّغ رضاه ، ويؤدِّى إلى رحمته .

كنا قد ألَّفنا فيما أفسده عَوَامُّنا وكثير من خَوَاصِّنا ، كتبا قسَّمناها على ثلاثة أقسام : قسم غُيِّر بناؤه وأحيل عن هيئته ، وقسم وضع فى غير موضعه وأريد به غير معناه ، وقسم خُصَّ به الشيء وقد يَشْرَكه فيه ماسواه .

ورفعنا ذلك إلى محيى العلم المحيط بعُيونه ، الراسخ فى فنونه ، المُنْفِق لبضاعته ، المُشَرِّف لأهله ، الحَكَم [١] المستنصر بالله ، أمير المؤمنين ، أفضل الخلفاء حَسَبًا ، وأكرمهم نَسَبًا ، وأوسعهم عِلْمًا ، وأعظمهم حِلْمًا . أدام الله للمسلمين بَرَكة أيامه ، وبهجة سلطانه ، ونفعهم بدوام خلافته ، وانفساح مدته .

ثم إنا نظرنا بَعْدُ ، فألفينا من نحو الأقسام التى ألفناها جُملًا ، وجب علينا جمعُها ، وكان حق ذلك أن يكون كل صنف منه مقرونا بنوعه ، مضموما إلى شكله .

فلما همنا بذلك ، كرهنا أن نبطل على كل مَنْ مدّ إلى أخذ كتابنا عنايته ، ونفسد عليه عمله ، فرأينا أن نصل ذلك بما تقدم من الكتاب ، على نحو ماذكرناه من الأقسام ، إن شاء الله .

ولعل طاعنًا يُلْزِمُنَا التقصير فى تأليفنا هذا ، حين لم نحتفل فى جميع ذلك بدءًا ، فيكون التأليف مفصلًا ، والعمل منتظمًا . وعُذرنا فى هذا واضح ؛ إذ هذا الضَّرْبُ وأمثالُه ، إنما يؤخذُ من الأفواه ، ويقومُ من السماع ، وليس من الفنون التى تستخرجُ من مظانّها ، وتُتَطَلَّبُ فى مواضعها .

ونسأل الله عصمة من الزَّيْغ ، وسلامةً من الزَّلل ، عند كل قول وعمل ، إنه قريب مجيب . آمين آمين .

* * *

---

(١) فى ابن شهيد : « الحاكم » تحريف .

نصّ التأليف الأوّل



ذكر ما أفسدته العامة
ومما وضعته العامة في غير موضعه (١)

١ – و[من ذلك] (٢) قولهم : هو الله الأَزَليّ قبل خَلْقِه ، ولم يَزَل واحدًا فى أزليته ، وكان هذا فى الأَزَل .

قال محمد : وذلك كله خطأ ، لا أصل له فى كلام العرب ، وإنما يريدون المعنى الذى فى قولهم : « لم يَزَلْ عالمًا » . ولا يصح ذلك فى اشتقاق ولا تصريف .

وقد أولع بالخطأ (٣) فى هذا أهل الكلام ، والمُدَّعُون لحدود المنطق ، حتى غرّ ذلك جماعة من الخطباء ، فأدخلوه فى خطبهم .

ولا يجوز لأحد أن يصف الله عزَّ وجلَّ ، بغير ما وصف به نفسه فى مُحكم وَحْيه (٤) ، أوما ثَبَتَ به الخبرُ عَن (٥) رسوله ﷺ ، ولو صحت الكلمة (٦) فى الاشتقاق ، وتمكنت (٧) من التصريف .

٢ – وكذلك قولهم فيه تبارك وتعالى : « هذه صفة ذاتِه » و« هو مُباينٌ بالذات » .

قال محمد : ولا يجوز أن يلحق الألف واللام (ذو) ولا (ذات) ، فى حال إفراد ولا تثنية ولا جمع ، ولاتضاف إلى المضمرات . وإنما تقع أبدًا مضافة إلى

---

١ – اقتباس فى الصفدى ١٠٠ وشفاء الغليل ٣٢ وانظر : تقويم اللسان ٩٧ وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٩ والمزهر ١/٤٨٥ وخير الكلام ١٥

٢ – اقتباس فى الصفدى ٢٧٢ وخزانة الأدب ١/٦٧ وانظر : التكملة للجواليقى ١٢ ودرة الغواص ٨٥ وهمع الهوامع ٢/٥٠ وذيل الفصيح ٢٤ والمدخل للخمى ٣٤ وخير الكلام ١٤

(١) ابن شهيد : « ووضعته فى غير » .

(٢) زيادة من الصفدى . وفى ابن شهيد : « من ذلك قولهم على حرف الهمزة » .

(٣) لحن العوام : « فى الخطأ » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٤) لحن العوام : « محكم كتابه وحيا » .

(٥) ابن شهيد : « وماثبت به عن » .

(٦) لحن العوام : « الكلمت » وهو تحريف . انظر : الصفدى وابن شهيد .

(٧) لحن العوام : « ويمكن » وهو تحريف . انظر : الصفدى وابن شهيد .

الظاهر؛ ألا ترى أنك لاتقول : (الذُّو) ولا (الذَّوَان) ولا (الذَّوُون) ولا (الذّات) [١] ولا (الذَّوَات) ولا (ذُوكَ) ولا (ذُوهُ) ولا (ذوهما) [٢] ولا (ذُوهُنَّ) ولا (ذَوَاتها) . ولا تقول : (مررت بِذِيه) ولا (بِذِيكَ) .

وقد غَلط في ذلك أهل [٣] الكلام ، وأكثر المُحْدَثِينَ من الشعراء والكتاب والفقهاء . وكذلك زعم « أبو جعفر بن النحاس » [٤] عن أصحابه رضى الله عنهم [٥] .

فأما قولهم في : « ذى رُعَيْن » ، و« ذى أصبح » ، و« ذى كلاع » الأذواء [٦] وقول الكميت [٧] :

فلا أَعْنِى بذلك أَسْفَلِيكُم ... ولكنّى أريدُ به الذَّوِينَا [٨]

فليس من كلامهم المعروف ، ألا ترى أنك لاتقول : « هؤلاء أذواء الدار » ولا « مررت بأذواء المال » [٩] . وإنما أحدث ذلك بعض أهل النظر ، كأنه ذهب

---

(١) عبارة : « ولا الذوون ولا الذات » ساقطة من ابن شهيد .

(٢) عبارة : « ولاذوهما » من الصفدى وابن شهيد .

(٣) كلمة : « أهل » ليست في لحن العوام . وهى في الصفدى وابن شهيد وخزانة الأدب .

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، النحوى المصرى المشهور . توفى سنة ٣٠٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدى ٢٣٩

(٥) عبارة : « رضى الله عنهم » ليست في ابن شهيد .

(٦) الأذواء هم ملوك اليمن من قضاعة ، المسمون بذى يزن ، وذى جدن ، وذى نواس ، وذى فائش ، وذى أصبح ، وذى الكلاع ، وهم التبابعة . انظر : الصحاح للجوهرى (ذا) ٢٥٥٢/٦

(٧) عبارة : « وقول الكميت » ساقطة مع البيت التالى ، في ابن شهيد .

(٨) لم يذكر في لحن العوام إلا عجز البيت . والبيت بتمامه في الصفدى ٢٧٣ وديوانه ١٠٩/٢ وكتاب سيبويه ٤٣/٢ والمدخل للخمى ٣٥ وطبقات ابن المعتز ١٩٧ (بذاكم أسفليكم) والمزهر ٥٣٥/١ وشرح كتاب سيبويه لابن خروف ٣٦٢ وشرح الكافية ٩٥/١ ومادة (ذا) من الصحاح ٢٥٥٢/٦ واللسان ٤٥٧/١٥ وعجزه في اللسان (ذو) ٤٥٩/١٥ والمخصص ٢٢١/١٣ والخزانة ٦٧/١ غير منسوب في الأخيرين .

(٩) لحن العوام : « ولا تقول ياذو المال » . والصواب في الصفدى وابن شهيد والخزانة .

إلى جمعه على الأصل ؛ لأن أصل [١] : (ذو) : (ذَوَا) ، فجمعه على (أذواء) مثل : قفا وأقفاء . وكذلك (الذَّوُون) ، كأن الكميت جمعه مفردا ، وأخرجه مُخْرَجَ الأذواء [٢] في الانفراد ، وذلك غير مَقُول [٣] ؛ لأن (ذو) [٤] لاتكون إلا مضافة . وكما لايجوز أن تقول [٥] : هذا الذو والذوان [٦] ، فتفرد ، فكذلك لاتقول : (الأذواء) ولا (الذَّوُون) [٧] ؛ لأن (ذو) لا تكون إلا مضافة ، وكذلك جمعها .

٣ - ويقولون : اللهم صَلِّ على محمد وآله [٨] . وقد رَدَّ [٩] ذلك أبو جعفر ابن النحاس ، وزعم أن العرب لا تستعمل إضافة (آل) [١٠] إلا إلى المظهر خاصة ، وأنها لاتضاف إلى مضمر [١١] .

قال محمد : والصواب : اللهم صل على محمد وعلى [١٢] آل محمد . وفى

---

٣ - اقتباس فى الصفدى ٦٧ والاقتضاب ٦ وشرح الأشمونى ١٣/١ والمدخل للخمى ٣٠ وانظر شرح درة الغواص للخفاجى ٦ والأشباه والنظائر للسيوطى ٢٠٧/٢ وشـــرح الكافية الشافية ٩٥٤/٢ وفيه : « والصحيح أنه من كلام العرب لكنه قليل » .

(١) لحن العوام : « لأن الأصل » . والصواب فى ابن شهيد .

(٢) لحن العوام : « الأذواو » . وصوابه من الصفدى وابن شهيد وخزانة الأدب .

(٣) ابن شهيد : « غير مقبول » تحريف .

(٤) ابن شهيد : (ذا) .

(٥) ابن شهيد : « وكما لاتقول » . وفى لحن العوام : « يجوز ذاك تقول » . وصوابه فى الخزانة .

(٦) لحن العوام : « والذان » . والصواب فى ابن شهيد والخزانة .

(٧) لحن العوام : « ولا الذاك فيفر فتقول » . والصواب فى ابن شهيد والخزانة .

(٨) بعده فى لحن العوام : « قال محمد فذو وذى » ولا محل لهذه العبارة هنا .

(٩) لحن العوام : « ذكر » والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(١٠) كلمة : « آل » ساقطة فى ابن شهيد .

(١١) فى الاقتضاب ٦ : « ذكر أبو جعفر بن النحاس أن آلا لا يضاف إلى الأسماء الظاهرة ، ولا يجوز أن يضاف إلى الأسماء المضمرة ، فلم يجز أن يقال : صلى الله على محمد وآله . قال : وإنما الصواب : وأهله . وذكر مثل ذلك أبو بكر الزبيدى فى كتابه الموضوع فى لحن العامة . وهذا مذهب الكسائى ، وهو أول من قاله فاتبعاه على رأيه ، وليس بصحيح » .

(١٢) كلمة « على » سقطت من لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد والصفدى .

الحديث [١] : « أن بَشِير بن سَعْد [٢] قال : يارسول الله ، إن الله [٣] أمرنا أن نصلى عليك ، فكيف نصلّى عليك ؟ [٤] فسكت رسول الله ﷺ [٥] ، حتى تَمَنَّوا أنه لم يسأله . ثم قال : قولوا : اللهم صَلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى [٦] آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد [٧] ، كما باركت على آل [٨] إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

حَدَّثناه [٩] قاسم بن أصبغ [١٠] ، قال : حدثنا ابن وَضَّاح [١١] ، عن يحيى ابن يحيى [١٢] ، فى إسناد ذكره .

قال محمد [١٣] : وفى هذا الحديث الذى ذكرناه [١٤] ، دلالة على ماذكره

---

(١) الحديث فى البخارى (كتاب تفسير القرآن) ١١٦/٣ والموطأ (باب الصلاة عن النبى ﷺ من أبواب الصلاة) ص ٩٩

(٢) لحن الزبيدى : « بشير بن سعيد » . وفى ابن شهيد : « بشر بن سعد » . والصواب فى الصفدى . وهو بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الأنصارى . توفى سنة ١٣ هـ . انظر : الخلاصة ٣٥/٤٢

(٣) عبارة : « إن الله » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٤) كلمة عليك ليست فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٥) التصلية ساقطة من لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٦) عبارة : « إبراهيم وعلى » ساقطة من لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .

(٧) من أول قوله : « كما صليت » إلى هنا ، سقطت من لحن العوام ، بسبب انتقال النظر . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٨) : « آل » ليست فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد والصفدى .

(٩) لحن العوام : « قال : حدثنا » .

(١٠) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبى ، أحد شيوخ الزبيدى . وهو يروى عنه فى هذا الكتاب فى غير موضع . توفى سنة ٣٤٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٥١/٢

(١١) هو محمد بن وضاح بن بزيغ أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك . توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر : جذوة المقتبس ٨٧

(١٢) هو يحيى بن يحيى الليثى ، صاحب مالك بن أنس . سمع منه ابن وضاح بالأندلس . انظر : جذوة المقتبس ٨٧

(١٣) عبارة : « قال محمد » ليست فى ابن شهيد .

(١٤) لحن العوام : « ذكرنا » .

« أبو جعفر » ، مع أنّا لم نَرَهُ مضافًا إلى مضمرٍ لِمَنْ [١] يوثق بعربيته [٢] .

٤ – ويقولون : « بَزِيم » [٣] للحديدة التى تكون فى طَرَف حِزام السَّرْج ، يُشْرَج بها ، وقد تكون فى طَرَف المنطقة [٤] ، ولها لسان يدخل فى الطَّرَف الآخر من الحِزام والمنطقة .

قال محمد : والصواب : « إبزيم » على مثال : إفعيل . وفيه لغة أخرى ؛ يقال : « إِبْزَام » والجمع : « أبازيم » . قال العجاج [٥] :

مِـن كُـلِّ هَـرَّاجٍ نـبـيـلٍ مَـحْـزِمُـهْ
يَـدُقُّ إِبْـزِيمَ الحِزامِ جُـشَـمُـهْ [٦]

والجشم : عكن البطن .

ويقال أيضا : « إبزين » ، ويجمع على : « أبازين » . وقال أبو دُوَاد الإيادى [٧] :

من كُلِّ جَرْداءَ قد طارتْ عَقِيقَتُها وكلِّ أجْرَدَ مُسْتَرْخى الأبازِينِ [٨]

---

٤ – اقتباس فى الصفدى ١٥٨ وشفاء الغليل ١١ ؛ ٣٢ ؛ ١٠٠ وانظر ابن عقيل الظاهرى ٣٦

(١) لحن العوام : « لم » وهو تحريف صوابه فى ابن شهيد .

(٢) انظر شواهد فى ذلك فى شرح كفاية المتحفظ لابن الطيب ٥٦ وفى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢/٢٠٧ : « قال السهيلى : قول عبد المطلب :

وانـصـر عـلـى آل الـصَّـلـيـ ـبِ وعـابـديـه الـيـوم آلَـكْ

فيه رد على ابن النحاس ، والزبيدى ، ومن قال بقولهما ، حيث منعا إضافة (آل) إلى الضمير ؛ لأنه يرد الشىء إلى أصله : أهل . وما وجدنا قط مضمرا يرد معتلا إلى أصله إلا أعطيتكموه . وليس من هذا الباب فى وِرْدٍ ولا صَدر » !

(٣) لحن العوام : « هزنم » وهو تحريف . صوابه من ابن شهيد والصفدى وشفاء الغليل .

(٤) لحن العوام : « النطقة » وهو تحريف . صوابه من ابن شهيد .

(٥) بعده بياض مقدار أربع كلمات فى لحن العوام .

(٦) سقط البيتان من لحن العوام ، وهما فى ابن شهيد ، وديوان العجاج ق ١٧/٣٦ ؛ ٢١ ص ٤٣٥ – ٤٣٦ ولسان العرب (بزم) ٤٩/١٢ والأساس ١٢٦/١ وجمهرة اللغة ٣٧٧/٣ والبارع ١٢٣ ومبادئ اللغة ١١٣ وفى ابن شهيد : « هداج » و« يفرق إبزيم » .

(٧) سقطت كلمة : « الإيادى » من ابن شهيد . وفى لحن العوام : « أبو ذواو الأبازى » تحريف .

(٨) فى لحن العوام محرفا : « من كلام داقد .. أمردمسترح » . والبيت فى ديوانه ق ٢/٦٤ ص ٣٤٥ واللسان (بزن) ٥٢/١٣ (بزم) ٥٠/١٢ وفى الأخير : « عتيقتها » . وعجزه فى اللسان (بزن) ٥٢/١٣

ويقال للإبزيم [١] أيضا : « زِرْفن » و« زُرْفن » . وفى الحديث [٢] : أن دِرْعَ رسول الله ﷺ كانت ذات زَرَافِن ، إذا علّقت بزَرَافِينها شَمَّرَتْ ، وإذا أرسلت مَسَّت الأرض .

وقال مزاحم :

يُبَارِى سَدِيسَاهَا إذا ما تَلَمَّجَتْ ... شَبًا مثلَ إبزيمِ السِّلاح المُؤَسَّلِ [٣]

يصف ناقة . والمؤسَّل [٤] : المحدَّد ، الذى رُقِّقت أَسَلَتُه .

ويقال للقُفْل أيضا [٥] : إبزيم . وهذه العبارات [٦] كلها متفقة ؛ لأن الإبزيم إفعيل من بَزَم ، إذا عَضَّ . قال [٧] أبو زيد : بَزَمْت به أَبْزِم بزما ، إذا عضضته بالثنايا ، دون الأنياب والرَّباعِيات . وكذلك البَزْم فى الرمى ، هو أخذك الوتر بالابهام والسَّبابة ، ثم ترسل السهم .

فأما قول تميم بن أبيّ [بن [٨]] مقبل :

على كلِّ مِلْواحٍ يَزِلُّ بَرِيمُها ... تُعاطِى اللِّجامَ الفارسيَّ وتَصْدِفُ [٩]

فهو البَرِيم ، بالراء .

وكذلك أنشدنيه « قاسم بن أصبغ » عن « السُّكَّرِيّ » [١٠] عن « أبى حاتم » عن « أبى عبيدة » [١١] .

---

(١) لحن العوام : « الإبزيم » . (٢) انظر : اللسان (زرفن) ١٧/٥٨

(٣) البيت فى ديوانه ق ١/٥٩ ص ٩ واللسان (أسل) ١١/١٥ (بزم) ١٢/٤٩ وفى الأخير : « الموشل » والأساس ١/١٢ ومقاييس ١/١٠٤

(٤) لحن العوام : « ذا الموسل » وهو تحريف .

(٥) ابن شهيد : « أيضا للقفل » . وفى لحن العوام : « للنقل » . والتصحيح من شفاء الغليل ، واللسان (بزم) .

(٦) لحن العوام : « وهذه العبارات أيضا » .

(٧) كلمة : « قال » مكانها بياض فى لحن العوام .

(٨) سقطت من لحن العوام وابن شهيد . فهل هذا خطأ من المؤلف فى اسم الشاعر ؟!

(٩) فى لحن العوام : « بزيمها .. وتصرف » وهو تحريف . والبيت فى ديوانه ق ٢٥/١٦ ص ١٩٣ وفيه : « يجول بريمها تبارى » ولم أعثر على البيت فى مكان آخر ، على كثرة التنقيب .

(١٠) هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو سعيد السكرى . توفى سنة ٢٧٥هـ . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٧/٢٩٦

(١١) أبو عبيدة معمر بن المثنى . توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ١٩٢

والبَرِيم : حَبْل مفتول ، يكون فيه لونان ، وربما شدته المرأة على وسطها . وأنشد الأصمعى [(١)] :

... ... إذا المُرضِعُ العَوْجاءُ جَالَ بَرِيمُهَا [(٢)]

وليس بالإبزيم الذى ذكرناه .

والبَرِيمان أيضا [الكبِد والسَّنام . قال أبو عبيدة : يقال : اشْوِلنا من بَرِيمَيْها شَيًّا [(٣)]]

٥ – ويقولون للموضع الذى تحط فيه السفن : « مينه » [(٤)] .

قال محمد : والصواب : « مينا » بالقصر ، و« ميناء » بالمد . والقصر فيه أكثر [(٥)] . وهو مشتق من الوَنَى ، وهو الفُتور والسُّكون ؛ كأن السفن جَرَت حتى فَتَرَت [(٦)] وسكنت هنالك ، فسمى مكان سكونها : « مينا » . والعرب تبنى منه مِفْعَلًا فتقصِر [(٧)] ، ومفعالا فتمد [(٨)] .

قال نصيب :

تَيَمَّمْن منها ذاهباتٍ كأنهم بدِجلَةَ فى الميناء فُلْكٌ مُقَيَّرُ [(٩)]

---

٥ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٣ وشفاء الغليل ١٨٦ وانظر : شرح مايقع فيه التصحيف ١٣١ وتثقيف اللسان ٩٠

(١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى . توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر : إنـــباه الرواة ١٩٧/٢ والترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : « اشتقاق الأسماء » .

(٢) اختلفت المصادر فى قائل البيت ، كما اختلفت فى رواية صدره ؛ فهو ينسب للكروس بن حصن ، فى اللسان (برم) ٤٤/١٢ وللفرزدق فى المقاييس ٢٣٢/١ وشرح المرزوقى للحماسة ١٧٠٤ وأمالى المرتضى ١١٥/٢ وللراعى فى المعانى الكبير ١٧٤ ويروى صدره فى اللسان : « وقائلة نعم الفتى أنت من فتى » ويروى فى باقى المصادر : « محضرة لايجعل الستردونها » . وعجزه فى الغريب المصنف ١٧/٢٤٨ والصحاح (برم) ١٨٧٠/٥ غير منسوب فيهما .

(٣) مابين المعقوفين من ابن شهيد . ومكانه فى لحن العوام : « الكبب » . وانظر المزهر ١٧٥/٢

(٤) لحن العوام : « منهر » . صوابه فى ابن شهيد والصفدى وشفاء الغليل .

(٥) فى اللسان (ونى) : « والمد أكثر » !

(٦) لحن العوام : « خوت حتى فزت » وهو تصحيف .

(٧) ابن شهيد : « فتقتصر » تحريف . (٨) لحن العوام : « فيقصروا مفعالا فيمد » !

(٩) لحن العوام : « كأنما تدخله المنيا » . والبيت فى المقصور والممدود لابن ولاد ١١٤ واللسان (ونى) ٤١٦/١٥ وفيه : « كأنه » .

وقال كثير بن عبد الرحمن [١] :

تأطَّرْنَ فى الميناءِ ثم تَرَكْنَهُ　　　وقدلَجَّ من أثقالِهِنَّ شُحُونُ [٢]

أى : امتلأ . ويقال للميناء أيضا : حِبْس ، وحصر ، وصِنْع ، ومصنعة [٣] .

٦ – ويقولون للقملة الصغيرة : « صِئْبَانة » .

قال محمد : والصواب : « صُؤابة » ، وجمعها : « صُؤاب » ، ثم تجمع الصُّؤاب : « صِئْبانا » . ويقال : قد صَئِبت [٤] رأسُه ، إذاكثر فيها الصِّئبان [٥] .

وإنما دخل الغلط [٦] عليهم ، لقولهم : « صئبان » ؛ فتوهموا أن [٧] واحدته : « صِئبانة » ، وظنوه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء .

وقرأت على « أحمد بن سعيد » [٨] أنشدكم « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، من أهل شَيْزَر [٩] » لبعض الأعراب [١٠] :

---

٦ – اقتباس فى الصفدى ٣٥٢ وانظر : تثقيف اللسان ٢٣٤

(١) لحن العوام : « كثير بن عبد العر يصف » !

(٢) لحن العوام : « تناظرن .. شجون » . والبيت لكثير عزة فى ديوانه ق ٧/١٢ ص ١٧١ وتصحيح التصحيف ٥٠٤ مع اختلاف فى الرواية وقبله بيت ، وشرح مايقع فيه التصحيف ١٣١ وقبله بيت ، وفيه : « وقدلاح » ، والمقصور لابن ولاد ١١٤ ولسان العرب (ونى) ٤١٦/١٥ وهو بلا نسبة فى المخصص ٢٨/١٠ ؛ ١٩/١٥ واللسان (أطر) ٢٤/٤ (شحن) ٢٣٤/١٣ والمحكم ٧٨/٣

(٣) انظر لهذه الكلمات : المخصص ٥٣/١٠

(٤) ابن شهيد : « صئب » .　　　(٥) ابن شهيد : « الصبان فيه » .

(٦) كلمة : « الغلط » ساقطة من لحن العوام .

(٧) كلمة : « أن » ليست فى ابن شهيد .

(٨) هو أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى المنتجيلى أبو عمر ، من شيوخ الزبيدى . وروى عنه هنا فى غير موضع . توفى سنة ٣٥٠ هـ . انظر : جذوة المقتبس ١١٧

(٩) ورد اسمه فى طبقات الزبيدى فى غير موضع . وسيأتى هنا باسم : « أبو إسحاق الشيزرى » .

(١٠) الأبيات الأول والثالث والرابع فى مادة (علطبس) من الصحاح ٩٤٩/٢ ومادة (علطمس) من اللسان ١٤٦/٦ والأول والثانى والسادس والسابع فى الزاهر لابن الأنبارى ٣٢٣/٢ وخلق الإنسان لثابت ٨١ للعذافر الكندى . والأول والثانى والسادس فى التقفية ٤٦٨ وفى تهذيب إصلاح المنطق ١٢٨ : « لما رأين لمتى خليسا » . وانظر كذلك الصاهل والشاحج للمعرى ٤٣٤ وقد صحفت بعض الأبيات فى لحن العوام ؛ فالأول فيه : « لما رأيت سبب بدالى » . والثالث : « وضلعة كالطست » . والرابع : « لاتخذ العمل » . والسادس : « طرف وصافى .. انكيسا » !

لما رَأتْ شَيْبَ قَذَالِى عِيسَا

وحاجِبَىَّ أنْبَتَا خَلِيسَا

وصَلْعَةٍ كالطَّسْت طَرْطَرِيسَا

لايَجِدُ القَمْلُ بها تَعْرِيسَا

ولا الصُّؤابانِ بها تأسِيسا

طَوَتْ وصَالِى واصْطَفَتْ إبْلِيَسا

وصَامَتِ الإثْنَيْنِ والخَمِيسَا

عِبَادَة كنتُ لهَا نِقْرِيَسا

٧ – ويقولون لما طحن من البُرِّ وغيره غليظًا : « دشيش » .

قال محمد : والصواب : « جشيش » بالجيم ؛ يقال : جَشَشْت البُرَّ أجُشُّه جَشًّا ، فهو مجشوش وجشيش ، وهو طحن كالهَرْس . والمِجَشّ : رَحًا يُجَشّ بها البُرّ (١) وغيره ، وقال رؤبة بن العجاج (٢) :

مُرُّ الزُّوان مِطْحَن الجَشِيش (٣)

يعنى أنه يُطحن طَحنًا غليظا . والجَرِيش مثل الجشيش ، ومنه الملح الجَرِيش ، كأنه جُرِش حتى تَفَتَّت ، فهو جريش ومجروش .

٨ – ويقولون عند تحقيق القول : « إن لم يكُنْ كذلك فانبِصْها » (٤) يعنون : اللحية (٥) .

---

٧ – اقتباس فى الصفدى ٢٦٠ وشفاء الغليل ٨٧ والجمانة ٢١ وانظر : ذيل الفصيح ١٩ وغلط الضعفاء ٢٦ وتثقيف اللسان ٩٢

٨ – اقتباس فى الصفدى ١٢٩

(١) لحن العوام : « للبر » تحريف .　　(٢) « بن العجاج » ليست فى ابن شهيد .

(٣) لحن العوام : « من الزوان يطحن » وهو تحريف . والبيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٨/٢٨ ص ٧٧ وجمهرة اللغة ٥٢/١ وفيه : « لفظ الزؤان مطحر » تحريف ، واللسان (جشش) ١٧٣/٦ بلا نسبة ، وفيه « من الزوان » تحريف . وسيأتى البيت هنا مرة أخرى ، رقم ١٥٤

(٤) لحن العوام هنا ، وفيما يلى من الأمثلة : « فانبضها » بالضاد ، وهو تحريف .

(٥) لحن العوام : « يعنى » . والتصحيح من الصفدى .

قال محمد : والصواب : « فانْمِصْها » [١] بالميم ، أى انتفها . يقال : نَمَصْت الشعر أنمِصُه نَمْصًا . إذا نتفه . وكذلك [٢] : نَقشته أنقشه ، ونَتَخْتُه أنتخه [٣] .

ويقال للذى ينتف بها [٤] الشعر : « المِنْماص » و« المِنْقاش » و« المِنْتاخ » [٥] .

وفى الحديث [٦] : « أن رسول الله ﷺ لعن النامِصَةَ والمُتَنَمِّصةَ » ، فالنامصة : الناتفة للشعر من [٧] وجهها ، والمتنمصة : التى [٨] تطلب أن يُنْمَصَ [٩] شعرها .

وأنشد يعقوب [١٠] :

يـاليتَـهـا قـد لـبِـسَـتْ وَصْـواصَـا
وعَـلِـقَـتْ حـاجِـبَـهـا تَـنْـمـاصَـا
حـتـى يَـجـيـئـوا عُـصَـبًـا حِـراصَـا
ويُـرْقِـصُـوا مـن حـولـهـا الـقِـلاصَـا
فيجـدُونِـى حَـكِـرًا حَـيَّـاصَـا [١١]

(١) لحن العوام : « فانصمها » تحريف .

(٢) لحن العوام : ولذلك نفشته أنفشه ونبحته أنبحه » تصحيف .

(٣) من أول هذه الفقرة إلى هنا ساقط من ابن شهيد .

(٤) ابن شهيد : « به » .

(٥) ابن شهيد : « والمنتاخ والمنقاش » .

(٦) الحديث فى باب اللباس من البخارى ٣/٤ والنهاية لابن الأثير ١٨٨/٤ وصحيح مسلم ١٧٧٨/٣ وشرح القصائد السبع ١٣٣

(٧) ابن شهيد : « عن » .

(٨) لحن العوام : « الذى » تحريف .

(٩) لحن العوام : « تنمص » .

(١٠) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٢٢١ والترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : « الحروف » .

(١١) الأبيات كلها فى كتاب يعقوب : تهذيب الألفاظ ٦/٦٦٥ لامرأة فى بنتها . وفى الرابع منها : « وأرقصوا » ، وهى كذلك فى الفاخر للمفضل بن سلمة ٦/٢٩ لأعرابى فى ابنته ، والزاهر لابن الأنبارى ٤٧٨/١ وفيهما : « من حولنا إرقاصا » . والثلاثة الأولى فى اللسان (نمص) ١٠١/٧ وفيه : =

والوَصْوَاص : البُرْقُع . والحياص : الذى يحيص من جانب [١] إلى آخر . وكان نساء العرب ينتفن الشعر عن وجوههن ، يتزيّنَّ بذلك .

أنشدنا [أبو على البغدادى [٢] ، قال : أنشدنا [٣]] أبو بكر بن دريد [٤] :

فلما مَضى شَهْرٌ وعَشْرٌ لعيرها ... وقالُوا تجِيءُ الآن قد حان حينُها

أَمَرَّتْ من الكتّان خَيْطًا وأرسلتْ ... جَرِيًّا إلى أُخْرَى سِواها تُعِينُها

فمازالَ يجرِى السِّلكُ فى حُرِّوَجْهها ... وجَبْهَتِها حتى تَنَتْهُ قُرُونُهَا [٥]

قال أبو بكر بن دريد : هذه امرأة [٦] انتظرت [٧] عِيرًا يقدم زوجها فيها . فنتفت بالخيط شعر وجهها ، وتهيَّأت [٨] له . والجَرِىّ : الرسول . والقرون : الذوائب . والسلك : الخيط .

= « ونمصت حاجبها » . والأولان فى الصحاح (نمص) ٣/١٠٦٠ وفيه : « ونمصت » والأول فى اللسان (وصص) ٧/١٠٥ وقد وقع فى أصل لحن العوام عدة تحريفات ؛ ففى الثالث : « جعسا حراضا » . وفى الرابع : « من دولها » . وفى الخامس : « فيجدون » .

(١) لحن العوام : « صاحب » . والصواب من ابن شهيد وهامش تهذيب الألفاظ ٦٦٥

(٢) أبو على هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون القالى البغدادى ، صاحب الأمالى . توفى سنة ٣٥٦ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ٢٠٢

(٣) مابين المعقوفين ساقط لحن العوام ، بسبب انتقال النظر . وهو فى ابن شهيد .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد . توفى سنة ٣٢١ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٢٠١

(٥) الأبيات فى أمالى القالى ١/١٩٥ وفيها : « أخرى قريبا » وفصل المقال ٧/٢٨ وفيه : « نفته قرونها » . والأول والثالث فى سمط اللآلى ١/٤٦٨ - ٤٦٩ والثانى فى شرح القصائد السبع ٩/٨٨ ؛ ٤/٦٤ وفى الموضعين : « إلى أخرى قريب يعينها » . والثانى كذلك فى التمام فى تفسير أشعار هذيل ١٥/٩٣ عن أبى على ، وفيه : « رسولا إلى أخرى جريا يعينها » . وفى أصل لحن العوام عدة تحريفات فى الأبيات ؛ ففى الأول : « وعشرا لحيها .. لحى الآن » . وفى الثانى : « حريا إلى إحدى .. يعينها » .

(٦) الذى فى الأمالى ١/١٩٥ : « هذه امرأة تنتظر عيرا تقدم ، وزوجها فيها ، فأرادت أن تنتف بالخيط وتتهيأ له » . وفى لحن العوام : « وقال أبو بكر .. وهذه » .

(٧) لحن العوام : « طرت » تحريف .

(٨) لحن العوام : « فاهتان » تحريف .

٩ – ويقولون للجلد الذى يُبْسط [1] للطعام وغيره : « نطا » [2] ، ويجمعونه على [3] : أنطاء .

قال محمد : والصواب : « نِطْع » و« أنطاع » للجمع [4] . و« نُطوع » . وزعم الكسائى أن فيه أربع لغات ؛ يقال : « نِطَع » و« نِطْع » و« نَطَع » [5] و« نَطْع » . قال العجاج :

وحيث حَفَّ النِّطَع المُطَنَّبَا [6]

ويقال للنطع أيضا : « مِبْناة » عن أبى عبيد [7] ، والأصمعى ، وأنشدا بيت النابغة :

... ... على ظَهْرِ مبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُوُرها [8]

وقال بعضهم [9] : المِبْنَاة : العَيْبَة [10] .

---

٩ – اقتباس فى الصفدى ٥١٦ وانظر : تثقيف اللسان ٢٧٧

(١) لحن العوام : « ينبسط » والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٢) هكذا فى لحن العوام وابن شهيد والصفدى . والظاهر أنهم كانوا يبدلون العين همزة فى هذا المثال .

(٣) كلمة : « على » سقطت من لحن العوام . وزدناها من ابن شهيد والصفدى .

(٤) ابن شهيد : « للجميع » .

(٥) كلمة : « ونطع » سقطت من لحن العوام . وزدناها من ابن شهيد والصفدى .

(٦) هكذا فى ابن شهيد . والذى فى لحن العوام : « وبينت حنى النطع » وهو تحريف . ولم أعثر على البيت ولا على مايشبهه فى ديوان العجاج ، أو فى أى مكان آخر .

(٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى . توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه « الغريب المصنف » . والنص فى هذا الكتاب ٢/٨٤ وفى ابن شهيد : « أبى عبيدة » تحريف .

(٨) تمام البيت فى ديوانه ق ٦/١٧ ص ١٨ : « يطوف بها وسط اللطيمة بائع » . والبيت فى الغريب المصنف ١/٨٤ ومبادىء اللغة ٤٩ واللسان (بنى) ٩٦/١٤ وشرح الشافية ١٠٨/٤ وقبله ثلاثة أبيات ، والمسلسل ١٦٤ والمقاييس ٣٠٥/١ دون نسبة فى الأخـــير . وصدره فى اللسان (بنى) ٩٦/١٤

(٩) ابن شهيد : « وقال غيرهما » .

(١٠) لحن العوام : « للعبة » . والتصحيح من الغريب المصنف ١٩/٨٣ واللسان (بنى) .

١٠ – ويقولون : « قَلْسُوَة » [١] .

قال محمد : والصواب : « قَلَنْسُوة » وفيها لغات ؛ يقال : قُلَنْسُوة [٢] ، وقُلَنْسِية ، وقَلَنْسَاة [٣] ، وقَلْسَاة [٤] . وذكر « الطُّوسى » [٥] ، عن « أبى عمرو » [٦] : « قَلْسُوة » [٧] .

وروى « أبو عبيد » [٨] ، عن « أبى زيد » [٩] و« الأصمعى » : « قَلَنْسُوة » و« قَلَنْسَاة » . والجمع : « قَلَانِس » ، وقُلَيْسِية » [١٠] ، وجمعها : « قَلَاسِىّ » [١١] .

---

١٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٧ والمزهر ٩٣/٢ وانظر : الفصيح ٨٣ وأدب الكاتب ٥٩٠ وتقويم اللسان ١٦٨ وإصلاح المنطق ١٦٥

(١) لحن العوام : « قلنسوة » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى . وفى الفصيح ٨٣ : « وهى القَلَنْسُوة بفتح القاف وضم السين وبالواو . والقُلَنْسِية بضم القاف وكسر السين وبالياء بعدها . والنون ثابتة فى اللغتين جميعا . وفى تقويم اللسان ١٦٨ : « وهى القلنسوة بفتح القاف وضم السين ، ومن العامة من يفتح السين ، ومنهم من يضم القاف . ومتى ضممت القاف فاجعل مكان الواو ياء ، فقل : « القلنسية » .

(٢) من قوله : « وفيها لغات » إلى هنا ساقط من ابن شهيد ، بسبب انتقال النظر .

(٣) لحن العوام : « وقلنسياه » . وفى الصفدى : « وقلنساة وقلساة » . وفى الزاهر ٢٨٨/١ : « وهى القلنسوة ، والقليسية ، والقلنسية ، والقلينسة ، والقلساة ، والقلنساة . فالقليسية ، والقلينسة ، والقلنساة ، هى الثلاثة تصغير ، وما سواها تكبير » . وفى المصون ١٥٢ : « وسمعت أبا بكر يقول : فى القلنسوة سبع لغات ؛ يقال : قَلنسوة ، وقُلنسية ، وقليسيّة ، وقليسة ، وقليسية ، وقلنساة ، وقلساة » .

(٤) كلمة : « وقلساة » من ابن شهيد .

(٥) هو أبو الحسن على بن عبد الله بن سنان الطوسى . انظر : الفهرست ١١٢ . وفى لحن العوام : « الطواسى » تحريف .

(٦) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى . توفى سنة ٢٠٥ هـ . انظر : إنباه الرواة ٢٢١/١

(٧) لحن العوام : « قلنسوة » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٨) النص فى الغريب المصنف لأبى عبيد ٧٧/١ هكذا : « قال الأصمعى : هى القلنسية ، وجمعها : قلانس . والقليسية ، وجمعها : قلاسىّ . وقد تقلنست وتقلسيت . وقال أبو زيد : وجمع القليسية مثله » . وانظر كذلك أمالى القالى ٣٦/١

(٩) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى . توفى سنة ٢١٤ هـ . انظر : إنباه الرواة ٣٠/٢

(١٠) لحن العوام : « وقلنسيبة » . وفى ابن شهيد : « قلنسية » . والتصحيح من الغريب المصنف ، واللسان (قلس) .

(١١) لحن العوام : « قلانس » . وفى ابن شهيد : « قلاس » . والتصحيح من الغريب المصنف ، واللسان (قلس) .

قال محمد : لايجوز أن يكون : « قَلاسىّ » [١] جمع « قَلَيْسِيَة » [٢] ، كما ذكر الأصمعى وأبو زيد ؛ لأن : « قُلَيْسِيَة » مصغرة ، ولا [٣] يكون جمعها إلا : « قُلَيْسِيَات » ، على التحقير ؛ فأما [٤] « قلاسىّ » فجمع : « قَلَنْسَاة » و« قَلَنْسُوة » . وقد يجمع « قَلَنْسُوَة » أيضا على : « قَلَنْس » ، و« قَلْسُوة » على « قَلْس » [٥] . وهو من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء . وأنشد « الفراء » [٦] :

لارِىّ حتى تَلْحَقِى بعَنْسِ
أهل الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ [٧]

وأنشد « يونس بن حبيب » [٨] :

بِيضٌ بَهَالِيلُ طِوالُ القَلْسِ [٩]

[ويقال : تَقَلَّس الرجلُ وتَقَلْسَى ، إذا لبس القَلَنْسُوة . ويقال] [١٠] : قَلْنَسْت [١١] :

---

(١) لحن العوام وابن شهيد : « قلاس » تحريف .

(٢) ابن شهيد : « قلنسية » تحريف .   (٣) ابن شهيد : « مصغر ، فلا » .

(٤) ابن شهيد : « وأما » .

(٥) عبارة : « وقلسوة على قلس » زيادة من ابن شهيد .

(٦) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى الفراء . توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث .

(٧) فى لحن العوام : « تنحقى » وهو تحريف . والبيتان بلا نسبة فى تهذيب الألفاظ ٦٦٧ وفيه : « بعبس ذوى الملاء ... والقلنسى » ، والمذكر لأبى حاتم ١٩٢ - ١٩٣ (لامهل) واللسان (عنس) ١٥٠/٦ (قلس) ١٨١/٦ (ريط) ١٥/٨ والاقتضاب ١٣٦ وفى هذه الثلاثة (لامهل) ، وكذلك فى المنصف ٧٠/٣ ؛ ١٢٠/٢ وسيبويه (بولاق) ٦٠/٢ والثانى بلا نسبة كذلك فى العين ٧٩/٥ والمقتضب ١٨٨/١

(٨) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبى . توفى سنة ١٨٢ هـ . وانظر : طبقات الزبيدى ٤٨

(٩) البيت بلا نسبة فى تهذيب الألفاظ ٦٦٧ والاقتضاب ١٣٦ والمنصف ٧٠/٣

(١٠) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام ، وهو فى ابن شهيد .

(١١) لحن العوام : « فلبست » وهو تحريف ؛ ففى المزهر ٩٣/٢ : « قال البطليوسى فى شرح الفصيح : حكى الزبيدى أنه يقال : قلنست رأسى بالقلنسوة ، وتقلنست ، على مثال : فعنلت ، وتفعنلت . قال : ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا فى الكلام » .

رأسى بالقلنسوة ، وتَقَلْنَسْت ، على مثال : فَعْنلت [١] . وتَفَعْنَلْت . ولا نعلم لهذين المثالين نظيرًا فى الكلام [٢] . وقد بينت ذلك بأكثر من هذا [٣] التبيين فى كتابى المؤلف فى « أبنية الأسماء والأفعال » [٤] .

١١ – ويقولون : « حَلَف خمسين يمينًا قَسَّامة » بالتشديد .

قال محمد : والصواب : « قَسَامَة » بالتخفيف . والقَسَامة : الأيمان . يقال : قُتِل فلان بالقَسَامة [٥] ، يريد : الأيمان . قال [٦] « أبو نصر » [٧] : جاءت قسامة الرجل تسمّى [٨] بالمصدر ، وجاءت قَسَامة من بنى فلان . وأصله اليمين ، ثم جُعِل قوما . والمُقْسِم : الرجل الحالف . والمُقْسَم [٩] : القَسَم . والمُقْسَم : المكان الذى أقسم فيه .

---

١١ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٣

(١) لحن العوام : « فعلت » تحريف .

(٢) من أول هذه الفقرة إلى هنا منقول بالنص فى شرح الفصيح لابن هشام اللخمى ٢٣٧

(٣) ابن شهيد : « من ذلك » .

(٤) مذكور فى إنباه الرواة ١٠٨/٣ وغيره . وهو مطبوع باسم : « الاستدراك على سيبويه .. » والعبارة فيه (٣٩) : « وتلحق الياء رابعة ، فيكون على فعليت ، نحو : سلقيت ، وقلسيت ، وجعبيت . وتلحق النون ثالثة وذلك قليل ، فيكون على : فعنلت ، نحو : قلنست » .

(٥) من النصوص التى تتعلق بيمين القسامة ، والقود به فى الجاهلية ، ماورد فى جمهرة ابن حزم (١٦٨) من قوله : « وحويطب له صحبة ، وهو الذى افتدت أمه يمينه فى قسامة عبد المطلب » . وفيها أيضا (٣٠١) قوله : و« الحسن بن عثمان بن صهيب أقيد منه بالقسامة ، فى قتلة المغيرة بن زيد ابن حاطب بن أبى بلتعة » وفى « حذف من نسب قريش » (٢٧) : « عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف ، الذى ضربه خداش بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل ، من بنى عامر بن لؤى ، فقتله ، فكانت فيه القسامة فى الجاهلية ، حلفوا على باطل فماتوا جميعا ، غير حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس ، فإنه أسلم وحسن إسلامه » .

(٦) ابن شهيد : « وقال » .

(٧) هو أحمد بن حاتم الباهلى . كان يعرف بغلام الأصمعى . توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر طبقات الزبيدى ١٩٧

(٨) ابن شهيد : « سمّى » . وفى اللسان (قسم) ٤٨١/١٢ : « أبو زيد : جاء قسامة الرجل ، سمى بالمصدر . وقتل فلان فلانا بالقسامة ، أى باليمين . وجاءت قسامة من بنى فلان . وأصله اليمين ، ثم جعل قوما . والمُقْسَم : القَسم . والمُقْسَم : الموضع الذى حلف فيه . والمُقْسِم : الرجل الحالف » .

(٩) مصدر ميمى مثل : مُخْرَج بمعنى : إخراج .

١٢ – ويقولون : « صنيفة » الثوب ، ويجمعونها على : « صَنَائِف » كما يجمعون : « فَضِيلة » [١] .

قال محمد : والصواب : « صَنِفة » الثوب . والجمع : « صَنِفات » . و« الصَّنِفَة » : طُرَّة الثوب . والطُّرَّة : شبه العَلَم ، يكون بجانبه على حاشيته [٢] . وكذلك الطرتان فى جَنْب الحمار [٣] والظبى ، حيث ينقطع لون الظهر من لون البطن . قال الهذلى يصف ظبية :

مُوشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنَا لهَا   جَنَى أَيْكةٍ يَضْفُو عليها قِصَارُها [٤]

وقال « ابن قتيبة » [٥] : صنفة [٦] الإزار : جانبه الذى لا هُدب فيه ، وهى [٧] الطُّرَّة والكُفَّة [٨] [وطُرَّة النهر : شَفِيره . ورجل طِرَارٌ ، كأنه أُلْبِس طُرَّةً من جَمالٍ] [٩] . وكُفَّة القميص بالضم ، فأما كِفَّة الميزان ، وكِفَّة الصائد ، وهى حبالته ، فهما [١٠] جميعا بالكسر [١١] .

---

١٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٥٢

(١) لحن العوام : « فضلة » تحريف . وفى ابن شهيد : « فعيلة » .

(٢) ابن شهيد : « حاشيتيه » .

(٣) لحن العوام : « جيب الخمار » تحريف . انظر : الصحاح (طرر) . وفى ديوان الهذليين ٢٣/١ : و« الطرتان حيث ينقطع اختلاف لون الظهر من لون البطن » .

(٤) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ق ٥/٧ ص ٨ وديوان الهذليين ٢٢/١ وأساس البلاغة ٥٠٨/٢ والمعانى الكبير ٧٢١/٢ واللسان (ولع) ٤١١/٨ وفى الأخير : « مُوَلعة ... تضفو » . وغير منسوب فى المخصص ٤٥/١١ وقبله بيت » . وفى لحن العوام محرفا : « ذيالها حتى .. يصفو » .

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى . توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩١ والنص فى أدب الكاتب ٢٠٣ وانظر كذلك أدب الكاتب ٤١

(٦) لحن العوام : « صفة » تحريف .

(٧) لحن العوام : « هى » بسقوط الواو .

(٨) لحن العوام : « والكهنة » تحريف .

(٩) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(١٠) لحن العوام : « حماليه وهما » تحريف .

(١١) من عبارة : « وكفة القميص » إلى هنا ساقط من ابن شهيد .

١٣ – ويقولون لما سقط من الخبز [١] خاصَّة [٢] : « فِتاتة » . والمتفصِّح [٣] منهم يقول : « فَتاتة » [٤] .

قال محمد : والصواب : « فُتاتة » . و« فُتات » الجميع [٥] . وهو اسم لما تفتت من كل شيء . وهذا البناء عَلَى [٦] فُعالة [٧] يأتى اسما لما سقط من الشيء، ولما بقى منه ، ولما [٨] أُخذ منه ، مثل : « النُّحاتة » [٩] ، و« البُراية » و« السُّقاطة » ، وهو اسم لما يسقط [١٠] مما تنحِتُه أو تَبْرِيه [١١] ، و« الصُّبَابة » [١٢] ، وهى بقية الماء . وأنشد لزهير :

كأنّ فُتاتَ العِهْن فى كل مَنْزِلٍ نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّم [١٣]

١٤ – ويقولون لواحد الذِّبَّان [١٤] : « ذِبَّانة » .

---

١٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٠١ وانظر : الجمانة ١٣ وتثقيف اللسان ١٤٩

١٤ – اقتباس فى الصفدى ٢٧٠ والجمانة ١٣ وشفاء الغليل ٩٣ وانظر : تقويم اللسان ١٢٨ والصحاح (ذبب) وإصلاح المنطق ٣٠٦ وتثقيف اللسان ٢٣٤

(١) لحن العوام : « الخير » تصحيف .

(٢) كلمة : « خاصة » ليست فى لحن العوام وابن شهيد ، وزدناها من الصفدى .

(٣) لحن العوام : « والمنفضح » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٤) هكذا ضبطت فى الصفدى . وفى الجمانة ١٣ : « ومن ذلك : الفِتاتة والفِتات . يكسرون الفاء والصواب : ضمها » .

(٥) ابن شهيد : « للجميع بالضم فيهما » .

(٦) الصفدى وابن شهيد : « أعنى » .

(٧) انظر : المزهر ١١٩/٢

(٨) لحن العوام : « وما » .

(٩) ابن شهيد : « النخالة » تحريف .

(١٠) ابن شهيد : « سقط » .

(١١) لحن العوام : « تحيريه » تحريف .

(١٢) لحن العوام : « والصايبة » تحريف .

(١٣) لحن العوام محرفا : « لم يحصم » . والبيت فى ديوان زهير ق ١٣/١٦ ص ٩٤ وقراضة الذهب ٢٠ ومادة (فنا) من الصحاح ٢٤٥٨/٦ واللسان ١٦٥/١٥ والأساس ١٨١/٢ « القنا » . وهو كذلك فى اللسان (فتت) ٦٥/٢

(١٤) لحن العوام : « الذبانة » تحريف .

قال محمد : والصواب : « ذُباب » [١] ، ثم يجمع الذُّباب على [٢] : « أَذِبَّة » ، فى أدنى عدده [٣] ، و« ذِبَّانا » [٤] للكثير . وأنشدوا لمزاحم [٥] :

هِجانٌ كوقْفِ العاج مِصباحُ قَفْرِه ... مَصُوغٌ لذِبَّانِ الفَلاةِ يَذُودُها [٦]

وغلطهم فى هذا كغلطهم فى الصِّئبان ، عَلى نحو ماتقدم ذكره [٧] .

وزعم الأصمعى أن « ذا الرمة » أخطأ فى قوله :

لأُدْمانة من وَحْش بينَ سُوَيْقَةٍ ... وبين الجبال العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ [٨]

وقال : « الأُدمان » مثل « الحُمران » و« السُّودان » جماعة الأحمر والأسود والآدم ، ولا يجوز « أدمانة » للواحدة [٩] . وهذا نحو ما ذكرناه فى « ذِبَّانة » [١٠] و« صِئْبانة » .

---

(١) لحن العوام : « ذبابة » وهو تحريف ، بدليل قوله بعد ذلك : « ثم يجمع الذباب » . ونص الصفدى محرف كذلك ؛ ففيه : « ويقولون : ذبابة لواحد الذبان ، والصواب : ذباب ، ثم يجمع الذباب أذبة فى أدنى العدد ، وذبانا للكثير » . ومصداق ذلك مافى اللسان (ذبب) ٣٨٢/١ : « التهذيب : واحد الذبان ذباب بغير هاء . قال : ولا يقال : ذبابة » . وفى تقويم اللسان ١٢٨ : « وتقول : وقع فى الشراب ذباب ، ولاتقل : ذبابة . والجمع القليل : أذبة ، والكثير : ذبان » . أما نص الجمانة (١٣) فهو مختلف عما نحن فيه ، وإن كان مرويا عن الزبيدى ، ففيها : « قال الزبيدى : ومن ذلك الذبان - بكسر الذال ، والعامة تضمه ، والصواب : الكسر ؛ لأنه جمع ذباب ، فهو كغراب وغربان » .

(٢) كلمة : « على » من ابن شهيد .

(٣) الصفدى : « فى أدنى العدد » والعبارة ليست فى لحن العوام .

(٤) لحن العوام : « وبابا » تحريف .

(٥) لحن العوام : « وأنشد مزاحم » وفى ابن شهيد : « وأنشد » فقط . وما أثبتناه عن الصفدى .

(٦) لحن العوام محرفا : « لوقف العجاج .. قفر مصوع .. تذودها » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . ولا يوجد البيت فى ديوانه ، ولم أعثر عليه فى مكان آخر ، على كثرة المراجعة .

(٧) انظر هنا رقم ٦

(٨) لحن العوام محرفا : « لامانه » . والبيت فى ديوانه ق ١٦/٦٦ ص ٤٩٥ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٩) لحن العوام وابن شهيد : « للواحد » تحريف .

(١٠) لحن العوام : « ذبابة » تحريف .

وقال غير « الأصمعى » [١] : « أُدمان » للواحد ، و« أُدمانة » للواحدة [٢] ؛ مثل : « خُمْصَان » و« خُمْصَانة » .

والذُّباب [٣] أيضا [٤] عند العرب اسم واقع على صنوف شتى ، كذباب العسل ، وذباب الرياض . قال عنترة يصف روضة :

فَتَرَى الذُّبابَ بها يُغنِّى وَحْدَه هَزِجًا كفِعْلِ الشَّارِبِ المتَرَنِّمِ [٥]

وقال المتلمس :

فهذا أَوَانُ العِرض حَىٌّ ذُبابُه زَنابِيرُهُ والأزرقُ المتلمِّسُ [٦]

وفى حديث عمر [٧] ، حين سئل عن خلايا النخل : « إنما هو ذُباب غَيْثٍ [٨] ، فإن أدَّوْا زَكاتَه فَاحْمِهِ لهم » .

---

(١) قارن لسان العرب (أدم) ١٢/١٢

(٢) لحن العوام : « للواحد » . والصواب فى ابن شهيد .

(٣) لحن العوام وابن شهيد : « والذبان » تحريف .

(٤) كلمة : « أيضا » ليست فى ابن شهيد .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٢٣/٢١ ص ٤٥ وديوان المعانى ١٤٨/٢ وعيون الأخبار ١٨٦/٢ وأمالى المرتضى ٩/١ ؛ ١٢٤/٢ ويروى فى التشبيهات ٣٨٩ : وخلا الذباب بها فليس ببارح .. غردا » وكذلك فى حماسة ابن الشجرى ٢١٩ والحماسة البصرية ٣٤٢/٢ وفى لحن العوام محرفا : « تفرى الذباب .. هرجا » .

(٦) اسم الشاعر ساقط فى لحن العوام . وكان هذا البيت سببا فى تسمية الشاعر بالمتلمس ، واسمه : جرير بن عبد المسيح الضبعى . والبيت فى ديوانه ق ٩/٥ ص ١٨٣ وفيه : « وذاك أوان » . ويتردد كثيرا فى مصادر عدة ، منها : الاقتضاب ٣٧٧ وفصل المقال ١٣١ والحور العين ٢٣ . وجمهرة اللغة ٣٦٢/٢ والمقاييس ٢٨٠/٤ والمخصص ٩٦/١٤ واللسان (عرض) ١٧٢/٧ (لمس) ٢١٠/٦ وبيان الجاحظ ٣٧٥/١ والخزانة ٢٧٠/٣ والأغانى ٢٢/٢١ والمعانى الكبير ٦٠٤/٢ والخصائص ٣٧٨/٢ والسمط ٢٥٠/١ والحماسة بشرح المرزوقى رقم ٩/٢٢٠ ص ٦٦٢ ويروى فى بعض هذه المصادر : « جن ذبابة » وهى رواية أخرى نص عليها المرزوقى فى شرحه . وفى ابن شهيد : « فماذا .. حتى ذبابه » تحريف .

(٧) الحديث فى الفائق ٣٦٦/١ والنهاية ٤٣/٢ واللسان (ذبب) ٣٨٢/١

(٨) لحن العوام : « غنت » تحريف .

والعوام لا توقع اسم الذُّباب [١] إلا على الجنس الذى يَأْلَف البيوت .

ويقال [٢] : أرض مَذَبَّة : كثيرة الذباب . وبعير مذبوب : إذا أصابه الذباب .

وقال « أبو على » : الذُّبابة : النُّكْتَة التى تكون فى إنسان العين فيها البصر . وهى من أسماء الطير فى الفرس [٣] .

وقال « أبو حاتم » : العوام يقولون للذباب « ذُبَابة » [٤] . وإنما هو [٥] بقية من الدين .

وقال « أبو نصر » : ذباب [٦] العين إنسانها .

قال محمد : وأنا أحسب الذى ذكر أبو على وَهَمًا . على أن [٧] « أبا عبيد » قد روى عن « الكسائى » [٨] ، و« الأحمر » [٩] خلاف ماذكره « أبو حاتم » ، روى عن الأحمر [١٠] : « النُّعَرَة : ذبابةٌ تسقط [١١] على الدواب » . وعن الكسائى [١٢] : « الشَّذاة : ذبابة [١٣] تَعَضّ الإبل » .

---

(١) ابن شهيد : « الذبان » تحريف .

(٢) لحن العوام : « يقال » بدون الواو .

(٣) فى القاموس المحيط (ذبب) ٦٨/١ : « والذباب أيضا : نكتة سوداء فى جوف حدقة البصر » وانظر : ذيل الأمالى ١٩٥ : « مطلب ما فى الفرس من أسماء الطير » .

(٤) لحن العوام وابن شهيد محرفا : « ذبانة » انظر : اللسان (ذبب) ٣٨٢/١ وفى القاموس (ذبب) ٦٨/١ : « والذبابة كثمامة : البقية من الدين » .

(٥) ابن شهيد : « وإنما الذبابة » .

(٦) لحن العوام : « ذبان » تحريف .

(٧) لحن العوام : « ذكر أبو على أن » وفيه نقص أكملناه من ابن شهيد .

(٨) هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى ، زعيم مدرسة الكوفة فى النحو . توفى سنة ١٨٩هـ . انظر ترجمته فى المقدمة المفصلة التى صنعناها له فى تحقيق كتابه : ماتلحن فيه العوام .

(٩) هو على بن المبارك (أو الحسن) الأحمر . توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣١٢/٢

(١٠) النص فى الغريب المصنف ٥/١٧٦

(١١) ابن شهيد : « ذباب يسقط » .

(١٢) النص فى الغريب المصنف ٨/١٧٦

(١٣) لحن العوام محرفا : « السداه ذبانه » والتصحيح من ابن شهيد ، والغريب المصنف ، واللسان (ذبب) .

١٥ – ويقولون : « كُرْنَاسَة [١] الدَّفْتَر » ، ويجمعونها على : « كَرَانِس » ، ويُصَرِّفون الفِعل : كَرْنَسْت الكتاب كَرْنَسَةً .

قال محمد : وذلك خطأ . والصواب : « كُرَّاسة » و« كَرَاريس » ، وقد كَرَّسْت [٢] الدفتر ، وكل ما ضَمَمْتَ وَرَكَّبْتَ بعضه فوق بعض فهو مُكَرَّس ؛ ولذلك [٣] قيل : كُرَّاسة ؛ لأنها [٤] مُتطَارِقة [٥] ، بعضها فوق بعض .

وقال « يعقوب » [٦] : يقال : نَظْمٌ مُكَرَّس ، إذا كان بعضه فوق بعض ، ونَظْم مُفَصَّل ، إذا كان بين الخرزتين خرزة تخالف لونهما [٧] . ويقال : قلادة ذات كِرْس وذات أكراس [٨] . ومن ذلك كِرْس الدِّمْنَة ؛ لأنه مُتَلَبِّدٌ لاصق بالأرض ، متراكب بعضه فوق [٩] بعض . وأنشد :

أمِنَ القَتُولِ منازلٌ ومُعَرَّسُ
كالوَشْمِ فى ضاحِى اليدين يُكَرَّسُ [١٠]

---

١٥ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٨

(١) لحن العوام محرفا : « كرياسة ... كراييس .. كربست .. كربسة » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٢) لحن العوام : كرسيت » وهو تحريف .

(٣) لحن العوام محرفا : « وكذلك » .

(٤) لحن العوام محرفا : « ولأنها » .

(٥) هكذا فى لحن العوام وابن شهيد . وفى الصفدى : « مطارقة » . وفى الكامل للمبرد ١٥٣/١ : « فاتخذتُ خفين مطارقين » وفى ١٥٦/١ : « قوله : خفين مطارقين ، تأويله : مطبقين ، يقال : طارقت نعلى : إذا أطبقتها » . وفى اللسان (كرس) ١٩٣/٦ : « والكراسة من الكتب ، سميت بذلك لتكرسها » . وفى المخصص ١٢١/١٥ : « وكل شىء تراكب فقد تكارس . وبه سميت الكراسة » .

(٦) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧

(٧) لحن العوام وابن شهيد : « لونها » . وما أثبتناه من تهذيب الألفاظ .

(٨) فى لسان العرب : « ذات كرسين وذات أكراس » (كرس) ١٩٣/٦

(٩) ابن شهيد : « بعضه على » .

(١٠) البيت لأبى قلابة فى ديوانه الهذليين (دار الكتب) ٣٢/٣ وصدره فى التمام لابن جنى ٨٠ لأبى قلابة أو للمعطل .

ويقال لأصل الشيء : كِرْس ؛ لأن الأصل يجمع الفروع ، ويضمها . ومنه : رَجُل كَرَوَّس ، للشديد الرأس المجتمِعُهُ [١] ، وهو على مثال : فَعَوَّل .

١٦ – ويقولون للنبت الكثير الشوك المنبسط بالأرض : « حُرْشُف » .

قال محمد [٢] : والصواب : « حَرْشَف » .

وقال « أبو نصر » : الحَرْشَف : نبت خشن الشوك [٣] .

وقال « أبو على » : هو الحَرْشَف ؛ ولذلك قيل للرَّجَّالة فى الحرب [٤] : حَرْشَف ، تشبيهًا [٥] فى اجتماعهم ، ورَفْعهم [٦] الرماح بهذا النبت .

وأنشدنى « قاسم » [٧] ، قال : أنشدنى « السكرى » عن « أبى حاتم » عن « أبى عبيدة » :

كـأنهـم حَـرْشَـفٌ مَـبْثُـوثُ ... بالقـاعِ إذ تَبْرُقُ النِّعالُ [٨]

و« النَّعْل » [٩] من الأرض : الغليظة فى استواء

وقال « أبو حنيفة » [١٠] : الحَرْشَف نبت [١١] أخضر ، مثل :

---

١٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٤٢

(١) لحن العوام : « المجمعه » .

(٢) عبارة : « قال محمد » سقطت فى لحن العوام . ومكانها فى ابن شهيد : « قال أبو بكر » .

(٣) فى النبات لأبى حنيفة ١١٢/٥ : « وقال أبو نصر : الحرشف نبت خشن له شوك » .

(٤) بعده فى لحن العوام : « عى الحرب » ، وهو تكرار وتحريف .

(٥) لحن العوام محرفا : « تبيها » وفى ابن شهيد : « شبهوا » .

(٦) لحن العوام محرفا : « وريعهم » . وفى الصفدى : « وحملهم » .

(٧) هو : « قاسم بن أصبغ » شيخ الزبيدى . وقد تقدمت ترجمته .

(٨) البيت لامرئ القيس فى ديوانه (أبو الفضل) ق ١٦/٣٣ ص ١٩٣ واللسان (حرشف) ٤٥/٩ (نعل) ٦٦٩/١١ والاقتضاب ٣٢٩ والمخصص ١٧٤/٨ والمسلسل ٣٠١ وفى الجميع : « بالجو » والمحكم ١١٥/٢ وفيه : « بالحر » وجمهرة اللغة ٣٩/٣ وفيها : « بالسفح » والاقتضاب ٤٢٣ وفيه : « بالحوز تبرق » وهو تحريف . وعجزه فى المخصص ٨٦/١٠ وفيه : « بالسفح » ٥/١٧ وفيه : « بالآل » .

(٩) لحن العوام محرفا : « فى النحل » .

(١٠) هو أبو حنيفة أحمد بن داود ، من أهل الدينور . انظر : الفهرست ١٢٢ والنص فى كتابه النبات ١١٢/٥

(١١) كلمة « نبت » زيادة من ابن شهيد .

الحِرْشَاء [١] ، إلا أنه أخشن منها [٢] ، وله زهرة حمراء .

وقال بعض اللغويين : الحَرْشَف فُلُوس السمكة .

١٧ – ويقولون للذى يُصَبّ فيه الماء فى القِرَب ، والزيت فى الزِّقاق : « قِمَاء » [٣] . ويجمعونه على [٤] : « أقمية » .

قال محمد : والصواب : « قِمَع » [٥] . والجمع [٦] : « أَقْمَاع » [٧] . وفيه لغة أخرى ، يقال : « قِمْع » و« قِمَع » [٨] ، مثل : « ضِلْـع » [٩] و« ضِلَع » [١٠] .

وفى الحديث [١١] : « وَيْلٌ لأقماعِ القَوْل » [١٢] ، يعنى : الذين [١٣] يستمعون القول ، ولا يعملون [١٤] به ، يريد أن [١٥] المواعظ تدخل [١٦] آذانهم ، وتخرج [١٧] عنها ، كالقِمَع [١٨] الذى لا يستقر فيه ماصُبَّ فيه ، إنما هو أبدا

---

١٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٩ وانظر : الجمانة ١٢

(١) لحن العوام محرفا : « الحرشاب » . والتصحيح من كتاب النبات ، وابن شهيد .

(٢) فى النبات : « غير أنه أخشن منها وأعرض » .

(٣) لحن العوام محرفا : « قميا » صوابه فى الصفدى وابن شهيد .

(٤) كلمة : « على » ساقطة فى لحن العوام .

(٥) لحن العوام محرفا : « جمعه » .

(٦) ابن شهيد : « والجميع » .

(٧) لحن العوام محرفا : « اجماع » .

(٨) كلمة : « وقِمَع » ساقطة فى لحن العوام . وانظر : إصلاح المنطق ٩٨

(٩) لحن العوام محرفا : « طلح » صوابه فى الصفدى وابن شهيد .

(١٠) كلمة : « وضِلَع » ساقطة فى لحن العوام . والصواب فى الصفدى وابن شهيد .

(١١) الحديث فى الفائق ٣٧٦/٢ والنهاية ٣١١/٣ واللسان (قمع) ٢٩٥/٨

(١٢) لحن العوام محرفا : « للأقماع القول » !

(١٣) ابن شهيد : « الذى » خطأ .

(١٤) لحن العوام : « ولا يعلمون » تحريف .

(١٥) لحن العوام : « يريدون » تحريف .

(١٦) لحن العوام : « الوعظ يدخل » .

(١٧) ابن شهيد : « ويخرج » .

(١٨) لحن العوام محرفا : « فالقمع » .

يَجُوزه إلى غيره . وإنما قيل له [١] : القِمع [٢] ، لأنه يدخل فى الإناء . يقال منه : قَمَعْت الإناء أقْمَعُه . ويقال للإنسان : قد انقمع ، وقَمَعَ ، إذا دخل فى الشىء ، أو دخل بعضه فى بعض [٣] .

١٨ - ويقولون : أصاب فُلانًا « رَمْدٌ » إذا رَمِدَتْ عينهُ [٤] .

قال محمد : والصواب : « رَمَدٌ » بالفتح [٥] ، وهو وَجَعٌ يصيب العين . يقال : رَمِدَتْ عينُه تَرْمَد رَمَدًا ، فهو رَمِدٌ [٦] ، ومَرْمُودٌ ، وأَرْمَد . قال تميم بن أُبَىّ [٧] بن مقبل :

تَأَوَّبَنِى دائِى الذى أنا حاذِرُهْ ‏ ‏ ‏ ‏ كما اعْتَادَ مَرْمُودًا من الليل عائِرُهْ [٨]

يعنى : ما يَعُور بصره ، يقال : عُرْتُ [٩] عينَه أعُورُها . والعَائِر هو [١٠] الرَّمَد ، مثل : الناعر [١١] .

ويقال : « بات بليلةِ أَرْمَد » [١٢] ، إذا لم يَنَم ، فأما قول الأعشى [١٣] :

---

١٨ - اقتباس فى الصفدى ٢٨٩

(١) لحن العوام : هو . ‏ ‏ ‏ ‏ (٢) ابن شهيد : « قمع » .

(٣) عبارة : « فى بعض » ساقطة فى لحن العوام .

(٤) لحن العوام محرفا : « امان فلان رمدا ارمدت رمدت عينه » . وفى ابن شهيد : « رمد عينه » تحريف . وفى الصفدى وابن شهيد : « أصاب فلان رمد » برفع فلان . ولا أعرف له وجها .

(٥) كلمة : « بالفتح » من ابن شهيد .

(٦) عبارة : « فهو رمد » ليست فى لحن العوام وابن شهيد . وهى فى الصفدى .

(٧) ابن شهيد محرفا : « بهيم بن أد » !

(٨) البيت كماهنا فى الصفدى ٢٩٠ ويروى فى ديوانه ق ١/٢٠ ص ١٥٢ : « الداء .. اعتاد مكمونا » . وفى اللسان (كمن) ٣٦٠/١٣ « الداء » وبياض مكان كلمة : « مرمودا » . وفى لحن العوام محرفا : « ياوينى دارى » .

(٩) لحن العوام محرفا : « عرب » . والتصحيح من الصحاح (عور) ٧٦٠/٢ وابن شهيد .

(١٠) لحن العوام وابن شهيد : « من » . وانظر : الصحاح (عور) ٧٦١/٢

(١١) لحن العوام : « الشاهر » وابن شهيد : « الشاهد » . والتصحيح من اللسان (نعر) والخصائص ١٢٠/١

(١٢) فى المقاييس ٤٦٧/٥ : « بات بليلة أنقد » . وانظر كذلك : الصحاح (نقد) . وهو برواية المقاييس فى الميدانى ٦٤/١

(١٣) لحن العوام : « قال الأعشى » . وما أثبتناه هو الصواب عن ابن شهيد .

ألم تغْتَمِضْ عيناكَ لَيْلَةَ أرْمَدَا ... ... [(١)]

« فأرمد » مكان ، فيما زعموا :

والعامة يرون أن الرَّمِدَ لاتُحَبّ عيادته [(٢)] . وقد جاء فى الحديث ، عن « زيد ابن أرقم » [(٣)] ، أنه قال : « عادَنى رسول الله ﷺ ، من وَجَعٍ كان بِعَيْنى » . حدثناه [(٤)] أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا ابن الأعرابى [(٥)] ، عن أبى [(٦)] داود السجستانى [(٧)] ، عن حجاج بن محمد [(٨)] ، عن أبى إسحاق [(٩)] ، عن أبيه ، عن زيد ، فذكره .

فأما « الرَّمْد » بإسكان الميم ، فهو الموت . يقال : رَمَدَت الغنم ، إذا هلكت مِن [(١٠)] بَرْدٍ أو سَقِيع [(١١)] ، عن يعقوب [(١٢)] . ورمدنا القوم : إذا أتينا عليهم قتلا .

---

(١) تمامه فى ديوانه ق ١/١٧ ص ١٠١ : « وعاداك ماعاد السَّلِيمَ المُسَهَّدا » . والبيت مع آخر فى المنصف ٨/٣ وعجزه فى نهاية الأرب ١٢٩/٤ والحماسة البصرية ١١٨/١ : « وبت كما بات السليمُ مُسَهَّدَا » وفى لحن العوام محرفا : « لم يغمض » .

(٢) لحن العوام محرفا : « يريدون أن الرمد لايحب عبارته » . والصواب فى ابن شهيد .

(٣) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن عمرو الخزرجى . توفى سنة ٦٦ هـ . انظر : الخلاصة ١/١٠٨

(٤) لحن العوام : « حدثنا » .

(٥) كذا فى لحن العوام وابن شهيد . والظاهر أن هنا سقطا ؛ فإن ابن الأعرابى بينه وبين أحمد ابن سعيد مائة وعشرون عاما ، فقد توفى الأول سنة ٢٣١ هـ ، والثانى سنة ٣٥٠ هـ .

(٦) عبارة : « عن أبى » سقطت فى لحن العوام .

(٧) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر بن عمران الأزدى السجستانى ، صاحب السنن المعروفة بسنن أبى داود . توفى سنة ٢٧٥ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٣٨/٢ وهناك اضطراب فى نص الفهرست ٢٣٨ هنا . فانظره .

(٨) هو « حجاج بن محمد » مولى سليمان بن مجالد مولى المنصور العباسى . توفى سنة ١٨٦هـ. وانظر : الخلاصة ١٦/٦٢

(٩) هو عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى أبو إسحاق . توفى سنة ١٢٧ هـ . انظر : الخلاصة ٣٢/٢٤٦

(١٠) لحن العوام محرفا : « عن » .

(١١) ابن شهيد : « صقيع » .

(١٢) فى تهذيب الألفاظ ٤٤٩ وإصلاح المنطق ٤٨

ومنه عام الرَّمَادة ؛ لأن الأموال هلكت فيه [١] . وأنشدنى [٢] أبو على لأبى وجزة :

صَبَبْتُ عليكم حاصِبِى فتَرَكْتكم كأصْرامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ [٣]

والأصرام : الجماعات ، واحدها : « صِرْم » .

١٩ – ويقولون لنبت ينبت [٤] قبل الصيف : « بِرْوَاق » [٥] .

قال محمد : والصواب : « بَرْوَق » على مثال : فَعْوَل ، واحدته : « بَرْوَقَة » عن الأصمعى . وقال الشاعر :

تُطيحُ أكفُّ القَوْمِ فيها كأنَّما تُطيحُ بها فى الرَّوْعِ عِيدانُ بَرْوَقِ [٦]

وحدثنا « أبو على » قال : العرب تقول : « هو أشْكَرُ من بَرْوَقَة » [٧] ، وذلك أنها إذا غامت السماء اخضرّت ، وإذا أصابها المطر الغزير هلكت ، وتُمْرِع فى الجَدْب ، وتَقِلُّ فى الخِصْب [٨] .

---

١٩ – اقتباس فى الصفدى ١٥٣

(١) لحن العوام : « فيه هلكت » . وانظر : إصلاح المنطق ١٩٦ ومادة (رمد) من الصحاح واللسان والمقاييس ٤٣٨/٢

(٢) لحن العوام : « وأنشد فى » . وسقطت عبارة : « أبو على لأبى وجزة » . وهى فى ابن شهيد .

(٣) البيت لأبى وجزة السعدى فى الغريب المصنف ٤/٤١٧ وإصلاح المنطق ٤٨ ؛ ١٩٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٢ والمجازات النبوية ٥٩ ومادة (رمد) من الصحاح ٤٧٥/١ واللسان ١٨٥/٣ وجمهرة اللغة ٢٥٦/٢ وتهذيب الألفاظ ٤٤٩ وعجزه فى المقاييس ٤٣٨/٢ وتمامه غير منسوب فى المخصص ١٢٠/٦ وفى لحن العوام محرفا : « مسيت .. حاجتى .. حللها » . كما سقطت كلمة : « حين » فى ابن شهيد .

(٤) لحن العوام : « لبيت نبيت » تحريف .

(٥) لحن العوام : « براوى » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٦) البيت فى الصفدى ١٥٣ والنبات ٦١/٥ والمقاييس ٢٢٥/١ والمستقصى ٢١٦/١ والميدانى ٢٨٩/١ وفيه : « فى النقع » . والبيت لزهير بن أبى سلمى ، كما فى شرح ديوانه لثعلب ٢٥١ والتاج ٢٨٦/٦ وفى لحن العوام محرفا : « نطبخ ألف .. عند ابن » .

(٧) لحن العوام محرفا : « أسكر » . والمثل فى الميدانى ٢٦٢/١ والمقاييس ٢٢٥/١ والصحاح (برق) ١٤٤٩/٤ والنبات ٦٠/٥ وأمثال ابن رفاعة ١١

(٨) لحن العوام : « وتمزع .. وتقول فى الحصر » . والتصحيح من النبات ٦١/٥

٢٠ – ويقولون لنبت ينبت فى القيعان ، وأسافل الجبال : « قُبّار »[١] .

قال محمد : والصواب : « كَبَر » . وزعم « أبو حنيفة »[٢] أنه يقال له[٣] : الأَصَف واللَّصَف[٤] أيضا . قال[٥] كعب بن زهير :

ظَلّا بأقْرِيَة النَّفَّاخ يومَهما
يَحْتَفِران أُصولَ المَغْدِ واللَّصَفَا[٦]

وقال « الفراء »[٧] : اللَّصَف شيء ينبت فى أصول الكَبَر ، كأنه خِيار . وللكَبَر ثمرة[٨] إذا تفتّحت قيل لها : « الشفلَّح »[٩] . والشفلَّح من الرجال : الواسع المِنْخَرين[١٠] ، العظيم الشفتين ، شبه بذلك . عن أبي زيد[١١] .

---

٢٠ – اقتباس فى الصفدى ٤١٥ وشفاء الغليل ١٦٠ وانظر : إيراد اللآل ١٥ وتثقيف اللسان ٢٨٩ والقاموس (كبر) ١٢٩/٢

(١) لحن العوام : « قثا » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد وشفاء الغليل . وفى شرح ديوان كعب (دار الكتب) هامش ٤ : « والعامة تقول : كبار وقبار » . وفى تاج العروس (كبر) ٥١٥/٣ : « والعامة تقول : كُبّار كرمان » . انظر كذلك : المعرب للجواليقى ٢٩٣

(٢) فى النبات ٣٤/٦

(٣) كلمة : « له » ليست فى لحن العوام .

(٤) لحن العوام : « واللصفا » . والتصحيح من النبات وابن شهيد .

(٥) ابن شهيد : « وقال » .

(٦) البيت فى ديوانه (دار الكتب) ٨٤ = (كوالسكى) ٤٧ . وفى الثانى : « يحفران » ، وفى مخطوطته : « يحنفران » . وهو تحريف : « يحتفران » بلاشك ، فلا داعى لما أثبته « كوالسكى » بدلا منه .

ويروى البيت غير منسوب فى اللسان (نضف) ٣٣٤/٩ وفيه : « النفاح .. ينبشان .. والنضفا » . وفى لحن العوام : « ضلابا قروبة التفاح .. المعد » تحريف .

(٧) النص فى الغريب المصنف ٢٢٩/٧ وفى لحن العوام محرفا : « الفراشى اللصف شى » .

(٨) لحن العوام : « وللكبرمر » . والتصحيح من القاموس المحيط (شفلح) ٢٣١/١ وفى ابن شهيد : و« للكبرجراء » .

(٩) لحن العوام محرفا : « الشقلح » .

(١٠) لحن العوام: « العظيم المنخر » .

(١١) عبارة : « عن أبي زيد » ساقطة من لحن العوام .

٢١ – ويقولون لجماعة الفَرْو : « أفْرِية »

قال محمد : وذلك خطأ : لأن أَفْعِلة لا يأتى جمعًا لفَعْل ، ولا لأمثاله من الثلاثى . والصواب : « أفْرٍ » و« فِراء » مثل : « دَلْو » و« أدْلٍ » [١] و« دِلَاء » ، و«جَدْى » [٢] و« أجْدٍ » و« جِدَاء » .

ويقال : افْتَرَيْت فَرْوًا ، أى لبسته . قال العجاج :

قَلْبَ الخُرَاسَانِىِّ فَرْوَ المُفْتَرِى [٣]

وحدثنى « أبو على » من حفظه ، قال [٤] : دَخَل « الأصمعى » على « أبى عمرو الشيبانى » فى منزله ببغداد [٥] ، وهو جالس على جُلُود فِرَاء [٦] ، فأوسع له « أبو عمرو » ، فجَرَّ « الأصمعى » يده على الفِراء ، ثم قال : يا أبا عمرو [٧] : مايعنى الشاعر بقوله [٨] :

بِضرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه   وَطعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها [٩]

---

٢١ – اقتباس فى الصفدى ١١٧ وشفاء الغليل ١٩٠ وانظر : غلط الضعفاء ٢٩ وتثقيف اللسان ٢٢٥

(١) لحن العوام: « وأدلو » تحريف .

(٢) لحن العوام: « واحدا واحدا » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٣) ينسب البيت للعجاج كذلك فى الغريب المصنف ٩/٨٠ واللسان (فرا) ١٥١/١٥ والمعانى الكبير ٢٨٧/١ والأساس ١٩٩/٢ والمعرب للجواليقى ١٣٥ وفيه : « لبس الخراسانى » . والحق أن البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٧٨/٢٢ ص ٥٩ وفى لحن العوام محرفا : « قلت الخراسان والمفترى » .

(٤) القصة فى طبقات الزبيدى ٢١٢ ومجالس العلماء ٣٠٣ رقم ٩٧ والمصون ١٩٤ واللسان (فرأ) ١٢١/١ مع بعض الاختلاف .

(٥) كلمة : « بغداد » ساقطة من لحن العوام .

(٦) لحن العوام : « جلود وفراء » . والتصحيح من طبقات الزبيدى وابن شهيد .

(٧) من قوله : « فجر الأصمعى » إلى هنا ، ساقط فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .

(٨) لحن العوام محرفا : « يقول » .

(٩) البيت لمالك بن زغبة الباهلى ، فى الغريب المصنف ٣/٥٣٣ والإبل للأصمعى ٦٩ والمقصور لابن ولاد ٩٧ والمعانى الكبير ٩٧٤/٢ والأساس ١٩٠/٢ وجمهرة اللغة ٢٧٧/١ ؛ ٢٥١/٣ ومادة (فرأ) من الصحاح ٦٢/١ واللسان ١٢١/١ والتاج ٩٦/١ ومادة (بور) من الصحاح =

فقال : هى هذه [١] التى تجلس عليها ، يا أبا سعيد [٢] . فقال « الأصمعى » لمن حضر : يا أهل بغداد ، هذا عالمكم !

و« الفِراء » هنا جمع : « فَرَأ » [٣] ، وهو [٤] الحمار الوحشى . وكانت رواية أبى عمرو : « كآذان الفَرَاء » فتغفّله الأصمعى بغير روايته ، فَزَلّ .

ويقال [٥] : « فَرَأ » و« فَرَاء » بالقصر والمد .

ومثل للعرب : « كُلُّ الصَّيدِ فى جَوْفِ الفَرَا » [٦] . وأنشدنى [٧]

إذا غَضِبُوا علىَّ وأشْقذُونى — فصِرْتُ كأنّنى فَرَأٌ مُتَارُ [٨]

ويقال للفَرْو : المُسْتَقَة ، والنِّيم [٩] .

= ٥٩٧/٢ واللسان ٨٧/٤ والتاج ٦١/٣ ومادة (وزغ) من الصحاح ١٣٢٩/٤ واللسان ٤٥٩/٨ والتاج ٣٥/٦ والفاخر ١٦٧ والمصون ١٩٥ ومجالس العلماء ٢٠٣ وطبقات الزبيدى ٢١٢ والمقاييس ٣١٧/١ ؛ ٤٩٨/٤ وفصل المقال ١١ والاشتقاق ٢١٠ والمخصص ٤٦/٨ ؛ ١٤٤/١٥ وفى لحن العوام قطعة من البيت هى : « بضرب كآذان الفراء » .

(١) عبارة : « فقال : هى هذه » سقطت من لحن العوام . وهى فى طبقات الزبيدى وابن شهيد .

(٢) لحن العوام : « عليها أبا سعيد » . وما أثبتناه عن ابن شهيد وطبقات الزبيدى .

(٣) لحن العوام : « جمع جمع فروفر » . والتصحيح من طبقات الزبيدى وابن شهيد .

(٤) ابن شهيد محرفا : « وهى » .

(٥) لحن العوام محرفا : « وبقى » . والتصحيح من ابن شهيد وطبقات الزبيدى .

(٦) المثل فى المعاجم مادة (فرأ) والميدانى ٥٤/٢

(٧) ابن شهيد : « وأنشد » .

(٨) البيت لعامر بن كثير المحاربى فى اللسان (شقذ) ٤٩٥/٣ (تور) ٩٦/٤ والتاج (تور) ٧٠/٣ والصحاح (شقذ) ٥٦٦/٢ (تور) ٦٠٢/٢ للمحاربى ، والحور العين ٨٢ « لقد غضبوا » . وفى جمهرة اللغة ٢١٤/٣ لعامر بن كبير المحاربى » تحريف . ويروى غير منسوب فى المقصور لابن ولاد ٩٧ والمجمل ١٠٨/١ وشمس العلوم ٢٢٧/١ وشواهد التوضيح لابن مالك ٨٢ والأساس ١٩٠/٢ والمقاييس ٢٠٣/٣ واللسان (تأر) ٨٨/٤ والتاج (تأر) ٦٥/٢ وصدره فى الغريب المصنف ١١/٢١٧ وعجزه فى الاشتقاق ٢١٠ وجمهرة اللغة ٢٥١/٣ وفى لحن العوام : « وأبعدونى » .

(٩) لحن العوام : « ويقال الفرو المشقة والتيم » تحريف صوابه فى ابن شهيد والمعاجم .

٢٢ – ويقولون لجمع « الهِمْيَان » [١] : « هَمَايَا » .

قال محمد : والصواب : « هَمَايين » . ومحمله فى التصغير والجمع محمل : « سِرْحان » .

وحُدِّثْتُ [٢] أن بعض الشُّهَيْديين [٣] كتب إلى رجلٍ من أدباء الخَدَمَةِ : مُوصِل [٤] كتابى إليك [٥] رجل من تُجَّار الهَمَايا ، فكتب إليه بأبيات أولها :

جَمَعْتَ هِميانًا على هَمَايا   وأنتَ قَرْمٌ قد شَأَى البَرَايَا [٦]

وهِميان عندى فِعْلَان من هَمَى الشيءُ ، إذا سال ، كأنه لماناط من المَحْزِم سال وتقدم . وبه سمى : « هميان بن قحافة » [٧] الراجز .

٢٣ – ويقولون لشجر يكون فى الجبال : « عَرْعَار » [٨] .

قال محمد : والصواب : « عَرْعَر » . قال بشر بن أبى خازم [٩] :

وصَعْبٍ يَزِلُّ العُصْمُ عن قُذُفَاتِه   لِحَافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ [١٠]

---

٢٢ – اقتباس فى الصفدى ٥٣٣

٢٣ – اقتباس فى الصفدى ٣٧٨ وانظر : الجمانة ٣٠ وتثقيف اللسان ١٢١

(١) الهِميان بالكسر : شَدَّاد السراويل ، ووعاء الدراهم . انظر : القاموس المحيط (همى) ٤٠٤/٤

(٢) لحن العوام محرفا : « وحديث » .

(٣) هكذا فى الصفدى . وهى فى لحن العوام بلا نقط أو شكل . وفى ابن شهيد : « بعض الملوك » . وانظر للشهيديين : ماكتبه الدكتور السيد الشرقاوى ، فى هامش الصفدى ٥٣٣

(٤) ابن شهيد : « يوصل » .

(٥) كلمة : « إليك » زيادة من الصفدى .

(٦) البيت فى الصفدى ٣١٧ وفى لحن العوام محرفا : « سأى النزايا » .

(٧) لحن العوام محرفا : « هميانا فخافه » . وانظر : سمط اللآلى ٥٧٢/١ وجيمية هميان بن قحافة .

(٨) لحن العوام محرفا : « عرفا » . والصواب فى الصفدى وابن شهيد .

(٩) لحن العوام محرفا : « الحازم » .

(١٠) البيت مع اختلاف فى ديوانه ق ٢/١٦ ص ٨١ والمفضليات ٦٢٥ والنبات ٤٨/٦ وإصلاح المنطق ١٢٨ ومادة (غفر) من الصحاح ٧٧١/٢ واللسان ٢٨/٥ ومادة (قذف) من اللسان ٢٧٨/٩ والصفدى ٣٧٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٢٣ والأغانى ١٨٧/٢٠

وقال عمرو بن الأهتم :

... ... كأنهنّ صُقُوبُ العَرْعَرِ السُّحُقِ [١]

يعنى : الطِّوال . والصُّقوب : العُمُد [٢] . ومن العَرْعَر يُتَّخذ القَطِران . قال المرار الفَقعسى :

... ... كـأنـه سمام جراد أو عُصَارة عَرْعَرِ [٣]

٢٤ – ويقولون لمابيع من المتاع : « سَلْعَة » .

قال محمد : والصواب : « سِلْعَة » بكسر أوله . والجمع : « سِلَع » و« سِلِعَات » . ويقال : أسلع الرجُلُ ، إذا كَثُرت سِلْعَتُه . وأنشد « المبرد » [٤] :

وقد يُسْلِعُ المَرْءَ اللَّئيمَ اصطِناعُه ويعتلُّ نقدُ المرءِ وهو كَرِيمُ [٥]

٢٥ – ويقولون : سمعنا الآذان ، وقد أَذَّن الأُولَى [٦] ، وأَذَّنَ العصر .

قال محمد : وذلك كله خطأ . والصواب : « الأذان » على وزن : « فَعَال » [٧] . وقد أُذِّن بالأُولى [٨] ، وبالعَصْر [٩] . قال الفرزدق :

وحتَّى عَلَا فى سُور كلِّ مدينةٍ مُنادٍ ينادِى فوقَها بأذَانِ [١٠]

---

٢٤ – اقتباس فى الصفدى ٣١٧ وانظر : الجمانة ١٢

٢٥ – اقتباس فى الصفدى ٩١ وانظر غلط الضعفاء ١٨

(١) لحن العوام محرفا : « سفون » . ولم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(٢) لحن العوام محرفا : « والسقوب : الحمر » .

(٣) لحن العوام : « نمام حراد » . وما أثبتناه عن ابن شهيد . ولم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى . توفى سنة ٢٨٥ هـ . انظر : الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : « المذكر والمؤنث » .

(٥) البيت لعمارة بن عقيل ، من مقطوعة فى الكامل (أبو الفضل) ٣١٣/١ والأغانى ١٨٧/٢٠ وفى لحن العوام محرفا : « الليم اصطناعة ويعتدل بقدر » .

(٦) لحن العوام محرفا : « الأول » . (٧) لحن العوام محرفا : « ودن فقال » .

(٨) لحن العوام محرفا : « بالأول » . (٩) لحن العوام محرفا : « وبالعصم » .

(١٠) من عبارة : « قال الفرزدق » . إلى آخر البيت ، ورد فى لحن العوام فى آخر المادة ، ومكانه هنا كما فى ابن شهيد . والبيت فى ديوان الفرزدق ٨٧٢ (سعى فى سوركل) واللسان (أذن) .

وفيه لغة أخرى ، يقال : « الأَذِين » (١) . وأنشدنا « أحمد بن سعيد » ، قال : أنشدنا « الشَّيْزَرِىّ » (٢) لجرير يهجو الأخطل :

هل تشهَدُون من المشَاعِرِ مَشْعَرًا أو تسمَعُون لَدَى الصّلاة أذِينَا (٣)

٢٦ – ويقولون : سِرْ إلى فلان « بإمارة » (٤) كذا ، فيكسرون (٥) .

قال محمد : والصواب : « بأَمَارة » بفتح الهمزة (٦) ، وهى : العَلَم والسِّمَة . وقال الأفوه (٧) الأوْدِىّ :

[أمارَةُ الغَىِّ أن تَلْقَى الجميع] لَدَى الإبْرَام للأمْرِ والأَذنابُ أكْتَادُ (٨)

ويقال الأَمَرُ أيضًا بمعناه (٩) . و« الأَمَرُ » الحَجَر يكون علامةً ، من هذا . قال أبو زُبَيد يرثى أمير المؤمنين (١٠) عثمان بن عفان رضى الله عنه :

إن كان عثمانُ أمْسَى فوقه أَمَرٌ كراقِبِ العُون فوق القُبَّة المُوفى (١١)

---

٢٦ – اقتباس فى الصفدى ١٢٦

(١) لحن العوام محرفا : « الأذن » .

(٢) لحن العوام محرفا : « الشيرازى » . وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، الذى مر فى رقم ٦

(٣) يروى كما هنا فى اللسان (أذن) ١٢/١٣ (مدر) ١٦٤/٥ والصفدى ٩٢ ويروى : « هل تملكون ... أو تشهدون مع الأذان » فى ديوانه ٥٧٩ واللسان (أذن) ١٢/١٣

(٤) لحن العوام محرفا : « ماره » تحريف .

(٥) فى الصفدى وحده : « فيكسرون الهمزة » .

(٦) عبارة : « بفتح الهمزة » ليست فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى . وفى ابن شهيد : « بالفتح » .

(٧) لحن العوام محرفا : « الأصمع » .

(٨) البيت فى ديوانه ١٠ وهو فى الحماسة البصرية ٦٧/٢ والأمالى ٢٢٥/٢ من قصيدة . وفيه : « يلقى الجميع لذى الإبرام » . وفى لحن العوام محرفا : « والأديات أكباد » ، كما سقط جزء من صدر البيت فيه الشاهد ، وهو مابين المعقوفين .

(٩) لحن العوام محرفا : « ويقال أيضا معناه » . وما أثبتناه عن ابن شهيد .

(١٠) « أمير المؤمنين » ليست فى لحن العوام .

(١١) البيت فى ديوانه ق ٨/٣٨ ص ١٢١ واللسان (أمر) ٢٢/٤ والتاج (أمر) ١٩/٣ وصدره فى الغريب المصنف ٩/٢٠٦ والصحاح (أمر) ٥٨٢/٢ والمخصص ٩١/١٠ غير منسوب فى الأخير . وفى لحن العوام محرفا : « كواكب ... المولى » .

وإنما عنى مافوق قبره من الحجارة والطين ، شبهه [١] بالعلم . فأما [٢] « الإمارة » فالولاية . و« الإمارة » : المؤامرة . قالت صفية الباهلية [٣] :

ألا أبْلِغْ بنى عَمْرٍو رَسُولًا ... يُقيم الكَيْدَ فينا والإمَارَة [٤]

٢٧ - ويقولون لبائع الحِنّاء : « حِنِّيّ » ، وقد « حَنَّنَ » [٥] يَدَيْه [٦] .

قال محمد : وذلك كله خطأ . والحناء اسم مذكر ممدود [٧] مهموز ، واحدته : « حِنَّاءة » قال ذو الرمة [٨] :

أسِيلَةُ مُسْتَنِّ الوِشاحَيْن قانِئٌ ... بأطرافها الحِنَّاء فى سَبِطٍ طَفْلِ [٩]

وأنشد لبعض الرُّجّاز [١٠] :

عجائزٌ يطلُبْنَ شيئًا ذاهِبَا
يَصْبغْنَ بالحنَّاء شَيْبًا شائِبَا
يقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شبائِبَا [١١]

---

٢٧ - اقتباس فى الصفدى ٢٣٤

(١) لحن العوام محرفا : « مشبة » .

(٢) ابن شهيد : « وأما » .

(٣) كلمة « الباهلية » ليست فى لحن العوام .

(٤) فى لحن العوام : « ألا بلغ » . وفى ابن شهيد : « ففيم ... والإمار » . وهناك بيت يشبهه لصفية بنت عبد المطلب فى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٨٨/٤ وشرحها للتبريزى ٧٧٩

(٥) لحن العوام محرفا : « حين » . (٦) لحن العوام : « يده » .

(٧) ابن شهيد محرفا : « ممدود مقصور » !

(٨) عبارة : ذو الرمة » سقطت من ابن شهيد .

(٩) البيت فى ديوانه ق ١٢/٦٤ ص ٤٨٦ والأساس ٧٤/٢ وفى لحن العوام محرفا : « شط طفئل » . وفى ابن شهيد : « متن الوشاحين » تحريف .

(١٠) لحن العوام : « الرجازة » .

(١١) الأبيات فى الأساس ٥١٢/١ والعين ٢٩٢/٥ واللسان (شبب) ٤٨٠/٢ والتاج (شبب) ٣٠٨/١ وفيهما : « عجائزا » ونوادر أبى مسحل ٢٤٠/١ وفيه : « عجائزا يذكرن » . والثانى والثالث فى : ليس فى كلام العرب ١٥٦ وتذكرة النحاة ١٥ والعين ٢٨٢/٥ وفى المواضع كلها : « يخضبن » . وفى لحن العوام : « بالحناشيا ذاهبا يقلن » . وقد سقطت كلمة : « شيئا » فى ابن شهيد . وفيه : « شيا ... كن مرة » تحريف .

شبائب جمع شابَّة ، وكأنه أسْقَط الألف من الواحد [١] ، وجَمَعَهُ [٢] على فعائل . وهذا الضرب من المضاعف يجمع هكذا ؛ مثل : « كَنَّة » و« كَنَائن » و« حُرَّة » و« حَرَائِر » .

ويقال : حَنَّأت يديه بالحِنَّاء ، وهذا حِنّاء [٣] حسن الصِّباغ ، وينسب إليه : « حِنَّائى » [٤] ، وتصغيره : « حُنَيْئِىّ » ، فإن جمعته جمع التكسير قلت : « حَنَانِىء» ، كما يجمع : « جِرِّيئة » على : « جَرَارِىء » [٥] .

وذكر « أبو زيد » [٦] أن جمعه [٧] : « جَرَائِىء » [٨] ، بهمزتين محققتين [٩] . وقال « أبو حاتم » : اجتماع الهمزتين فى « جَرَائِىء » [١٠] غير مأخوذ به ، ولا مُفْلح [١١] .

قال محمد : وهذا عندى غلط من « أبى زيد » ؛ لأن « جِرِّيئة » [١٢] فِعِّيلة [١٣] ، وجمعه [١٤] : « فعاعيل » ، فلابد من تضعيف الراء فى الجمع ، على

---

(١) من كلمة : « شبائب إلى هنا زيادة من ابن شهيد .

(٢) ابن شهيد : « وجمع » .   (٣) ابن شهيد : « الحناء » .

(٤) لحن العوام محرفا : « حناى » .

(٥) لحن العوام محرفا : « حرية على حرى » .

(٦) فى نوادر أبى زيد ٢٥٩ : « ويقال للرداحة أيضا : الجريئة مهموزة ... والجرائىء بهمزتين محققتين .

قال أبو حاتم : واجتماع الهمزتين غير مأخوذ به ولا مفلح » . وانظر : سر صناعة الإعراب ٨١/١ والمنصف ٥٢/٢

(٧) ابن شهيد : « أن جمع جريئة » .

(٨) لحن العوام محرفا : جمع جراى .

(٩) لحن العوام وابن شهيد : « مخففتين » تحريف .

(١٠) لحن العوام محرفا : « حرارى » .

(١١) لحن العوام محرفا : « ومفلح » .

(١٢) لحن العوام محرفا : « حرية » .

(١٣) لحن العوام محرفا : « فعللة » .

(١٤) ابن شهيد : « وجمعها » .

ماذكرنا ، وكأن أبا حاتم لم ينكر عليه إلا اجتماع الهمزتين ، وأغفل [١] ماهو أحقُّ وأجْدَرُ [٢] بالإنكار ، من سقوط الراء ، وذلك لاوجه له ولا جواز .

وقد روى « أبو العباس المبرد [٣] » أن ابن أبى إسحاق ، كان يجمع بين الهمزتين ويحقِّقهما [٤] فى هذا المثال وغيره ، ويقول : إنما هو كسائر الحروف ، فيجمع [٥] « خطيئة » على : « خطائىء » [٦] ، وكذلك ما أشبهه [٧] .

ويقال للحِـنّاء أيضا [٨] : « الرِّقان » و« الرَّقُون » [٩] ، و« اليُرَنَّأ » و« اليَرَنَّأ » [١٠] . وقال أبو على [١١] : واليرنأ بالفتح ، عن الأصمعى [١٢] .

٢٨ – ويقولون للقُضُب [١٣] الذى يتخذ الملوك منها المَخَاصِر ، ويعمل منها الأطباق خاصة : « خَيْزَران » .

قال محمد : والصواب : « خَيْزُرَان » ، بالضم . قال الشاعر :

فى كَفِّه خَيْزُران ريحُهُ عَبِقٌ من نَشْر أرْوَعَ فى عِرْنينهِ شَمَمُ [١٤]

---

٢٨ – اقتباس فى الصفدى ٢٥١ وشفاء الغليل ٧٧ وخير الكلام ٢٥ . وانظر : تثقيف اللسان ٢٥٦ والتنبيه على غلط الجاهل ٢/١٠ واللخمى ٧٥

(١) لحن العوام محرفا : « واعقل » .

(٢) كلمة : « وأجدر » ليست فى ابن شهيد .

(٣) لحن العوام محرفا : « المتمرد » .

(٤) لحن العوام وابن شهيد : « ويخففهما » تصحيف .

(٥) لحن العوام : « ويجمع » .

(٦) لحن العوام محرفا : « خطيه على خطاى » .

(٧) لحن العوام : « ما أشبهها » .

(٨) كلمة : « أيضا » ليست فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٩) انظر : النبات لأبى حنيفة ١٩٤

(١٠) عبارة : « واليُرنأ واليَرنأ » زيادة من ابن شهيد .

(١١) فى لحن العوام : « قال أبو بكر » . وهو تحريف .

(١٢) انظر : الغريب المصنف ١٣/٧٣ واللسان (يرنأ) ٢٠٢/١

(١٣) لحن العوام وابن شهيد : « للقصب » والتصحيح من اللخمى ٧٥

(١٤) اختلفت الرواية فى نسبة هذا البيت ؛ فهو ينسب للفرزدق فى اللسان (خزر) ٢٢٨/٤ والتاج (خزر) ١٧٤/٣ والصحاح (جنه) ٢٢٣١/٦ والنهاية لابن الأثير ٣٠٩/١ ؛ ٢٨/٢ وحماسة =

والعرب تسمى كل قضيب لدن ناعَم : خَيْزُرانًا [١] . قال الشماخ :

إذا عُجْت فيها بالجَدِيل ثَنَتْ له   جِرَانًا كخُوطِ الخَيْزُرَانِ المُعَوَّجِ [٢]

وذكر بعض اللغويين [٣] أن « الخيرزان » من نبات أرض [٤] العرب . وأنشد للجعدى :

أتانِى نَصْرُهُمْ وهُمُ بَعِيدٌ   بلادُهُمُ بلادُ الخَيْزُرَان [٥]

وواحدته [٦] : « خَيْزُرَانة » . والخيزرانة أيضا : سكان المركب ، وهو الكَوْثَل أيضا [٧] . وقال [٨] النابغة :

= أبى تمام بشرح المرزوقى ٥/٧٠٨ ص ١٦٢٢ وحياة الحيوان ١/١٠ وينسب للحزين الكنانى فى المؤتلف للآمدى ١٢٢ والحماسة البصرية ١٣١/١ وتحرير التحبير ٤٩٢ فى أربعة أبيات ، واللسان (حزن) ١١٤/١٣ وله أو للفرزدق فى اللسان (جنه) ٤٨٦/١٣ ويروى غير منسوب فى البديع لأسامة ٢٩٢ وبيان الجاحظ ٣٧٠/١ ؛ ٤١/٣ وحيوان الجاحظ ٣٣/٣ وعيون الأخبار ٢٩٤/١ ؛ ١٩٦/٢ وانظر كذلك : هامش شرح المرزوقى ص ١٦٢١ وحرره . وعبارة : « من نشر أروع » ساقطة من لحن العوام .

(١) لحن العوام وابن شهيد : « خيزران » خطأ نحوى !

(٢) البيت فى ديوانه ص ١١ وفى لحن العوام :

إذ عجبت فيها بالحديد نبت له   حرانا بحوظ الخيزران المعوج

(٣) فى اللسان (خزر) ٢٣٧/٤ : « قال ابن سيدة : الخيزران نبات لين القضبان أملس العيدان ، لاينبت ببلاد العرب ، وإنما ينبت ببلاد الروم » .

(٤) كلمة : « أرض » ساقطة من ابن شهيد .

(٥) البيت للنابغة الجعدى فى ديوانه ق ١٨/١١ ص ١١٨ ومعجم ما استعجم ٩٧٨/٣ ومادة (خرز) من اللسان ٣٢٧/٤ والتاج ١٧٤/٣ والحيوان للجاحظ ١٨٦/٣ والنبات ١٤٥/٥ وفيه : « بأرض الخيزران » .

(٦) لحن العوام : « وواحده » .

(٧) لحن العوام محرفا : « مكان المركب وبالكوثل » . والتصحيح من ابن شهيد . وفى الغريب المصنف ١١/٤٦٠ : « والخيزرانة السكان ، وهو الكوثل أيضا » . وانظر كذلك اللسان (خرز) ٢٣٨/٤

(٨) ابن شهيد : « قال » .

يَظَلُّ من خَوْفِهِ الملَّاحُ معتصمًا   بالخيزُرانةِ بعد الأَيْنِ والنَّجد [(١)]

ويروى : « بالخَيْسَفُوجة » [(٢)] ، وهو الخشب البالى . و« الخَيْسَفُوج » [(٣)] أيضا فى غير هذا الموضع : حَبّ القُطن .

٢٩ – ويقولون لجمع اللِّجام : « أَلْجُم » .

قال محمد [(٤)] : وذلك خطأ . والصواب : « لُجُمٌ » . قال النابغة :

خَيْلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ
تحت العَجَاجِ وخيلٌ تَعْلُكُ اللُّجُمَا [(٥)]

ولا يكون أَفْعُل جمعا لِفِعَال ، وماكان على زِنَتِهِ ، إلا أن يكون مؤنثا ، مثل [(٦)] : « لسان » و« أَلْسُن » ، فيمن [(٧)] أنث اللسان . و« عُقاب » و« أعْقُب » [(٨)] .

---

٢٩ – اقتباس فى الصفدى ١٢٥

(١) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ٤٦/٥ ص ٨ والأمالى للقالى ٢٦/١ وإصلاح المنطق ٤٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٢ ومادة (نجد) من الصحاح ٥٤٠/١ واللسان ٤١٨/٣ ومادة (خزر) من الصحاح ٦٤٥/٢ واللسان ٢٣٨/٤ والتاج ١٧٥/٣ وجمهرة اللغة ٧٠/٢ ؛ ١٩١/٢ والمقاييس ٣٣١/٤ وفى الأخير : « بالخيزرانة من خوف ومن رعد » . وفى ابن شهيد محرفا : « يضل من خوفه » .

(٢) لحن العوام محرفا : « بالحد سفوحه » . وانظر اللسان (خسفج) ٢٥٥/٢

(٣) لحن العوام محرفا : « والحيسفوح » .

(٤) عبارة : « قال محمد » مكررة فى لحن العوام .

(٥) هو للنابغة الذبيانى بهذه الرواية فى جمهرة اللغة ٨٩/٣ وغريب الحديث لأبى عبيد ٣٢٧/١ والمقاييس ٣٢٣/٣ ؛ ١٣٢/٤ وديوان المعانى ٦٧/٢ والكامل للمبرد ٧٧/٢ والمزهر ١٧٧/١ ويروى : « وأخرى تعلك » فى ملحق ديوانه ق ١/٤٧ ص ٢٤٠ والغريب المصنف ١٣/١٤٣ والمخصص ١٨٤/٦ ؛ ٩٠/٣ والمعانى الكبير ٩١٥/٢ ومادة (علك) من الصحاح ١٦٠١/٤ واللسان ٣٥٧/١٣ ومادة (صوم) من الصحاح ١٩٧٠/٥ واللسان ٢٤٢/١٥ . ويروى : « وأخرى تعرك » فى البديع لأسامة بن منقذ ٦٠ بلا نسبة . وفى لحن العوام محرفا : « تغزل اللجما » .

(٦) فى الصفدى: « نحو » .

(٧) عبارة الصفدى : « فمن أنث اللسان والعقاب ، قال : ألسن وأعقب » .

(٨) ابن شهيد : « وأعقبة »!

فأما أفْعِلَة ، فإنما يأتى [١] جمعا للمذكر فى أدنى العدد ؛ مثل : « حِمار وأحْمِرة » و« إزار وآزِرَة » و« لسان وألسنة » فيمن ذكر اللسان .

ومن [٢] هذا الباب مالا يأتى له جمع على أدنى العدد ، مثل : « كِتَاب وكُتُب » [٣] و« لِجَام ولُجُم » . ولم يقولوا : « أكْتِبة » ولا « أَلْجِمة » ، وكان القياس لوقيل . وقد روى بعضهم : « ألجمة » [٤] .

٣٠ – ويقولون للملَّاح : « نَوْتِيّ » بالفتح [٥] . ويجمعونه على : « نَواتِيَّة » [٦] .

قال محمد : والصواب : « نُوتِيّ » بضم أوله ، والجمع : « نَوَاتِى » [٧] ، وإن شئت خفّفت . قال الأعشى :

إذا دَهَمَ المـوجُ نُـوتِـيَّـهُ   يَحُطُّ القِلاعَ ويُرْخِى الإزارَا [٨]

ويقال أيضا للنوتى : « عَرَكِيّ » ، وهو منسوب إلى « العَرَك » [٩] ، وهم الملّاحون . قال زهير :

يُغْشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكَثِيبِ كما
يُغْشِى السَّفائنَ موجَ اللُّجّة العَرَكُ [١٠]

---

٣٠ – اقتباس فى الصفدى ٥٢٤ وشفاء الغليل ٢٠٢ وانظر : ذيل الفصيح ١٢ وتثقيف اللسان ٤٧

(١) ابن شهيد : « فإنها تأتى » .

(٢) لحن العوام محرفا : « وفى » .

(٣) عبارة : « كتاب وكتب » ساقطة من لحن العوام .

(٤) انظر : اللسان (لجم) ٥٣٤/١٢

(٥) كلمة : « بالفتح » ساقطة فى لحن العوام .

(٦) فى ابن شهيد : « نَوَاتِىّ » . وفى ذيل الفصيح ١٢ : « والنوتى : الملاح ، وجمعه : نواتى ، كبختى وبخاتى . ولا يقال للواحد : نواتى » .

(٧) لحن العوام محرفا : « يوتى بضم أواله والجمع بوانى » .

(٨) البيت فى ديوانه ق ٥٧/٥ ص ٤٠ وفيه : « رهب الموج نوتيه » .

(٩) لحن العوام هنا وفى بيت زهير وفى كلام أبى عبيدة : « العزل » تحريف .

(١٠) البيت فى ديوانه ق ١٠/١ ص ٨٦ ومادة (عرك) من الصحاح ١٥٩٩/٤ واللسان ٤٦٧/١٠ وجمهرة اللغة ٣٨٦/٢ والمقاييس ٢٩١/٤ والمخصص ٢٩/١٠ وفى إصلاح المنطق ٧٠ وتهذيب إصلاح المنطق ١٢٥ وفى بعض هذه المصادر : « حر الكثيب » .

وروى أبو عبيدة [١] : كما يُغْشِي السفائنَ مَوْجُ اللُّجة العَرِك . جَعَل [٢] العَرِك وصفا للموج . وقال : العَرِك الموج [٣] المتلاطم الذى يدافع بعضُه بعضًا .

وقد يجمع « العَرِك » [٤] على [٥] : العروك . وفى الحديث [٦] : « أن رسول الله ﷺ ، كتب لقوم من يهود : إن عليكم رُبْعَ ما أخرجتْ نخلكم ، ورُبْعَ ماصاد عُروكُكم » .

٣١ – ويقولون : فلان « مُعْزِمٌ » على كذا .

قال محمد [٧] : والصواب : « عازِم » على كذا . تقول : عَزَم يعزِم فهو عازِم . وتقول العرب : « قد أحْزِم لو أعْزِم » [٨] ، أى قد يظهر لى وجه الصواب ، لو أنفذته [٩] بالعزم عليه .

٣٢ – ويقولون : « قَثَّاء » فيفتحون .

قال محمد : والصواب : « قِثّاء » ، والواحدة : « قِثّاءة » . وزعم « أبو على » أن بعض بنى أسد يقولون : « قُثّاء » بضم أوله ، وقال : قد قـــرأ « يحيى بن

---

٣١ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٨

٣٢ – اقتباس فى الصفدى ٤١٦ وانظر : تقويم اللسان ١٧٠

(١) انظر لهذه الرواية : اللسان ٤٦٧/١٠

(٢) لحن العوام محرفا : « مول » . والصواب فى ابن شهيد واللسان .

(٣) كلمة : « الموج » ساقطة فى ابن شهيد

(٤) كلمة : « العرك » ساقطة من لحن العوام .

(٥) كلمة : « على » ساقطة فى لحن العوام .

(٦) الحديث فى الفائق ١٣٢/٢ والنهاية ١٠٠/٣

(٧) كلمة : « محمد » مكررة فى لحن العوام .

(٨) المثل فى الكامل للمبرد ٨٧/١ ؛ ٢٠٥ : « قد أحْزُم لو أعزم » . وفى الموضع الثانى يقول المبرد : يقول أعرف وجه الحزم ، فإن عزمت فأمضيت الرأى فأنا حازم ، وإن تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى » . وهو فى الميدانى ٣٤/٢ : « قد أحزم لو أعزم » أى عزمت الرأى فأمضيته فأنا حازم . وإن تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى . وفى ألف باء للبلوى ١٠٧/١ : « وفى مثل قد أحزم لو أعزم » .

(٩) لحن العوام محرفا : « تفقدته » .

وَثَّاب »[١] : ﴿ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا ﴾[٢] .

ويقال لصغار القِثَّاء : شعارير[٣] ، واحدتها[٤] : « شعرور » . وإنما قيل[٥] لها « شعارير » لِزَغَبها[٦] . ويقال لمزرعته[٧] : المَقْثَأة والمَقْثُؤَة . وقد أقثأت الأرضُ : كثر[٨] قثاؤها ، وأقثأ القوم .

وقال الكسائى : المقثاة بلا همز[٩] . ويقال للقثاء : القُشْعُر[١٠] .

٣٣ – ويقولون لدويبة تألف المياه : الجُخْطُب[١١] .

قال محمد : والصواب : « جُخْدُب »[١٢] بالدال غير معجمة . ويقال لها أيضا : « جُخادِب »[١٣] .

وقال الكسائى : هو أبو جُخَادِب[١٤] .

---

٣٣ – اقتباس فى الصفدى .

(١) لحن العوام محرفا : « وهاب » . وقد توفى يحيى بن وثاب سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته فى الخلاصة ٣٢/٣٦٨ والمعارف ٢٣٠

(٢) سورة البقرة ٦١/٢ وقراءة ابن وثاب ذكرها ابن خالويه ٦ وهى فى المحتسب ٨١/١ والبحر المحيط ٢٣٣/١ والكشاف ٢٨٤/١

(٣) فى لحن العوام هنا وفيما يلى : « سعار » وكذلك : سعرور » تصحيف .

(٤) لحن العوام : « واحدها » .

(٥) لحن العوام : « يقال » .

(٦) لحن العوام محرفا : « لبرعها » . وفى المخصص ٦/١٢ : « وسميت بذلك لما عليها من الزغب » .

(٧) لحن العوام محرفا : « مزرعة » .

(٨) لحن العوام : « كبر » تصحيف .

(٩) لحن العوام محرفا : « بلاهم » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « الشعر » . وانظر المخصص ٦/١٢ : « ويقال للقثاء القشعر واحدته قشعرة » .

(١١) الصفدى : جَخَظَب »!

(١٢) لحن العوام محرفا : « ححدته » .

(١٣) لحن العوام هنا وفيما بعد : « حجادت » تحريف .

(١٤) سقطت كلمة : « أبو » فى لحن العوام . وفى الصفدى محرفا : « هو ابن جخادب » . وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف ١٥/١٧٢ : « وحكى عن الكسائى : هذا أبو جخادب قد جاء » .

وقال سيبويه [١] : هو [٢] أبو جخادباء ، بالمدّ . وهو [٣] أبو جخادبى ، بالقصر [٤] . وزعم بعض اللغويين أنه يقال للجراد الأخضر الطويل الرجلين [٥] : أبو جخادباء [٦] .

قال محمد : وقد ذكرنا في صدر الكتاب [٧] غلط بعض العلماء فى هذا الحرف .

٣٤ – ويقولون للدويبة الملبّسة الظهر بالشوك [٨] : « قُنْفُط » .

وقال محمد : والصواب : « قُنْفُذ » و« قُنْفَذ » . والجمع : « قنافذ » [٩] . قال الأخطل :

مِثلُ القنافِذِ هَدَّاجُون قد بلغَتْ نَجْرَانَ أو بلغَتْ سَوْآتِهم هَجَرُ [١٠]

---

٣٤ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٠ واللخمى ٤٤ وانظر : إيراد اللآل ٢٤

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر . توفى سنة ١٨٠ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٦٦ وفى لحن العوام محرفا : « ابن سيبويه » .

(٢) لحن العوام : « هذا » .

(٣) كلمة : « هو » ليست فى لحن العوام .

(٤) فى كتاب سيبويه ٣٦٩/٢ : « ويكون (الاسم) على مثال فُعالِلَ ، وهو قليل . قالوا : جُخَادِبَى ، وهو اسم . وقد مدّ بعضهم وهو قليل ، فقالوا : جخادباء » . وفى لحن العوام : « أبو ححاد » فى الموضعين ، وهو تحريف .

(٥) ابن شهيد : « الطويل الأخضر الرجلين »!

(٦) فى المرصع لابن الأثير ٥٨ : « أبو جخادب ، بالخاء المعجمة ، غير مصروف ، هو الحرباء ، وقيل : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، وقيل : غير ذلك ، وبعضهم يصرفه . ويقال له أيضا : أبو جخادباء بكسر الدال والمد . وأبو جخادَبَى بفتح الدال والقصر والإمالة .

(٧) انظر « مقدمة التأليف الأول » هنا .

(٨) لحن العوام محرفا : « الضهر بالسول » .

(٩) لحن العوام محرفا : « فيفد وفيفد . والجمع : افياقل » .

(١٠) البيت فى ديوانه ١١٠ والكامل (أبو الفضل) ٣٧٠/١ والصحاح (نجر) ٨٢١/٢ والمخصص ٩٤/٨ وتأويل مشكل القرآن ١٤٩ مع مصادر أخرى . والبيت من شواهد النحو العربى فى باب « الفاعل » . وفى لحن العوام محرفا : « الفياقد هذا حون ... أو ماحت يقوابهم حجر » .

والعرب تقول : « قُنْفذ بُرْقة » [١] ، وهى الأرض التى فيها طين وحجارة ، كما يقولون : « تَيْس حُلَّب » [٢] و« وحَيَّة حَمَاط » [٣] .

ويقال لذكر القنافذ : « الشَّيْهَم » [٤] ، وبه سمى الرجل . وقال الأعشى :

... ... لَتَرْتَحِلَنْ مِنِّى على ظَهْرِ شَيْهَمِ [٥]

والعظيم الجسم [٦] منها يسمى : « الدُّلْدُل » [٧] ، وجمعه : « دلادل »

ويقال للقنفذ : « الأنْقَد » [٨] . ويقال فى بعض الأمثال : « ذهبوا إسراء أنقد » [٩] .

---

(١) لحن العوام محرفا : « فيقد بدقة » . والتصحيح من اللسان (برق) ١٦/١٠

(٢) لحن العوام مصحفا : « بيس » . والتصحيح من اللسان (حلب) ٣٣٣/١

(٣) فى الصحاح (حمط) ١١٢٠/٣ : « الحماط : يبيس الأفانى ، تألفه الحيات » يقال : شيطان حماط ، كما تقول : ذئب غضى ، وتيس حلب » . وهو فى اللسان (حمط) أيضا عن الصحاح . وانظر كذلك : الأمالى ١٨/١٢ وفى أمثال الميدانى ٢٤٥/١ : « شيطان الحماطة » .

(٤) لحن العوام محرفا : « الشيهر » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤٥/١٥ ص ٩٥ وصدره : « لئن جد أسباب العداوة بيننا » . وهو فى مادة (شهم) من الصحاح ١٩٦٣/٥ واللسان ٣٢٨/١٢ والتاج ٣٦١/٨ والإقتضاب ٣٢٢ وحياة الحيوان ٤٤٥/١ وجمهرة اللغة ٧٢/٣ والمقاييس ٢٢٣/٣ والمستقصى ١٠١/١ وأدب الكاتب ١٠٨ غير منسوب فى الأخير ، والأزمنة للمرزوقى ٣٨/٢ وصدره فيه : « لعمرى لئن جدت عداوة بيننا » وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٨٩ وقبله بيت . وغير منسوب فى الصداقة والصديق ٣٥٢ وعجزه فى الغريب المصنف ١/٥٣٧ والمخصص ١١٢/١٦ غير منسوب فى الأخير . وفى لحن العوام محرفا : « كبير بجلد ... شهم » .

(٦) لحن العوام : « الحسلم » . وما أثبته على التخمين ؛ فالمادة كلها ساقطة فى ابن شهيد .

(٧) لحن العوام محرفا : « تسميتهم الدوال » .

(٨) لحن العوام محرفا : « الأنقدر » . والتصحيح من اللسان (نقد) .

(٩) المثل فى المـيدانى ١٨٧/١ : « ذهبوا إسراء قنفذ » ، وكذلك فى حياة الحيوان للدميرى ٢٠٩/٢

٣٥ – ويقولون : لَحْمُ « بُرَّيْق » ، فيشددون .

قال محمد : والصواب : « بُرَيْق » ، تصغير « بَرَق » . و« البَرَق » : الخروف إذا أكل واجْتَرّ [١] . وجمعه : « بِرْقان » و« بُرقان » . و« البَرَق » فارسى مُعَرَّب [٢] . وكان أصله : « بَرَه » [٣] فأعرب فقيل : « بَرَق » . والقاف تخلف الهاء فى الأسماء الفارسية ، إذا عُرِّبت .

٣٦ – ويقولون : جئت [٤] من « بَرَّا » .

قال محمد : والصواب : جئت من « بَرٍّ » ، وذهبت « بَرًّا » [٥] . والبَرُّ خلاف الكِنّ [٦] وهو أيضا ضدّ البحر [٧] . والبَرِّيَّة منسوبة إلى البَرِّ ، وجمعها : بَرَارِى .

٣٧ – ويقولون للنبت الذى يصبغ به الثياب : « فَوَّة » [٨] .

قال محمد : والصواب : « فُوَّة » بالضم . قال أبو الأسود الدؤلى رحمه الله [٩] :

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أذيالًا مظاهِرَةً كما تَجُرّ ثيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ [١٠]

---

٣٥ – اقتباس فى الصفدى ١٥٣

٣٦ – اقتباس فى الصفدى ١٥٣ وشفاء الغليل ٤٥ وانظر : تثقيف اللسان ١٢١ واللسان (برر) ١١٩/٥

٣٧ – انظر : غلط الضعفاء ٢٩ شفاء الغليل ١٤٧

(١) لحن العوام : « فاجتر » . وفى ابن شهيد محرفا : « فاحترق » .

(٢) انظر : المعرب للجواليقى ٤٥ (٣) ابن شهيد محرفا : « برق » .

(٤) لحن العوام مصحفا : « حيث » فى الموضعين .

(٥) لحن العوام محرفا : « تر . ترا » . (٦) فى شفاء الغليل محرفا : « خلاف الكاذب » .

(٧) لحن العوام محرفا : « صدر البحر » .

(٨) لحن العوام هنا وفيما يلى : « قوة » تحريف . وفى غلط الضعفاء ٢٩ : « ويقولون : الفَوَّة لعروق حمر يصبغ بها . وصوابه : فُوَّة » .

(٩) عبارة : « رحمه الله » من ابن شهيد .

(١٠) ينسب البيت فى اللسان (فوا) ١٦٧/١٥ للأسود بن يعفر [أعشى نهشل] وكذلك فى التاج ٢٨٥/١٠ وهو فى ديوان الأعشى (جاير) ق ٣/٣٠ ص ٣٠٠ وفيه : « بها الهيث يجر » . وينسب فى الاقتضاب ٣٣١ إلى أبى الأسود الدؤلى . وفيه : « كما تحد » . ويروى غير منسوب فى المقاييس ٢٦٢/٤ وفيه : « بها الهوج » . وفى ابن شهيد محرفا : « فما تجر » .

ويقال : أرض مُفَوَّاة : إذا كثرت [١] بها الفوة . وثوب مُفَوًّى [٢] .

٣٨ – ويقولون : هو ابن عمِّى « لَحاً » بالتخفيف .

قال محمد : والصواب : هو ابن عمى لحًّا ، بالتشديد [٣] . وهذا ابنُ عَمٍّ [٤] لحٍّ ، فى النكرة [٥] . وكذلك تقول فى المؤنث والتثنية والجمع بمنزلة الرجل الواحد . وهو من قولهم : لَحِحَتْ عينُه : إذا التصق [٦] جفناها .

٣٩ – ويقولون : « قُرُنْفُل » بضم الراء .

قال محمد : والصواب [٧] : « قَرَنْفُل » على مثل « فَعَنْلُل » . وكذلك حُكْمُ النون إذا أتت ثالثة [٨] فى هذا البناء ، الزِّيادَةُ [٩] . وقال امرؤ القيس [١٠] :

إذا التَفَتَتْ نَحوِى تَضَوَّعَ رِيحُها
نَسيمَ الصَّبَا جاءتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ [١١]

---

٣٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٥٣ وانظر : إصلاح المنطق ٣١٢

٣٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٢

(١) لحن العوام محرفا : « كثر تربها » . وفى ابن شهيد : « كثر بها » .

(٢) ابن شهيد محرفا : « مفوّاة » .

(٣) كلمة « بالتشديد » من ابن شهيد .

(٤) لحن العوام وابن شهيد محرفا : « عمى » . والتصحيح من الصفدى واللسان (لحح) ٥٧٧/٢

(٥) لحن العوام محرفا : « الركره » .

(٦) لحن العوام محرفا : « التصقت » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٧) كلمة : « والصواب » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٨) عبارة الصفدى فى المخطوط مبتورة عند هذا الموضع ، ولا معنى لها . وقد استكملها المحقق معتمدا على الزبيدى .

(٩) ابن شهيد : « زائدة » وهو خطأ .

(١٠) لحن العوام محرفا : « امرى القيس » .

(١١) البيت من معلقته (لايل) ١١/٦ وهو فى ديوانه (أهلورت) ق ٦/٤٨ ص ١٤٦ = (أبو الفضل) ق ٢٩/١ ص ١٥ واللسان (قرنفل) ٥٥٦/١١ والمنصف ٢٠/٣ ؛ ٧/٣ وشرح القصائد السبع ٢٩ والإبدال لأبى الطيب ٤٦٨/٢ غير منسوب فى الأخير ، وكذا فى المحكم ٢١١/٢ ونسب فى الأضداد لابن الأنبارى ٢٩٠ وإعجاز القرآن للباقلانى ٢٤٨ وتحرير التحبير ٤٥٤ والأضداد لأبى الطيب ٤٥٣/١ ويروى صدره كذلك : « إذا قامتا تضوع المسك منهما » . وفى لحن العوام محرفا : « التقيت » .

وزعم بعض اللغويين [١] أنه يقال له [٢] : « القَرَنْفُول » [٣] . وأنشد :

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهَاةِ عُطْبُولْ
كأنَّ فى أنيابها القَرَنْفُولْ [٤]

قال محمد : ولا أعرف [٥] فى كلام العرب بناء [٦] على هذا المثال ، أعنى فَعَنْلُول [٧] وتقول : « طِيبٌ مُقَرْفَل » . وحكى بعضهم : « مُقَرْنَف » . والأول أشبه [٨] .

٤٠ – ويقولون : فلان « مَذْهُول » العقل .

قال محمد : والصواب : « ذَاهِل » . يقال : ذَهَل الرجلُ وذَهِلَ يَذْهَل ذُهُولًا ، وأذهله الأمرُ حتى ذُهِلَ . والذُّهُول : النِّسيان . وأنشدنا [٩] أبو علىّ لكُثَيِّر [١٠] :

تَبَدَّتْ له لَيْلَى لِتُذْهب لُبَّه ... وشاقَتْكَ أمُّ الصَّلْتِ بعد ذُهُولِ [١١]

---

٤٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٢ وانظر : تثقيف اللسان ١٩٨

(١) فى البارع للقالى ١٠٠ : « والقرنفل شجر هندى . وطيب مقرفل ، أى فيه قرنفل . ويجوز للشاعر أن يقول : قرنفول » .

(٢) كلمة : « له » ساقطة من ابن شهيد .

(٣) لحن العوام محرفا : « الفرنفل » تحريف .

(٤) البيتان فى لسان العرب (قرنفل) ٥٥٦/١١ والبارع ١٠٠ وشواهد التوضيح ٢٤ وفى الأول منهما : « عيطاء جماء العظام عطبول » . والثانى فى المخصص ١٩٦/١١ بلا نسب فى الجميع . وفى ابن شهيد : « العطبول » .

(٥) ابن شهيد : « ولا أعلم » .

(٦) لحن العوام محرفا : « ما » .

(٧) لحن العوام محرفا : « فعلول » .

(٨) لحن العوام محرفا : « والا لليسيه » .

(٩) ابن شهيد : « وأنشد » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « كثر » .

(١١) البيت فى الأمالى ٦٢/٢ وفيه : « لتذهب عقله » . وفى ابن شهيد : « لتتبل لبه » . وفى لحن العوام محرفا : « تبدر له ليلا لتتبل ... الصلب » بدون نقط .

٤١ – ويقولون لإناث الخيل : « الرَّمْك » [١] ، فيسكنون .

قال محمد : والصواب : « الرَّمَك » [٢] ، واحدته : « رمكة » [٣] . وهو من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده [٤] إلا الهاء ، مثل : « حَجَلة » [٥] و« حَجَل » و« سَمَكة » و« سَمَك » [٦] .

٤٢ – ويقولون لواحدة [٧] الكُلَى : « كَلْوَة » [٨] .

قال محمد : والصواب : « كُلْيَة » ، تقول : كَلَيْتُه [٩] ، إذا أصبت كُلْيَتَه ، فهو مَكْلِيّ [١٠] . قال العجاج :

لَهُنَّ فى شَبَاتِهِ صِئِىُّ
إذا اكْتَلَى واقْتُحِم المَكْلِىُّ [١١]

قال أبو بكر : الصِّئِىّ : الصوت .

وزعم بعض اللغويين أن أهل اليمن يقولون : « كُلْوَة » [١٢] بالضم [١٣] . وذلك مردود .

---

٤١ – اقتباس فى الصفدى ٢٨٨ وانظر : تثقيف اللسان ١٣٨

٤٢ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٣ وانظر : إصلاح المنطق ٣٤٢ وتثقيف اللسان١١٢ وتقويم اللسان ١٧٣ واللخمى ٧٠

(١) لحن العوام محرفا : « الربل » . وفى لسان العرب (رمك) ٤٣٤/١٠ : « والرمكة الفرس والبرذونة التى تتخذ للنسل ، معرب ، والجمع : رَمَك » . وقد نقل الصفدى عبارة تثقيف اللسان : « ويقولون : رَمْكة ، والصواب : رَمَكة . قلت : إنهم يسكنون الميم ، والصواب فتحها ... » . وهى تختلف عن عبارة الزبيدى كما ترى !

(٢) كلمة : « الرمك » سقطت فى لحن العوام .

(٣) لحن العوام محرفا : « رملة » .

(٤) لحن العوام : « واحدته » .

(٥) فى اللسان (حجل) ٤٤/١١ : « الحجلة مثل القبة » .

(٦) لحن العوام : « ورمكة ورمك » !

(٧) لحن العوام : « لواحد » .

(٨) كذا فى ابن شهيد واللخمى ، بفتح الكاف !

(٩) لحن العوام : « تقول كليته تقول » !

(١٠) لحن العوام محرفا : « مكل » .

(١١) البيتان فى ديوانه ق ١٨٧/٤٠ ؛ ١٨٨ ص ٧١ واللسان (كلا) ٢٣٠/١٥

(١٢) لحن العوام محرفا : « كلوية » . وفى اللسان (كلا) ٢٣٠/١٥ : « والكلوة لغة فى الكلية لأهل اليمن » .

(١٣) فى اللخمى : « بالواو » .

و« الكُلية » أيضـــا : الجُلَيدة [١] التى تُخْرَز [٢] على أصل عُرْوَة [٣] المَزَادة [٤] .

و« الكُلْية » أيضا من القوس : مابين العَجْس والطَّائف . والعَجْس [٥] : مَقْبِض الرامى .

٤٣ – ويقولون للظرف الذى يُوضع فيه أَفْواه [٦] العِطْر وأصناف الحُلِىّ : « حُكّ » [٧] .

قال محمد : والصواب : « حُقّ » . والجمع : « أحقاق » [٨] . قال مزاحم :

بـجَـوْزٍ كـحُـقّ الـهـاجِـرِيَّـة لَـزَّهُ ... بأطرافِ عُود الفارسِىّ لَطِيمُ [٩]

ويقال أيضا : « حُقَّة » . ويجمع على : « حُقَقٍ » . قال امرؤ القيس :

وريـح سَـنًـا فـى حُـقَّـةٍ حِـمْـيَـرِيَّـةٍ
تَخُصّ بمَفْرُوكٍ من المِسْكِ أَذْفَرَا [١٠]

وقال رؤبة [١١] فى « الحُقَق » :

---

٤٣ – اقتباس فى الصفدى ٢٢٨ وانظر : الجمانة ٢٣ وتثقيف اللسان ١٠٩

(١) ابن شهيد : « الجلدة » .

(٢) عبارة : « التى تخرز » ليست فى لحن العوام .

(٣) كلمة : « عروة » ليست فى ابن شهيد .

(٤) لحن العوام محرفا : « الحلبة .. عدوة المراد » . وفى اللسان (كلا) : « وكلية المزادة والراوية : جليدة . مستديرة مشدودة على العروة ، وقد خرزت مع الأديم عروة المزادة » .

(٥) لحن العوام محرفا : « العحبر والصايف والعحبر » . وانظر : اللسان (عجس) و(طوف) .

(٦) الأفواه : مايعالج به الطيب ، كما أن التوابل ما تعالج به الأطعمة . انظر : الصـــحاح (فوه) ٢٢٤٤/٦

(٧) لحن العوام محرفا : « حل » . والصفدى : « حكة » .

(٨) لحن العوام محرفا : « أحقا » .

(٩) البيت فى ديوانه ق ٥٢/٢ ص ٢١

(١٠) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٣/٢٠ ص ١٢٩ = (أبو الفضل) ق ١٢/٤ ص ٥٩ وفى لحن العوام محرفا : « وريح فى حقه حمهه بمعرول من السداقرا » .

(١١) لحن العوام محرفا : « روط » .

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ [١]

يعنى تسوية الحُقَق [٢] وتعديلها .

٤٤ – ويقولون لضرب من الحُليّ ، يتخذ فى المعاصم : « أراق »

قال محمد : والصواب : « يَارَق » و« يارَقَان » [٣] . ويقال : إن [٤] أصله بالفارسية : يارَجَان [٥] .

٤٥ – ويقولون : « مِقْداف » السفينة .

قال محمد : والصواب : « المِجْدَاف » . وجَدَف الملاح يَجْدِف . ومنه : جَدَفَ الطائر بجناحيه يَجْدِف جُدُوفا ، إذا كان مقصوصا ، فرأيتَه كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى خلفه ، ويُدَارِك الضرب . ويقال : إنه لَمجْدُوف اليد والقميص : إذا كان قصيرا .

وأما « جَذَفَ » ، بالذال المعجمة ، فمعناه : أسرع [٦] .

٤٦ – ويقولون : « حَلْفَة » ، للنبت الذى يتخذ منه الحبال .

---

٤٤ – اقتباس فى الصفدى ٩٥ وانظر : شفاء الغليل ٢١٥

٤٥ – اقتباس فى شفاء الغليل ١٦١ وانظر : الجمانة ٢٦ وتصحيح التصحيف ٤٩١ واللخمى ٨٢

٤٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٠ وانظر : إصلاح المنطق ١٧٣

(١) البيت فى ديوانه ق ٤٠/٧٥ ص ١٠٦ . وسمط اللآلى ٣٢٢/١ فى أربعة أبيات ، والمحكم ٣٣٤/٢ وسيبويه (بولاق) ٥٥/٢ وأمالى ابن الشجرى ١٠٤/١ واللسان (قطط) ٣٨٠/٧ (حقق) ٥٦/١٠ (سما) ٣٧٢/١٤ والمخصص ١٣٣/١٢ ؛ ١٠١/١٥ والمقاييس ١٨/١٢ والاقتضاب ٣٧٠ وفى المقاييس ١٣/٥ : « مثل تقطيط الحقق » . وفى لحن العوام محرفا : « سما » !

(٢) لحن العوام محرفا : « المحقق » .

(٣) لحن العوام محرفا : « بارق وبارقان » بالباء الموحدة . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . وانظر : الصحاح واللسان (يرق) .

(٤) كلمة : « إن » ليست فى ابن شهيد .

(٥) كلمة : « يارجان » ليست فى لحن العوام . وانظر : لسان العرب (يرج) بولاق ٢٢٥/٣

(٦) ابن شهيد واللخمى : « فأسرع » .

قال محمد : والصواب : « حَلَفَة » . ويجمع على : « حَلْفَاء » [١] ؛ مثل : « قَصَبَة » و« قَصْبَاء » ويجمع أيضا : « حَلَفٌ » مثل : « قَصَبَة » و« قَصَبِ » [٢] .

وقال بعض اللغويين : واحد الحَلْفاء : « حَلْفَاءة » [٣] . ويجمع الحلفاء : « حَلَافِيّ » ، مثل : « بخاتيّ » مشدّدة . وإن شئت خففت [٤] .

وقال سيبويه [٥] : الحلفاء واحد وجمع .

وروى عن الأصمعى أنه قال : واحد الحلفاء : حَلِفَة [٦] . ويقال : أرضٌ حَلِفَة ، إذا أنبتت الحلفاء [٧] .

٤٧ – ويقولون لضرب من الشجر : « طَرْفَة » [٨] .

قال محمد : والصواب : « طَرَفَة » و« طَرْفاء » للجمع ، و« طَرَافِيّ » .

وقال سيبويه [٩] ، فى الطَّرْفاء كمقالته فى الحَلْفاء .

٤٨ – ويقولون للذى يَنْقُد الدراهم ، ويُمَيِّز جِيادَها من زُيُوفها [١٠] : « قَسْطَال » . ويسمون [١١] فِعْله : « القَسْطَلة » .

---

٤٧ – اقتباس فى الصفدى ٣٦٤ وانظر : إصلاح المنطق ٦٥ وشفاء الغليل ١٣١ وتثقيف اللسان ٢٨١

٤٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٣ وانظر : إيراد اللآل ٢٥ وشفاء الغليل ١٦٢

(١) لحن العوام محرفا : « حلفة » .

(٢) كلمة : « وقصب » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) هكذا فى ابن شهيد والصفدى والنبات ١٢١/٥ . وفى لحن العوام واللسان (حلف) ٥٦/٩: « حلفاة » وهو تحريف .

(٤) انظر : النبات ١٢١/٥

(٥) فى الكتاب ١٩٥/٢

(٦) فى النبات ١٢٢/٥ : « وروى الباهلى عن الأصمعى : واحد الحلفاء حِلفة » وهو تحريف ؛ ففى اللسان (حلف) ٥٦/٩ : « وقال الأصمعى : حَلِفة ، بكسر اللام » .

(٧) بعده فى لحن العوام حوالى نصف صفحة مكررة من أول قوله : « المجداف وجدف الملاح ... » .

(٨) لحن العوام محرفا : « ويقولون : رطوفة لضرب من الشجر » مع تقديم وتأخير .

(٩) فى الكتاب ١٩٥/٢

(١٠) لحن العوام محرفا : « وبمبد منادها مر يومها » . وفى الصفدى المطبوع : « جيدها » .

(١١) لحن العوام هنا وفيما يلى : « يسيمون » . وهو تحريف .

قال محمد : والصواب : « قَسْطَار » وهم « القَسَاطِرة » [١] . ويقال أيضا : « قَسْطَر » [٢] . وأهل الشام يسمون العالِمَ : « قَسْطَرِيًّا » [٣] .

وأنشد بعض اللغويين :

... ...

مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوف عِند القَسَاطِرِ [٤]

وفِعْلُه : القَسْطَرة . فأما [٥] « القَسْطَلة » و« القَسطَل » فالغبار [٦] .

٤٩ – ويقولون للميزان العظيم : « القلسطون » .

قال محمد : والصواب : « قَرَسْطون » ، وهى شامية [٧] ، ولا أعلم فى كلام العرب بناء على هذا المثال [٨] ، إلا حرفا رواه « يعقوب » ؛ قال : يقال للرجل الطويل : سَمَرْطَل ، وسَمَرْطُول ، على وزن : فَعَلُّول .

٥٠ – ويقولون [٩] للميزان العظيم : « قَنْبَان » [١٠] .

---

٤٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٧ وانظر : غلط الضعفاء ٢٥

٥٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٣١ وانظر : شفاء الغليل ١٥٥ والفاخر ١١٨ والزاهر ١٨٢/١ واللسان (قفن)

(١) لحن العوام محرفا : « القساطلة » .

(٢) لحن العوام محرفا : « قسطار » . وفى البارع للقالى ٢٢/١٠٢ : « الخليل : القَسْطَرِىّ : الجَهْبَذِ ، بلغة أهل الشام . وهى القساطرة ... ويقال للواحد : قسطر وقسطار ، على مثال : فَعْلَل وفَعلال » .

(٣) لحن العوام وابن شهيد محرفا : « قسطرىّ » .

(٤) البيت بتمامه فى مادة (قسطر) من اللسان ٩٣/٥ والتاج ٤٩٢/٣ واللسان (نير) ٢٤٧/٥ والبارع ٢٣/١٠٢ وصدره : « دنانيرنا من قرن ثور ولم تكن » . وفى كل هذه المصادر ماعدا اللسان (نير) : « عند القساطره » . وفى لحن العوام وابن شهيد محرفا : « المضروب » .

(٥) لحن العوام : « وأما » .

(٦) لحن العوام محرفا : « فالعباد » . وانظر : الأمالى ١٧٦/٢ وإيراد اللآل ٢٥

(٧) فى البارع للقالى ٥٥٤ : « الخليل : القرسطون ، بفتح القاف والراء وسكون السين وضم الطاء ، هو القبان بلغة أهل الشام . وهو القلسطون باللام ! » .

(٨) لحن العوام محرفا : « الطبال » .

(٩) لحن العوام : « ويقال » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « قبان » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى الذى نص على ضبطه بقوله : « قلت : يقولونه بالنون والباء الموحدة بعد القاف . وصوابه : بالفاء مشددة بعد القاف » .

قال محمد : والصواب : « قَفَّان » [١] .

وروى « أبو جعفر بن النحاس » عن « ابن الأعرابى » [٢] : القفان [٣] : الأمين .

وروى أيضا عن « الأصمعى » ، أنه يقال : فلان قَفَّان [٤] على فلان ، إذا كان يتحفظ بأموره .

وفى الحديث [٥] أن « حُذَيفة » [٦] قال لعمر رضى الله عنه : إنك تستعين بالرجل الذى فيه عَيْب [٧] . فقال : إنى أستعمله [٨] فأستعين [٩] بقوَّته [١٠] ، ثم أكون على قفّانه ، يعنى على [١١] استقصائه وتتبع أمره .

---

(١) لحن العوام : « فننان » بلا نقط . وفى الفاخر ٩٦ : « قولهم : فلان قَفّان (على فلان) . قال الأصمعى [وغيره] : العرب يقولون : قفان ؛ لأنهم ليس فى كلامهم باء عجمية فأعربوه ، وهو مستقصى معرفة الشيء يعمل به الإنسان . ومنه حديث عمر حين قال له حذيفة ، إنك تستعين بالرجل الذى فيه (عَيْب) ! فقال عمر : أستعمله لأستعين بقوته ، ثم أكون على قفانه . وقال ابن الأعرابى : القفان الأمين ، وهو معرب أصله قبان . وقال أبو عبيدة : هو الرئيس الذى يتبع أمر الرجل ويحاسبه ؛ ولهذا سمى الميزان قَبَّانًا » .

وفى الزاهر ١٨٢/١ : وقال أبو معشر : ومهيمنا عليه ، معناه : وقبانا على الكتب . وقال أهل اللغة : القبان لا أصل له فى كلام العرب ، إنما هو القَفَّان . قال الأصمعى : يقال : فلان قفان على فلان ، إذا كان يتحفظ أموره . ومنه الحديث الذى يروى عن عمر بن الخطاب أن حذيفة بن اليمان قال : إنك تستعين بالرجل الذى فيه عيب ؛ فقال : أستعمله لأستعين بقوته ، ثم أكون بعد على قفانه ، أى على تحفظ أخباره . وقال ابن الأعرابى : القفان عن العرب : الأمين ، وهو فارسى مُعَرَّب . وقال أبو عبيدة : القفان عند العرب : الذى يتتبع أمر الرجل ، ويتحفظه ، ثم يحاسبه عليه » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى . توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : « البئر » .

(٣) لحن العوام محرفا : « القعان » .

(٤) لحن العوام محرفا : « قبار » .

(٥) الحديث فى الفائق ٣٦٥/٢ والفاخر ٩٦ والزاهر ١٨٢/١ والنهاية فى غريب الحديث ٢٦٩/٣ واللسان (قبن) و(قفن) .

(٦) هو حذيفة بن اليمان العبسى . توفى سنة ٣٦ هـ . انظر : الخلاصة ٦/٦٣

(٧) كلمة : « عيب » ليست فى لحن العوام والفائق ، وفى الأخير : « إنك تستعين بالرجل الذى فيه – وروى بالرجل الفاجر » . وفى الزاهر : « الذى فيه عيب » . وقد أكمل محقق الطبعة الأولى من الفاخر ، كلمة : « عيب » ووضعها بين قوسين . وحذفها هنا من أساليب العرب . انظر : الطبعة الثانية من الفاخر : هامش ص ١١٨

(٨) لحن العوام محرفا : « أبى استعطمه » .

(٩) ابن شهيد : « وأستعين » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « بقوله » .

(١١) كلمة : « على » ليست فى ابن شهيد .

وحكى « أبو عبيد » عن « الأصمعى » أنه قال : قفّان [١] كل شيء : جِماعُه واستقصاء أمره .

وقال « أبو معشر » [٢] فى قوله عز وجل : ﴿ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ ﴾ [٣] ، أى : قَبَّانًا على الكتب المتقدمة . هكذا قال « أبو معشر » : قَبَّانًا بالباءِ [٤] .

وقال : « أبو جعفر بن النحاس » : أهل اللغة [٥] لا يعرفون قَبَّانا ، إنما هو : قَفَّان [٦] .

٥١ – ويقولون للإناء المتَّخذ من الصُّفْر : « سَطْل » .

قال محمد : والصواب : « سَيْطَل » على مثال : فَيْعَل . قال الطِّرِمّاح يصف ثورا :

يَقَقُ السَّراة كأن فى سَفِلاتِهِ أَثَرَ النَّئُور جَرَى عليه الإثْمِدُ
حُبِسَتْ صُهارَتُه فظلَّ عُثانُهُ فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ [٧]

[قال أبو بكر : العثان : الدخان] [٨] .

---

٥١ – اقتباس فى الصفدى ٣١٢ وشفاء الغليل ١٠٣ . وانظر : اللخمى ٣٦

(١) لحن العوام محرفا : « قفار » . والصواب فى ابن شهيد ولسان العرب (قبن) ٣٢٩:١٣

(٢) لحن العوام محرفا : « أبو معتمر » . والتصحيح من ابن شهيد ولسان العرب (قبن) والزاهر ١٨٢/١ . وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندى الهاشمى أبو معشر المدنى . توفى سنة ١٧٠هـ . انظر : الخلاصة ١٤/٣٤٨

(٣) سورة المائدة ٤٨/٥

(٤) انظر : اللسان (همن) ٤٢٧/١٣ والزاهر ١٨٢/١

(٥) ابن شهيد : « أهل العلم » .

(٦) لحن العوام محرفا : « فعال » .

(٧) البيتان فى ديوانه ق ١٠/٣ ؛ ١١ ص ١٤٣ والمعرب للجواليقى ١٩٣ وشرح القصائد السبع ١٣٤ والثانى فى الصفدى ٣١٢ وجمهرة اللغة ٢٧/٣ واللسان (سطل) ٣٣٥/١١ وعجزه فى جمهرة اللغة ٣٥٤/٣ وفى لحن العوام محرفا : « يقق الراة .. لون النوورقد حرى .. عنانه .. لقيت له بتردد » . وفى ابن شهيد « لون النئور » .

(٨) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد . والمراد بأبى بكر هنا ، هو الزبيدى .

قال (١) « يعقوب » : النئور : شَحمةٌ يُوقَد تحتها ، ويُكْفَأ (٢) عليها طَسْت أو سَيْطَل (٣) [فَيَعْلَقُ دخانُه بهما ، فيؤخذ ما لَصِق من الدخان بالطَّسْتِ أو السيطل (٤)] فَيُذَرّ (٥) فى مَغْرِز الإبرة ، فيبقى سوادُه ظاهرًا به (٦) .

وقال « أبو على » فى باب « فعائل » من « الممدود والمقصور » (٧) : إن العِلاوَةَ مايُعْلَى (٨) على الحمل (٩) ، بعد أن يحمل على البعير ، من سيطل له (١٠) أو سفرة (١١) .

---

(١) ابن شهيد : « وقال » .

(٢) لحن العوام : « ويكفى » .

(٣) لحن العوام : « بالطست أو السيطل » .

(٤) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام بسبب انتقال النظر . وفى الصحاح (نور) ٨٣٩/٢ « والنئور : النيلج ، وهو دخان الشحم ، يعالج به الوشم حتى يخضرّ ، ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة . وقد نور ذراعه ، إذا غرزها بإبرة ، ثم ذرّ عليها النئور » . وانظر : شرح القصائد السبع ١٣٣ ؛ ١٣٤

(٥) لحن العوام محرفا : « مدر » .

(٦) كلمة : « به » ليست فى ابن شهيد . وفى شرح القصائد السبع ١٣٣ : « والوشم أن يغرز بالإبرة فى الجلد ، ثم يذر عليه الكحل والنئور ، فيبقى سواده ظاهرا » . وفيه ١٣٤ أيضا : « والنئور شحمة تلقى على النار ، ويكب عليها طست أو غيرها مما يشبهها ، فيعلق دخانها به ، فيؤخذ مالصق من الدخان بالطست ، فيذر فى مغرز الإبرة . قال الطرماح يذكر ثورًا ... » .

وفى ديوان جران العود (٢٥) : « والنئور أن يجعل سطل (كذا) على نار ، ويجعل فيه شحم ، وتشعل فيه نار ، فيدخن فيؤخذ دخانه ، وهو السواد الذى يبقى على السطل ، فيوشم به ماقُرح بالإبر ، فذلك النئور » .

(٧) منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٨٤ لغة . والنص فيه هكذا (٤٢ب/٥) : « والعلاوة أيضا مايعلى على الحمل بعد أن يحمل البعير من سطل (كذا) أو سفرة أوزاد أو ما أشبهه » .

(٨) ابن شهيد محرفا : « السلاوة مايسلى » .

(٩) لحن العوام محرفا : « على الجميع » .

(١٠) كلمة : « له » ليست فى لحن العوام .

(١١) فى الصحاح (علا) ٢٤٣٩/٦ : « والعلاوة : ماعليت به على البعير ، بعد تمام الوقر ، أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والسفرة . والجمع : العلاوى ، مثل : إداوة وأداوى » .

وسألته عنه عند قراءة الكتاب ، فقال لى [١] : هو دخيل فى كلام العرب [٢] .

ويقال : « السَّيْطَل » [٣] طاس صغير .

[وقد روى بعضهم : سَطْل ، وقع ذلك فى كتاب العين [٤] ، وشعر الطرمّاح [٥]] .

٥٢ – ويقولون للحبل الذى يقاد به الدابّة : « مَقْوَد » .

قال محمد : والصواب : « مِقْوَد » و« مِقْواد » . والجمع : « مَقَاوِد » و« مَقَاوِيد » . ولا أعلم فى كلام العرب : « مَفْعَل » [٦] من المعتل .

٥٣ – ويقولون : « الطِّيراز » و« التِّيلاد » و« الثِّيمار » [٧] و« الطِّيحَال » [٨] . وقد أُولِعَت العامة بإقحام الياء فى هذا المثال [٩] .

قال محمد [١٠] : والصواب [١١] فى هذا كله . وماكان على زِنَتِهِ [١٢] تركُ الياء ، لأنه على : فِعال؛ مثل : حمار [١٣] ، وإزار [١٤] . قال حسان بن ثابت رضى الله عنه [١٥] :

---

٥٢ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٩ وانظر : تثقيف اللسان ٢٦٨ وماتلحن فيه العامة للكسائى ١١٤

٥٣ – الكلام عن الطيحال عند الصفدى ٣٦٨ منقول عن تثقيف اللسان .

(١) كلمة : « لى » ليست فى ابن شهيد . (٢) انظر : ابن هشام اللخمى ٣٧

(٣) لحن العوام محرفا : « السطيل » . (٤) انظر : كتاب العين ٢١٢/٧

(٥) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(٦) كذا فى لحن العوام وابن شهيد . وانظر فلعل الصواب : « مفعلا » !

(٧) كلمة : « والثيمار » ساقطة من ابن شهيد .

(٨) لحن العوام محرفا : « الطيرار والتبلاد والتيمار والصيمال » . هذا ، والطراز هو علم الثوب (لسان : طرز) . والتلاد هو المال القديم الأصلى ، الذى وُلد عندك ، وهو نقيض الطارف (لسان : تلد) .

(٩) عبارة : « فى هذا المثال » ليست فى لحن العوام .

(١٠) عبارة : « قال محمد » ساقطة فى لحن العوام . وزدناها على عادة المخطوطة .

(١١) لحن العوام : « إن الصواب » . (١٢) لحن العوام محرفا : « رتبه » .

(١٣) لحن العوام محرفا : « حمان » .

(١٤) لحن العوام محرفا : « وارد » .

(١٥) عبارة : « رضى الله عنه » من ابن شهيد .

بِيضُ الوُجوهِ كَرِيمةٌ أحْسَابُهُمْ شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ [١]

وحدثنا « أحمد بن سعيد » عن « أحمد بن خالد » [٢] عن « مَرْوان بن عبد الملك [٣] الفَخَّار [٤] » ، فى إسناد ذكره أن [عَمَّ أبى [٥]] عمرو بن العلاء ، كان على « طُرُز » الحَجَّاج ، فقتله الحجاج ، فنفر أبو عمرو إلى أرض اليمن ، فلم يدخل العراق حتى وَرَدَتْهُ وفاةُ [٦] الحجّاج .

فقوله : « طُرُز » يدّلك على أن الواحد « طِراز » ، مثل : « إِزار » و« أُزُر » . وإنما حكينا هذا ؛ لأن بعض أهل العلم نازعنى فى « طِراز » ، وزعم أنه « طيراز » بالياء .

وقال [٧] الأعشى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عينه عن شاتِه فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحَالِهَا [٨]

ورأيت لبعض مُتَقَدِّمى الكُتَّاب : « إيكاف » بالياء ، يعنى « إِكافًا » [٩] .

---

(١) البيت فى ديوانه (البرقوقى) ٣١٠ وأمالى المرتضى ٢٤٧/١ ونهاية الأرب ٢١٣/٤ وحيوان الجاحظ ٣٨١/١ والبديع لأسامة بن منقذ ١٩١ وخلق الإنسان لثابت ١٤٨ وجمهرة اللغة ٣٢١/٢ واللسان (أنف) ١٢/٩ ومادة (طرز) من التاج ٤٨/٤ والصحاح ٨٨٠/٢ واللسان ٣٦٨/٥ وغير منسوب فى تهذيب إصلاح المنطق ١٦٥

(٢) هو أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجباب . توفى سنة ٣٢٢ هـ . انظر : جذوة المقتبس ١١٣

(٣) كلمة : « عبد الملك » ساقطة من ابن شهيد .

(٤) لحن العوام محرفا : « بن البجا » . وترجمة مروان هذا فى تاريخ العلماء لابن الفرضى ١٢٣/٢

(٥) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام .

(٦) لحن العوام محرفا : « ورد به وفات » .

(٧) لحن العوام : « قال » .

(٨) البيت فى ديوانه ق ٧/٣ ص ٢٣ والأساس ١٤٨/١ واللسان (شوه) ٥١٠/١٣ والموشح ٥٣ ؛ ٥٦ ؛ ٩٠ وإعجاز القرآن للباقلانى ٣٢٥ وعجزه فى اللسان (حبب) ٢٩٤/١ وخلق الإنسان لثابت ٢٥٩ وكلمة « فرميت » فى أول البيت ليست فى لحن العوام . وزدناها من ابن شهيد والمراجع .

(٩) الإكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب . انظر اللسان (أكف) .

وذلك مما ذكرناه من ولوعهم بإلحاق الياء [١] ، فى هذا المثال .

٥٤ – ويقولون للحديدة التى يقطع بها ويحلق : « مُوسٌ » ، ويعودون إلى أصلهم فى الخطأ [٢] ، فيجمعونها : « أمواسًا » حتى قال بعض شعرائهم :

بَرِئتُ من نَجْمٍ ومن فُلُوسِهْ
وحَلْقِهِ لِحْيَتَهُ بمُوسِهْ [٣]

قال محمد : والصواب : « مُوسَى » . يقال [٤] : هذه موسى جَيِّدَة [٥]

وزعم « الأموى » [٦] أن « موسى » مُفْعَل [٧] مذكر [٨] ، وصَرَّفَ له فِعلا ، فقال : أوْسَيْتُ رأسه ، إذا حَلَقْتَه [٩] .

وقال الكسائى : مُوسَى فُعْلَى مؤنثة .

وأكثر اللغويين على أن الألف فى « مُوسَى » [١٠] لغير التأنيث ، ولذلك ما يلحقونها التنوين [١١] ، وهو مذهب سيبويه [١٢] .

---

٥٤ – اقتباس فى الصفدى ٥٠١ وانظر : الجمانة ٣٢ وأدب الكاتب ٢٢٥ والاقتضاب ١٧٠ وتثقيف اللسان ١٢٨ وكتاب سيبويه (هارون) ٣/٢١٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٢٧ – ٣٢٩

(١) لحن العوام محرفا : « الرا » .

(٢) عبارة : « إلى أصلهم فى الخطأ » ليست فى لحن العوام .

(٣) البيتان فى الصفدى ٥٠١ وفى لحن العوام محرفا : « بزيت من لحم » .

(٤) لحن العوام : « تقول » .

(٥) لحن العوام والصفدى : « حديده » . وما أثبتناه عن ابن شهيد واللسان (موسى) .

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى . انظر : إنباه الرواة ٢/١٢٠

(٧) كلمة : « مفعل » من ابن شهيد والصفدى .

(٨) فى لحن العوام « مذكرة » . وأثبتنا مافى ابن شهيد والصفدى .

(٩) فى الغريب المصنف ٧/٣٦١ : « الأموى : الموسى مذكر لاغير ، يقال منه : هذا موسى كما ترى . وقد أوسيت الشيء قطعته . ولم أسمع التذكير فى الموسى إلا من الأموى » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « الألف وموسى » !

(١١) ابن شهيد : « ولذلك يلحقونها التنوين » بسقوط (ما) وفى لحن العوام محرفا : « وكذلك مايلحق بها التنوين . والتصحيح من الصفدى ٥٠١ وانظر كذلك : أدب الكاتب ٣١٤ والاقتضاب ١٧٠

(١٢) لحن العوام : « ومذهب سيبويه » بسقوط (هو) . وهذا الرأى مخالف لماذكره سيبويه من « أنه لايكون فُعْلَى والألف لغير التأنيث » . وانظر : سيبويه (بولاق) ٢/٣٤٩

وقال بعض الأعراب فى حكاية له : « بمُوسَى خَذِمَةٍ ، فى جَزُورٍ سَنِمةٍ ، فى غَداةٍ شَبِمة » [١] . والشَّبِمة : الباردة .

ويجمع « موسى » على : « مَواسٍ » . وأنشدنا أبو على قال : « أنشدنا « أبو المياس » [٢] عن « أحمد بن عبيد » [٣] لمقَّاس الفقعسى [٤] :

عَذَّبُونى بِعَذَابٍ قَلَعُوا جَوْهَرَ راسِى
ثم زادُونى عذابًا نَزَعُوا عنِّى طِساسِى
بالمُدَى حُزِّز لَحْمِى وبأطرافِ المَوَاسِى [٥]

٥٥ – ويقولون : فلان « سَلْفُ » فلان ، إذا تَزَوَّجا أختين .

قال محمد : والصواب : « سَلِف » ، وهم « الأسلاف » .

وقال أوس بن حجر :

---

٥٥ – اقتباس فى الصفدى ٣١٨ وانظر : غلط الضعفاء ١٩ وإصلاح المنطق ١٦٩

(١) لحن العوام محرفا : « موسى حده فى حدر سمه » . وفى بيان الجاحظ ٢٨٦/١ : « وقال عبد الملك بن مروان لأعرابى : ما أطيبُ الطعامِ ؟ فقال : بكرة سنمة ، معتبطة غير ضمنة ، فى قدور رذمة ، بشفار خذمة ، فى غداة شبمة . فقال عبد الملك : وأبيك لقد أطيبت . معتبطة : منحورة من غير داء ، يقال : اعتبط الإبل والغنم ، إذا ذبحت من غير داء ؛ ولهذا قيل للدم الخالص : عبيط . والعبيط : ماذبح من غير علة . غير ضمنة : غير مريضة . رذمة : سائلة من امتلائها . بشفار خذمة : قاطعة ؟ غداة شبمة : باردة . والشبم : البرد » . وقد وردت القصة مرة أخرى فى بيان الجاحظ ٢٩٩/١ بدون شرح ، وفيما عدا : « معتبطة غير ضمنة » . وانظر كذلك : الفائق ٦١٩/١ واللسان (شبم) ٢٠٩/١٥ بولاق ، لابنة الخس . والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى وابن فارس ٥٨

(٢) لحن العوام محرفا : « أبو العباس » والتصحيح من ابن شهيد والأمالى ٥٦/١ وانظر القصة كاملة فيها وفى شفاء الغليل ١٣١ وانظر ترجمة أبى المياس والقصة أيضا فى تاريخ بغداد ٤٢٧/١٤

(٣) هو أحمد بن عبيد بن ناصح المعروف بأبى عصيدة . توفى سنة ٢٧٣ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٢٢٤

(٤) لحن العوام : « الفاس الفقعسى » . وفى شفاء الغليل : « فقاش » وكلاهما تحريف .

(٥) الأبيات فى الأمالى ٥٦/١ وتاريخ بغداد ٤٢٨/١٤ عن الأمالى . والأولان فى شفاء الغليل ١٣١ عن الأمالى كذلك . والثانى فى سمط اللآلى ٢١٣/١ وفى لحن العوام محرفا : « بالمرى حرراسى » .

والفارسيَّةُ فيهم غَيْرُ مُنْكَرَة   فكلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ [(١)]

و« الضَّيْزَنانِ » المتساويان . ويقال أيضا : سِلْف [(٢)] .

قال محمد : ووجدت بخط أبي رحمه الله : أنشدني [(٣)] « محمد بن حُميد الجرجاني » [(٤)] ، كاتب « على بن عبد العزيز » [(٥)] ، قال : أنشدنا « أبو على محمد بن عبد الصَّمد القزويني ، لعثمان بن عفان رضى الله عنه [(٦)] :

تَجَنَّى عليَّ أن يُقارِضَنِي ذَنْبَا   وأحْدَث عَتْبًا فامتلأتُ له عُتْبَا [(٧)]

فَلَوْلِي قلوبُ العالمين بأسْرِها   لما مَلأتْ لى منه مَعْتبةٌ قَلْبَا [(٨)]

معاتبةُ السِّلْفين تحسُنُ مَرَّة   فإن أدْمَنَا إكثارَها أفسَدا الحُبَّا [(٩)]

إذا شِئتَ أن تُقْلَى فَزُرْ متتابِعًا   وإنْ شئت أن تزدادَ حُبًّا فَزُرغِبًا [(١٠)]

---

(١) ابن شهيد : « وكلهم » . والبيت في ديوان أوس بن حجر ق ٢/٣١ ص ٧٥ ومادة (ضزن) من الصحاح ٢١٥٤/٦ واللسان ٢٥٤/١٣ وأدب الكاتب ٤٠٨ وجمهرة اللغة ٤/٣ وبيان الجاحظ ٢٥٦/٣ والاقتضاب ٣٨٤ غير منسوب في الأخير ، وبعده : ذكر ابن قتيبة أن هذا البيت لأوس ، ولم أجده فى شعر أوس بن حجر ، ولعله لأوس بن غلفاء التميمى »! وعجزه فى المقاييس ٤٠٠/٣ وجمهرة اللغة ٣٥٦/٣ والمخصص ٥١/١٢ غير منسوب فى الأخيرين .

(٢) عبارة : « ويقال أيضا : سِلْف » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى : « ويقال : سلف أيضا » .

(٣) لحن العوام : « أنشدنا » .

(٤) روى عنه والد الزبيدى . انظر : تاريخ العلماء لابن الفرضى ١٢٩/١

(٥) هو الذى روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتبه . توفى سنة ٢٨٧ هـ . انظر : إنباه الرواة ٢٩٢/٢

(٦) عبارة « القزوينى لعثمان بن عفان رضى الله عنه » ساقطة فى لحن العوام .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « بحبى على أن نعاصى دنيا واحرت عنبا فامتلاله عنبا » .

(٨) البيت فى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى . وفى لحن العوام : « مليت لى منه معينة » تحريف .

(٩) البيت فى اللسان (سلف) منسوبا لعثمان بن عفان . وفى لحن العوام محرفا : « معاينة ... بحسن .. قال أدمنا كبارها ... الجنا » .

(١٠) البيت فى الموشى ٢٩ ؛ ٣٠ وأمثال الميدانى ٢١٨/١ وبهجة المجالس ٢٥٧/١ وعيون الأخبار ٢٦/٣ ونهاية الأرب ٣٣/٣ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١٥٤ وتاريخ بغداد ٤٩١/٢ =

هكذا قال : « فَلَوْلِى قلوبُ العالمين » ، وأنا أسْتَرِيبُ به [١] ؛ لأن (لو) لايليها إلا الفعلُ ظاهرًا أو مضمرًا ، إلا مع (أنَّ) [٢] ، كقولك : لوْ أنَّك خارجٌ ؛ فإن سيبويه [٣] زعم أنّ (أنّ) هنا مرفوعة بالابتداء ، مثل (إن) فى قوله : ﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [٤] .

فأما « السَّلْف » فهو « الجِراب » [٥] .

٥٦ – ويقولون للقوم يجتمعون على الإنسان فى خصومة [٦] ، أو حَرْب : هم « إلْبٌ » على فلان .

قال [٧] محمد : والصواب : هم أَلْبٌ بالفتح [٨] . وقد تألَّبُوا عليه ، إذا اجتمعوا [٩] عليه بالعداوة . وقال حسان بن ثابت :

والناسُ أَلْبٌ علينا فيكَ ليس لنا ... إلا السُّيوفَ وأطرافَ القَنَاوَزَرُ [١٠]

= ومعجم الأدباء ١٤/١٤ والصداقة والصديق ١٣٢ ولمحمد بن يوسف فى المخلاة ١١٧ وفى بعض المصادر : « فزرمتواترا » . وفى بعضها : « متواليا » .

٥٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٢٦ وانظر : تثقيف اللسان ١٥٣

(١) لحن العوام محرفا : « فأشريت به » . وفى المدخل للخمى : « فأستريب به » .

(٢) انظر : أوضح المسالك لابن هشام ٢١٩

(٣) انظر : الكتاب لسيبويه ٤٦٢/١

(٤) من قوله : « كقولك » إلى هنا ليس فى لحن العوام . وعبارة ابن شهيد هنا مضطربة وبها سقط ، ونصها : « كقولك : لو أنك خارج ، فإن سيبويه زعم أن هنا مرفوعة بالابتداء ، عن أبى عبد الله » . والآية فى سورة مريم ٣٠/١٩

(٥) ابن شهيد : « فالجراب » . وفى لحن العوام محرفا : « فهو الجواب » . وانظر كذلك : لسان العرب (سلف) ١٦٠/٩

(٦) لحن العوام محرفا : « على إنسان فى مصيبة » .

(٧) لحن العوام محرفا : « قد » .

(٨) فى اللسان (ألب) ١٥/١ : « هم عليه أَلْب واحدٍ وإِلب . والأولى أعرف » .

(٩) لحن العوام : « أجمعوا » وفى ابن شهيد : « تجمعوا » .

(١٠) البيت فى ديوانه ٢٠٠/١ والمقاييس ١٢٩/١ غير منسوب فى الأخير .

ويقال : الناس علينا ألب واحد ، وضلع واحد [1] ، [وصَدْع واحد] [2] : إذا اجتمعوا بالعداوة . ويقال : لا تدخل فى [3] أمْرك من ألْبه عليك .

و« الألْب » أيضا : الطَّرْد ، ويقال : أَلَبْتُ الناقة آلُبُها أَلْبًا [4] : طَرَدْتها ، عن « الفراء » .

٥٧ – ويقولون : لم أفعل هذا « عاد » ، بمعنى : حتى الآن .

قال محمد : والصواب : لم أفعل هذا « بَعْدُ » . فأما عَادٌ فاسم الأُمّة [5] . وعَادٌ جمع عَادَة [6] ، ولا وجه له [7] هاهنا [8] .

وأنشدنا أبو على لبعض الأعراب :

قَضَيْتُ الغَوَانِى غير أن لُبانَةً   لأسماءَ ماقَضَّيتُ آخِرَهَا بَعدُ [9]

٥٨ – ويقولون : « جائِزَة » البيت ؛ فيدخلون الهاء [10] .

قال محمد : والصواب : « جائز » ؛ هكذا يستعمله العرب بلاهاء . وفى الحديث [11] : أن امرأة أتت النبى ﷺ [12] ، فقالت [13] : إنى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى انكسر .

---

٥٧ – اقتباس فى الصفدى ٣٧١

٥٨ – اقتباس فى الصفدى ٢٠٤

(١) الضلع مؤنثة ، كما أجمعت على ذلك كتب المذكر والمؤنث للفراء ٦٩ والمفضل بن سلمة ٥٥ وابن فارس ٥٥ والبلغة لابن الأنبارى ٧٣

(٢) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(٣) كلمة : « فى » ليست فى لحن العوام .

(٤) فى ابن شهيد : « إذا » مكان كلمة : « ألبا » .

(٥) وهم قوم هود عليه السلام .

(٦) ابن شهيد محرفا : « جمع عاد » .

(٧) لحن العوام محرفا : « لنا » .

(٨) فى الصفدى هنا : « قلت : بقى من أقسام عاد التى ذكر الزبيدى : « عَادَ » الفعل الذى هو بمعنى : رجع ، من العود » .

(٩) البيت فى الصفدى ٣٧١ ويروى فى الأمالى ٥٤/١ : « غير أن مودة لذلفاء » . وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٦١ ليزيد بن مجالد .

(١٠) لحن العوام محرفا : « جابرة البنت يتدخلوا لها » .

(١١) الحديث بالتفصيل فى الفائق ٢٢٢/١ وفيه : « قدانكسر » . والنهاية لابن الأثير ٣١٤/١

(١٢) ابن شهيد : « عليه الصلاة والسلام » .

(١٣) ابن شهيد محرفا : « فقال » .

والجمع : « أجوزة » و« جُوزان » و« جوائز » ، عن أبى زيد [١] . قال مزاحم :

خِيامٌ إذا خَبَّ السَّفَا عَرَضَتْ له جوائِزُ تُعْلَى بالثُّمامِ المُظَلَّلِ [٢]

ويسمى « الجائز » بالفارسية : « تير » [٣] .

٥٩ – ويقولون للحجر الذى يُشْحَذ [٤] الحديد [٥] عليه : « مُسَنٌّ » .

قال محمد : والصواب : « مِسَنٌّ » بكسر أوله . ويقال له أيضا : « السِّنَان » .

وزعم الأصمعى [٦] ، أنه [٧] الذى عنى امرؤ القيس بقوله :

يُبارِى شَبَاةَ الرُّمْح خَدٌّ مُذَلَّقٌ كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ [٨]

و« الصُّلَّبِيَّة » : حجارة المَسَانّ [٩] . ويقال [١٠] أيضا لِلمَسنّ : « خِضَمّ » [١١] .

قال أبو وجزة [١٢] :

---

٥٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٩

(١) فى الغريب المصنف ١٠/١٢٦

(٢) البيت فى ديوانه ق ٤٤/١ ص ٧ وفيه : « لها جواء وتعلى » ! وهو فى معجم البلدان ٢١٧/١ وفيه : « نصبت له دعائم تعلى » . وفى لحن العوام محرفا : « هف السقى » .

(٣) انظر : المعرب للجواليقى ٨٨

(٤) لحن العوام محرفا : « الذيستحد » . (٥) فى الصفدى : « الحديدة » .

(٦) فى الغريب المصنف ٤/٢٠٧ (٧) لحن العوام محرفا : « أن » .

(٨) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٣/٣٥ ص ١٣٨ = (أبو الفضل) ق ١٢/٥ ص ٧٤ والمعانى الكبير ١١٨/١ واللسان (سنن) ٢٢٣/١٣ والاقتضاب ٣٢٥ والصحاح (نحض) ١١٠٧/٣ والمسلسل ٢٨٩ ومعجم ما استعجم ٨٤١/٣ وجمهرة اللغة ١٦٩/٢ ؛ ٣٥١/٢ غير منسوب فى الموضع الثانى منها . وفى كل هذه الأماكن : « كصفح السنان » . والبيت بروايتنا فى الأساس ٤٢٨/٢ وعجزه بروايتنا كذلك فى الغريب المصنف ٥/٢٠٧ واللسان (نحض) ٢٣٦/٧ (صلب) ٥٣٨/١ والمخصص ٩٩/١٠ غير منسوب فى الأخير . وبرواية : « كصفح » فى الصحاح (سنن) ٢١٤٠/٥ ويروى العجز فى المقاييس ٦١/٣ : « سنان كحد » بلا نسبة . وفى لحن العوام محرفا : « شبام .. حد مدلق لحد .. الصليبى » .

(٩) ابن شهيد : « السِّنان » .

(١٠) فى الغريب المصنف ٧/٢٠٧ عن الأموى .

(١١) لحن العوام محرفا : « جمم » . (١٢) لحن العوام محرفا : « قال ليوف » .

خَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنَانُ بها   على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ [١]

٦٠ – ويقولون للذى يدق به الوتد : « مَيْجَم » .

قال محمد [٢] : والصواب : « مِنْجَم » ، وهو مِفْعَل من : نَجَمَ [٣] الشىء ، إذا بَدَا وظَهر ، كأنه نَتَأَ عن [٤] العُود الذى يقبِض الضارب عليه . ومنه مِنْجَم الكَعْب [٥] والعرقوب ، وهو موضع نُجومهما ونُتوئهما . وقال ذو الرمة :

وكَعْبٌ وعُرقوبٌ كلا مِنْجَمَيْهما   أَشَمُّ حَدِيدُ الأنفِ عارٍ مُعَرَّق [٦]

وأما « الميجمة » [٧] فَحَجَرٌ يُدَقّ عليه الأَدَم .

وقال أبو على [٨] : العَقِب مِنْجَم ، والكعب مِنْجَم ، وكل مانتأ وزاد على مايليه : « مِنْجَم » .

٦١ – ويقولون لريحانة طيبة الريح : « نَغْنَع » .

قال محمد : والصواب : « نُغْنُع » بضم النونين . وقال « أبو حنيفة الإصبهانى » [٩] : النُّغْنُع ألطف من النَّمَّام نبتاِ ، والنمام أطيب منه ريحًا .

---

٦٠ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٤ وانظر : إيراد اللآل ١٩

٦١ – اقتباس فى الصفدى ٥١٩ وإيراد اللآل ٢١ وانظر : اللسان (نعع) ٣٥٨/٨ وتثقيف اللسان ٢٩٢ واللخمى ٨٢

(١) البيت فى الغريب المصنف ٦/٢٠٧ والمعانى الكبير ١٠٥٢/٢ ؛ ١٠٥٣/٢ والأساس ٢٣٨/١ واللسان (شوك) ٤٥٤/١٠ (خضم) ١٨٣/١٢ والمخصص ٩٩/١٠ بلا نسبة فى الأخير . وعجزه فى المجمل ٢٧٥/١ والمقاييس ١٩٣/٢ وفى لحن العوام محرفا : « حرا مواقعة ماج السنان بها على خميم » .

(٢) عبارة : « قال محمد » مكررة فى لحن العوام .

(٣) لحن العوام محرفا : « لحم » .   (٤) لحن العوام محرفا : « كأنه ماعلى » .

(٥) ابن شهيد محرفا : « الكف » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٢٨/٥٢ ص ٣٩٥ وفى لحن العوام : « اسم جديد الألف ... معرف » تحريف .

(٧) لحن العوام : « المضمة » وفى ابن شهيد : الميجنة » وكلاهما تحريف . وفى القاموس (وجم) ١٨٥/٤ : « والميجمة بالكسر : الكذين . وهى مدقة القصّار » .

(٨) فى الأمالى ٥/٢

(٩) سقط من كتاب النبات مع مافقد منه . وفى اللسان (نعع) ٣٥٨/٨ : « قال أبو حنيفة : =

ويقال للرجل الطويل : « نُغْنُع » . و« النُّغْنُع » أيضا من صفات ذَكَر الإنسان.
وقد روى بعض اللغويين : « نَغْنَع » (١) بالفتح . والأول أفصح وأعْرَف (٢) .

٦٢ – ويقولون : فلان « مَخْمُول » ؛ إذا أخمله السلطان .

قال محمد : والصواب : « مُخْمَل » ؛ تقول : أُخْمِلَ فهو مُخْمَل ، وأَخْمَلَه (٣) السلطان ، فَخَمَلَ يَخْمُل خُمُولًا ، وهو (٤) خَامِلٌ . والخامِل : الخَفِيّ الذى لا ذِكْرَ له .

وروى أبو عليّ (٥) عن اللحيانى : [فلان خامل الذكر] (٦) وخامن الذكر ، بالنون . والنون (٧) هنا داخلةٌ على اللام ، لتقارُب مخرجيهما .

٦٣ – ويقولون : « سَفَرْجُل » و« سَفَرْجُلة » ؛ فيضمون (٨) .

قال محمد : والصواب : « سَفَرْجَل » بالفتح (٩) . وليس فى الكلام من الخماسى الصحيح شىء على مثال : فَعَلُّل . وأمّا (١٠) « كَنَهْبُل » فالنون زائدة ، وهو فَنَعْلُل (١١) . وقد أوضحنا ذلك فى كتابنا المؤلف فى « الأبنية » (١٢) .

= النُّغْنُع ، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم : بقلة طيبة الريح والطعم ، فيها حرارة على اللسان . قال : والعامة تقول : نَغْنَع ، بالفتح » .

٦٢ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٠

٦٣ – اقتباس فى الصفدى ٣١٤ وانظر : التكملة للجواليقى ٥٧ وتقويم اللسان ١٦٨ وتثقيف اللسان ٢٨٩

(١) فى الصحاح (نعع) ١٢٩١/٣ : « النَّغْناع بقلة معروفة . والنعنع مقصور منه » .

(٢) فى الصفدى : « أفصح فيه وأعرف » . وفى إيراد اللآل : « قال الزبيدى : والضم أعجب إلىّ وأفصح » .

(٣) لحن العوام : « أخمله » بدون الواو .

(٤) لحن العوام : « فهو » .

(٥) فى الأمالى ٤٤/٢

(٦) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٧) كلمة : « والنون » سقطت فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٨) فى الصفدى : « ويقولون اسفرجل ، والخاصة تقول : سفرجل ، بضم الجيم » .

(٩) ابن شهيد محرفا : « والصواب بفتح الميم » !

(١٠) ابن شهيد : « فأما » .

(١١) لحن العوام وابن شهيد : « فعلل » وهو تحريف .

(١٢) الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية ١٩/٢٤

وفى الحديث [١] : [« أكل [٢]] السَّفرجل يَذهب بِطَخَاء القَلْب » .

حدثنا [٣] « أبو على » قال : حدثنا « محمد بن القاسم » [٤] قال : حدثنا « محمد بن يونس الكُديمى » [٥] قال : حدثنا « إبراهيم بن زكريا البزّاز » قال : حدثنا [٦] « عمرو بن أزهر الواسطى » [٧] عن « أبان » [٨] عن « أنس » [٩] قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره . والطَّخاء [١٠] : الثِّقَل [١١] ، والظُّلمة .

٦٤ – ويقولون للصُّبْرةِ [١٢] من الطعام وغيره : « كُدْس » بالضم .

قال محمد : والصواب : « كَدْسٌ » بالفتح ، والجمع : « أكداس » ، ومعناه : ركوب الشيءِ الشيءَ [١٣] . ومنه : التكَدُّس [١٤] فى سَيْر [١٥] الدواب ، وهو ركوبُ بعضِها فوق بعض [١٦] . قالت الخنساء :

---

٦٤ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٧ وانظر : إيراد اللآل ١٥

(١) الحديث فى الفائق ٧٩/٢ والنهاية لابن الأثير ٣٣/٣ والأمالى للقالى ٢٧٠/٢ واللسان (طخا) ٢٢٩/١٩ بولاق .

(٢) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام . والصواب فى ابن شهيد ومراجع الحديث .

(٣) ابن شهيد : « حدثناه » . والنص فى أمالى القالى ٢٧٠/٢

(٤) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنبارى . توفى سنة ٣٢٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ١٧١

(٥) لحن العوام محرفا : « يوسف الكدى » . والتصحيح من الأمالى وابن شهيد . وتوفى الكديمى سنة ٢٨٦ هـ

انظر : تذكرة الحفاظ ١١٨/٢ وتهذيب التهذيب ٥٣٩/٩

(٦) من كلمة « إبراهيم » إلى هنا ، سقط فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .

(٧) توفى سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته فى لسان الميزان ٣٥٣/٤

(٨) هو أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى . توفى سنة ١١٥ هـ . انظر : الخلاصة ٥/١٣

(٩) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارى . توفى سنة ٩٠ هـ . انظر : الخلاصة ٢/٣٥

(١٠) ابن شهيد : « الطخاء » بدون الواو .

(١١) لحن العوام محرفا : « القل » .

(١٢) لحن العوام محرفا : « الصبر » .

(١٣) كلمة : « الشيء » الثانية ، سقطت فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .

(١٤) ابن شهيد محرفا : « الكدس » .

(١٥) كلمة : « سير » ليست فى لحن العوام .

(١٦) ابن شهيد : « ركوب بعضها بعضا » .

وَخيْلٍ تَكَدَّسُ مَشْىَ الوُعُو   لِ نازَلْتُ بالسَّيفِ أبطالَهَا [(١)]

٦٥ – ويقولون لفلان « زَىٌّ » حَسَن ، يريدون : الهيئة .

قال محمد : والصواب : « زِىّ » . ويقال : تَزَيّا فلانٌ بزِىٍّ فلان [(٢)] ، وقد زَيَّيْتُه تزِيَّةً، مثل : حَيَّيْتُه تحيَّةً . وأنشد « سعيد الأخفش » [(٣)] :

ولاسَيِّئى زِىّ إذا ما تلبَّسوُا   إلى قومهم يومًا مُخَيَّسةً بُزْلَا [(٤)]

٦٦ – ويقولون للعُود الذى يُتَبَخَّر به : « كُسْت » .

قال محمد : والصواب : « كُسْط » . وفيه يقال لغة أخرى [(٥)] : قُسْط بالقاف . وقال بشر بن أبى خازم :

وقد أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وكُسْط   ومن مِسْكٍ أحَمَّ ومن سِلاحِ [(٦)]

يصف سُفُنًا . و« الرَّنْد » شجر [(٧)] طيب الريح من شجر البادية . قال « أبو عبيد » [(٨)] ربما [(٩)] سَمَّوْا عُود الطِّيب ، الذى يُتبخّر به رَنْدًا .

---

٦٥ – اقتباس فى الصفدى ٢٩٨ وانظر : الجمانة ١٢ وتثقيف اللسان ٤٣١

٦٦ – اقتباس فى الصفدى ٤٤١

(١) البيت فى الأساس ٢٩٩/٢ وجمهرة اللغة ٢٦٤/٢ ومعانى الشعر للأشناندانى ١٣٢ وروايته فى الديوان ٧٥/٢ : « وخيل تكدس بالدارعين .. كمشى الوعول على الظاهرة » . انظر اللسان (ظهر) ٥٢٤/٤ (كدس) ١٩٢/٦ والمقاييس ١٦٥/٥ وفى لحن العوام : « تكدش ... بالسقف » تحريف .

(٢) ابن شهيد : بزى حسن » .

(٣) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط . توفى سنة ٢١٥ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٧٤

(٤) البيت لعمرو بن شأس فى كتاب سيبويه ٨٣/١ وفيه : « إلى حاجة » . وغير منسوب مع آخر فى المنصف ١٠٣/٢ « إلى حاجة » . وفى لحن العوام : « ولا شىء ... إذا ماتكسرا » تحريف .

(٥) ابن شهيد : « أخرى يقال » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٢٨/١٠ ص ٤٨ وفيه : « فقد .. قسط ورند » ، وهو فى اللسان (قسط) ٣٧٩/٧ والتاج (قسط) ٢٠٥/٥ وفيهما : « من زبد وقسط ... ومن سلام » وهو تحريف ، فالقصيدة حائية » . وفى ابن شهيد : « وقسط » . وفى لحن العوام محرفا : « اقرقن من زبد وقشط ومن مسل » .

(٧) لحن العوام محرفا : « والزند الشجر » .

(٨) فى ابن شهيد : « أبو عبيدة » وهو صحيح كذلك ؛ لأن النص رواه أبو عبيد فى الغريب المصنف (١٦/٢٢٠) عن أبى عبيدة ؛ قال فى الغريب المصنف : « أبو عبيدة : الرند شجر طيب من شجر البادية » .. قال : وربما سمَّوا عُود الطيب رندًا ، يعنى : العود الذى يتبخر به . انظر : اللسان (رند) ١٨٦/٣ والنبات ١٨٦/٥

(٩) لحن العوام محرفا : « ربموا » .

٦٧ – ويقولون بالدابّة « جَرَدٌ » غير معجمة .

قال محمد : والصواب : « جَرَذٌ » بالذال المعجمة . و« الجَرَذ » كل ماحَدَث [١] فى عرقوب الدابة ، من تَزَيُّد أو انتفاخ [٢] عَصَب [٣] . ويكون من باطن العرقوب وظاهره . وقد جَرِذت الدابة تجْرَذ جَرَذًا .

٦٨ – ويقولون : بالدابة « قَوَام » فيفتحون .

قال محمد : والصواب : « قُوام » على مثال [٤] فُعال بالضم . وفُعال من باب الأدواء ؛ مثل : « القُلاب » [٥] و« النُّحاز » [٦] و« البُوَال » [٧] .

و« القُوام » : قسوحة فى أرساغ الدابة لاتكاد تنبعث به [٨] .

وقال الأصمعى : القُوام أيضا داءٌ فى قوائم الغنم .

٦٩ – ويقولون لبعض الأصماغ المجلوبة : « لَوْبان » [٩] .

قال محمد : والصواب [١٠] : « لُبان » . وحدثنا « أبو على » [١١] قال : حدثنا « أبو بكر بن دريد » قال : روى بعضهم بيت امرئ القيس [١٢] :

---

٦٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٣١

٦٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٥٧ وانظر : إيراد اللآل ١٧ وتثقيف اللسان ١٢١

(١) لحن العوام محرفا : « كلما جذب » .   (٢) ابن شهيد : « وانتفاخ » .

(٣) بالنص فى الصحاح (جرز) ٥٦١/٢ وفى لحن العوام محرفا : « عروف الدابة » .

(٤) كلمة : « مثال » مكررة فى لحن العوام .

(٥) فى الصحاح (قلب) ٢٠٥/١ قال الأصمعى : القُلاب داء يأخذ البعير ، فيشتكى منه قلبه فيموت من يومه » .

(٦) فى الصحاح (نحز) ٨٩٥/٢ : « والنُّحاز داء يأخذ الإبل فى رئاتها ، فتسعل سعالا شديدا » .

(٧) فى الصحاح (بول) ١٦٤٢/٤ : « ويقال : أخذه بوال ، بالضم ، إذا جعل البول يعتريه كثيرا » .

(٨) فى القاموس (قسح) ٤٣١/٢ : « قسح كمنع قساحة وقسوحة : صلب » .

(٩) ضبطت الكلمة فى تثقيف اللسان بضم اللام ؛ وقال المؤلف : « عامة صقلية يقولون : لُوبان ، بضم اللام وزيادة الواو » . وانظر كذلك : ابن شهيد .

(١٠) عبارة « محمد : والصواب » ليست فى لحن العوام .

(١١) فى الأمالى ٢٤٩/٢ وانظر تفصيل القصة هناك .

(١٢) ابن شهيد : « امرئ القيس بن حجر » . وفى الصفدى : « امرئ القيس يصف فرسه » .

وسـالِـفَـةٍ كَـسُـحـوق الـلُّـبـا   نِ أضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ [١]

قال أبو بكر بن دريد : وهذا مُحال ، وكيف يُشَبِّه [٢] عنق الفرس بشجرة اللُّبان [٣] ، وهى قَدْر قِعْدَة الرجل ؟ وإنما هو : « كسَحُوق اللِّيان » ، واللِّيان : النَّخْل .

وروى « أبو حنيفة » : كسَحُوق اللِّيان ، وقال : هو جمع لِينَة ، وهو ضرب من النخل .

٧٠ – ويقولون : « حِمْص » بالتخفيف .

قال محمد : والصواب : « حِمِّص » على مثال : فِعِّل [٤] . وزعم « سيبويه » [٥] أنه لايُعلَم فى الكلام على هذا البناء [٦] غير ثلاثة أسماء ؛ وهى : « حِمِّص » و« جِلِّق » و« حِلِّز » [٧] .

وروى أبو على ، عن ابن الأعرابى : « حِمَّص » بفتح الميم ، على مثال : « قِنَّب » [٨] .

٧١ – ويقولون لجمع « الظِّهارة » التى هى خلاف البطانة : « ظواهر » [٩] .

قال محمد : والصواب [١٠] : « ظَهائِر » ؛ مثل : « رِسَالة » و« رَسَائل » و« بِطَانة » و« بَطَائِن » .

---

٧٠ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٢ وانظر : شفاء الغليل ٦٩

٧١ – اقتباس فى الصفدى ٣٦٩

(١) يُرْوى كما هنا فى ديوانه (أبو الفضل) ق ٣٤/٢٩ ص ١٦٥ واللسان (لبن) ٣٧٧/١٣ وتصحيح التصحيف ٤٥٧ (أضرم فيه) . ويروى : « كسحوق الليان » فى ديوانه (أهلورت) ق ٣١/١٩ ص ١٢٧ واللسان (لون) ٣٩٣/١٣ (سحق) ١٥٤/١٠ والصحاح (لون) ٢١٩٧/٦ وجمهرة اللغة ٢/ ٢٩٢ ؛ ١٧٧/٣ ؛ ٥٠٥/٣ وأمالى القالى ٢٤٩/٢ والمخصص ١٣٢/١١ والمسلسل للتميمى ٥٦

(٢) لحن العوام محرفا : « مشتبه » .   (٣) لحن العوام محرفا : « البان » .

(٤) عبارة : « على مثال فِعِّل » زيادة من ابن شهيد .

(٥) فى الكتاب ٣٥٩/٢ وانظر : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ١١٦ وكتاب الأبنية ٢٦

(٦) لحن العوام محرفا : « على غير هذا البناء » . والتصحيح من سيبويه والصفدى وابن شهيد .

(٧) لحن العوام محرفا : « وطو وجلد » . والتصحيح من سيبويه والصفدى وابن شهيد .

(٨) لحن العوام محرفا : « قيف » . والتصحيح من سيبويه والصفدى وابن شهيد .

(٩) لحن العوام محرفا : « الطهارة .. النظافة طواهر » .

(١٠) كلمة : « والصواب » مكررة فى لحن العوام .

قال أبو نصر [١] : يقال : بِطانة وظِهارة . فأما « الظواهر » فجمع ظاهرة ، وهي ما أشرف وظهر من الأرض . قال ذا الرمة :

ويَوْمَ يظلُّ الفَرْخُ في حِجْر غيرِه له كوكبٌ فوقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ [٢]

وكوكبُ الحَرِّ [٣] معظمه .

٧٢ – ويقولون لجمع الإِكاف : « أَكِفَّة » [٤] بالتشديد [٥] .

قال محمد : والصواب : « آكِفَة » [٦] ، مثل : « إزار » و« آزرة » [٧] . وقد آكَفْتُ الدابَّةَ ، فهي [٨] مُؤْكَّفَةٌ ، وأوْكَفْتُها أيضا . وهو الوكاف والإِكاف [٩] قال الراجز :

كالكَوْدَن المَشْدُود بالإِكافِ [١٠]

٧٣ – ويقولون : « لَطَمْت » الخُبزة ، إذا صنعها بيده [١١] .

قال محمد : والصواب : « طلمتها » . و« الطلمة » : الخبزة بعينها [١٢] . والجمع : « طُلَمٌ » .

---

٧٢ – اقتباس في الصفدي ١٢٢ وانظر : الفصيح ٥٢

٧٣ – اقتباس في الصفدي ٢٧١ وانظر : اللخمي ٨٣

(١) في الصفدي : « أبو زيد » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ق ٢٢/٣٩ ص ٢٨٧ وفيه :

(٣) انظر : تهذيب اللغة (وكب) ٤٠٢/١

(٤) ابن شهيد : « أكَفَة » خطأ .

(٥) كلمة : « بالتشديد » ليست في ابن شهيد .

(٦) ابن شهيد : « أكفّة » بالتشديد . وهو خطأ .

(٧) ابن شهيد : « وأزرّة » خطأ .

(٨) ابن شهيد . « وهي » .

(٩) ابن شهيد : « الإكاف والوكاف » .

(١٠) ابن شهيد : « بالوكاف » . والبيت في ديوان العجاج ق ٦٠/٢٢ ص ٤٠ ونظام الغريب ٥١ وقبله بيتان . ويروى في ثمانية أبيات في البارع ٣٨ بلا نسبة . ويروى : « بالوكاف » في كل من الأمالي ١٦٦/٢ واللسان (وكف) ٣٦٤/٩ وقبله فيهما : « وكان رؤبة (بن العجاج) ينشد » : ولعل رؤبة كان ينشد هنا شعر أبيه .

(١١) ابن شهيد : « إذا صنعها أحدهم بيده » .

(١٢) لحن العوام محرفا : « جمعها بعينها » .

وفى الحديث [١] : أن رسول الله ﷺ ، مرَّ برَجُل ، يُعالج طُلْمَةً لأصحابه فى سَفَرٍ .

وقال « أبو عبيد » [٢] . أكثر من يتكلم بهذا أهل الشام ، وأهل الثغور . انتهى والله أعلم [٣] .

٧٤ – ويقولون لبعض الفئوس ، التى يُقطع بها الخشب [٤] : « شَقُور » بالشين .

قال محمد : والصواب : « صَاقُور » [٥] . والجمع : « الصَّواقِير » . والصَّقر : ضَرْب [٦] الحجارة بالصاقور .

وقال « أبو عمرو » [٧] : الصَّاقُور : الفأس العظيمة التى [٨] لها رأس رقيق [٩] ، يُكْسَر بها الحجارة ، وهى : المِعْوَل أيضا . يقال : صَقَرْتُه صَقْرَةً ، ولذلك قيل [١٠] للنّار [١١] الشديدة : صاقِرة .

فأَما [١٢] « الشَّقُور » ، فهو مَذْهَب الرجل وباطن أمره ؛ يقال : أفْضَيْتُ إليه بشَقُورى . قال العجاج [١٣] :

---

٧٤ – اقتباس فى الصفدى ٣٣٩ وخزانة الأدب ٢٨٤/١

(١) الحديث فى الفائق ٨٧/٢ ومادة (طلم) من الصحاح ١٥٧٦/٥ واللسان ٣٦٩/١٢ والنهاية لابن الأثير ٤٤/٣

(٢) ابن شهيد : « أبو عبيدة » !

(٣) عبارة : « انتهى والله أعلم » من ابن شهيد .

(٤) لحن العوام محرفا : « يقطع بها الفوس الحسب » .

(٥) لحن العوام حرفا : « ساقور » .

(٦) لحن العوام محرفا : « جمع » . والصواب فى الصفدى وابن شهيد .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٩١/٤

(٨) ابن شهيد محرفا : « الذى » .

(٩) هكذا فى لحن العوام وابن شهيد والصفدى . وفى الغريب المصنف : « دقيق » .

(١٠) كلمة : « قيل » ليست فى ابن شهيد .

(١١) ابن شهيد محرقا : « للنازلة » .

(١٢) ابن شهيد : « وأما » .

(١٣) لحن العوام : « قال الراجز » .

جـارِىَ لاتَـسْـتَنْكِـرِى عَـذِيـرِى
وكَثْرَةَ الحَدِيـثِ عن شقُورِى [١]

٧٥ – ويقولون دابة « طائقة » .

قال محمد : والصواب : « مُطِيقَة » ؛ لأنّه [٢] من أَطَاق إطاقةً . ويقال [٣] : حَمَّلَ الدابة فوق طَاقتها ، وفوق إِطاقتها ، وفوق طَوْقها . قال الهذلى :

فقال تَحَمَّلْ فوقَ طَوْقك إنها مُطَبَّعةٌ مَنْ يأتِها لا يَضِيرُها [٤]

٧٦ – ويقولون : « أَزْرَار » القميص ، يريدون الواحد ، ويجمعونه على « أَزِرَّة » .

قال محمد : والصواب : « زِرّ » [٥] القميص ، بالكسر [٦] . والجمع [٧] :

---

٧٥ – اقتباس فى الصفدى ٣٦١ وانظر : تثقيف اللسان ١٥٥

(١) البيتان للعجاج فى ديوانه ق ١٥ /١ ؛ ٥ ص ٢٦ وفى الثانى : « التخبير عن » ومادة (شقر) من الصحاح ٧٠٢/٢ واللسان ٤٢٢/٤ وجمهرة الأمثال ٤٤٨/١ فى أربعة أبيات وبدون نسبة فى اللسان (جرس) ٢٧/٦ وفيه : « التحديث عن » . ويرويان لرؤبة فى المقاييس ٢٠٤/٣ . كما يروى الأول له أيضا فى اللسان (عثر) ٥٤٠/٤ وفيه : « وقال ابن برى : للعجاج : ويروى الأول للعجاج فى الصحاح (عذر) ٧٤١/٢ واللسان (دلل) ٢٤٧/١١ وسيبويه ٣٢٥/١ ؛ ٣٣٠/١ وخـزانة الأدب ٢٨٣/١ والعينى على هامش الخزانة ٢٧٧/٤ والمقتضب ٢٦٠/٤ وشرح ابن يعيش ١٦/٢ . وبلا نسبة فى المقاييس ٢٥٤/٤ وأمالى ابن الشجرى ٨٨/٢ وشرح المعلقات للتبريزى ١٢١ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٩٨ . وفى لحن العوام محرفا : « حارى لا تسكرى غديرى مكثره » .

(٢) كلمة : « لأنه » ليست فى ابن شهيد .

(٣) ابن شهيد : « يقال » .

(٤) فى لحن العوام سقط اسم الشاعر وصدر البيت ، وورد العجز محرفا هكذا : « أنها مطيعه من نابها لاتصيرها » . والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ٢٠٨/١ وسيبويه والشنتمرى ١/ ٤٣٨ والمحكم لابن سيدة ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ وخزانة الأدب ٦٤٧/٣ واللسان (طبع) ١٠٣/١٠ والدرر اللوامع ٧٧/٢ وهو بلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٥ والمقتضب للمبرد ٧٢/٢ وشرح ابن يعيش ١٥٨/٨

٧٦ – اقتباس فى الصفدى ١٠١

(٥) لحن العوام محرفا : « والصواب والقميص » .

(٦) كلمة : « بالكسر » من ابن شهيد .

(٧) لحن العوام : « والجميع » .

« أزرار » . ويقال : زَرَّ قميصه يَزُرُّه زَرًّا [١] ، إذا شَده على نفسه ، وأَزَرَّه [٢] ، وزَرَّرَه [٣] : إذا جَعَلَ له أَزْرَارًا .

وقال اليزيدى [٤] : يقال : أزررت القميص ، إذا جعلت له أزرارا .

٧٧ - ويقولون : تَطَأْطأ لها « تَخْطِيك » ، يذهبون به إلى الخُطَا [٥] .

قال محمد : والصواب : « تَخْطُك » أى تَجُزْك [٦] . ويقال فى معناه : تَطَامَنْ لها تَجُزْكَ . والخُطْوَة فتحة مابين القدمين إذا مشيت ، وكذلك : الشَّحْوَة [٧] . تقول [٨] : خَطَا يَخْطُو خَطْوًا وَخَطْوَةٌ واحدةٌ [٩] .

٧٨ - ويقولون لضرب من الشجر : « دِفْلَة » [١٠] .

قال محمد : والصواب : « دِفْلَى » على مثال : فِعْلَى ، والألف للتأنيث . وقال « أبو على » : العرب [١١] تقول : « هو أَمَرُّ من الدِّفْلَى وأحلَى من العَسَل [١٢] » .

---

٧٧ - اقتباس فى الصفدى ١٨٧

٧٨ - اقتباس فى الصفدى ٢٦١

(١) كلمة : « زرا » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٢) كلمة : « وأزرّه » ليست فى ابن شهيد .

(٣) كلمة : « وزرّره » من الصفدى وابن شهيد .

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى اليزيدى . توفى سنة ٢٠٢ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٦٠ ؛ والنص فى الغريب المصنف ٤/٨٠

(٥) ابن شهيد : « ويذهبون إلى الخُطَا » .

(٦) لحن العوام محرفا : « تحطل أى بحركة » . والمثل فى الميدانى ٩١/١ وأساس البلاغة ٥٧٣/١ : « تطأطأ لها تُخْطِئكَ » .

(٧) ابن شهيد محرفا : « التخوة » .

(٨) ابن شهيد : « ويقولون » .

(٩) لحن العوام : « خطا يخطو خطوة واحدة يخطو خطوا وخطوة » تكرير وتحريف .

(١٠) فى الصفدى وابن شهيد : « دَفْلة » !

(١١) ابن شهيد : « والعرب » .

(١٢) انظر : مجمع الأمثال للميدانى ١٥٤/١ ؛ ١٨٨/٢

وقال « أبو حنيفة الإصبهانى » (١) : يقال لشَجَرَ الدِّفْلَى (٢) : « الحَبَن » (٣) ، وزِنادُها جيدة فيما زعموا ، ولا يأكل الدِّفْلى شـــىء ، وهو للحافر سَــمّ نحّار (٤) .

وقال « الأحمر » : الدِّفْلى للواحد (٥) والجمع .

٧٩ – ويقولون : « قادُوم » ، فيلحقون الألف ، ويجمعونه على : « قَوادِم » .

قال محمد : والصواب : « قَدُوم » . وأنشد الخليل بن أحمد (٦) :

يـاابْنَـةَ عَـجْـلانَ مـا أَصْبَـرَنِـى　　　على خُطُوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُومْ (٧)

وعامة أهل المَشرق يقولون : « قَدُّوم » بالتشديد (٨) ، ويجمعونها على « قَدَاديم » ، وذلك أيضا خطأ .

[وفى الحديث : أن إبراهيم ﷺ ، اخْتَتَنَ بالقَدُوم . وزَعَم بعض أهل الحديث أنه موضع (٩)] .

---

٧٩ – انظر : أدب الكاتب ٤٠٣ والصحاح (قدم) ٢٠٠٨/٥ ونقله الصفدى ٤١٢ عن تثقيف اللسان ١٢٠ وانظر : اللخمى ٨٥

(١) فى كتاب النبات ١٦٩/٥ : « أخبرنى أعرابى من عُمان قال : الدفلى عندنا كثير ، ونسميها : الحبن ، وزنادها جيدة ... ولا يأكل الدفلى شيء ، وهو للحافر كله سم نحار » .

(٢) لحن العوام محرفا : « الشجر الدفلى » .

(٣) ابن شهيد محرفا : « الجَسّ » .

(٤) لحن العوام محرفا : « نجاد » . وبعده فى ابن شهيد : « وهو داء يأخذ الإبل ، عن أبى عبد الله » .

(٥) لحن العوام : « للواحدة » .

(٦) مكانها فى لحن العوام : « وأنشد الجلال » .

(٧) البيت للمرقش الأصغر فى المفضليات ٥٠٤ وجـــمهرة الأمثال ٢٨٤/١ واللسان (قدم) ٤٧١/١٢ فيه : « يابنت » . وهو غير منسوب فى المخصص ٢٥/١١ « يابنت » . وفى لحن العوام محرفا : « فما أصبرنى .. مثل نحت » .

(٨) انظر : أدب الكاتب ٤٠٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى .

(٩) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد . والحديث فى صحيح مسلم ١٢٢/١٥ وفيه : « موضع بالشام » .

وأخبرنى « أبو على » أنه يقال لنصاب [١] القدوم : الفِعال [٢] ، ولم أسمع بهذا [٣] من غيره ، ولا رأيته لأحد من اللغويين .

قال أبو بكر : ثم ألفيته فى شعر ابن مقبل ؛ قال :

... ... هُوِىَّ قَدُومِ القَيْنِ حال فِعَالُها [٤]

وقال غيره :

... ... جُنُوحَ الهِبْرَقِىِّ على الفِعَالِ [٥]

٨٠ - ويقولون لبائع السكاكين : « سَكَّاك » .

قال محمد [٦] : والصواب : « سَكَّان » . يقال [٧] : ذَهَبْت [٨] إلى السَّكَّانين [٩] .

فأما « السَّكَّاك » فبائع السِّكَك [١٠] ، التى تفلح بها [١١] الأَرَضُون .

---

٨٠ - اقتباس فى الصفدى ٣١٤ وشفاء الغليل ١١٠

(١) لحن العوام : « نصابة » .

(٢) كلمة : « الفعال » ليست فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد واللخمى . وفى المقاييس ٥١١/٤ : « وبقيت كلمة ما أدرى كيف صحتها ؛ يقولون : الفعال خشبة الفأس » . وفى اللسان (فعل) ٥٢٩/١١ : « وفعال الفأس والقدوم والمطرقة : نصابها » .

(٣) لحن العوام : « هذا » .

(٤) البيت فى مادة (فعل) من اللسان ٥٢٩/١١ والتاج ٦٤/٨ والمحكم ١١٧/٢ والمخصص ٢٥/١١ غير منسوب فى الأخير ، وفيه وفى المحكم : « جال » . وهو فى زيادات الديوان ق ٣٩/٢ ص ٣٩٠ وصدره : « وتهوى إذا العيس العتاق تفاضلت . وفى لحن العوام : « جرى هدى .. العين للحاجة حال .. » تحريف .

(٥) البيت بتمامه فى مادة (فعل) من اللسان ٥٢٩/١١ والتاج ٦٤/٨ غير منسوب فيهما . وصدره : « أتته وهى جانحه يداها » . وهو كذلك فى المحكم ١١٧/٢ ومبادئ اللغة ٨٥ والفصول والغايات للمعرى ٧٢ وصدره : « فباتت وهى .. » .

(٦) عبارة : « قال محمد » مكررة فى لحن العوام .

(٧) لحن العوام محرفا : « فعال » . والصواب فى الصفدى وابن شهيد وشفاء الغليل .

(٨) ابن شهيد : « ذهبنا » . (٩) لحن العوام محرفا : « السكارين » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « فأما السكال فتابع السكال » .

(١١) ابن شهيد : « التى بها تفلح » .

٨١ – ويقولون للحية : « حَنْش » فيسكِّنون .

قال محمد : والصواب : « حَنَش » ، وبه سمى : حَنَش الصَّنعَانِىّ » [١] .
وقال « أبو عمرو » [٢] أيضا : الحَنَشُ كل شىء يُصْطَاد [٣] من الطَّير والهَوَامّ ؛ يقال منه : حَنَشْت الصَّيْدَ أحْنِشُه ، إذا صِدْتَه ، وأنشد بعضهم :

وكَمْ دونَ بيتكَ من مَهْمَهٍ ومن حَنَشٍ جاحِرٍ فى مَكَا [٤]

والمَكَا : الجُحر ، وهو يكون للفأر واليربوع والقنفذ .

وأنشدنا « أحمد بن سعيد » قال : أنشدنا « أبو إسحاق الشَّيْزَرِىّ » لبعض [٥] الهذليين :

يارَبِّ إن كان أبو خَيْرٍ ظَلَمْ
وخانِنِى فى عِلْمه وقدْ عَلِمْ
فاقْدُرْ له فى بعض أعْراضِ الظُّلَمْ
لُيْمَةً من حَنَش أَعْمَى أَصَمّ
قد عاش حتّى صار مايَمْشِى بدَمْ
فكلُّ ما أسْأرَ منه الدَّهرُ سَمّ
حتى إذا نام أبو خَيْرٍ ولَمْ
يُمْسِ بِهِ واهِنَةٌ ولا أَلَمْ
سَرَى إليه غيرَ وانٍ فى الظُّلَمْ
فشاكَهُ بين الشِّراكِ والقَدَمْ

---

٨١ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٤

(١) هو حنش بن عبيد الله الصنعانى . توفى سنة ١٠٠ هـ . انظر : الخلاصة ٢٦/٨١

(٢) فى الغريب المصنف ١/١٧٤ وأدب الكاتب ٧٤

(٣) فى الغريب المصنف وأدب الكاتب : « يصاد » .

(٤) البيت فى اللسان (مكا) ٢٩٠/١٥ والاقتضاب ١٥٠ ويروى : « من صفصف » فى جمهرة اللغة ١٨٧/١ ؛ ١٧٢/٣ والمخصص ١٧٣/١٥ وشرح القصائد السبع ٩٥ دون نسبة فى الجميع . وهو فى أمالى المرزوقى ٣٣٦ وفيها : « من ضعف ومن أسود حاجر » .

(٥) كلمة : « لبعض » ليست فى لحن العوام وانظر هنا كذلك : رقم ١٣٨

بِمِذْرَبٍ أخرجَهُ من جَوْفِ كِمّ
أَلْحَقَهُ عادًا وذى ذَاتِ إرَمْ [١]

٨٢ – ويقولون : لحم « نَيّ » ، فيفتحون أوله .

قال محمد : والصواب : نِيءٌ بالكسر والهمز [٢] ، يقال : هذا لحم نِيءٌ بَيِّن النُّيُوء ، وقد أَنَأْتُ اللحم أُنيئُه إناءَةً ، وفيه انْتِياءٌ [٣] .

فأما « النَّيُّ » بالفتح ، فهو الشَّحْمُ بعينه . قال الهذلى :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّج لَحْمَها بالنَّيِّ فهو تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ [٤]

---

٨٢ – انظر : الجمانة ١٠ والاقتضاب ٣٤٩ وخير الكلام ٤٩ ونقلها الصفدى ٣١٤ عن تثقيف اللسان ١٥٧

(١) لم تنسب هذه الأبيات للهذليين - فيما أعلم - فى غير هذا الكتاب ، ولا توجد فى دواوينهم وهى ١٧ بيتا فى حيوان الجاحظ ٢٨٣/٤ فيها من أبياتنا ١ ؛ ٢ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١٠ ؛ ١١ وأربعة أخرى فيه ١١٩/٤ وثلاثة ١٢٩/٦ وبيتان ٤٠٢/٦ وأربعة فى السمط ٤٩٠/١ وثلاثة فى المعانى الكبير ٦٦٣/٢ وثلاثة فى نظام الغريب ١٨٢ وثلاثة أخرى فى المعانى الكبير ٦٧٥/٢ واثنان فى اللسان (حنش) ٢٨٩/٦ (شفى) ٤٣٨/١٤ وواحد فى حماسة الخالديين ١٢٠/٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف عماهنا . وفى لحن العوام عدة تحريفات . ففى الرابع « أعم أصم » وفى الخامس « مايمشى بدر » وفى السادس : « ما أشار منه سمى » وفى الثانى عشر : « المحته عاد » . ولم يرد هذا البيت ولا التاسع فى مكان آخر .

(٢) من قوله : « والصواب » إلى هنا سقط فى لحن العوام ، وزدناه من ابن شهيد . وفى الجمانة هنا : « والصواب نىء ، بكسر النون والهمزة » .

(٣) لحن العوام محرفا : « وفيه أتينا » .

(٤) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ١٦/١ واللسان (نوى) ٣٤٩/١٥ والأساس ٤٨٥/١ وجمهرة اللغة ٧٨/٢ والفصول والغايات للمعرى ٤٧٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٢٩ ومعانى الشعر للأشناندانى ١٢١ والمخصص ٩٩/٥ دون نسبة فى الأخير . ويروى : « فشرج لحمها » بالبناء للمجهول فى أمالى القالى ١٨٢/١ ؛ ١١٤/٢ والصحاح (شرج) ٣٢٤/١ (ثوخ) ٤٢٠/١ واللسان (شرج) ٣٠٦/٢ (ثوخ) ١١/٣ ويروى : « بالنِّى » بكسر النون ، فى ديوانه ق ٥٢/١ ص ٤ والمخصص ٢٨٠/١٣ واللسان (قصر) ٩٨/٥ وسمط اللآلى ٤٤٨/١ ويروى بهمز « بالنِّىء » فى الاقتضاب ٤١٢ وعجزه فى الصحاح (نوى) ٢٥١٧/٦ والأساس ٢٢٠/١ وفيه : « تسوخ » تحريف . وأدب الكاتب ٥١٩ والمقاييس ٣٩٦/١ واللسان (توخ) ١٠/٣ وفيه : « تتوخ » وهى رواية بعض المصادر السابقة كذلك . والتمام فى تفسير أشعار هذيل ٢٦ وفيه : « تسوخ » تحريف ، وشرح المفضليات ق ٥٢/٢٦ ص ٨٧٨ والموازنة ٣٤ والصناعتين ٧٨ والوساطة ١١

ويقال [١] : نَوَت [٢] الناقةُ تَنْوِى نَيًّا [٣] ، إذا سمنت ، وهى ناوِيَةٌ [٤] من نوق نِوَاءٍ ، عن الأصمعى .

٨٣ – ويقولون لما لم ينضَج من الفواكه : « حَضْرَم » [٥] .

قال محمد : والصواب : « حِصْرِم » [٦] . وأصل الحَصْرَمَة [٧] الشِّدَّة [٨] ؛ يقال : حَصْرَمَ [٩] قوسه ، إذا شدّ وترها [١٠] ؛ وحَصْرَم حَبْلَه ، إذا أحكم فَتْلَه ، ورجُل حِصْرِم إذا كان بخيلا ، والتمرة التى [١١] لم تنضج : حِصْرِمَة ، أى شديدة . وأنشد يعقوب :

فلَنْ تجدِينى فى المعيشة عاجزًا ... ولا حِصْرِمًا خَبًّا شديدًا وَكائِيَا [١٢]

٨٤ – ويقولون لِرَيْحانةٍ طيبة الريح ، وقد يُرَبُّ بها الدهن : « خَيْرِىّ » [١٣] .

قال محمد : والصواب : « خِيرِىّ » بالكسر ، كأنه نُسِب إلى [١٤] الخير . قال الأعشى :

---

٨٣ – اقتباس فى الصفدى ٢٢٧

٨٤ – اقتباس فى الصفدى ٢٥١ وانظر : الجمانة ١١ وشفاء الغليل ٧٧

(١) فى الغريب المصنف ٨/٤٨٣ : « الأصمعى : فإذا سمنت (الناقة) ، فهى ناوية ، وقد نوت تنوى نَيًّا ، وهن نِواء » .

(٢) لحن العوام محرفا : « نات » . والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٣) كلمة : « نيا » ليست فى لحن العوام ، وهى فى الغريب المصنف وابن شهيد .

(٤) لحن العوام محرفا : « مساوية » . والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٥) هكذا ضبطت فى ابن شهيد والصفدى .

(٦) لحن العوام هنا وفيما يلى بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

(٧) عبارة : « وأصل الحصرمة » مكررة فى ابن شهيد .

(٨) فى الأمالى ٢/٢١٢ : « والحصرم : البخيل أيضا . وأصل الحصرمة : شدة الفتل . يقال : حصرم حبله ، وحصرم قوسه ، إذا شد وترها » .

(٩) ابن شهيد محرفا : « حصرمة » .

(١٠) لحن العوام محرفا : « وتره » .

(١١) ابن شهيد : « والتمرة إذا » .

(١٢) البيت لمنظور الأسدى فى تهذيب الألفاظ ٧٠ وغير منسوب فى الأمالى ٢/٢١٢

(١٣) فى الجمانة ١١ : « ومن ذلك : الخيرى النبت المعروف . هو بكسر الخاء ، وفتحها خطأ ، كأنه منسوب إلى الخير ، بكسر الخاء ، وهو الكرم » .

(١٤) كلمة : « إلى » سقطت فى لحن العوام . وهى فى الصفدى والجمانة وابن شهيد .

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا [١]

ويقال للخُزَامَى : خِيرِىُّ البَرّ [٢] .

٨٥ – ويقولون : « بَسْطَام » لاسم الرجل ، فيفتحون أوّله [٣] .

قال محمد : والصواب [٤] : « بِسْطَام » بالكسر ، وكذلك كل ماكان على [٥] هذا المثال ، من غير المضاعف ، لايجىء إلا مكسور الأول أو مَضْمُومه [٦] ، ما خلا حرفًا واحدًا رواه الكوفيون ؛ وهو قولهم : «ناقَةٌ بها خَزْعَال » أى ظَلْع [٧] .

قال أبو قابوس النعمان بن المنذر [٨] :

---

٨٥ – اقتباس فى الصفدى ١٥٩ وانظر شفاء الغليل ٣٥ واللخمى ٧٦

(١) البيت فى ديوانه ق ٩/٥٥ ص ٢٠١ والنبات ١٦٠/٥ وفيه : « هيزمن » والاقتضاب ٢١٥ واللسان (سوسن) ٢٢٩/١٣ وفيه : « خَيرى .. هيزمن » (مرا) ٢٧٦/١٥ وفيه : « خَيرى .. وسمسق » (جلس) ٤٠/٦ وعجزه فى الأخير : « يصبحنا فى كل دجن تغيما » ، وهو فى الحقيقة عجز البيت التالى له فى ديوانه . والصدر فى الصحاح (مرا) ٢٤٩١/٦ والعجز فى البارع ٢٤/٤٠ واللسان (هنزمن) ٢٦٧/٥ (خشم) ١٧٩/١٢ (هنزمن) ٤٣٨/١٣

(٢) فى الغريب المصنف ٧/٢١٩ والنبات ١٦٠/٥

(٣) كلمة : « أوله » ليست فى لحن العوام وابن شهيد واللخمى . وهى فى الصفدى .

(٤) ابن شهيد : « الصواب » بلاواو .

(٥) هكذا فى ابن شهيد والصفدى . وفى لحن العوام واللخمى : « من » .

(٦) ابن شهيد : « أومصموما » . وفى لحن العوام : « ومضمومه » . والتصحيح من الصفدى .

(٧) فى الصحاح (خزعل) ١٦٨٤/٤ : « قال الفراء : وليس فى الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد . يقال : ناقة بها خَز عال ، إذا كان بها ظلع » . وفى الأمالى ٢٨٦/٢ : « والخزعلة الظلع ؛ يقال : ناقة بها خَزعال ، وليس فى الكلام فَعلال غيره إلا ماكان مضاعفا مثل : القلقال والزلزال » . وانظر : الاقتضاب ٢٧٥ وشرح الشافية للأستراباذى ١٢٠/١ والاستدراك للزبيدى ٣٢ وإصلاح المنطق ٢٢١

(٨) فى لحن العوام وابن شهيد : « قال قابوس بن المنذر » ! وفى الصحاح (قبس) ٩٥٧/٢ : « وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ، ملك العرب » .

اسْقِ وُفُودَك إمّا كنتَ ساقِيَهُمْ
وابدأْ بكأْسِ ابن ذِى الجَدَّيْنِ بِسْطَامِ [١]

يعنى : « بسطام بن قيس » [٢] .

٨٦ – ويقولون للعُود الذى يُصْبَغ به الثِّياب وغيرها: « بَقَمٌ » .

قال محمد : والصواب : « بَقَّم » [٣] بالتشديد . قال الأعشى :

بكأسٍ وإبْرِيق كأنّ شَرابَهُ
إذا صُبَّ فى المِصْحاةِ خَالَطَ بَقَّمَا [٤]

و« البَقَّم » أعجمية [٥] . وليس فى كلام العرب اسمٌ ولا صفة على مثال : فَعَّل [٦] ، إلا أن أبا على [٧] شيخنا رحمه الله [٨] ، ذكر فى كتاب : « الممدود

---

٨٦ – اقتباس فى الصفدى ١٦٣ وشفاء الغليل ٣٧ وخير الكلام ٢٠

(١) البيت فى العمدة ١٧١/٢ فى خمسة أبيات للنعمان بن المنذر . وفيه : « سقى وفودك مما أنت ساقيتى فابدى » . وفى لحن العوام محرفا : « فوادك .. وبداء » . وفى ابن شهيد محرفا كذلك : « اسق وجودك .. ابن حجة الحد بن بسطام » .

(٢) هو بسطام بن قيس بن مسعود الشيبانى . وانظر : تاج العروس ٢٠٢/٨ والمعرب ٥٦ وله شعر فى شعراء النصرانية ٢٥٦/١ . وعلى هامش لحن العوام : « حاشية لكاتبها : وبنت بسطام كان اسمها الصهباء . والصهباء : اسم من أسماء الخمر ، كما قال حذاق شعراء العرب » .

(٣) لحن العوام محرفا : « نعم » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٧/٥٥ ص ٢٠٠ واللسان (صحا) ٤٥٣/١٤ (بقم) ٥٢/١٢ وفى الموضع الأخير : « كأن شرابها .. المسحاة » .

(٥) انظر : المعرب ٥٩ والصحاح (بقم) ١٨٧٣/٥ والمزهر ٦٣/٢ والمقصور لابن ولاد ٨٤ واللسان (بقم/عوى) ومعجم البلدان ٩٤/٢

(٦) بعده فى لحن العوام : « وهى الجم » (تحريف : أنجم) وهو تكرير لما يأتى . وفى الصحاح (بقم) ١٨٧٣/٥ : « وقلت لأبى على الفسوى (الفارسى) : أعربى هو (يعنى : البقّم) ؟ فقال : معرب . قال : وليس فى كلامهم اسم على فَعَّل إلا خمسة : خَضَّم بن عمرو بن تميم ، وبالفعل سمى . وبَقَّم لهذا الصبغ . وشَلَّم موضع بالشام ، وهما أعجميان . وبَذَّر اسم ماء من مياه العرب .. وعَثَّر اسم موضع ، ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل ، فثبت أن فَعَّل ليس فى أصول أسمائهم ، وإنما يختص بالفعل » .

(٧) كلمة : « أبا على » من ابن شهيد .

(٨) يريد هنا بشيخه : « أبا على القالى » .

والمقصور »[١] : أن [٢] « العَوَّا » على مثال فَعَّل ، وهى أربعة أنجم [٣] مصطفّة على رأس [٤] الصَّرْفَة [٥] ، وهم يجعلونها كلابا تتبع الأسد .

فلولا أنها على هذه المقالة مِنْ [٦] عَوَيْت ، لقلنا إنها « فَعْلَى » ، فأما فَعْلَى من عَوَيْت « فَعَيَّا » ؛ وإن كانت الياء والواو [٧] يتعاقبان كثيرا ، ويُبْدَل [٨] بعضها من بعض .

[فإن قال قائل : إنها فَعْلَى من عَوَيْت ، وأبدلت الياء واوًا ، كما تبدل فى : شَرْوَى ، وتَقْوَى .

قيل له : إن كثيرا من الأعراب يمدّها ؛ فيقول : العَوَّاء ، فلو كان كما ذكرت ، لقال العَيَّاء ؛ لأنها لاتبدل ، وهى ممدود [٩]] .

فأما « خَضَّم » [١٠] اسم « العنبر بن عمرو بن تميم » [١١] ، فإنما سُمِّىَ بالفعل ، وكذلك : « بَذَّر » اسم ماء .

٨٧ – ويقولون لواحد الأظفار : « ظِفْر » .

قال محمد : والصواب : « ظُفْر » [١٢] و« أُظْفُور » . قال [١٣] الشاعر :

---

٨٧ – اقتباس فى الصفدى ٣٦٩ وانظر : ماتلحن فيه العامة للكسائى ص ١٠١ رقم ٦ وفصيح ثعلب ٧/١٠١ واللخمى ٦١

(١) مخطوط دار الكتب (١٨٤ لغة» ٣٤ أ/٢١ باختلاف فى العبارة . وانظر : المنصف ١٥٩/٢

(٢) لحن العوام محرفا : « وان » .

(٣) فى لحن العوام : « الجم » تحريف . وانظر : كتاب « الأنواء » لابن قتيبة ٦٠

(٤) ابن شهيد : « على إثر » .

(٥) الصرفة منزل من منازل القمر . انظر : الصحاح (صرف) ١٣٨٥/٤ وكتاب الأنواء ٥٩

(٦) كلمة : « من » ليست فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .

(٧) ابن شهيد : « الواو والياء » .

(٨) لحن العوام محرفا : « يتبدل » .

(٩) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(١٠) لحن العوام محرفا : « حسم » .

(١١) انظر : جمهرة أنساب العرب ١٩٧

(١٢) كلمة : « ظفر » ليست فى لحن العوام .

(١٣) ابن شهيد : « وقال » .

مابينَ لُقْمته الأولى إذا انْحَدَرَتْ وبينَ أخرى تَلِيها قِيدُ أُظْفُور [١]

ويجمع « الأُظفُور » على : « أظَافِير» [٢] . وقد يجوز أن يكون : « أظَافير » جمع :« أظفار » [٣] .

٨٨ – ويقولون : « نَرْجَس » بفتح الجيم ، ويسمون به ، ويدعون المسمى كذلك [٤] .

قال محمد : والصواب : « نَرْجِس » [٥] بالكسر . وزعم « أبو عثمان المازنى » [٦] أن نَرجِسًا [٧] على مثال : نَفْعِل ، وأن النون فيه زائدة ؛ لأنه ليس فى الكلام على مثال : فَعْلِل . وقال الأعشى :

وشاهَسْفَرَمْ والياسمِينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا [٨]

وزعم « أبو حنيفة الإصبهانى » أن النَّرجس يقال له : « قَهْد » [٩] .

---

٨٨ – اقتباس فى الصفدى ٥١٤ وانظر : شفاء الغليل ٢٠٠

(١) أنشدت البيت أم الهيثم ، واسمها : غيثة من بنى نمير بن عامر بن صعصعة ، فى جمهرة اللغة ٣٧٨/٢ ؛ ٣٧٨/٣ وفصيح ثعلب ١٠١ والقاموس (ظفر) ٨١/٢ واللسان (ظفر) ٥١٩/٤ والأساس ٩٠/٢ وفى بعض هذه المصادر : « إذا ازدردت » . وفى جميعها : « لقمتها .. قيس » . وفى لحن العوام محرفا : « اتحدت » .

(٢) لحن العوام محرفا : « أظافر » .

(٣) لحن العوام محرفا : « ظفر » . والصواب فى ابن شهيد ولسان العرب (ظفر) .

(٤) كلمة : « كذلك » ليست فى لحن العوام .

(٥) لحن العوام محرفا : « ابن حس » .

(٦) لحن العوام محرفا : « أبو تميم المازنى » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى والاستدراك للزبيدى ٢٢ وهو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازنى . توفى سنة ٢٣٦ هـ . انظر : طبقات الزبيدى ٩٢

(٧) ابن شهيد : « نرجس » .

(٨) البيت فى ديوانه ق ١٠/٥٥ ص ٢٠١ واللسان (شهم) ٣٢٩/١٢ (يسم) ٦٤٦/١٢ وصدره فى اللسان (جلس) ٤٠/٦ : « وآس وخيرى ومرو وسوسن » وهو فى الحقيقة صدر البيت السابق عليه فى ديوانه . انظر : ماسبق هنا فى رقم ٨٤ وفى لحن العوام محرفا : « وشاه انبرم ... وبن حسن » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « قيد » . والتصحيح من ابن شهيد والمخصص ١٩٤/١١ وقد سقط النص من كتاب النبات مع ماضاع منه .

٨٩ – ويقولون للبُستان الذى [١] يُحْظَر عليه : « جِنَان » ويجمعونه على : « أَجَنَّة » .

قال محمد [٢] : وذلك خطأ ، لأن « أجَنَّة » أَفْعَلَة ، وأَفْعَلَة لا يكون من أبنية الجمع ؛ فأمّا [٣] « أجِنَّة » بالكسر ، فجمع الجنين . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٤] .

والصواب : « جَنَّة » ، ثم يجمع على « جِنان » ؛ مثل : « ضَبَّة » و« ضِبَاب » [٥] . وليس « الجِنان » بواحد . ولا يجوز أن يكون « أَجِنَّة » [٦] جمع « جِنان » [٧] ، فيكون جمعا للجمع ؛ لأن « أجِنَّة » أفعلَة ، وأفعلة لأدنى العدد ، ولا يكون جمعا للجمع الكثير [٨] .

٩٠ – ويقولون لمن أُقْعِدَ [٩] عن المشى والقيام من عِلَّة [١٠] أو خِلْقَة : « مَقْعَد » بالفتح [١١] .

قال محمد : والصواب : « مُقْعَد » بالضم ؛ لأنه مُفْعَلٌ من أقْعَدَهُ الله [١٢] .

قال أوس بن حجر :

---

٨٩ – اقتباس فى الصفدى ٢١٦ وانظر : غلط الضعفاء ١٩ وتثقيف اللسان ٢١٦

٩٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٩ وانظر : تثقيف اللسان ١٩٨

(١) كلمة : « الذى » ليست فى ابن شهيد ولحن العوام . وهى فى الصفدى .

(٢) عبارة : « قال محمد » سقطت فى لحن العوام ، وأثبتناها جريا على أسلوب الكتاب .

(٣) فى ابن شهيد : « وأما » .

(٤) سورة النجم ٣٢/٥٣

(٥) لحن العوام محرفا : « ضبات » .

(٦) لحن العوام محرفا : « باجنه » .

(٧) من قوله : « مثل ضبة » إلى هنا ، سقط من ابن شهيد ؛ بسبب انتقال النظر ؟ وفى غلط الضعفاء ٢١٦ : « ويقولون للبساتين : الأجنة . وصوابه : الجنان ، الواحد : جنة ، وإنما تأتى الأجنة جمع جنان . وجمع الجمع مقصور على السماع ولا يقاس عليه » .

(٨) ابن شهيد : « جمع لجمع الكثرة » .

(٩) لحن العوام محرفا : « يعقل » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(١٠) عبارة : « من علة » سقطت فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد والصفدى .

(١١) كلمة : « بالفتح » زيادة من ابن شهيد .

(١٢) ابن شهيد : « من أقعد » .

لَعَمْرُكَ مامَلَّتْ ثواءَ ثَوِيِّها حَلِيمةُ إذْ أَلْقَى مَرَاسِيَ مُقْعَدِ [(١)]

ويقولون للضفادع : مُقْعَدَات ؛ لأنهن لايَنْهَضْنَ إلا تقافُزًا ، فكأنهن أُقْعِدْن . قال الشماخ :

تَوَجَّسْنَ واستيقنَّ أنْ ليس حاضِرًا على الماءِ إلّا المُقْعَدَاتُ القَوَافِزُ [(٢)]

٩١ – ويقولون لبعض الصقور التى تصيد : « شذانق » [(٣)] .

قال محمد : والصواب : « سُوذَانِق » [(٤)] و« سَوْذَق » و« سَوْذَنِيق » و« سَيْذَنُوق » . وأصله بالفارسية : « سودانه » [(٥)] ، فعُرِّبَ . قال لبيد :

وكأنّى مُلْجِمٌ سُوذَانِقًا لفَحَتْها شَمْألٌ فى يوم طَلّ [(٦)]

٩٢ – ويقولون : « ضِفْدَع » بفتح الدال .

قال محمد : والصواب : « ضِفْدِع » بالكسر [(٧)] ، على مثال : فِعْلِل .

---

٩١ – اقتباس فى الصفدى ٣٣٣ وانظر : شفاء الغليل ١٠٤ وتثقيف اللسان ٧٦

٩٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٥٨ وانظر : تقويم اللسان ١٥١ والصحاح (ضفدع) ١٢٥٠/٣ والتنبيه على غلط الجاهل ١٤/٤ وأدب الكاتب ٣٠٢ واللخمى ٥١

(١) البيت فى ديوانه ق ١/١٢ ص ٢٦ مع مصادر أخرى . وفيه : « ألقت » مع أن مصادره فيها : « ألقى » وهو الصواب ؛ إذ المعنى أن « حليمة لم تملّ إقامة ضيفها عندها ، عندما استقربه المقام هناك » . وفى لحن العوام محرفا : « ترا ثرويها »!

(٢) ديوانه هامش ص ١٩٨ وهو فى اللسان (قعد) ٣٥٨/٣ والأساس ٢٦٦/٢ وجمهرة أشعار العرب ١٥٥ والمحكم ٩٥/١ والمعانى الكبير ٦٣٨/٢

(٣) لحن العوام محرفا : « سدايق » .

(٤) لحن العوام هنا وفيمايلى : « شدايق » بالشين . تحريف .

(٥) كذا فى لحن العوام . وفى المعرب للجواليقى ١٨٧ : « سادانك » . وفى اللسان (سذق) : « سودناه » .

(٦) البيت فى ديوانه (هوبر) ق ٤٨/٣٩ ص ١٤ ومادة (سذق) فى الصحاح ١٤٩٥/٤ واللسان ١٥٥/١٠ وكذلك فى مادة (سوذق) من اللسان ١٧١/١٠ وعجزه فى كل هذه المصادر : « أجدليا كره غير وكل ». ويظهر أن بيت الزبيدى ملفق من بيت لبيد وبيت آخر غير منسوب فى اللسان (شذق) ٧٣/١٠ وهو :

كالشيذقان خاضب اظفاره قد ضربته سمأل فى يوم طل

(٧) فى ابن شهيد : « بكسر الدال » .

وفِعْلَل بالفتح [١] قليل فى أبنية كلامهم [٢] .

ويجمع على : « ضفادع » . وبعض العرب يقول : « ضَفَادِى » [٣] . قال الراجز :

وَمَنْهَلٍ ليس به حَوَازِقُ [٤]
ولِضَفَادِى جَمِّهِ نَقَانِقُ [٥]

و« الحوازق » [٦] : شواخص فى البئر ، تَنْبُو [٧] عن حرابها .

ويقال للضفادع : « النُّقَق » واحدها [٨] : « نَقُوق » . وقد « نَقَّتْ » ، و« نَقْنَقَت » و« أنْقضتْ » [٩] إذا صَوَّتت . قال رؤبة :

إذا دَنَا منهنَّ أَنقاضُ النُّقَقْ [١٠]

---

(١) فى تقويم اللسان : « والضفدع ، بكسر الضاد ، والعامة تفتحها » .

(٢) انظر هنا رقم ١٤٠ كذلك .

(٣) فى الصحاح (ضفدع) : « والضِّفْدَع ، مثل : الخِنصَر ، واحد الضفادع . والأنثى : ضفدعة . وناس يقولون : ضِفْدَع ، بفتح الدال . قال الخليل : ليس فى الكلام : فِعْلَل إلا أربعة أحرف : درهم ، وهجرع ، وهبلع ، وقلعم ، وهواسم » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٣٣٥/٢

(٤) بعده فى الصفدى : « بالياء فى موضع العين » .

(٥) البيتان بلا نسبة فى سيبويه ٣٤٤/١ وقال عنهما الشنتمرى ٣٤٤/١ : « ويقال : هو مصنوع لخلف الأحمر » . وهما فى الدرر اللوامع ٢١٣/٢ وفيه : « خوارق » تصحيف . وقال الشنقيطى : « لم أعثر على قائل البيت » . وهما فى البارع ٩٤ وقبلهما : « قال الراجز ، وزعم الأصمعى أنهما لخلف » والموشح ١٥٥ والإبدال لأبى الطيب ٣٢٥ وشرح الشافية ٢١٢/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٤ والمقتضب ٢٤٧/١ والممتع ٣٧٦/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٦ والأول فى اللسان (حزق) ٤٨/١٠ والثانى فى اللسان (ضفدع) ٢٢٥/٨ (عنج) ٣٣٠/٢ والمحكم ٢٠١/١ والشعر والشعراء ١٠٢/١ وفى لحن العوام محرفا : « خوارق للضفادى » .

(٦) لحن العوام محرفا : « الخوارق » . وفى البارع ٩٤ : « والحوازق : شواخص فى البئر تنتأ عن حرابها . وحرابها : جدارها » . ولم أجد هذا التفسير لكلمة : الحوازق . فى اللسان .

(٧) لحن العوام : « ننبوا » بلا نقط .

(٨) ابن شهيد : « واحدتها » .

(٩) لحن العوام محرفا : « أيقضت » . والكلمة ساقطة فى ابن شهيد .

(١٠) البيت فى ديوانه ق ١٤٧/٤٠ ص ١٠٨ واللسان (نقق) ٣١٠/١٠ وفى لحن العوام محرفا : « ايقاض » .

وفى الحديث (١) أن طبيبا سأل رسول الله ﷺ عن الضفدع ، يجعلها (٢) فى دواء ، فنهاه النبى ﷺ عن قتلها .

حدثنا قاسم ، قال حدثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق ، عن محمد بن كثير ، عن الثورى ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن ابن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، فذكره .

٩٣ – ويقولون لِلنبت الذى يشبه الخَطْمِىَّ ، وهو أصغر شجرا منه ، وأضيق (٣) ورقًا « خُبَّيْز » (٤) .

قال محمد : والصواب : « خُبَّاز » واحدته : « خُبَّازة » . ويقال أيضا : « خُبَّازَى » . وقال حُميد بن ثَوْر (٥) الهلالى :

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى ... ذُراوَةً تنسِجُها الرِّيحُ الدُّرُجْ (٦)

٩٤ – ويقولون : « خِلْخال » بكسر أوله .

[قال محمد] (٧) : والصواب : « خَلْخال » . وكل ماكان من المضاعف على هذا المثال ، فلا يكون إلا مفتوح الأول (٨) ؛ مثل : « الجَثْجاث »

---

٩٣ – انظر : ذيل الفصيح ٣/٢٢ ونقلها الصفدى ١٤١ عن تثقيف اللسان .

٩٤ – اقتباس فى الصفدى ٢٤٧ وانظر : الجمانة ١٢/٦ وتقويم اللسان ١٢٠ والتكملة للجواليقى ١٤٨ وتثقيف اللسان ٣٠٠ وذيل الفصيح ٣٢

(١) من هنا حتى نهاية المادة ساقط فى لحن العوام . والحديث بنفس الإسناد فى سنن أبى داود ٣٦٩/٤

(٢) ابن شهيد محرفا : « فجعلها » .

(٣) فى لحن العوام : « وواصق » تحريف . وفى النبات لأبى حنيفة ١٦٢/٥ « وأصغر » .

(٤) فى لحن العوام : « جبير » تصحيف . وفى ذيل الفصيح ٣/٢٢ : « الخباز والخبازى ولا يقال : الخبيز » .

(٥) فى ابن شهيد : « عبد بن نور » تحريف .

(٦) البيت كما هنا فى النبات ٨/١٦٢ ويروى : « تنسجه الهوج » فى ديوانه ٥/٦٣ واللسان (نسج) ٣٧٦/٢ (خبز) ٣٤٤/٥ (ذرا) ٢٨٣/١٤ والمخصص ٢٠٠/١٠ وفيه : « تنسجها الهوج » . وفى المخصص ١٦٩/١٥ : « تنسجه الهوج » .

(٧) ليس فى لحن العوام . وأثبته جريا على عادة الكتاب . وفى ابن شهيد مكانه : [قال أبو بكر] .

(٨) انظر هنا : كتاب سيبويه ٣٦٩/٢ وأدب الكاتب ٧/٦١٥

و« الصَّلْصال » و« الجَرْجار » وما أشبهه [إلا] [(١)] حرفا واحدا ، وهو : « الدِّيداء » [(٢)] ، وهو آخر الشهر . ويقال أيضا : « الدَّأْداء » .

فإن كان مصدرا ، جاء مكسور الأول ؛ مثل : « القِلْقال » و« الزِّلْزال » . وأنشد [المبرد] [(٣)] لخالد بن يزيد :

تَجُول خَلاخيلُ النساءِ ولا أرى لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يجُولُ ولا قُلْبا [(٤)]

٩٥ – ويقولون : « قِصْعِةِ » لواحد [(٥)] القصاع .

قال محمد : والصواب : « قَصْعَة » بالفتح . [ولو كانت] [(٦)] مكسورة الأول ، لَجُمِعَتْ [(٧)] على : « قِصَع » ، وذلك غير معروف . وقد غلط في هذا [بَعضٌ من] جِلّة [(٨)] الأدباء .

وقال الكسائي [(٩)] : القَصْعَة تُشْبع العشرة ، والصَّحْفَة [(١٠)] تشبع الخمسة [(١١)] ، والمِئْكَلة [(١٢)] للرجلين والثلاثة ، والصَّحِيفَة [(١٣)] للرجل الواحد .

---

٩٥ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٣ وانظر : تقويم اللسان ١٦٧ والتكملة للجواليقى ١٤٨

(١) سقطت من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٢) فى لحن العوام : « الديد » تحريف . وانظر مادة : (دأدأ) من الصحاح ٤٨/١ واللسان ٧٠/١

(٣) سقطت من لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٤) البيت فى الكامل (أبو الفضل) ٣٤٨/١ والمسلسل ٨/٢٣٠ ونظام الغريب ٩/٧٢ والمعارف ٧/٢٢١ وبعده فى الأخير بيت ، وجمهرة اللغة ٣٢٢/١ ومجالس ثعلب ٣٧٧/٢ والحماسة البصرية ٢٢٨/٢ والأغانى ٨٦/١٦ وزهر الآداب ٩١/٢

(٥) فى الصفدى : « لواحدة » .

(٦) سقطت من لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٧) فى لحن العوام : « مكسور الأول ويجمع » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٨) فى لحن العوام : « فى هذا أجلة » . وفى الصفدى : « بعض من جلة » والزيادة منه !

(٩) فى الغريب المصنف ١٣/١٧٩

(١٠) فى ابن شهيد : الصحفة مقدمة على القصعة .

(١١) فى الصفدى : « القصعة تشبع الخمسة . والصحفة تشبع العشرة » وهو خطأ ؛ لأنه يخالف الرواية المشهورة عن الكسائى فى المعاجم ، والتى كان مصدرها كتاب : الغريب المصنف . انظر مثلا : الصحاح (صحف) ١٣٨٤/٤ وفقه اللغة للثعالبى ١٧٣

(١٢) فى لحن العوام : « واليكلة » تحريف .

(١٣) فى لحن العوام : و« الصحفة » تحريف .

وقال الحطيئة :

حَـرَامٌ سِـرُّ جـارتِـهـم عـلـيـهـم ويأكلُ جَارُهمْ أُنُفَ القِصاعِ (١)

[وأُنُفُ القِصاع : أوائِلُها] (٢) .

٩٦ – [ويقولون للنَّاطِف : قُبَّيْد] (٣) .

قال محمد : والصواب : « قُبَّيط » (٤) و« قُبَّيْطَى » على مثال : فُعَّيْلَى .

وزعم بعض اللغويين : أن من العرب من يخفف ، ويمدّ ، فيقول : « قُبَيْطاء » (٥) .

٩٧ – ويقولون : « مُؤْخِرَة » السَّرْج (٦) .

قال محمد : والصواب : « آخرة » السرج ، وكذلك : « آخِرة » الرَّحْل (٧) ، وقادِمَتُهما (٨) . قال الهذلى :

... ... رِدْفٌ لآخِرَةِ الرَّحْلِ (٩)

---

٩٦ – اقتباس فى الصفدى ٤١٤ وانظر : اللخمى ٨٤

٩٧ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٢ وشفاء الغليل ١٦/٢٢ . وانظر : أدب الكاتب ٤٣٧ وإصلاح المنطق ١٠/٣٣٠ واللسان (أخر) ١٢/٤ واللخمى ٧٠

(١) البيت فى ديوانه ق ٦/١٨ ص ٦٢ والكامل (أبو الفضل) ٣٥١/٢ والمسلسل ١٠/٢٠٩ والأساس ٢٢/١ وجمهرة اللغة ٧٦/٣ واللسان (أنف) ١٣/٩ وفى الجميع : « ويحرم » وفى لحن العوام : « سرجارهم » .

(٢) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، وهو فى ابن شهيد .

(٣) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، وهو فى الصفدى وابن شهيد واللخمى .

(٤) فى لحن العوام : « قبط » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٥) فى لحن العوام : « قبيطيا » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . وانظر : أدب الكاتب ١/٥٩٠

(٦) لحن العوام : « السرح » تصحيف .

(٧) فى أدب الكاتب ٣/٤٣٧ : « وهى آخرة الرجل والسرج . ولا يقال : مؤخرة » .

(٨) فى لحن العوام ومخطوطة الصفدى : « قادمتها » تحريف ؛ ففى شفاء الغليل ١٦/٢٢ : « ضد قادمتهما » . وفى ابن شهيد : « وقائمتهما » تحريف كذلك .

(٩) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ٤٠/١ وتمامه :

سـلافـة راح ضـمَّـنـتـهـا إداوة مـقـيَّـرة ردف لآخـرة الـرحـل

ويروى فى ديوانه ق ٢٠/٦ ص ١١ « لمؤخرة » وسيأتى الشاهد هنا رقم ٢٢٠ وبعده فى الأصل : « وقادميها وقال الهذلى ردف لآخرة الرجل » تكرار .

و[عامّة] (١) أهل المشرق يقولون (٢) : مُؤْخِرة السَّرْج . ويقال (٣) : نظر إليه بمؤخر عينه . ومُؤْخِر كل شيء ضِدّ مُقْدِمه .

٩٨ – ويقولون : فارس حسن [الفَرْسَنَة] (٤) .

قال محمد : والصواب : حسن الفُرُوسِيّة والفُرُوسَة (٥) ، ويقال : الفِرَاسَة أيضا . قال الشاعر :

... ... كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصامِ (٦)

[ويقال : فارس النَّظر بيِّن الفِراسة] (٧) . ويقال : « اتَّقُوا فِراسَة المُؤْمن » (٨).

٩٩ – [ويقولون : « نَبْلَة » لواحدة « النَّبْل » (٩)] .

---

٩٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٠٥ وانظر : أدب الكاتب ١/٣٦٨

٩٩ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٩ وانظر اللسان (نبل) ٦٤٢/١١ واللخمى ٣٧ وتثقيف اللسان ٢٣٢ والمزهر ٢١٨/١

(١) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٢) فى إصلاح المنطق ١٠/٣٣٠ : « وهى مؤخرة السرج ، وهى آخرة الرحل » . وفى اللسان (أخر) ١٢/٤ : « قال يعقوب : ولا تقل : مؤخرة » !

(٣) فى ابن شهيد : « ويقولون » .

(٤) مابين المعقوفين سقط فى لحن العوام . وهى فى الصفدى. وفى ابن شهيد : « الفُرْسَة » .

(٥) فى لحن العوام : « الفروسية والفروسية » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى . وفى أدب الكاتب ١/٣٦٨ : « وفارس على الدابة بيِّن الفروسة والفروسية » .

(٦) ينسب البيت للجحاف بن حكيم فى اللسان (كفل) ٥٨٩/١١ (عصم) ٤٠٥/١٢ ولجرير فى الأساس ١٢١/٢ ؛ ٣١٥/٢ وصدره : « والتغلبى على الجواد غنيمة » . وعجزه غير منسوب فى الصحاح (كفل) ١٨١٠/٥ (عصم) ١٩٨٧/٥ والمخصص ١٨١/٦ وإصلاح المنطق ٢/٢٤٨

(٧) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٨) الحديث فى النهاية ٢١٥/٣

(٩) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، وهو فى الصفدى وابن شهيد . ومكانه فى الأصل : « ويقولون للحظيرة (محرفا : للحطر) تكون فى الدار حيرا (محرفا : جز) » . وهذه الجملة مكانها فى الحقيقة فى أول الفقرة الثانية رقم ١٠٠

[قال محمد [١] :] وذلك خطأ ؛ لأن النبل عند العرب جمع لا واحد له من لفظه ؛ مثل [٢] : الخَيْل ، والغَنَم . وواحد النَّبل « سَهْم » [٣] و« قِدْح » ، كما أن واحد الخيل « فَرَس » .

وقال « يعقوب » : يقال : أنْبَلْت الرَّجل سهمًا ، إذا أعطيتَهُ سهمًا . وقد نَبَلَهُ يَنْبُلُه ، إذا رماه بالنَّبْلِ .

١٠٠ – ويقولون للحظيرة تكون [٤] في الدار : « حَيْرًا » . ويجمعونه : [أحيارًا [٥]] .

قال محمد : والصواب : « حائر » وجمعه [٦] : « حُوَران » و« حِيران » . وبالبصرة « حائر الحجاج » [٧] معروف .

وقال « أبو نصر » : يقال للمكان المطمئنّ الوسط ، المرتفع [٨] الحروف : حائر .

وقال « أحمد بن يحيى ثعلب » [٩] : الحائر : هو [١٠] الذى تسميه العامة حَيْرًا ، وهو الحائط . وأنشد « أبو نصر » [١١] :

---

١٠٠ – اقتباس فى خزانة الأدب ٤٥٨/١ والصفدى ١٤٠ وانظر : فصيح ثعلب ١١/٩٦ وأدب الكاتب ١٠/٥٩٣ واللسان (حير) ٢٢٤/٤ وشفاء الغليل ١٩/٧٠

(١) ليس فى لحن العوام . وأثبته جريا على عادة الكتاب .

(٢) فى لحن العوام : « من » والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٣) فى اللسان (نبل) ٦٤٢/١١ : « وقال أبو حنيفة : وقال بعضهم : واحدتها نبلة . والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم » .

(٤) فى ابن شهيد : « للحظير يكون » .

(٥) مابين المعقوفين سقط فى لحن العوام . وهو فى خزانة الأدب وابن شهيد . وأصل العبارة فى هامش لحن العوام : « ويجمعونه . قال محمد » .

(٦) فى لحن العوام : « جمعه » بدون الواو . والتصحيح من الخزانة وابن شهيد .

(٧) انظر : معجم البلدان ٢٠٤/٣

(٨) فى لحن العوام : « المطين الوسط المعترف » . والتصحيح من ابن شهيد ، واللسان (حير) .

(٩) فى الفصيح ١١/٩٦ وفى الأصل : « محمد بن أحمد ثعلب » تحريف . وتوفى ثعلب ٢٩١هـ . وانظر : طبقات الزبيدى ١٥٥

(١٠) فى لحن العوام : « وهو » . والتصحيح من الخزانة . والكلمة ساقطة من ابن شهيد .

(١١) فى ابن شهيد : « أبو بكر » وهو خطأ .

صَعْدَةٌ قد نَبَتَتْ فى حائرٍ   أينما الرِّيحُ تُميِّلْها تَمِلْ [١]

وقال رؤبة :

حَتَّى إذا ماهَاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ [٢]

الذُّرَق : الحَنْدَقُوقَى ، وهو نَبْت [٣] ؛ وإنما [٤] قيل له حائر ؛ لأن الماء يتحيّر فيه ، فيجىء ويذهب .

وروى : « أبو عبيد » [٥] : الحائر مجتمع [٦] الماء . وهو قريب من التفسير الأول .

وقد روى « أبو عبيد » أيضا [٧] ، عن « أبى عمرو الشيبانى » فى بيت رؤبة الذى أنشدنا ، قال : « حِيَران » جمع : « حَيْر » [٨] .

---

(١) البيت لكعب بن جعيل فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٥ وفيه : « قد سمقت » واللسان (صعد) ٢٥٥/٣ وينسب لحسام فى شرح الشنتمرى على سيبويه ٤٥٨/١ . ويروى غير منسوب فى الكتاب ٤٥٨/١ وشرح ابن يعيش للمفصل ١٠/٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٣٢/١ ؛ ٣٤٧/٢ والنقائض ٩/٧٧ والصحاح (صعد) ٤٩٥/١ واللسان (حير) ٢٢٣/٤ والتاج (حير) ١٦٤/٣ وفيهما : « نابتة » وكذا فى المحكم ٣٤٤/٣ وفى شرح كتاب سيبويه لابن خروف ١٩٦ غير منسوب . وفى لحن العوام : « قد ينبت » تحريف .

(٢) البيت فى الغريب المصنف ٦/٢٢٩ والصحاح (ذرق) ١٤٧٨/٤ ويروى : « ماصفر حجران » فى ديوانه ق ٤٠/٤٠ ص ١٠٥ وأراجيز العرب ١٤/٢٦ وجمهرة اللغة ٣١٠/٢ والمخصص ١٢٩/١٠ دون نسبة فى الأخير . كما يروى : « حيران الدرق » فى اللسان (حجر) ١٦٩/٤ (حير) ٢٢٢/٤ وفى لحن العوام محرفا : « حتى إذا ما اهتاج الدرق » .

(٣) انظر : كتاب النبات ١٧٨/٥ وفى الأصل (لحن العوام) : « الدرق الجند قوقا وهو بيت » تحريف .

(٤) فى لحن العوام : « ولهما » والتصحيح من ابن شهيد .

(٥) فى الغريب المصنف ١٨/٢٣٦

(٦) فى لحن العوام : « مجمع » والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٧) فى الغريب المصنف ٥/٢٢٩

(٨) رويت العبارة فى لحن العوام محرفة هكذا : « وقد روى أبو عمر وأيضا عن أبى عمر والثانى يأتى فى بيت رويه الذى أنشدنا قال حوران جمع حير » . وقد صححناها من ابن شهيد والغريب المصنف ، الذى فيه : « حيران جمع حائر » . والظاهر أنه كانت هناك نسخ منه فيها : « حيران جمع حير » ؛ ففى اللسان (حير) ٢٢٣/٤ : « ولايقال : حير ، إلا أن أبا عبيد قال فى تفسير قول رؤبة : =

١٠١ – ويقولون : أَخَذَتْه [1] من السلطان « هَوْبَة » .

قال محمد : والصواب : « هَيْبَة » . وقد هاب الرَّجُل الشىءَ يَهَابُه هَيْبَةً . وقد تَهَيَّبْتُ الرجلَ ، إذا هِبْتَهُ ، وتَهَيَّبَنى إذا تَهَيَّبْتَه ، وهو من الأضداد قال ابن مقبل :

ولا تَهَيَّبَنِى الموماة أركبُها   إذا تجاوَبَتِ الأصداءُ بالسَّحَر [2]

١٠٢ – [ويقولون لنبت تَدُوم خُضرتُه فى القَيْظ [3] : « السَّيْكَران » .

قال محمد [4] :] والصواب : « سَيْكُران » [5] بالضم . وذكروا أن له حَبًّا كحبِّ الرَّازْيَانْج [6] .

وأنشد « أبو حنيفة الإصبهانى » ، لعدى بن الرقاع :

وشَفْشَفَ حَرُّ الشمسِ كلَّ بقيَّةٍ   من النبت إلا سَيْكُرانًا وحُلَّبَا [7]

= حتى إذا ماهاج حيران الذرق . الحيران جمع حير . لم يقلها أحد غيره ، ولا قالها هو إلا فى تفسير هذا البيت . وقال ابن سيدة : وليس كذلك أيضا فى كل نسخة » . وانظر كذلك اللخمى ٣٨

١٠١ – اقتباس فى الصفدى ٥٣٥

١٠٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٢٥ . وانظر : غلط الضعفاء ٢٩ وتثقيف اللسان ١٤٩

(١) فى الصفدى : « أخذ له » تحريف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٢٣/١٠ ص ٧٩ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ٦/١٩٩ ومادة (هيب) فى الصحاح ٢٣٩/١ واللسان ٧٩٠/١ والتاج ٥١٩/١ والغريب المصنف ١٠/٣٥٢ وحيوان الجاحظ ٥٩/٧ وفى الجميع : « وما تهيبنى » . وجمهرة اللغة ١١٥/٢ وفيها : « ولا تجهمنى » وأمالى المرتضى ٢١٧/١ وأمالى ابن الشجرى ٣٦٧/١ والمعانى الكبير ١٢٦٤/٢ والاقتضاب ١٥/٣٦٣ وينسب فى أضداد الأنبارى ٢/٩٩ للراعى . وصدره فى المقاييس ٢٢/٦ بلا نسبة . وفى لحن العوام محرفا : « تحاويت الأضداد » .

(٣) فى ابن شهيد : « الصيف » .

(٤) مابين المعقوفين من الصفدى وغلط الضعفاء وابن شهيد . ومكانه بياض فى لحن العوام .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « سكران » .

(٦) فى لحن العوام : « الراردانح » والتصحيح من ابن شهيد واللسان (سكر) .

(٧) البيت لعدى بن الرقاع فى كتاب النبات ١٠٥/٥ وفيه : « حر الصيف » والمخصص ١٩٩/١٠ واللسان (سكر) ٣٧٥/٤ وفيهما « سيكَرانا » بفتح الكاف ! وغلط الضعفاء ٩/٢٢١ وفى لحن العوام مصحفا : « وسفسف ... سكرابا » .

١٠٣ – ويقولون : ثوب « مَرَوِىّ » بالفتح .

قال محمد : والصواب : ثوب [١] « مَرْوِىّ » [٢] ؛ لأنه منسوب إلى « مَرْو » ، وهى من عمل خُراسان ، وأنشدنا [٣] « أبو على » لبعض الأعراب :

وثَوبين مَرْوِيَّين فى كل شَتْوَة فقلتُ الزِّنا خيرٌ من الجَرَبِ القَشْرِ [٤]

١٠٤ – ويقولون : « نافِقُ » القميص . ويجمعونه على : « نَوَافِق » .

قال محمد : والصواب : « نَيْفَق » . وكذلك نَيْفَق السَّراويل . والجمع : « نَيَافِق » .

وحكى عن بعضهم أنه قال لرجل قطع له سراويل : وسِّعْ نَيْفَقَها ، وجَدِّل مُسَوَّقها وأحكم منطقها [٥]

وعامة المشرق يقولون : « نِيفَق » [٦] .

---

١٠٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٤ وتاج العروس ١٠/٣٤٠

١٠٤ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٦ وانظر : شفاء الغليل ٤/٢٠١ وإصلاح المنطق ٢/١٦٣ والصحاح (نفق) ٤/١٥٦٠ وتقويم اللسان ١٧٨ وأدب الكاتب ٣٠٠

(١) كلمة : « ثوب » ليست فى لحن العوام .

(٢) فى الصفدى : « مروزى » وهو لا يناسب بيت الشاهد الآتى بعد . وفى تاج العروس ١٠/٣٤٠ : « والنسبة إليه : مَرْوى بالسكون على القياس ، ومَرَوِىّ بالتحريك ، ومَرْوَزِىّ بزيادة الزاى مع سكون الراء . وكلاهما من نادر معدول النسب . قال الجوهرى : والنسبة : مروزى على غير قياس والثوب مَرْوِىّ على القياس . ومثله لأبى بكر الزبيدى » .

(٣) فى ابن شهيد : « وأنشد » .

(٤) البيت فى الأمالى ١/٢٨٣ لأعرابى من بنى ضبة . وفى لحن العوام محرفا : « ونوبين ... سهوه فقلت الربا حتى من الحرب القسر » .

(٥) فى لحن العوام : « وعدل مسوقها » . وفى المخصص ٤/٨٣ : « وقال أعرابى لخياط خاط له سراويل : خرفج منطقها وخطل مسوقها » .

(٦) فى ابن شهيد : « يقولون به » . وفى الصفدى بعده : « وذلك خطأ ؛ لأنه لا يكون شىء من كلام العرب على فَيعَل » . وفى إصلاح المنطق ٢/١٦٣ : « وهو النَّيفق [للذى تقوله العامة : النيفق : بكسر النون] » . وفى الصحاح (نفق) ٤/١٥٦٠ : « ونيفق السراويل : الموضع المتسع منها . والعامة تقول : نِيفق بكسر النون » .

١٠٥ - ويقولون لجماعة الشُّقّة : « شِقَق » .

قال محمد : والصواب : « شِقاق » و« شُقَق » [١] . وكُلُّ [٢] ماكان على فُعْلَة ، مضموم الأول ، فجمعه يأتى على فُعَل ، قياسًا مُطَّردًا [٣] . وربما جاء على فِعال ، نحو : « بُرْمَة » [٤] ، و« بُرَم » و« بِرَام » [٥] ، و« جُمَّة » [٦] و« جُمَم » و« جِمام » . وكذلك : « قُبَّة » و« قُبَب » و« قِباب » . والعامة تقول : « قِبَب » [٧]، وهو خطأ .

فأما « شِقَق » بالكسر ، فجمع « شِقَّة » ، وهو ماشُقَّ [٨] من لوح أو ثوب [٩] ، أو غيرهما . وهو من باب فِعْلة وفِعَل .

١٠٦ - ويقولون للوعاء الذى يجعل المسافر فيه [١٠] متاعه من سكين وغيره : « كَيْف » [١١] .

قال محمد : والصواب : « كِنْف » بالنون ؛ لأنه يكتنف مافيه ، ومنه حديث عُمَرَ رضى الله عنه [١٢] ، أنه قال فى « ابن مسعود » رحمه الله : « كُنَيْف [١٣]

---

١٠٥ - اقتباس فى الصفدى ٣٣٩

١٠٦ - اقتباس فى الصفدى ٤٤٦

(١) فى ابن شهيد : « شقق وشقاق » .

(٢) فى لحن العوام بدون الواو .

(٣) فى ابن شهيد : « قياسا مطرد » وهو خطأ . وفى لحن العوام محرفا : « لطرد » .

(٤) فى لحن العوام : « تحوير منه » تحريف .

(٥) فى ابن شهيد : « وبرام وبرم » .

(٦) فى لحن العوام : « وجمعه » تحريف .

(٧) فى لحن العوام : « قت » تحريف .

(٨) فى ابن شهيد : « ماشقق » .

(٩) فى لحن العوام : « شون » ! والتصحيح من ابن شهيد واللسان (شقق) .

(١٠) فى ابن شهيد : « فيه المسافر » .

(١١) فى لحن العوام : « كنف » والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(١٢) الحديث فى النهاية ٣٧/٤ = (الطناحى) ٢٠٥/٤ ونور القبس ١٧/٢٣٣ والفاضل ٦/٣ وأسد الغابة ٣٨٩/٣

(١٣) فى لحن العوام محرفا : « كيف » .

مُلِيء [١] عِلْمًا » . و« الكُنَيف » تصغير كِنْفٍ ، يعنى أنه جَمَعَ [٢] فنونا من العلم ، كما يجمع الكِنْف ضروبا من الآلة .

ويقال للكِنْف أيضا : « قَلْع » . وفى بعض الأمثال : « شَحْمَتِى فى قَلْعِى » [٣] .

ويقال للحَظيرة التى تجمع الإبل وتَكْنِفُها : « كَنِيف » [٤] . وأنشدنا « أبو على » لبعض الرُّجّاز [٥] :

مَحَلُّها إنْ عَكَفَ الشَّفِيفُ
الدَّرْبُ والعُنَّة والكَنِيفُ [٦]

[الشفيف : الريح الباردة . قال الشاعر :

... ... كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفا [٧]

والعُنَّة والكَنِيف ماذكر . قال الشاعر :

إنَّ لَنَا لَكَنَّهْ
سِمْعَنَّة نِظْرَنَّهْ [٨]
إلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ
كالذِّئْبِ وسْطَ العُنَّهْ [٩]

---

(١) فى ابن شهيد : « حُشِى » .

(٢) فى لحن العوام : « يعنى أجمع » .

(٣) المثل فى الميدانى ٢٤٦/١ واللسان (قلع) ٢٩١/٨

(٤) فى ابن شهيد : « الكنيف » .

(٥) فى لحن العوام : « الرجازة » .

(٦) ينسب البيتان فى جمهرة اللغة ٢٥٤/١ إلى سلمة بن الأكوع . وهما فى الأمالى ١٧٤/١ وسمط اللآلى ٤٣٣/١ بلا نسبة .

(٧) عجز بيت لصخر الغى الهذلى فى ديوان الهذليين ٣٠٠/١ وتهذيب اللغة ٢١٩/٥ ؛ ٢٤٢/١٣ واللسان (روح) ٢٨٢/٣ (زور) ٤٢٣/٥ ويروى فى المقاييس ٤٥٦/٢ لأبى كبير . وصدره فى الجميع : « وماء وردت على زورة » وبلا نسبة فى الصحاح (روح) ٣٧٠/١ (زور) ٦٧٣/٢ والعجز فى اللسان (شفف) ٨٣/١١ وفى ابن شهيد محرفا : « السبلتا تراح » .

(٨) كلمة : « نظرنّه » ساقطة فى ابن شهيد .

(٩) الأبيات بلا نسبة فى القلب لابن السكيت ٦٢ والمخصص ١٦/٤ وجمهرة اللغة =

و« الكَنِيفُ » [١]] أيضا : التُّرس ، فى لغة هذيل ؛ لأنه يَكْنُف [٢] صاحبه ، ويستره . وفى الحديث [٣] : « أن أبا بكر رضى الله عنه ، أَشْرَفَ من كَنِيف له » [٤] أى سِتْر .

١٠٧ – ويقولون لضرب من الكَمْأة : « الفَقَاع » .

قال محمد : والصواب : « الفَقْع » [٥] . وروى « يعقوب » [٦] : فِقْعٌ ، بالكسر ، وجمع الفَقْع فِقَعَة . ويقال لها : « الفِطْر » [٧] أيضا .

وقال « أبو حنيفة الإصبهانى » : إن ماينبت منها فى أصول الزيتون قاتل . و« الفِقَعة » هى البيض منها . فيما ذكر « أبو زيد » [٨] .

وقال « أبو عبيدة » : « الفَقْع » [٩] : كَمْأَة بِيضٌ [١٠] ، يضرب بها المثل فى الذُّلّ [١١] . قال جرير :

ولقد تركتُ مُجاشِعًا وكأنهم ... فَقْعٌ بِمَدْرَجَةِ الخَمِيسِ الجَحْفَلِ [١٢]

= ١١٤/١ والغريب المصنف ١٢/٣٧٢ واللسان (سمع) ١١٦/٨ (يقق) ٢٣/١٠ والصحاح (سمع) ١٢٣٣/٣ والثلاثة الأولى فى المحكم ٣٢٠/١ واللسان (تيح) ٤١٨/٢ وتهذيب اللغة ١١٣/١ والأولان فى اللسان (عنن) ٢٩٠/١٣ (فنن) ٣٢٦/١٣ والمخصص ٧١/٣ والأول والثالث فى المقاييس ١٢٣/٥

١٠٧ – انظر : إصلاح المنطق ١/٣٠ ونقلها الصفدى ٤٠٦ عن تثقيف اللسان ١٢٣

(١) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .

(٢) فى ابن شهيد : « يكتنف » .

(٣) الحديث فى النهاية ٣٨/٤ واللسان (كنف) ٣١٠/٩

(٤) كلمة « له » ليست فى لحن العوام .

(٥) كلمة : « الفقع » ساقطة فى لحن العوام .

(٦) فى إصلاح المنطق ١٠/٣٠

(٧) فى لحن العوام محرفا : « العطر » .

(٨) فى الغريب المصنف ١٤/٢٢٩

(٩) فى ابن شهيد : « الفِقعة » .

(١٠) فى لحن العوام : « كمه بيض »!

(١١) فيقال : « أذل من فقع بقرقره » . انظر : مجمع الأمثال للميدانى ١٩١/١ وجمهرة الأمثال ٣٠٧/١

(١٢) البيت فى ديوانه ٥٣/٢

وقال « الأحمر » (١) : و« الكَمْأَة » إلى الغُبْرَة والسَّواد ، و« الجِبَأَة » إلى الحمرة (٢) ، و« الفِقَعَة » إلى البياض ، واحدها : كَمْء ، وجَبْء ، وفَقْع . وأَنشد بعضهم :

ومن جَنَى الأرض ما تأتِي الرِّعاءُ به   من ابن أَوْبَرَ والمُغْرُودِ والفِقَعَهْ (٣)

و« المُغْرُود » و« ابن أَوْبَر » جِنسان (٤) منهما ؛ يقال : مُغرود ، ومَغاريد ، وغَرْد ، وغِرَدَة ، وغَرْدَة ، وغِرَاد .

١٠٨ – ويقولون : « مِبتاع ، ومِحتال ، ومِحتاج » (٥) بكسر أولها ، يحسبونها على « مِفعال » .

قال محمد : والصواب : « مُبتاع ، مُحتال ، مُحتاج » بضم أوائلها (٦) ؛ لأنها على وزن : « مُفْتَعِل » ، من ابتاع ، واحتال ، [واحتاج] (٧) . ليس بين الفاعل والمفعول من هذا النحو فرق ؛ تقول : ابتاع الرجلُ الشيء ، فالرجل (٨) مُبتاع (٩) ، والشيء مُبتاع أيضا ؛ وذلك لما حدث فيه (١٠) من انقلاب الياء والواو إلى الألف . ولو كان « مُبتاع » وأخواتها مِفعالًا – كما حسبوا – لقالوا : « مِبْيَاع » (١١) ، و« مِحْوال » ، و« مِحْواج » (١٢) . ولم يكن للتاء هاهنا موضع .

---

١٠٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٦١ ؛ ٤٦٧

(١) فى الغريب المصنف ٢٢٩/١٦

(٢) فى لحن العوام محرفا : « والكمه إلى الغير والسواد والحراب لا الحمرة » . والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٣) البيت فى اللسان (فقع) ٢٥٥/٨ وسمط اللآلى ١٠١/١ بلا نسبة . وفى ابن شهيد : « يأتى بالدعاء » وفى لحن العوام : « تأتى الرعية » وكلاهما تحريف .

(٤) فى ابن شهيد : « ضربان » .

(٥) كلمة : « ومحتاج » هنا وفيما يلى ، ليست فى لحن العوام .

(٦) ابن شهيد : « أولها » .

(٧) زيادة ليست فى المخطوطات ، وهى لازمة .

(٨) فى ابن شهيد : « فهو » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « مشاع » .

(١٠) كلمة : « فيه » ليست فى لحن العوام .

(١١) فى لحن العوام محرفا : « مبتاع » .

(١٢) كلمة : « ومحواج » زيادة من ابن شهيد .

١٠٩ – ويقولون : غلام « مُطْواع » للذى [١] شأنُه الطَّوْع ، ويُسَمُّون به [ويَدْعُون] [٢] المسمى كذلك .

قال محمد : والصواب : « مِطْواع » بكسر أوله ، على مثال : مِفْعال . وليس شيء فى الكلام على مثال : مُفْعال ، بضم الميم . ويقولون رجل « مِطْواع » و« مِطْواعة » [٣] .

قال المتنخل الهذلى :

إذا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً ومهما وَكَلْتَ إليه كَفَاهْ [٤]

١١٠ – ويقولون للذى عُقِد [٥] من العَسَل ، أو السُّكَّر ، أو الرُّبّ [٦] : « حَلْوَة » .

قال محمد : والصواب : « حَلْواء » [٧] بالمدّ [٨] ، وهو اسم لكل مايؤكل من الطعام حُلْوًا . والعامة لاتعنى به [٩] إلا « النَّاطِف » خاصة . وقد يستعار لغير المأكول [١٠] . وقال الكميت :

فمِنْ أينَ للأعداء حَلْواءُ مُلكِكُمْ ونحنُ إليكم كالمُؤَلَّبةِ العُجُلْ [١١]

---

١١٠ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٠

(١) فى لحن العوام : « الذى » .

(٢) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « مطوعة » .

(٤) البيت فى ديوان الهذليين ٢/٢٠ واللسان (طوع) ٨/٢٤٠ وأمالى المرتضى ١/٣٠٦ وزهر الآداب ٣/٧٩ وإعراب القرآن للزجاج ٤/٣٤٩

(٥) فى لحن العوام : « ويقولون لها اعتقد » تحريف .

(٦) فى لحن العوام : « والسكروالرب » . وفى اللسان (ربب) ١/٤٠٥ : « والرب ... قيل هو دبس كل ثمرة ، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ » .

(٧) من لحن العوام محرفا : « حلويا » .

(٨) كلمة : « بالمد » ليست فى ابن شهيد .

(٩) كلمة : « به » ليست فى ابن شهيد .

(١٠) فى لحن العوام : « مأكول » .

(١١) كلمة : « أين » ليست فى لحن العوام ، وزدناها من ابن شهيد . وفى لحن العوام : « كالموالهة العجل » . ولم أعثر على بيت الكميت فى مكان آخر .

العُجُل جمع عَجُول ، وهى الفاقِد [١] لولدها . وفى بعض [٢] الخَبَر [٣] : أن « عبد الله بن شُبْرُمة » [٤] عاتبه ابنه [٥] على إتيان السلطان ، فقال : « يابنىّ [٦] إن أباك أكل من حلوائهم ، وحط فى أهوائهم » ، يريد : أصاب من دنياهم [٧] .

١١١ – ويقولون للشجر الذى يعصر منه الزِّفْتُ : « صُنُوبَر » [٨] .

قال محمد : والصواب : « صَنَوْبَر » على مثال : فَعَوْلَل [٩] ، مثل : فَدوكَس وسَرَوْمَط [١٠] . ويسمى حَبُّه لَوْزَ [١١] الصنوبر : [وقد توقع العرب الصَّنَوْبر على الزِّفت . قال الشماخ] [١٢] :

كأنَّ بذِفراها مَنَاديلَ قَارَفَتْ أكُفَّ رجال يَعْصِرون الصَّنَوْبَرَا [١٣]

وقال آخر :

يَنْضَحُ من ذِفراه زَيْتٌ يُعْصَرُ

---

١١١ – اقتباس فى الصفدى ٣٥٢ وانظر تثقيف اللسان ١٥٤

(١) فى لحن العوام : « العايل » والتصحيح من اللسان (عجل) .

(٢) كلمة : « بعض » ليست فى ابن شهيد .

(٣) الخبر فى اللسان (حلو) ١٩٣/١٤ : « يحكى أن ابن شبرمة عاتبه ابنه على إتيان السلطان ، فقال : يابنى إن أباك أكل من حلوائهم ، فحط فى أهوائهم » .

(٤) فى ابن شهيد : « أن ابن شبرمة » . وفى لحن العوام محرفا : « بعض بن شبرمة » . وهو عبد الله بن شبرمة الضبى الكوفى . انظر : المعارف ٢٠٧

(٥) فى لحن العوام محرفا : « كانت امنه » .

(٦) عبارة : « فقال يابنى » ساقطة من ابن شهيد .

(٧) عبارة : « يريد أصاب من دنياهم » ساقطة فى ابن شهيد .

(٨) فى كتاب النبات ٢١/٥ : « الأرز ذكر الصنوبر ، يستخرج من أعجازه وعروقه الزيت » .

(٩) فى ابن شهيد محرفا : « فعوعل » .

(١٠) انظر : كتاب سيبويه ٣٦٧/١

(١١) فى لحن العوام : « لون » وهو تحريف .

(١٢) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، وهو فى ابن شهيد .

(١٣) البيت فى ديوانه ق ٢٣/٥ ص ١٣٧ والمعرب للجواليقى ٢١٢ وسمط اللآلى ٧١١/٢ وجمهرة اللغة ٢٦٠/١ والكامل (أبو الفضل) ١٠٣/٣ واللسان (قطر) ١٠٥/٥ وفى لحن العوام محرفا : « بدافرها منايل فارقت » .

كــأنّــه إذا جَــرَى صَــنَــوْبَــرُ [١]

١١٢ – ويقولون للعظم المشرِف على الصدر : « تَرْكُوَة » [٢] .

قال محمد : والصواب : « تَرْقُوَة » بالتخفيف . والجمع : « التَّراقِى » . وهذا البناء مما يلزمه الهاء [٣] فى آخره ، كلزومها « تَنْدُؤة » و« عَنْصُوَة » [٤] .

١١٣ – ويقولون لموقف الدابة : « صَبْلٌ » . ويجمعونه على : « صُبُول » .

قال محمد : والصواب : « اصطَبْل » ، وهو من كلام أهل الشام [٥] . وجمعه : « أَصَاطِب » [٦] .

وزعم « أبو العباس المبرد » أن الهمزة أصلية ، وقال : إن الهمزة إذا كانت خامسة فصاعدًا ، فحكمها أن تكون أصْلًا ، إلا فى باب « اشْهِيبَاب » [٧] و« إكرام » [٨] ونحوهما .

قال : وإنما يقضى عليها بالزيادة ، إذا كانت أَوَّلًا رابعةً [٩] .

---

١١٢ – اقتباس فى الصفدى ١٨١ وانظر : تقويم اللسان ١٠٥ وتثقيف اللسان ١٠٩ وفصيح ثعلب ٤٦

١١٣ – اقتباس فى الصفدى ٣٤٦ وانظر : إيراد اللآل ٢/٩

(١) لم أعثر على البيتين فى مكان آخر . وفى لحن العوام محرفا : « نقبح » . وفى ابن شهيد : « يرشح » .

(٢) فى لحن العوام : « بزكه » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . وفى تقويم اللسان ١٠٥ : « وهى الترقوة بفتح التاء . والعامة تضمها » .

(٣) فى ابن شهيد : « ملزمه التاء » .

(٤) كلمة : « وعنصوة » ليست فى ابن شهيد . وقبله فى لحن العوام وابن شهيد : « حندوه » . وانظر : المزهر ٢/٩٨

(٥) انظر : المعرب للجواليقى ١٩/١٧ واللسان (صطبل) .

(٦) كلمة : « أصاطب » ساقطة من لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد والصفدى .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « استهيات » . والتصحيح من ابن شهيد وكتاب سيبويه ٢/١١٥

(٨) كلمة : « وإكرام » ليست فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد . ومكانها فى سيبويه ٢/١١٥ « واغديدان » .

(٩) فى ابن شهيد : « ورابعة » . وفى الاقتضاب ١١/٢٨٠ : « قال سيبويه : فالهمزة إذا لحقت أول حرف ، رابعة فصاعدا ، فهى زائدة أبدا » .

وتصغير « اصطبل » على نحو جمعه : « أُصَيْطِب » .

وقال بعض اللغويين [١] : جمع « اصْطَبْل » : « صَطَابِل » ، وتصغيره : « صُطَيْبِل » .

وقال : أحذف الهمزة ، كما أحذفها من إبراهيم وإسماعيل ، إذا [٢] جَمَعْت أو صغَّرت . والحجة فى حذفها [٣] ، أنها وإن لم تكن زائدة هنا ، فهى من حروف الزوائد ؛ ألا ترى أن بعضهم يصغر فَرَزْدَقًا [٤] ، وشَمَرْدَلًا ، على : فُرَيْزِق ، وشُمَيْرِل [٥] ، ويجمعهما [٦] على ذلك ؛ لأن الدال قريبة المخرج من التاء ، والتاء [٧] من حروف الزوائد . والهمزة فى : « اصْطَبْل » أجدر بالحذف من الدال فى : شمردل .

قال محمد : والقول الأول أحبّ إلىّ ؛ لأن القياس أن يأخذ التصغير والجمع حقَّهما ، ثم يَرْتَدِعان [٨] ، ويُحْذف [٩] مابعد الحرف الذى ارتدعا عنده ، بل لا يجوز غيره عند « سيبويه » [١٠] ؛ لأنه لا يجوز عنده أن [١١] يحذف من الخماسى إلا آخره . وإن كان الرابع من الحروف التى تشبه الزوائد ، ولم يكن زائدًا جاز حذفه [١٢] ، مثل النون فى « خَدَرْنَق » [١٣] ، والدال فى « فرزدق » ، ولا يجوز عنده حذف الثالث البتَّة ؛ مثل : الميم فى [١٤] : « جَحْمَرِش » .

---

(١) فى ابن شهيد والصفدى : « النحويين » .

(٢) فى لحن العوام : « وإذا » بالواو ، وهو خطأ .

(٣) كلمة : « حذفها » ليست فى لحن العوام .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « قدردقا » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « واشميرك » .

(٦) فى ابن شهيد ولحن العوام : « ويجمعها » !

(٧) فى لحن العوام : « من الياء والياء » . والتصحيح من ابن شهيد ، وكتاب سيبويه ١٢٢/٢

(٨) فى لحن العوام محرفا : « يدعان » . والتصحيح من ابن شهيد ، والصفدى ، وكتاب سيبويه ١٢٢/٢

(٩) فى ابن شهيد : « فتحذف » .

(١٠) انظر كتابه ١٢٢/٢

(١١) من قوله : « لا يجوز » إلى هنا ، ساقط من ابن شهيد .

(١٢) كلمة : « حذفه » مكرره فى لحن العوام .

(١٣) فى لحن العوام محرفا ك « حدرفق » .

(١٤) كلمة : « فى » ساقطة من لحن العوام ، وهى فى الصفدى . أما ابن شهيد ففيه : « من » .

وحجته فى ذلك [١] أنه لا يُسْتَنكر أن يكون بعد الثالث حرف يُنْتَهى إليه فى التصغير ، كما كان ذلك فى : « جُعَيْفر » . وإنما استجاز أن يحذف الحرف الذى وقف التصغير عنده ، وهو الرابع ، إذا أشبه [٢] حروف الزوائد ، فهمزة [٣] « اصْطَبْل » أحْرَى أن لا تحذف ؛ إذ [٤] كانت أولا .

وإنما حذفت همزة إبراهيم وإسماعيل ؛ لأنهما جاءا على زِنَة [٥] « اشهيباب » وهما أعجميان ، فضارعت الألف الثالثة ياء [٦] اشهيباب [٧] . و« اصطبل » على مثال : « جِرْدَحْل » ، لا زيادة فيه .

١١٤ – ويقولون للحديدة التى يفلح بها الأرض : « سَكَّة » ، فيفتحون .

قال محمد : والصواب : « سِكّة » . وجمعها : « سِكَك » . وكذلك « السِّكَّة » من النخل ، وهى الطريقة المصطفّة منه . و« السِّكَّة » إحدى سِكَك المدينة ، وهى أيضا الدور المصطفّة فى الأَزِقَّة . و« السِّكّة » أيضا التى يُضرب عليها الدراهم . وجمعها : « سِكَكٌ » .

والعوامّ يفتحون هذا كُلَّه [٨] . والصواب كَسْرُه كُلَّه [٩] .

١١٥ – ويقولون للسيف [١٠] : « صِمْصَامة » و« صِمْصام » فيكسرون .

قال محمد : والصواب : « صَمْصَامة » و« صَمْصام » بالفتح . وقد تقدم من

---

١١٤ – اقتباس فى الصفدى ٣١٤

١١٥ – اقتباس فى الصفدى ٣٥١

(١) فى لحن العوام محرفا : « واحجته فى فلك » .

(٢) فى لحن العوام « شبه » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بهمزة » .

(٤) فى لحن العوام وابن شهيد : « إذا » وهو خطأ .

(٥) فى لحن العوام : « على همزة » تحريف .

(٦) انظر .. فليست الألف ثالثة فى إبراهيم وإسماعيل !

(٧) فى لحن العوام محرفا : « باسهيباب » .

(٨) عبارة : « والعوام ... كله » ساقطة فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٩) كلمة : « كله » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « للصيف » .

قولنا [١] أنه [٢] ماكان من المضاعف الرباعى على هذا المثال ، فلا [٣] يجىء إلا مفتوحَ الأوّل ، إلا أن يكون مصدرًا ، فيكسر [٤] ؛ نحو « القِلْقال » و« الزِّلْزَال » .

وأهل الكوفة يعدّون ماجاء من نحو هذا ثلاثيا ، ويشتقونه منه ، ويذهبون إلى [٥] أن « صَمْصَامة » من « صمم » [٦] ، ولكنهم كرهوا اجتماع الأمثال ، فَفَرَّقوا بينهما بحرف مثل الأول ، وكذلك : « كَفْكَفْت » و« صَلْصَلْت » و« حَلْحَلْت » ، [أصله عندهم : كففت ، وصللت ، وحللت] [٧] .

والبصريون يعدّون هذا كله رباعيًّا [٨] .

وقول الكوفيين عندى أصحُّ [٩] ؛ لأن الاشتقاق يَصْحَبُه ، والقياس يَسْتَتِبُّ به ، أى يَطَّرِد [١٠] .

١١٦ – ويقولون : هو [١١] ذو نَفْعٍ وضُرٍّ [١٢] ، فيضمون .

قال محمد : والصواب : « ضَرّ » بالفتح ؛ فيقال : ضَرَّة يَضُرُّه ضَرًّا ، وضَاره يَضِيرُه ضَيْرًا . ويقال : لاضَرَرَ عليك ، ولاضِرَار [١٣] ، ولا ضارُورة عليك ، ولا ضَيْر .

---

١١٦ – اقتباس فى الصفدى ٣٥٦ وانظر : تثقيف اللسان ١٣٢

(١) انظر فيما سبق رقم ٩٤

(٢) كلمة : « أنه » ليست فى لحن العوام .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « ولا » .

(٤) فى ابن شهيد : « فيكون مكسورا » .

(٥) كلمة : « إلى » ساقطة فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « صمصم » .

(٧) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٨) انظر فى ذلك كله : الإنصاف فى مسائل الخلاف (ليدن) ٣٢٩

(٩) كلمة : « أصح » ساقطة فى لحن العوام .

(١٠) عبارة : « أى يطرد » زيادة من ابن شهيد .

(١١) كلمة : « هو » ليست فى لحن العوام .

(١٢) كلمة : « وضر » ساقطة من لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(١٣) فى لحن العوام محرفا : « ضرر » .

فأمّا [١] « الضُّرّ » بالضم [٢] ، فهو السُّقْم . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ [٣] .

١١٧ – ويقولون للحديدة التى [٤] يستعملها الذين يدقّون اللحم : « مَسْحَدَة » [٥] .

[قال محمد] [٦] : والصواب : « مِسْحَتَه » بالتاء ، يقال [٧] : سَحَتُّ الشىء أَسْحَتُه ، إذا استأصلته . قال الله عز وجل : ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ [٨] .

وفيه لغة أخرى ؛ يقال : أَسْحَتَه يُسْحِتُه . قال الفرزدق :

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوَانَ لم يَدَعْ   من المالِ إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ [٩]

---

١١٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٨١ وانظر المدخل إلى تقويم اللسان .

(١) فى لحن العوام : « وأما » .

(٢) كلمة : « بالضم » من ابن شهيد .

(٣) سورة الأنعام ١٧/٦ وسورة يونس ١٠٧/١٠

(٤) كلمة : « التى » ليست فى ابن شهيد .

(٥) كلمة : « مسحدة » ساقطة من لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد . وانظر كذلك : المدخل إلى تقويم اللسان .

(٦) ليس فى لحن العوام ، وزدناه جريا على عادة الكتاب .

(٧) فى ابن شهيد : « تقول » .

(٨) سورة طه ٦١/٢٠

(٩) ورد البيت بهذه الرواية فى اللسان (ودع) ٣٨٢/٨ والمحكم ٢٣٧/٢ ويروى : « مسحتا » فى ديوانه ٥٥٦ وفيه : « مجرف » . وليس هذا تحريفا . وإنما هو رواية نبه عليها أبو الطيب اللغوى فى كتابه الإبدال ٢٠٦/١ ؛ ٧٠/٢ فقال : « ويقال : قد جُلف فى ماله جلفة وجُرف جرفة ، إذا ذهب شىء من ماله . قال الفرزدق : وعض ... ويروى أو مجرف » . ويروى : « مجرف » كذلك فى الأضداد لأبى الطيب ٢١٤/١ وأمالى المرزوقى ٤٤٠ . وبرواية : « مسحتا » كذلك فى مادة (سحت) من الصحاح ٢٥٢/١ واللسان ٤١/٢ والتاج ٥٥١/١ ومادة (جلف) من الصحاح ١٣٣٨/٤ واللسان ٣١/٩ وجمهرة اللغة ٤/٢ ؛ ١٠٧/٢ ؛ ٤٣٦/٣ والمقاييس ٤٧٥/١ ؛ ١٤٣/٢ والبارع ١٣/١٣٠ والموشح ١٦١ ؛ ١٦٢ والمخصص ٢٢٦/١٢ والمحكم ١٢٩/٣ وأعلام الكلام ١٩/٣٧ والنقائض ٥٥٦ والفرق بين الضاد والظاء ٣/٥ مع مصادر أخرى فى هامشه ، والإنصاف ٨/١٢١ والخصائص ٩٩/١ والوساطة ٦ وذم الخطأ فى الشعر ٢٢

١١٨ – ويقولون : جاء القوم « مَعَدَا » [١] فلان .

قال محمد : والصواب : « ماعَدَا فلانًا » . و« عدا » و« خلا » فعلان يستثنى بهما ؛ تقول : جاءونى [٢] عَدَا زيدًا ، وخَلَا أباك . ويدخل عليهما « ما » ؛ فتقول : ماعدا زيدا ، وما خلا أباك .

١١٩ – ويقولون : بناء « مُتَدَعْدِع » وقد « تَدَعْدَعَ » .

قال محمد : والصواب المعروف [٣] من كلامهم : « تذعذع » البناء ، بالذال المعجمة ، وبناء « مُتَذَعْذع » . قال رؤبة :

بادَتْ وأمسَى خَيْمُها مُتَذَعْذِعَا [٤]

أى مُفَرَّقًا ، قد فرقته الريح .

ويقال : دعدعت الكأس ، إذا ملأتها . قال لبيد :

... ... كـمـا دَعْدَعَ ساقِى الأعاجِمِ الغَرَبَا [٥]

وقد يحتمل [٦] الاشتقاق أن تقول : تَدَعْدَعَ البناء ، أى تَدَافَعَ ، من دَعْدَعْتُ ، إذا دفعت .

١٢٠ – ويقولون للظرف الذى يُقْلَى فيه الحَبّ [٧] وغيره : « مِقْلَاةٌ » .

---

١١٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٦

١١٩ – اقتباس فى الصفدى ١٨٢

١٢٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٩٠ وانظر : التكملة للجواليقى ٥٥

(١) فى لحن العوام : « معدى » .   (٢) فى لحن العوام محرفا : « حاوولى » .

(٣) فى لحن العوام : « والمعروف » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٥/٢٣ ص ٨٧ وفى لحن العوام محرفا : « بابب واسع ... متذعذعا » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٢٢/٤ ص ٣٢ وصدره : « فدعدعا سرّة الركاء كما » . وهو فى مادة (دعع) من الصحاح ٢٠٧/٣ واللسان ٨٦/٨ وجمهرة اللغة ٧٤/١ ؛ ١٤١/١ واللسان (ركا) ٣٣٤/١٤ وتهذيب اللغة ٩٢/١ وينسب فى الصحاح (غرب) ١٩٣/١ إلى الأعشى . وكذلك فى اللسان (غرب) ٦٤٣/١ وبعده فى الأخير : « قال ابن برى : هذا البيت للبيد وليس للأعشى ، كما زعم الجوهرى » وكذلك فى التاج (غرب) ٤٠٧/١ ويروى غير منسوب فى المقاييس ٤٢١/٤ والمخصص ١٣/١٠

(٦) فى لحن العوام محرفا : « يختل » .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « الحبة » .

قال محمد : والصواب : « مِقْلَى » [١] بلا هاء . تقول : قَلَوْتُ الحبّ فى المِقْلَى أقلُوه قَلْوًا ، وَقَلَيْتُ [٢] أيضا ، لغة ضعيفة . وقد تَقَلَّى الحبّ فهو مُتَقَلٍّ [٣]

وحدثنا « أحمد بن سعيد » قال : حدثنا « أبو الحسن محمد بن عبد الله البصرى المهرانى » [٤] قال : أخبرنا « يزيد بن محمد المهلَّبِىّ » [٥] قال : حدثنا « العُتْبِىّ » قال : قيل لبعض الأعراب : إن من أجود أشعاركم ماكان فى المراثى . قال : إنما [٦] نقولها ، وقلوبُنا تُقْلَى [٧] .

١٢١ – ويقولون : « شَوْرَة » العروس [٨] والبيت .

قال محمد : والصواب : « شَوَار » . والشَّوَار : مَتاع البيت [٩] .

وقال « أبو نصر » [١٠] : شَوَار الرَّجُل ، وشارته : هيئته ، ورجل شَيِّرحَسَن الشارة ، ورَجُلٌ [١١] صَيِّرٌ حسن الصورة .

وقال « يعقوب » [١٢] : يقال : فلان [١٣] حسن الشُّورَة والشارة ؛ إذا كان حسن الهيئة . والشَّوار أيضا [١٤] : فرج الرجل ، ويقال [١٥] : أبْدَى الله شَوارَهُ .

---

١٢١ – اقتباس فى الصفدى ٣٤٢ وانظر : غلط الضعفاء ٢٨ وتثقيف اللسان ١٤٨

(١) فى لحن العوام محرفا : « مقا » .

(٢) كلمة : « وقليت » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « يقلى الحب فهو منقلى » .

(٤) ورد فى طبقات الزبيدى فى نفس الإسناد ١٣/٣٢

(٥) هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة . شاعر محسن من شعراء الدولة الهاشمية . انظر : سمط اللآلى ٨٤٠/٢

(٦) فى ابن شهيد : « إنّا » .

(٧) انظر : البيان والتبيين ٣٢٠/٢

(٨) فى لحن العوام : « صورة العرس » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « متاع البنت » .

(١٠) فى ابن شهيد محرفا : « وقال أبو بكر » .

(١١) كلمة : « رجل » ليست فى لحن العوام .

(١٢) فى تهذيب الألفاظ ١٠/٢٠٩

(١٣) كلمة : « فلان » ليست فى ابن شهيد .

(١٤) كلمة : « أيضا » من ابن شهيد .

(١٥) فى ابن شهيد : « يقال » بدون الواو .

ويقال [١] : تَشَوَّر [٢] الرَّجلُ ، إذا اسْتَحْيا ، كأن شواره بدا . والشوار أيضا : مَتَاع الرَّحْل [٣] . قال زهير :

مُـقْـوَرَّة تَـتَـبـارَى لاشَـوار لـهـا إلا القُطوعُ على الأكوارِ والوُرْكُ [٤]

١٢٢ – ويقولون : « الأَيَّل » [٥] بفتح أوله .

قال محمد : والصواب : « إيَّل » [٦] . وفيه لغات [٧] ؛ يقال : هو « الأُيَّل » . وقال « يعقوب » [٨] : بعض العرب يقول : « الإجَّل » يبدل الياء جيمًا . وأنشدنا [٩] « أبو على » :

كـأنَّ فـى أذْنـابِـهـنَّ الـشُّـوَّلِ
من عَبَسِ الصَّيفِ قُرونَ الإجَّلِ [١٠]

---

١٢٢ – اقتباس فى الصفدى ١٤١ وانظر : تقويم اللسان ٨٨ هامش (٦)

(١) ابن شهيد : « وتقول » .

(٢) فى لحن العوام « شور » . والتصحيح من ابن شهيد ولسان العرب .

(٣) فى لحن العوام وابن شهيد : « الرجل » وهو تحريف ؛ ففى اللسان (شور) ٤٣٦/٤ : « والشُّوار والشِّوار لمتاع الرحل ، بالحاء » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٨/١٠ ص ٨٦ وفيه : « على الأنساع » . ويروى : « على الأجواز » فى مادة (شور) من الصحاح ٧٠٤/٢ واللسان ٤٣٥/٤ ومادة (جوز) من الصحاح ٨٦٨/٢ واللسان ٣٢٩/٥ ومادة (ورك) من الصحاح ١٦١٥/٤ واللسان ٥١١/١٠

(٥) فى لحن العوام محرفا : « للأيل » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « أيله » .

(٧) ابن شهيد : « لغة أخرى » .

(٨) فى القلب والإبدال ١/٢٩

(٩) فى ابن شهيد : « وأنشد » .

(١٠) البيتان لأبى النجم العجلى فى القلب والإبدال ٣/٢٩ والحور العين ٩/٣٧ واللسان (أجل) ١١/١١ وغير منسوب فى أمالى القالى ٧٨/٢ والصحاح (أجـل) ١٦/٢١/٤ والإبدال لأبى الطيب ٢٥٩/١ . ويروى : « قرون الإيل » لأبى النجم كذلك ، فى جمهرة اللغة ٧١/١ والمقاييس ١٥٩/١ ؛ ٢١١/٤ والمخصص ١٢٥/١٦ والطرائف الأدبية ١٥/٦٣ وسمط اللآلى ٧١٢/٢ واللسان (عبس) ٢٩/٦ (شول) ٣٧٤/١١ (أول) ٣٣/١١ والأزمنة للمرزوقى ٣١٣/١ غير منسوب فى الأخيرين . والبيت الأول فى الصحاح (شول) ١٧٤٢/٥ والبيتان بلا نسبة فى إصلاح المنطق ١٣/٨٣ وهما فى شرح الشافية ٢٢٩/٣ ؛ ٤٨٥/٤ وفى لحن العوام محرفا : « من مقيس الصيف » . وفى ابن شهيد : « من غمس »!

وجمعه : « أَيائِل » مهموز ، كجمع « سَيِّد » [١] . وزنة « إِيَّل » فِعَّل . والهمزة فيه أصل ؛ لأنه ليس في الكلام « افْعَل » اسما [٢] ولا صفة .

١٢٣ – ويقولون للسكر : « طَبَرْزٌ » .

قال محمد : والصواب : « طَبَرْزَل » باللام [٣] .

قال « أبو على » : ويقال [٤] : طَبَرْزَلٌ ، وطَبَرْزَنٌ ، باللام والنون [٥]

قال [٦] « أبو حاتم » : هو « الطَّبَرْزَذ » [٧] بالذال المعجمة .

١٢٤ – ويقولون : فلان شديد « الغِيرة » على أهله .

قال أبو بكر : والصواب : « الغَيْرَة » بالفتح ؛ يقال [٨] : غار الرجل يغار غَيْرَة [٩] ، وغِيارًا .

وقال « اللحياني » : فلان شديد الغَيْرَة على أهله ، ورجل غَيُور من قوم غُيُر ، وامرأة غَيْرَى من نسوة غيارى . وأنشد :

... ... ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تفاحَشَ غارُهَا [١٠]

---

١٢٣ – اقتباس في الصفدى ٣٦١ وانظر : التكملة للجواليقى ٥٩ وشفاء الغليل ١٢٩/٥ وتثقيف اللسان ٢٨٩

١٢٤ – انظر : الجمانة ١١/٩ وتقويم اللسان ١٦٢ ونقلها الصفدى ٣٩٨ عن تثقيف اللسان .

(١) في لحن العوام محرفا : « شيد » . وانظر : الصحاح (سود) ٤٨٧/١

(٢) كلمة : « اسما » ساقطة من لحن العوام ، وهى في ابن شهيد . وانظر هنا رقم ١٣٢ والمزهر ٨٦/٢

(٣) كلمة : « باللام » من ابن شهيد .

(٤) كلمة : « ويقال » من ابن شهيد .

(٥) النص في الأمالى ٤٣/٢

(٦) في ابن شهيد : « وقال » .

(٧) في لحن العوام محرفا : « الطبرذ » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . وانظر : ليس في كلام العرب لابن خالويه ٨/٩١

(٨) في ابن شهيد : « تقول » .

(٩) كلمة : « غيرة » ساقطة من لحن العوام . وهى في ابن شهيد . وانظر : الأمالى ٥٩/١

(١٠) البيت لأبي ذؤيب الهذلى في ديوانه ق ٢٤/٥ ص ٩ وصدره : « لهن نشيج بالنشيل كأنها » . وهو في المعانى الكبير ٣٦٥/١ والاقتضاب ٢٣/١٧٨ ؛ ٢١/٤٦١ وتثقيف اللسان ٢٦٧ والبارع ٣/١٢٢ واللسان (نشج) ٣٧٨/٢ (ضرر) ٤٨٦/٤ (غور) ٣٨/٥ (غير) ٤٢/٥ (حـــرم) ١٢١/١٢ ويروى غير منسوب في المخصص ١٤١/٢ والمقاييس ٤٠٨/٤ وعجزه في الغريب =

١٢٥ – ويقولون للذى يلاط به البيوت : « جِبْس » [1] .

قال محمد : والصواب : « جِصّ » و« جَصّ » . هكذا أخبرنى « أبو على » . ويقال أيضا : « قَصّ » ، و« شِيد » . وفى الحديث [2] « أنه نَهَى عن تَقْصِيص المَقَابِر » [3] أى تبييضها [4] بالقَصَّة . والجَصّاص ، والقَصّاص سواء . وقد جَصَّص بيته وقَصَّصه [5] . إذا شَيَّدة بالجِصّ . قال الفرزدق :

وجَـوْنٍ عـلـيـه الجِصُّ فيه مَـرِيـضَـةٌ
تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ [6]

وأما « الجِبْس » فالرجل الضعيف الدنىء . وأنشد « أبو على » .

إذا أنـالم أمـدَحْ عـلـى الخَيـر أهْـلَـهُ
ولم أذْمُمِ الجِبْسَ الـدَّنـىءَ المذمَّـمَا [7]

= المصنف ٢/٢٨٧ والصحاح (غور) ٢/٧٧٤ والأساس ١٨٧/٢ وأدب الكاتب ٦/٥٥٩ والبارع ٢٥/٦٥ وتصحيح التصحيف ٣٥٤ ؛ ٣٩٨ غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة . وفى لحن العوام محرفا : « ضرار حزمى » .

١٢٥ – اقتباس فى الصفدى ٢٠٥ وشفاء الغليل ٥/٥٨ وانظر : غلط الضعفاء ٢٥

(١) فى ابن شهيد والصفدى : « جَبْس » (بفتح الجيم) . وهو خطأ ؛ بدليل قوله بعد ذلك : « وأما الجبس ، فالرجل الضعيف الدنىء » !

(٢) الحديث فى الفائق ٣٥٠/٢ واللسان (قصص) ٧٦/٧ والنهاية لابن الأثير ٢٥٨/٣ وصحيح مسلم بشرح النووى ٣٧/٧

(٣) فى ابن شهيد : « عن تجصيص القبور » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « الفناوى يبيضها » .

(٥) لحن العوام محرفا : « وفضضه » .

(٦) البيت فى الأضداد المنسوب للأصمعى ٢/٣٧ وأضداد ابن السكيت ١٢/١٩٠ وأضداد ابن الأنبارى ١٢/١١٢ ويروى : منها النفس » فى ديوانه ٨/٢٥٨ وأضداد السجستانى ١٢/٩٢ وأمالى القالى ٩/١ واللسان (جون) ١٠١/١٣ والمخصص ٢٦١/١٣ والبيت ساقط فى ابن شهيد . وفى لحن العوام محرفا : « والموت حاصل » .

(٧) البيت فى الأمالى ١٥٩/٢ وفيه : « لم أشكر ... الجبس اللئيم » . والبيت كذلك فى عيون الأخبار ١٧٠/١٣ وزهر الآداب ٢٧٩ وجمع الجواهر ٢٨٣ وأمالى المرتضى ٢٩٩/١ ومروج الذهب (باريس) ٢٤/٨ والمستجاد للتنوخى ٦/٢٦٢

١٢٦ – ويقولون للذى يُلاط به البيوت أيضا : « جِيرٌ » .

قال محمد : والصواب : « جَيّار » [١] ، على مثال : فَعّال ، وهو « الصَّاروج » أيضا .

١٢٧ – ويقولون فى النداء : « أيَّ فلان » فيشددون ؛ حتى قال بعض شعرائهم [الحميرىّ] [٢] :

مِتُّ قبلَ المماتِ أىَّ بَنَاتِى [٣]

قال محمد : والصواب : « أىْ فلان » بالتخفيف . والعرب تنادى الاسم غير المندوب ، بخمسة أحرف [٤] ؛ يقولون : يازَيْدُ ، وأىْ زَيْدُ [وآىْ زَيْدُ] [٥] وأزَيْدُ ، وآزَيْدُ [٦] .

فإن كان متراخيا [٧] ، قالوا : أَيازَيْدُ [٨] ، وهَيَا زَيْدُ . وينادون المندوب : وازَيْدُ .

وقال « أبو على » [٩] عن [١٠] الأنبارِى [١١] ، عن « الفراء » ، قال : العرب

---

١٢٦ – انظر : غلط الضعفاء ٢٥ وإيراد اللآل ١١/١٠ واللخمى ٨٦ ونقلها الصفدى ٢١٨ عن تثقيف اللسان .

١٢٧ – اقتباس فى الصفدى ١٤٢

(١) فى لحن العوام : « احيارة » تحريف .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « مت فيك ... ممات » . ولم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(٤) فى لحن العوام محرفا : تنادى بالاسم غير المندوف خمسة أخرى » . وفى كتاب سيبويه (بولاق) ٣٢٥/٢ : « الاسم غير المندوب ينبه بخمسة أشياء : يا ، أيا ، هيا ، أى ، الألف . والندبة يلزمها : يا ، وا » وفى المفصل ٩/١٤٤ : « حروف النداء : يا وأيا وهيا وأى والهمزة ووا . فالثلاثة الأولى لنداء البعيد ... وأى والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة » . وفى الأشمونى ١٣٤/٣ ، « يا وأى وآى وأيا وهيا والهمزة ووا » .

(٥) مابين المعقوفين زيادة لازمة لتمام العددِ ، وهى ليست فى لحن العوام وابن شهيد .

(٦) كلمة : « وآزَيْدُ » ساقطة من ابن شهيد ، وزدناها من لحن العوام .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « متزاجا » .

(٨) فى لحن العوام : « يازيد » !

(٩) لم أعثر على النص فى الأمالى على كثرة التقليب .

(١٠) فى لحن العوام وابن شهيد : « بن » !

(١١) فى لحن العوام : « الأنصارى » !

تنادى على تسع لغات ؛ يقولون : يارَبِّ [١] ، وهَيَا رَبِّ ، وأَرَبِّ ، وآرَبِّ ، وأىْ رَبِّ ، وآىْ رَبِّ [٢] ، وأَيارَبِّ [٣] ، وَوَارَبِّ [٤] ، ورَبِّ [٥] .

١٢٨ – ويقولون : جَزَّة صُوف [٦] ، فيفتحون الجيم .

قال محمد : والصواب : « جِزَّة » ، والجمع : « جِزَزٌ » . ويقال [٧] للرجُل المُسْبِل [٨] : « كأنه عَاضٌّ على جِزَّة » . وفيها لغة أخرى ؛ يقال : « جزيزة صوف » . وجمعها : « جَزَائِز » [٩] . قال الشماخ :

عليها الدُّجَى مُسْتَنْشِئاتٌ كأنها هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزَائِزُ [١٠]

١٢٩ – ويقولون عند الاستعجال : « هَيَّا » . وربما قالوا : « أَيَّا » .

قال محمد : والصواب : « هِيَّا » بالكسر . وقال الراجز :

---

١٢٨ – اقتباس فى الصفدى ٢١٤ وقد أورد الكلمة كذلك فى ٢٠٩ وانظر : إيراد اللآل ٣/١١

١٢٩ – اقتباس فى الصفدى ١٤١ ؛ ٥٣٦

(١) فى لحن العوام : « هى يارب » . (٢) فى لحن العوام محرفا : « وارب » !

(٣) بعدها فى لحن العوام : « وايارب » مرة أخرى ، وهو تكرار .

(٤) كذا فى لحن العوام وابن شهيد . ولعل المقصود به مجرد التمثيل ، فما علمنا أن لفظ الرب يجوز أن يندب !

(٥) بحذف أداة النداء .

(٦) كلمة : « صوف » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد . وانظر : ليس فى كلام العرب ١٠/١٨٤

(٧) كلمة : « ويقال » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٨) فى لحن العوام : « المسسل » . والتصحيح من الصفدى . والرجل المسبل من السَّبَلة ، وهى ماعلى الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الشاربين ، أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها ، أو مقدمها خاصة . انظر : القاموس المحيط (سبل) ٣٩٢/٣ وفى القاموس (جزز) ١٦٩/٢ : « ويقال للحيانى : كأنه عاض على جزة » . واللحيانى هو الضخم اللحية .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « حرار » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(١٠) البيت فى ديوانه ق ١٢/٨ ص ١٧٩ والمعانى الكبير ٧٨٤/٢ وتهذيب اللغة ٣٧٥/٢ وجمهرة أشعار العرب ١٣/١٥٥ والأساس ٤٤١/٢ وفيه : « المستنشئات » وتصحيح التصحيف ٢١٤ والتاج (نشأ) ١٢٨/١ واللسان (نشأ) ١٧٣/١ وفيه : « الجزاجز » (دجا) ٢٥٠/١٤ « المستنشأت ... الجزاجز » . وعجزه فى اللسان (جزز) ٣٢١/٥ . وفى لحن العوام محرفا : « مستشات ... مسدود عليها الحرار » وفى ابن شهيد : « مشددة » تحريف كذلك .

وقَـدْ دَنـا الـليـلُ فـهِـيَّـا هِـيَّـا [١]

وأكثر مايستعمله العرب فى اسْتِحْثاث [٢] الإبل . قال الشاعر [٣] :

ذاك ممـالقـيـن من دَلَـج اللَّيْـ ـلِ وقَوْل الحُداةِ باللَّيل هِيَّا [٤]

١٣٠ – ويقولون : ثوب أخضر « مَشْرَب » بالفتح .

قال محمد : والصواب : « مُشْرَب » ، كأنه أُشْرِب هذا اللونَ ، وبُولِغَ به .

---

١٣٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٨١

(١) الرجز لابن ميادة فى اللسان (جلذ) ٤٨١/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٣/٤ . ويروى غير منسوب فى الصفدى واللسان (هيا) ٣٧٦/١٥ والتاج (هوا) ٤١٧/١٠ والمفصل ١٥/٦١ وشرح ابن يعيش ٩٦/٧ وكتاب سيبويه ٢١/١ . وفيما عدا الصفدى : « دجا الليل » . وفى الأخيرين : « فقد » . وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى ١٣/٦٥ « فقد دنا » وقبله بيتان . وفى لحن العوام محرفا : « هيا هيا » .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « استنجاب » .

(٣) فى لحن العوام : « قال الشماخ » وهو تحريف ، فالبيت ليس للشماخ فى أى مرجع ، ولا فى ديوانه .

(٤) هو فى خمسة أبيات لمحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، فى الأزمنة للمرزوقى ٢٥٤/٢ والواضح المبين لمغلطاى ١٣/١٩١ والأبيات هى :

بينما نحن بالبلاكث فالقا ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطوة على القلب من ذكـ ـراك وهنا فما استطعت مضيا

فقلت لبيك إذ دعانى لك الشو ق وللحادين كرا المطيا

فكررنا صدور عيس عتاق مضمرات طوين بالسير طيا

ذاك ممالقين من دلج الليـ ـيل وقول الحداة بالليل هيا

وراجع كذلك العقد الفريد ٥١/٧ وذم الهوى ٥١١ . وتنسب الأبيات أيضا لجميل بثينة فى ديوانه ٢٩١ وانظر هامشه . وتروى الثلاثة الأولى منها لبعض القرشيين فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٢٤٥ ولأبى بكر .

والبيتان الأولان لابن هرمة فى اللسان (بين) ٦٥/١٣ ولأبى بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، فى معجم ما استعجم للبكرى ٢٧٦/١ وبدون نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٢٠٧/٢ والمقاييس ٢٠٠/٢ . والأول فى اللسان (بلكث) ١١٩/٢ لبعض القرشيين ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣١/٨ وفى لحن العوام : « فى دلج الليل » .

والعامة لا تُوقِعُه إلا على الخُضرة خاصّة ، وهو جائز فى سائر الألوان ؛ تقول : أشربتُه لَوْنَ كذا ، وشَرَّبْتُه (١) قال لبيد :

بِذِى بَهْجَةٍ كُنَّ المقانِبُ صَوْبَهُ ... وزَيَّنَهُ أطرافُ نَبْتٍ مُشَرَّبِ (٢)

١٣١ – ويقولون : ثوب أخضر « مُسَنِّىٌ » (٣) .

قال محمد : والصواب : مِسَنِّىٌ » منسوب إلى « المِسَنّ » الذى يُشْحَذُ (٤) عليه ؛ وذلك أن الثوب أُشبع الخضرة (٥) ، حتى جاء فى لون المِسَنّ (٦) ، وهو لون (٧) إلى السواد (٨) . [وإذا اشتدت الخضرة ، فإنها تنقلب إلى السواد] (٩) ، ولذلك قال امرؤ القيس :

ويأكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ... ويَشْرِبنَ بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرَاتِ (١٠)

[يعنى بقوله : « حبشية » : سوداء] (١١) .

---

١٣١ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٩ والجمانة ١٢/١٣

(١) فى لحن العوام محرفا : « اشترلون كذا أو شريته » .

(٢) البيت فى ديوانه (الخالدى) ١٠/٣٨ (إحسان عباس) ق ٢٥/٢ ص ١١ وفى لحن العوام محرفا : « مهجة كل المعايب صوته » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « متنى » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « المس الذى يستحير » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « النورا سبع الحضرة » .

(٦) كلمة : « المسن » ليست فى لحن العوام .

(٧) كلمة : « لون » ليست فى ابن شهيد .

(٨) فى لحن العوام : « وهو لون وهو إلى السواد » تحريف .

(٩) مابين المعقوفين ساقط فى ابن شهيد بسبب انتقال النظر . وفى لحن العوام محرفا : « فإنها كلب السواد » .

(١٠) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٩/١٠ ص ١٢٢ والمحكم ٨١/٣ وكتاب النبات لأبى حنيفة ٥٥/٥ وجمهرة اللغة ٣٠٦/٣ ويروى : « بهمى جعدة » فى ديوانه (أبو الفضل) ق ٩/٦ ص ٨٠ واللسان (حبش) ٢٧٩/٦ وغير منسوب فى النبات والشجر للأصمعى ١٠/٦

(١١) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

١٣٢ – ويقولون للذى يحدث عند غِشْيان أهله : « عُذْيُوط » .

قال محمد : والصواب : « عِذْيَوْط » على مثال : « فِعْيَوْل » مثل : « كِدْيَوْن » و« حِرْذَوْن » [١] . ولا يُعْلَم فى الكلام بناء [٢] على مثال : فُعْيُول [٣] ، اسمًا ولا صفة .

١٣٣ – ويقولون : قُرَشِيّ ثابت « القُرْشَة » [٤] .

قال محمد : والصواب : ثابت « القُرَشِيَّة » . ورُوِىَ [٥] أن « سليمان بن عبد الملك » [٦] رضى الله عنه [٧] ، جمع بين « ابن شهاب الزُّهرِىّ » [٨] و« قَتادة بن دِعامة السَّدُوسى » [٩] رحمهما الله [١٠] ، فتناظرا عنده ، فاستشرف « قتادة » على « الزهرى » ، فلما نهضا قال سليمان : « الزهرى » فقيه مليح ؛ فعدوا ذلك منه مَيْلًا مع الزهرى ، وقالوا : تعصَّب للقُرَشِيَّة .

١٣٤ – ويقولون : « كاغَظ » بالظاء المعجمة .

---

١٣٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٧٧ وانظر : التكملة للجواليقى ٢٣ وتقويم اللسان ١٦١

١٣٣ – اقتباس فى الصفدى ٤١٨

١٣٤ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٥ وانظر : إيراد اللآل ٨/١٤ وتثقيف اللسان ٩٥ واللخمى ٧٧

(١) فى لحن العوام محرفا : « كدون وخروف » والتصحيح من الصفدى وابن شهيد . وفى كتاب سيبويه ٣٥٥/٢ « كديون وذهيوط » . وانظر كتاب الأبنية ٢٠

(٢) فى ابن شهيد : « ولا نعلم فى الكلام شيئا » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « فعول » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « فرسى ثابت الفرشة » . والتصحيح من ابن شهيد . وفى مخطوط ابن هشام اللخمى ٥٩ ب/١٢ : « القرشنة » .

(٥) الخبر مع اختلاف فى العبارة فى بيان الجاحظ ٢٤٣/١

(٦) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان ، أحد خلفاء الدولة الأموية . توفى سنة ٩٩ هـ . انظر : تاريخ اليعقوبى ٢٩٣/٢

(٧) فى ابن شهيد : « رحمه الله » .

(٨) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى . توفى سنة ١٢٤ هـ . انظر : الخلاصة ٣٢/٣٠٦

(٩) هو قتادة بن دعامة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى . توفى سنة ١١٧ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢/٢٨٦

(١٠) عبارة : « رحمهما الله » ليست فى ابن شهيد .

قال محمد : و[أخبرنا « أبو على » أن [1]] الصواب : « كاغَد » بالدال غير المعجمة ، ولا أروى [2] ذلك عن غيره .

١٣٥ – ويقولون : « أَزْجَلَت » [3] الدابة بجنينها [4] ، إذا رَمَتْ به ،

قال محمد : والصواب : « زَجَلَتْ » به ، إذا رمته لغير تمام . و« الزَّجْل » الرمى . يقال : زَجَلْتُ بالشىء [5] ، إذا قذفت به . قال ذو الرمة :

أَرَبَّتْ عليها كُلّ هَوْجَاءَ رادَةٍ
زَجُولٍ بِجَولانِ الحَصَى حين تُسْحَقُ [6]

١٣٦ – ويقولون : هذا كتاب « قِسْم » واتفاق .

قال محمد : والصواب : « قَسْم » واتفاق ، بالفتح [7] ؛ يقال : قسمت المال بينهم قَسْمًا وقِسْمَةً .

فأما « القِسْم » بالكسر ، فهو الحظ والنصيب ؛ تقول : كم قِسْمُك من هذه الأرض [8] ؟ وجمع القِسْم : « أقسام » . وأنشدنا « قاسم بن أصبغ » قال : أنشدنا « ابن قتيبة » :

فاليومَ أعْذُرُهم وأعلمُ أنّما   سُبُلُ الغَواية والهُدَى أقسامُ [9]

---

١٣٥ – اقتباس فى الصفدى ١٠١

١٣٦ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٢ وانظر : غلط الضعفاء ٥/٢١٨ وتثقيف اللسان ٣٢٧

(١) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام . وهو فى ابن شهيد واللخمى . وجاء فى الصفدى بعد عبارة : « غير المعجمة » ! .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « أدرى » .

(٣) فى ابن شهيد : « ازجرت » وفى لحن العوام : « ارحرت » وكلاهما تحريف . والتصحيح من الصفدى .

(٤) فى الصفدى : « بالولد » .   (٥) فى لحن العوام : « الشىء » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٨/٥٢ ص ٣٩١ وفى لحن العوام محرفا : « هو حارداه تسحيق » .

(٧) عبارة : « واتفاق بالفتح » من ابن شهيد .

(٨) بعده فى الصفدى : « أى كم حظك ؟ » .

(٩) البيت لعبد الرحمن القس فى عيون الأخبار ١٣٥/٤ وفيه : « أرحمهم » والأغانى ٧/٨ وفيه : « سبل الضلالة » . ومجالس ثعلب ٦/١ وفيه : « الضلالة » وقبله بيت ، وأخبار النساء لابن قيم الجوزية ٣/٣٠ وفيه : « طرق الضلالة » وقبله أربعة أبيات ، والمستطرف ١٣٣/٢ الباب ٦٨ =

١٣٧ – ويقولون : فى لسانه « رَثَّة » . والمتفصحون يقولون : « رَتَّة » [١] بالتاء [٢] .

قال محمد : والصواب : « رُتَّة » [٣] و« رَتَت » . ورجُلٌ « أرَتّ » بيِّن « الرُّتَّة » ، على مثال : حُمْرَة ، من قوم « رُتّ » ، وامرأة « رَتَّاء » . وبه سمى « خباب بن الأرت » [٤] .

و« الرُّتَّة » : حُبْسَة فى اللسان . قال العجاج :

حتى تَرَى البَيِّنَ كالأرَتِّ [٥]

١٣٨ – ويقولون : صوف « مُوَضَّح » بالضَّاد [٦] .

قال محمد : والصواب : « مُوَذَّح » بالذال [٧] . وقَلَنْسُوة « مُوَذَّحَة » . وأصل « الوَذَح » مالزق بأصواف الغنم من أبعارها وأبوالها ، واحدتها : « وَذَحَة » بالذال [٨] . وقد وَذِحت الشاة تَوْذَح وَذَحًا .

ويقال للوَذَحَة أيضا : عَبَكَة [٩] . يقال : « ما أُبالِيهِ عَبَكَةً [١٠] . قال الأعشى :

---

١٣٧ – اقتباس فى الصفدى ٢٧٩ وانظر : تثقيف اللسان ٥٤

١٣٨ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٢

= وينسب البيت كذلك لعمر بن أبى ربيعة . انظر : ديوانه (نشر شفارتس) ق ٦/٢٣١

(١) فى لحن العوام محرفا : « فى ثيابه رثة . والمتصحفون ... رثة » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٢) كلمة : « بالتاء » من ابن شهيد .

(٣) كلمة : « رتة » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٤) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمى ، من السابقين الأولين من الصحابة ، توفى سنة ٣٧ هـ . انظر : الخلاصة ٦/٨٩

(٥) البيت فى الصفدى ٢٧٩ للعجاج أيضا وفيه : « ترى الألسن » وليس فى ديوان العجاج ، وإنما هو لرؤبة فى ديوانه ق ٢٥/٩ ص ٢٤ ويروى لرؤبة كذلك فى التنبية للبكرى ٣٥ وأراجيز العرب ١٨٦ وسمط اللآلى ٢٣٠/١ وفى لحن العوام : « حتى يرى » .

(٦) فى لحن العوام مصحفا : « موصح بالصاد » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٧) بعده فى الصفدى : « المعجمة » . وابن شهيد مصحف هنا ، فكل الكلمات بالدال المهملة ! . وفى لحن العوام محرفا : « مودج ... الودج ... الخ » .

(٨) كلمة : « بالذال » ليست فى ابن شهيد . (٩) فى لحن العوام محرفا : « عنكه » .

(١٠) المثل فى الميدانى ١٥٨/٢ واللسان (عبك) ٤٦٣/١٠

فَـتَـرَى الأعـداءَ حَـوْلِـى شُـزَّرًا خاضِعِى الأعناقِ أمثالَ الوَذَحْ (١)

وهو المَذَحُ أيضا (٢)

فأما « الوضح بالضاد ، فالبياض (٣) . و« الوَضَح » أيضا : اللَّبن . وأنشدنا « أبو على » لبعض الهذليين :

عَقَّوْا بسَهمٍ فلم يَشْعُرْ به أحَدٌ ثمّ استفاءُوا وقالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ (٤)

١٣٩ – ويقولون : مسجد « اللِّجاجَة » بالكسر .

قال محمد : والصواب : « اللَّجاجَة » بالفتح ؛ يقال : لَجَّ فى الأمر يَلَجّ لَجَاجًا ولَجَاجَةً ، وقد يحتمل أن يكون « لِجَاجَة » من : لاجَجْتُه لِجَاجًا ولِجَاجَةً (٥) ؛ مثل : راميته رِمَاءً ، ورِمَايَةً . ولم أسمعه (٦) ، والأول أفصح (٧) .

١٤٠ – ويقولون : « دِفْتَر » بكسر أوله .

قال محمد : والصواب : « دَفْتَر » بالفتح (٨) ، على مثال : فَعْلَلٍ . وقد

---

١٣٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٥٢

١٤٠ – اقتباس فى الصفدى ٢٦١ وانظر : إيراد اللآل ٦/١٢ وشفاء الغليل ١٦/٨٢ واللخمى ٤٤

(١) البيت فى ديوانه ق ٥٨/٣٦ ص ١٦٤ وجمهرة اللغة ١٣٠/٢ والغريب المصنف ٧/٥٢٩ واللسان (وذح) ٦٣٢/٢ والتاج (وذج) ٢٤٥/٢ والمخصص ١٢/٨ بلا نسبة فى الأخير . وفى لحن العوام : « الأعداء مولى ... الوذج » .

(٢) كلمة : « أيضا » ليست فى ابن شهيد . (٣) ابن شهيد : « فهو البياض » .

(٤) البيت للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ٣١/٢ وأمالى القالى ٢٤٨/١ ؛ ١٩٤/٢ وسمط اللآلى ٥٦٣/١ والتنبيه للبكرى ٨٠ ؛ ٨١ والصحاح (عقا) ٢٤٣٤/٦ وجمهرة اللغة ٢٣٤/٣ ؛ ٣/ ٤٨٣ واللسان (وضح) ٦٣٥/٢ (عقق) ٢٦٠/١٠ والمقاييس ٧٧/٤ واللسان (فيأ) ١٢٥/١ والتاج (فيا) ٩٩/١ والمخصص ٣٩/٥ وشرح القصائد السبع ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٦٠/١ واللسان (عقا) ٨٠/١٥ وغير منسوب فى الصحاح (عقق) ١٥٢٨/٤

(٥) فى لحن العوام محرفا : « ولاجة » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « اتبعه » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « أصح » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٨) كلمة : « بالفتح » من الصفدى وابن شهيد . وفى اللسان (دفتر) ٢٨٩/٤ : « الدِّفتر والدَّفتر كل ذلك عن اللحيانى ، حكاه عنه كراع » . وفى إيراد اللآل : « دفتر بفتح الدال وكسرها ، وتفتر بإبدال الدال تاء ، لغات بمعنى » . وفى الإبدال لأبى الطيب ١٠٨/١ : « وحكى الكسائى : هو التِّفتر والدِّفتر ، والتَّفتر والدَّفتر » .

أعلمتك أن فِعْلَلًا قليل فى كلامهم [١] ، وإنما أتت منه حروف قليلة يسيرة [٢] ، وأكثر مايأتى الرباعى على فَعْلَل وفُعْلُل .

١٤١ – ويقولون لواحد المصران : « مُصْرَانَة » .

قال محمد : والصواب : « مصير » ، ثم يجمع على « مُصْرَان » ؛ مثل : قَضِيب وقُضْبان ، ثم يجمع « المُصْرَان » على : « مَصَارِين » . قال النابغة يصف ثورًا :

... ...

طاوِى المَصِير كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِد [٣]

وغلطهم فى « مُصْرَان » على نحو ما ذكرناه فى : « صئبانة » [٤] ، و« ذِبَّانة » [٥] .

١٤٢ – ويقولون لجمع [٦] القفيز : « أَقْفِزَة » [٧] .

قال محمد : والصواب : « أَقْفِزَة » ؛ مثل : كَثِيب وأَكْثِبة .

فأما [٨] « أفْعَلَة » ، فليس من أبنية الجمع .

١٤٣ – ويقولون : « قَطِينَة » [٩] لواحد القَطَانىّ .

---

١٤١ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٣ وانظر : تقويم اللسان ١٨٢ والتكملة للجواليقى ٥٣ وذيل الفصيح ١٢/٣٤

١٤٢ – اقتباس فى الصفدى ١١٩

١٤٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٥ وانظر : غلط الضعفاء ١١/٢١٥

(١) تقدم هذا فى رقم ٩٢ فيما مضى .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « حروف الدفتر يسيرة » !

(٣) البيت فى ديوانه ق ٥/١٠ ص ٦ وصدره : « من وحش وجرة موشى أكارعه » ، ونظام الغريب ١١/٢١ وجمهرة اللغة ١٨٠/١ ؛ ٢٥٢/٢ غير منسوب فى الموضع الأخير ، وعجزه فى اللسان (فرد) ٣٢٢/٣

(٤) انظر هنا رقم ٦ فيما مضى .

(٥) انظر هنا رقم ١٤ فيما مضى .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « لواحد » .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « لعمره ... أفقره » .

(٨) فى ابن شهيد : « وأما » .

(٩) كذا فى لحن العوام والصفدى وابن شهيد . وفى غلط الضعفاء : « ويقولون لواحد القطانى : قَطْنِيَّة ، بفتح القاف . وصوابه : قِطْنية بكسر القاف » .

قال محمد : والصواب : « قِطْنِيَّة » [(١)] . والجمع « قَطَانيّ » بالتشديد ، وإن شئت خَفَّفت .

١٤٤ – ويقولون : هو « مفقوع » العين .

قال محمد : والصواب : هو [(٢)] « مفقوء » [(٣)] ، وقد فقأتُ عَيْنَه ، وقد تَفَقَّأَ الرَّجُل شَحْمًا . وقد ذكرنا في صَدْر كتابنا [(٤)] غلط كاتب من جلة الكتاب في هذا .

وأهل الشرق [(٥)] يقولون للذى يبيع الشراب المصنوع بالعَسَل والأَفاوِيه [(٦)] : « فُقّاع » [(٧)] ، وإنما يريدون : معنى التّفَقُّؤ [(٨)] ؛ لأن بائعه إذا نَزَع صِمام الإناء ثار [(٩)] الشَّرابُ بقوّته ، ودَفَع بغَلْيه ، فسمعت له تَفَقُّؤًا [(١٠)] وصوتا . ويقال : « الفُقَّاع » شراب يتخذ من الشعير ، ويقال : من العَسَل ، وبائعه : « فُقَّاعِيّ » .

١٤٥ – ويقولون لبعض الدواب : « زُرَافة » [(١١)] .

قال محمد : والصواب : « زَرَافة » [(١٢)] بالفتح ، وجمعها : « زَرَافَات » و« زَرَافِيّ » ، على مثال : فَعَاليّ .

---

١٤٤ – اقتباس في الصفدى ٤٨٩ وانظر : تثقيف اللسان ٨٤

١٤٥ – اقتباس في الصفدى ٢٩٣ وانظر : التكملة للجواليقى ٥٠ وتثقيف اللسان ١٤٤ واللخمى ٧١

(١) في الصحاح (قطن) ٢١٨٣/٦ : « والقِطْنية بالكسر ، واحد القُطانى ، كالعدس وشبهه » .

(٢) كلمة : « هو » ليست في ابن شهيد .

(٣) في لحن العوام محرفا : « مفقوه » .

(٤) في ابن شهيد : « الكتاب » . وقد سبق ذلك هنا .

(٥) ابن شهيد : « المشرق » .

(٦) في لحن العوام محرفا : « والأبارم » !

(٧) في ابن شهيد محرفا : « فقاعى » . وكذلك في لحن العوام . وفي القاموس (فقع) ٦٤/٣ : « وكرُمّان هذا الذى يشرب ، سمى به لما يرتفع في رأسه من الزَّبَد » . وانظر : ثمار القلوب للثعالبى (أبو الفضل) ١١/٢١٢

(٨) في لحن العوام محرفا : « النفق » .

(٩) في ابن شهيد : « فار » .

(١٠) في لحن العوام محرفا : « يعقودا » .

(١١) في المحكم لابن سيده ، ولسان العرب (زرف) : « يقال : زَرَافة وزُرَافة ، بفتح الزاى وضمها » .

(١٢) في لحن العوام محرفا : « وزافة » .

وزعم « ابن قتيبة » [(١)] أنه [(٢)] بلغه أن الناقة من نوق الحبوش [(٣)] يَسْفِدُها [(٤)] الضِّبْعَانُ ببلد [(٥)] الحبشة ، فتأتى بِوَلَد [(٦)] خَلْقُه بين الناقة والضَّبُع [(٧)] . وإن [(٨)] كان ذكَرًا سَفد البقرة الوحشية ، فأتت بالزَّرَافة .

وإنما سميت زَرَافة ، لأنها من جماعة ، والزرافة : الجماعة من الناس وغيرهم . قال محمد بن مناذر [(٩)] :

وتَـرَى خَـلْـفَـه زَرَافـات خـيـلٍ جافِلاتٍ تَعْدُو كمثل الأسُوُدِ [(١٠)]

١٤٦ – ويقولون : « دِيكَة » و« فِيلَة » ، لجماعة الدِّيك والفِيل .

قال محمد : والصوب : « دِيَكَة » و« فِيَلَة » . وكل [(١١)] ماكان على فِعْل أتى جَمْعُه كثيرا على فِعَلَة ؛ نحو : « قِرْد » و« قِرَدَة » و« هر » و« هِرَرَة » . وكذلك فُعْل أيضا ؛ مثل : « قُرْط » و« قِرَطَة » و« دُبّ » و« دِبَبَة » [(١٢)] .

---

١٤٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٦٧ وانظر : تثقيف اللسان ٢٢٨

(١) فى عيون الأخبار ٧٠/٢ مع اختلاف فى العبارة .

(٢) كلمة : « أنه » ليست فى لحن العوام .

(٣) فى لحن العوام : « الحوس » وهو تحريف ، والصواب فى الصفدى وابن شهيد . وفى عيون الأخبار : « الوحوش » ! وانظر : الحيوان للجاحظ ١٤٢/١ « الناقة الوحشية » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « يقيدها » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « لولد » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « قوله » .

(٧) فى لحن العوام : « خلعه ... الصنع » وهو تحريف .

(٨) ابن شهيد : « فإن » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « ميادز » . ولمحمد بن مناذر ترجمة وافية فى الأغانى ١٧/ ٩ – ٣٠

(١٠) البيت فى الكامل (أبو الفضل) ٦٢/٤ وفى لحن العوام محرفا : « وترى زرافات ... حاملات يعدو » .

(١١) كلمة « كل » من ابن شهيد .

(١٢) فى لحن العوام محرفا : « وربة » .

١٤٧ – ويقولون : « عَدَنْبَس » ، فيلحقون النون .
قال محمد : والصواب : « عَدَبَّس » [١] .
وقال « أبو حاتم » : « العَدَبَّسُ » : الأسد [٢] ، وكذلك « الدَّلَهْمَسُ » .
وقال غيره [٣] : « العَدَبَّس » : الجمل الضخم الشديد ، وبه سمى « العَدَبَّس الكِنانيّ » [٤] .

١٤٨ – ويقولون : « سَكْرانة » ، يَبْنُونها على سَكْران [٥] .
قال محمد : والصــــواب : « سَكْرَى » و« سَكْران » ؛ مثل : « رَيَّا » و« رَيّان » .
وذكر « يعقوب » [٦] أن قوما من بنى أسد يقولون : « سَكْرانة » ، وذلك ضعيف رَدِيء . ولبنى أسدٍ لغاتٌ يُرْغَب عنها . وقال « أبو حاتم » : لبنى أسد فى اللغة مناكير ، لايُؤخذ بها [٧] .
وقال « عُمارة بن عقيل » : امرأة « رَيَّانة » . أنشدنا « أبو على » رحمه الله [٨] :

وَمِنْ ليلةٍ قد بِتُّها غيرَ آثمٍ ... بساجِيَةِ الحِجْلَيْن رَيَّانةِ القُلْبِ [٩]

---

١٤٧ – اقتباس فى الصفدى ٣٧٥ .
١٤٨ – اقتباس فى الصفدى ٣١٥ وانظر : اللخمى ٧٢
(١) فى لحن العوام هنا وفيما يلى : « عدس » وهو تحريف .
(٢) فى لحن العوام محرفا : « للعدس الافنند » بلا نقط .
(٣) انظر : الغريب المصنف ٦/٤٨٨
(٤) من فصحاء الأعراب الذين روى عنهم العلماء . انظر : الفهرست ١٦/٧٦
(٥) فى لحن العوام محرفا : « سكرى » .
(٦) فى إصلاح المنطق ١٠/٣٥٨ . وفى لحن العوام محرفا : « يعقوب بن أسد قوما من بنى أسد » .
(٧) كلمة : « بها » ساقطة من ابن شهيد .
(٨) عبارة : « رحمه الله » ليست فى لحن العوام .
(٩) البيت لعمارة بن عقيل فى أمالى القالى ٦٨/٢ وسمط اللآلى ٦٩٢/٢ وبلاغات النساء لابن طيفور ٢٤/١٦٣ وفى الأخير : « بمهضومة الكشحين » . وهو فى المسائل والأجوبة ١٩/١٥٢ وفيه : « بشاجية ... مفعمة » تحريف . وفى لحن العوام محرفا : « قديتها ... بساحبة » .

وكان « أبو حاتم » لايثق بعربية « عمارة » هذا [١] .

١٤٩ – ويقولون : « جُمَادِى » الأولى [٢] ، فيكسرون الدال .

قال محمد : والصواب : « جُمَادَى » . وليس فى الكلام فُعَالِى إلا والهاء لازمة ؛ نحو : « قُرَاسِيَة » ، « وعُفَارِيَة » ، و« صُرَاحِيَة » [٣] . وقال الشاعر :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ [٤]

١٥٠ – ويقولون للآلة التى يمسك بها القَيْنُ الحديدَ عند الإيقاد والضَّرْب [٥] : « كَلْبَتَانِ » [٦] . وكذلك يقولون للتى [٧] يُقْلَع بها الأسْنَان [٨] .

---

١٤٩ – اقتباس فى الصفدى ٢١٥ وانظر : التنبيه على غلط الجاهل ١١/٢٠ وغلط الضعفاء ٤/٢٢٢ وإيراد اللآل ١١/٤ وتثقيف اللسان ٣٣٢

١٥٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٣ وشفاء الغليل ١٩/١٦٧ وخير الكلام ٤٠ وانظر : تقويم اللسان ١٧٣ واللخمى ٥١

(١) كلمة : « هذا » ساقطة فى ابن شهيد . وانظر قصة عدم الثقة هذه فى مجالس العلماء للزجاجى رقم ٩٤ ص ١٩٣ . وقال الصفدى هنا : « قلت : عمارة هذا هو عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير الشاعر المشهور ، فبينه وبين جرير ثلاث بطون . وكان شاعرا فصيحا ، يسكن بادية الكوفة . وكان يمدح خلفاء بنى العباس ، وغيرهم من القواد . وكان النحاة من بطون البصرة يأخذون النحو عنه . وكان المبرد يقول : ختمت الفصاحة فى شعر المحدثين بعمارة بن عقيل » . وانظر لترجمة عمارة أيضا : معجم الشعراء للمرزبانى ٧٨ وطبقات ابن المعتز ٣١٦ والأغانى ٢٠/١٨٣ وخزانة الأدب ٢/٤٩٧ وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٢

(٢) فى لحن العوام محرفا : « خمارى الأول » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « فراسية ... وصرار » . وفى ابن شهيد محرفا : « وعمارية » . وانظر لمعانى هذه الكلمات : المزهر ٢/١٥٠

(٤) البيت لأحيحة بن الجلاح فى الأيام والليالى ١١/٦ واللسان (غرف) ٩/٢٦٦ (غضف) ٩/ ٢٦٨ وينسب فى الصحاح (عصف) ٤/١٤٠٤ لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى . وقال عنه فى اللسان (عصف) ٩/٢٤٨ : « نسب الجوهرى هذا البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى . وقال ابن برى : هو لأحيحة بن الجلاح . لا لأبى قيس » . وهو فى اللسان (جمد) ٣/١٣٠ لبعض الأنصار . وغير منسوب فى المقاييس ٤/٣٢٨ والأزمنة للمرزوقى ١/٢٧٧ والصفدى ٢١٥ . ويروى فى بعض هذه الأماكن : « معصف » . وفى لحن العوام محرفا : « حمارى ... فطرهاوان ... معقف » .

(٥) من أول هذه الفقرة إلى هنا ، مكرر فى لحن العوام .

(٦) فى اللسان (كلب) ١/٧٢٦ : « الكلبتان » التى تكون مع الحداد ، يأخذ بها الحديد المحمىّ » .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « لذى » .

(٨) فى لحن العوام : « الأضراس » . وما أثبتناه عن ابن شهيد والصفدى .

قال محمد : والصواب [١] المعروف من كلامهم « الكَلَاليب » [٢] واحدها : « كُلَّاب » و« كَلُّوب » [٣] . قال رؤبة :

بجَذْبِ كَلُّوبٍ شَديدِ المِجْجَنِ [٤]

وقال الراعى [٥] :

... ... كأنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ [٦]

وقال العجاج يصف صقرا [٧] :

شاكِى الكلاليبِ إذا أهْوَى اظَّفَرْ [٨]

---

(١) كلمة : « الصواب » ليست فى ابن شهيد .

(٢) كذا فى شفاء الغليل ، وابن شهيد . والذى فى لحن العوام : « الكلالب » . والصفدى : « الكلاييب » . وكلاهما تحريف .

(٣) كلمة : « وكلّوب » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد . وفى تقويم اللسان : « وهذا كلوب بفتح الكاف . والعامة تقول : كلاب » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١٦٥/٥٧ وفيه : « بحبل » . وهو فى الصفدى ٤٤٣ وفى لحن العوام محرفا : « بحذف كلوب » .

(٥) فى لحن العوام وابن شهيد : « الراجز » ، وهو تحريف ؛ فليس البيت التالى من الرجز !

(٦) البيت لجندل بن الراعى فى الصحاح (جدف) ٣٣٦/٤ وصدره : « جُنادف لاحق بالرأس منكبه » واللسان (جدف) ٣٤/٩ (كدن) ٣٥٦/١٣ (وشى) ٣٩٤/١٥ وإصلاح المنطق ١٣/٤٣٣ ولجندل أو لأبيه الراعى فى اللسان (كلب) ٧٢٥/١ والتاج (كلب) ٤٦١/١ وفيهما : « جنادف » تحريف ، واللسان (صبب) ٥٣٨/١ والتاج (صبب) ٣٤٣/١ والنقائض ٢/٤٣٠ وديوان الراعى ق ١/١٠ ص ٢٧ وهو غير منسوب فى الصحاح (وشى) ٢٥٢٥/٦ وشرح القصائد السبع ١٣/٨٥ والأساس ٣١٧/٢ والبغال للجاحظ ٦/١٢٠ وعجزه فى الصحاح (كلب) ٢١٥/١ غير منسوب . وفى لحن العوام محرفا : « بكلابه » .

(٧) عبارة : « يصف صقرا » زيادة من ابن شهيد .

(٨) البيت فى ديوانه ق ٧٧/١١ ص ١٧ وفيه : « اطفر » . وليس هذا تصحيفا ، وإنما هو رواية ، نبه عليها أبو الطيب اللغوى فى الإبدال ٢٨٣/٢ فقال : « ويقال : اظّفر الرجل واطّفر ، أى أعلق ظفره ، وهو افتعل فأدغم . قال العجاج يصف بازيا : شاكى الكلاليب إذا أهوى اطفر . بالطاء غير المعجمة . وقال : أراد أخذه بظفره ، وهو على مثال افتعل . ورواه غيره : إذا أهوى اظفر . بالظاء المعجمة » . وهو فى مادة (ظفر) من الصحاح ٧٣٠/٢ واللسان ٥١٨/٤ وخلق الإنسان لثابت ٥٦/ ١٣ وبعده بيت .

وقد وضع بعض الشعراء « الكَلْبَ » مكان « الكُلَّاب » . وأنشد « أبو نصر » :

وذِى أنفسٍ شتَّى ثلاثٍ رَمَتْ به على الماءِ إحْدَى اليَعْمَلَاتِ العَرَامِسُ
فأصبح يطوِى البِيدَ - رَيَّانَ بعدما أطال به الكَلْبُ السُّرَى وهو ناعِسُ [١]

وقوله : « وذِى أنفس » ، يعنى سِقاءً من ثلاثة آدِمَة [٢] . و« الكَلْب » هاهنا الكُلَّاب ، الذى يعلِّق به الرجلُ السِّقاء من خَلْفِهِ ، قبل أن يملأه .

١٥١ - ويقولون للزئبق : « زُوَاق » .

قال محمد : والصواب : « زَاوُوق » ، وهى لغة مَدَنِيَّة ؛ يقولون : زَوَّقت البيت ؛ لأن الزئبق يدخل فى التصاوير ، وهو [٣] الزّاووق .

١٥٢ - ويقولون : هو « مُنْتَن » الرائحة ، بفتح التاء .

قال محمد : والصواب : « مُنْتِن » بكسر التاء [٤] ؛ لأنه من « أَنْتَن » [٥] . وبعضهم يقول : « نَتُنَ » [٦] لغة أخرى ؛ يقال : « مِنْتِن » ، فتكسر الميم لكسرة التاء ، كما قالوا : « مِغِيرة » و« مِرْعِزًّا » [٧] ، للكسرة التى [٨] فى الميمين بعد الساكن .

---

١٥٢ - اقتباس فى الصفدى ٤٩٧ وانظر : إصلاح المنطق ٦/٢١٨ والتكملة للجواليقى ٤٩ وتثقيف اللسان ٢٧٠

(١) البيتان مع اختلاف فى اللسان (كلب) ٧٢٥/١ والتاج (كلب) ٤٥٩/١ ومجالس ثعلب ٥٦٩/٢ والمخصص ١٤٤/٧ والأول منهما فى اللسان (شسف) ١٧٦/٩ (نفس) ٢٤٠/٦ وفى لحن العوام محرفا : « أطابه » . وفى ابن شهيد : « وهو يابس » .

(٢) آدمة : جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ ، كرغيف وأرغفة . انظر الصحاح (أدم) ١٨٥٨/٥

(٣) فى لحن العوام : « وهى » .

(٤) عبارة : « بكسر التاء » ليست فى لحن العوام وابن شهيد . وهى فى الصفدى .

(٥) عبارة : « لأنه من أنتن » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٦) عبارة : « وبعضهم يقولون : نتن » من ابن شهيد .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « ومن عرا » . وانظر : المزهر ٥٠/٢ والاقتضاب ١٥/٢٦٨ ؛ ١٢/٢٧٤ وكتاب سيبويه (بولاق) ٣٢٨/٢

(٨) فى ابن شهيد : « للكسر الذى » .

وقال « أبو عمرو الشيبانى » : من قال : أنتن ، قال : مُنْتِن . [ومن قال : نَتُنَ ، قال : مِنْتِن] (١) . وتابعه على ذلك « ابن قتيبة » (٢) .

قال أبو بكر : وليس لما قالاه وجه فى العربية ، ولا أصل له فى الصواب ، و« مِنْتِن » على ما أعلمتك مصروف عن (٣) « مُنْتِن » للعلة المذكورة ، وليس بأصل من الأبنية نفسها (٤) ؛ فيقال فيه إنه من « نَتُنَ » .

وليس فى الكلام (٥) « مِفْعِل » أصلا ، إلا « مِنْخِر » . وقد اضطرب (٦) « سيبويه » (٧) فيه (٨) ؛ فقال مرة إنه مِفْعِلٌ أصلا ، ومرة قال : إنه بمنزلة « مِنْتِن » مصروف إلى الكسر عن « مِنْخَر » .

وذكر بعضهم أن « مِنْتِنًا » محذوف من « مِنْتِين » ، على مثال : مِفْعِيل . ولم أر له (٩) نظيرًا .

١٥٣ – ويقولون : « مَرْعِزّ » بفتح أوله .

قال محمد : والصواب : « مِرْعِزّ » . هكذا (١٠) قال « سيبويه » (١١) بالكسر فيه (١٢) . وفيه لغات : يقال : « مِرْعِزّى » على مثال : « مِفْعِلّى » . من (١٣)

---

١٥٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٥ وانظر : غلط الضعفاء ٢٥ وفصيح ثعلب ٧/٧٠

(١) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد ، وإصلاح المنطق ٧/٢١٨ . وانظر : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٦/٣٦

(٢) فى أدب الكاتب ٦/٥٨١ ؛ ٣/٦١٣

(٣) فى لحن العوام محرفا : « على » .

(٤) كلمة : « نفسها » ليست فى ابن شهيد . وفى لحن العوام محرفا : « منها » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « وليس للكلام » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « اضطر » .

(٧) انظر كتابه ٣٥٧/٢ ولم أعثر على الموضع الآخر .

(٨) كلمة : « فيه » ساقطة فى ابن شهيد .

(٩) فى لحن العوام : « ولم أرد لهذا » .

(١٠) كلمة : « هكذا » من الصفدى وابن شهيد .

(١١) انظر : كتابه ٢٥٣/٢ ؛ ٣٥٤/٢

(١٢) كلمة : « فيه » من الصفدى وابن شهيد .

(١٣) فى لحن العوام محرفا : « فمن » .

العرب من يقول : [« مِرْعِزَاء » ، فيخفف ويمد ، ومنهم من يقول : [1]] « مَرْعِزَاء » . وهى نبطية [2] معربة . وأصلها « مِرْنِزًّا » [3] .

١٥٤ – ويقولون : فى الطعام : « زُوَال » .

قال محمد : والصواب : « زُوَان » و« زُؤَان » [4] . [ويقال أيضا : زِوان ، وزِئان] [5] بالهمز . وهى حبة تكون فى الحنطة ، تُنَقَّى منها . ويزعمون أنها تسكر .

قال رؤبة :

مُرُّ الزُّوان مِطْحَنُ الجَشِيشِ [6]

١٥٥ – ويقولون : يوم « مَهُول » .

قال محمد : والصواب : « هائل » [7] . يوم هائل ، وأمر هائل . يقال : هالنى الشىءُ هَوْلًا ، فهو هائل .

١٥٦ – ويقولون : هو « مَبْطُول » اليد .

قال محمد : والصواب : « مُبْطَل » ، من قولك : أَبْطَلَه الله ، فبطل ، إلا أن يكون خَرَج مَخْرج : « مجنون » و« مزكوم » . وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه [8] .

---

١٥٤ – اقتباس فى الصفدى ٢٩٧ وانظر : تثقيف اللسان ١١٠

١٥٥ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٠ وانظر : تقويم اللسان ٢٠٤ وغلط الضعفاء ٢٩ والتكملة للجواليقى ٢٦

١٥٦ – اقتباس فى الصفدى ٤٦٢ وانظر : غلط الضعفاء ٢٨ وتثقيف اللسان ١٠٩

(١) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر . وهو فى الصفدى وابن شهيد .

(٢) انظر : المعرب للجواليقى ٤/٣٠٧ والبيان والتبيين ٢/٢١٣

(٣) فى لحن العوام محرفا : « مرحزا » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « روان دروان » .

(٥) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(٦) سبق البيت هنا . انظر رقم ٧ فيما مضى .

(٧) كلمة : « هائل » ليست فى لحن العوام .

(٨) كلمة : « عليه » ليست فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

١٥٧ – ويقولون : تاجر « مُرِدٌّ » و« مُخْسِرٌ » و« مُرْبِحٌ » [(١)] .
قال محمد : والصواب : « رابحٌ » و« رادٌّ » [(٢)] و« خاسرٌ » ؛ لأنه من : « رَبِحَ » و« رَدَّ » و« خَسِرَ » . يقال : خَسِر [(٣)] خَسارةً ، وخَسَارًا ، وخَسْرًا [(٤)] ، وخُسرانا ، ورَبِح رِبْحًا ورَبَاحًا وَرَبَاحَةً .

١٥٨ – ويقولون لخادم الرَّحَى [(٥)] : « مَقَّاس » .
قال محمد : والصواب : « مَكَّاس » . وقال « أبو نصر » : المكَّاس : العشار . وقال بعض اللغويين : أصل المَكْس النقصان . ومنه : المماكسة في البيع . وأنشد :

أفِي كُلِّ أسْواق العراقِ إتاوَةٌ ... وفى كلِّ ماباعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ [(٦)]

وقال « أبو زيد » [(٧)] : المَكْس الجِباية ؛ يقال : مَكَسْت أمكُس مَكْسًا .
وبعض العوام يقول لبائع المِقَصّ : « مَقَّاص » . وذلك خطأ ؛ لأن « المِقَصَّ » [(٨)] مِفْعَل من قصصت ، ولا تثبت الميم فى فَعَّال منه . والصواب : صاحب [(٩)] المقاصّ .

---

١٥٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٥ وانظر : اللخمى ٦٢
١٥٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٩٠ وانظر : تقويم اللسان ١٨٧ وذيل الفصيح ٢٤/٨ وأدب الكاتب ٤٤٨/١ وتثقيف اللسان ١٠٨

(١) فى لحن العوام محرفا : « مرد ومخسرو مرد » . وفى الصفدى : « برد ومخسرومربح » تحريف كذلك .
(٢) فى ابن شهيد : « راد ورابح » .
(٣) عبارة : « يقال : خسر » ليست فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر .
(٤) كلمة : « وخسرا » ساقطة من لحن العوام .
(٥) فى لحن العوام محرفا : « الخادم الرحا » .
(٦) البيت لجابر بن حُنَيّ التغلبى فى اللسان (مكس) ٢٢١/٦ والأساس ٤/١ وجمهرة اللغة ٤٦/٣ وحُرِّف فى اللسان (أتى) ١٧/١٤ إلى « حنى بن جابر التغلبى » . وينسب فى المقاييس ٣٤٦/٥ لزهير ، وليس فى ديوانه . ويروى غير منسوب فى المخصص ٧٧/٣ ؛ ٢٥٣/١٢ والغريب المصنف ١٦/٤١١ وشمس العلوم ٥٣/١ والمعرب للجواليقى ٥/١٤٨ والصحاح (مكس) ٩٧٦/٢ (أتا) ٢٢٦٢/٦ والأساس ٣٣/١ والمقاييس ٥٠/١ وصدره فى المجمل ١٥/١ غير منسوب . والبيت من قصيدة فى المفضليات (لايل) ق ١٧/٤٢ ص ٤٢٦ وفى لحن العوام محرفا : « وفى كل ماقد باع مكس ودرهم » .
(٧) فى الغريب المصنف ١٧/٤١١
(٨) فى لحن العوام : « مقص » !
(٩) كلمة : « صاحب » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

وذكر « ابن قتيبة » [١] وغيره : أنه لا يقال : « مِقَصّ » ولا « جَلَمَ » بالإفراد ، وأن الصواب : « مِقَصَّان » و« جَلَمان » ؛ لأن كل واحد منهما لاينفرد دون صاحبه [٢] .

وقال « أبو نصر » : « المِقَصّ » ماقطعت به . والجمع « مَقَاصُّ » .

١٥٩ – ويقولون : « صُمْعَة » المسجد . ويجمعونها [٣] على : « صُمَع » .

قال محمد : والصواب : « صَوْمَعَة » . والجمع [٤] : « صَوَامِع » . وأصل اشتقاق الكلمة من الاجتماع والحِدّة ؛ ولذلك قيل : رَجُلٌ أصْمَعُ ، إذا كان حديد النفس ذكيًا [٥] . ورأس [٦] أصمع . و« الصَّوْمَعَة » فَوْعلة من ذلك ؛ لأنها محددة الرأس .

وقال « أبو نصر » : أتَانَا بثَرِيدَةٍ مُصَمَّعةٍ ، إذا دَقَّقَهَا [٧] كالصومعة ، وحَدَّد رأسها .

ويقال [٨] : بَعَرات [٩] مُصَمَّعات . إذا كانت ملتزقات عِطَاشًا فيهن ضُمُرٌ . وأنشد « يعقوب » لعدى بن الرِّقاع :

---

١٥٩ – اقتباس فى الصفدى ٣٥١ وانظر : تثقيف اللسان ١٢٩

(١) فى أدب الكاتب ١/٤٤٨ وانظر : الأمالى للقالى ١٤٦/٢ والمثنى لأبى الطيب ٢/٦٢

(٢) فى لحن العوام محرفا : « لاينفرد بصاحبه » !

(٣) فى ابن شهيد : « ويجمعونه » .

(٤) فى ابن شهيد : « ويجمعونها على » .

(٥) فى لحن العوام : « ذكى » .

(٦) فى ابن شهيد : « ورأى » !

(٧) فى لحن العوام محرفا : « رقعها » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٨) عبارة : « ويقال » من الصفدى وابن شهيد .

(٩) فى تاج العروس (صمع) ٤١٩/٥ « بقرات » تحريف . وانظر : الطرائف الأدبية ٤/٩٥ . والعبارة بنصها فى ديوان الهذليين (فراج) ٢٣/١

ولـهـا مـنـاخٌ قَلَّمـا بَرَكَـتْ بـه   ومُصَمَّعاتٌ من بَنَاتِ مِعَاهَا [(١)]

ويقال للصومعة : الطربال أيضا .

١٦٠ – ويقولون : لزم الناس « مَصَافَهُم » ، فيخففون .

قال محمد : والصواب [(٢)] : لزموا « مَصَفَّهُم » و« مَصَافَّهُم » [(٣)] للجميعِ [(٤)] . تقول : هذا مَصَفّ القوم ، أى حيث صَفُّوا . وقد صَفَّ القوم [يَصُفّون بمعنى : اصْطفُّوا] [(٥)] يصطفون .

١٦١ – ويقولون لجمع القَرْيَةِ : « قَرَايَا » [(٦)] .

قال محمد : والصواب : « قُرَى » [(٧)] و« قَرْيات » . قال الله عز وجل : ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [(٨)] ، وكأنهم تابعوا فى الجمع من شَدَّد « القَرِيَّة » [(٩)] . وذلك خطأ .

وأنشدنى « أبو على » قال : أنشدنى [(١٠)] « ابن الأنبارى » :

فقُرَى العِراق مَقيلُ يوم واحدٍ   والبَصْرتانِ وواسِطٌ تكْمِيلُه [(١١)]

---

١٦٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٣

١٦١ – اقتباس فى الصفدى ٤١٨ وانظر : التكملة للجواليقى ٣١ والتنبيه على غلط الجاهل ٣/٢١ وذيل الفصيح ١٢/١٥ وتقويم اللسان ١٧٠

(١) البيت فى التاج (صمع) ٤١٩/٥ وفيه : « معائها » . والطرائف الأدبية ٢/٩٥ وفيه : « وبها ... نزلت . وعجزه فى ديوان الهذليين ٢٣/١ وفى لحن العوام محرفا : تركت به مصمعات » .

(٢) كلمة : « والصواب » ساقطة من لحن العوام .

(٣) كلمة : « مصافهم » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٤) فى ابن شهيد : « للجمع » .   (٥) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « بعض القرية فبابا » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٧) من « قال محمد » إلى هنا ، ساقط فى لحن العوام . وهو فى ابن شهيد والصفدى .

(٨) سورة الشورى ٧/٤٢ ومن قوله : « قال الله » إلى هنا ، ساقط من ابن شهيد .

(٩) فى التنبيه على غلط الجاهل : « القرية هى بسكون الراء وتخفيف الياء معروفة . والعوام يلحنون فيها ، بكسر الراء وتشديد الياء » .

(١٠) فى ابن شهيد : « أنشدنا » . وفى لحن العوام : « قال : وأنشدنى أبو على أنشدنى » وهو تقديم وتأخير .

(١١) البيت فى المخصص ٢٢٥/١٣ ؛ ٢٢٨/١٣ والغريب المصنف ٦/٣٧٠ بلا نسبة . وفى لحن العوام محرفا : « فترى العراق ... والنصربان » .

وينسب إلى القرية : « قَرِّيٌّ » [١] . قال أوس :

كبُنْيانَةِ القَرِّيِّ موضعُ رَحْلِها ... وآثارُ نِسْعَيْها من الدّفِّ أَبْلَقُ [٢]

١٦٢ – ويقولون في تصغير ضَيْعَة : « ضُوَيْعَة » . ويجمعونها على : « ضِيَع » .

قال محمد : والصواب : « ضُيَيْعَة » . وإن شئت قلت : « ضِيَيْعَة » بكسر أوله . وكذلك كل ماكان أصله الياء من هذا المثال ونحوه . والجمع : « ضِياع » .

١٦٣ – ويقولون للمِطْهَرَة : « مِيضَة » . وبعضهم يقول : « مِيضَاة » .

قال محمد : والصواب : [« مِيضَأة » بالهمزة . والجمع : « مَوَاضِيء » . وأصل الياء في « ميضأة » واو [٣]] ، وإنما انقلبت لانكسار الميم . وهي « مِفْعَلَة » من الوُضُوء . والوُضُوء : الطهارة للصلاة . وأصله من الوضاءة . ويقال : الوَضُوء : الماء نفسه . والوضوء بالضم : فعل المتوضئ .

والعامة يجمعون « المِيضَأَة » على « مِيَض » . والصواب ماقدمناه .

١٦٤ – [ويقولون للفرد : خَسٌّ » [٤]] .

---

١٦٢ – اقتباس في الصفدي ٣٥٩ واللخمي ٣٩ وانظر : درة الغواص ٢٥٣ والشرح الصغير للشلوبيني (مخطوطة معهد المخطوطات ١٠٣) ورقة ١٩٢

١٦٤ – اقتباس في الصفدي ٢٤٤

(١) في لحن العوام محرفا : « قرئي » . والتصحيح من شرح مايقع فيه التصحيف للعسكري ٣/٢٨٤ ففيه : « أبو عثمان المازني : أهل القرى هم القرار . ثم قال الأصمعي : القَرّيّ والقراري أهل الأمصار . والقرار المصر وما أشبهه . وكل مالم ينزل بالبادية ، فهو قراري » .

(٢) البيت في شرح مايقع فيه التصحيف للعسكري ٦/٢٨٤ منسوبا لأوس بن حجر . وفيه : « موضع رحلها » . وهو غير منسوب في المخصص ١٢٢/٥ وفيه : « القرئي ... وآثار نسعيها من الدف » . وهو ليس في ديوان أوس بن حجر . وينسب لكعب بن زهير في محاورة بينه وبين أبيه زهير ابن أبي سلمى في ديوان زهير (دار الكتب) ٨/٢٥٧ وفيه : « القرني ... وآثار نسعيها » . وفي لحن العوام محرفا : « كتبنابه القرئي موضع رحلها سعبها من الدوأبلق » .

(٣) مابين المعقوفين ساقط في لحن العوام (وكرر مكانه سطر من آخر الفقرة السابقة) وهو في ابن شهيد والصفدي .

(٤) مابين المعقوفين من ابن شهيد والصفدي .

قال محمد : والصواب : « خَسًا » [١] .

وزعم « ابن الأنبارى » [٢] أنه مُنَوَّن ، تقول [٣] : خَسًا وزَكًا . وقال : ومن لم ينونه جعله بمنزلة : مَثْنَى ، ومَوْحَد .

وقال « أحمد بن عبيد » : خسا وزكا على مذهب فَعَل [٤] ؛ مثل : ذهب وضرب ، فلا ينونان [٥] ، ولايدخلهما ألف ولالام . وزكا للاثنين ، كأنهما زادا على الواحد . وأنشد « يعقوب » :

ومُجَوَّفٍ بَلَقًا مَلَكْتُ عِنانَهُ   يَعْدُو على خَمْسٍ قَوائمهُ زَكَا [٦]

١٦٥ – ويقولون : « خِصْر » الإنسان وغيره ، وبالكسر .

قال محمد : والصواب : « خَصْر » بالفتح . ويجمعونه [٧] على « خُصُور ».

قال ذو الرمة :

خَبَرْنَجَةٌ خَوْدٌ كأنّ نِطاقَها   على رَمْلَةٍ بين المُقَيَّدِ والخَصْرِ [٨]

١٦٦ – ويقولون : « دُرْعَة » القميص [٩] .

---

١٦٥ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٦

١٦٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٥٨

(١) فى لحن العوام : « هى خَسًا » .

(٢) النص فى اللسان (زكا) ٣٥٩/١٤ : « قال ابن الأنبارى : الزكاء : الزيادة ، من قولك : زكا يزكو زكاء . وهذا ممدود وزكا مقصور : الزوجان . ويجوز خَسًا وزَكًا بالإجراء ، ومن لم يجرها جعله بمنزلة : مثنى وثلاث ورباع . ومن أجراهما جعلهما نكرتين . وقال أحمد بن عبيد : خسا وزكا لاينونان ، ولاتدخلهما الألف واللام ، لأنهما على مذهب فَعَلَ ؛ مثل : وهى وعفا » .

(٣) فى ابن شهيد : « يقولون » .   (٤) فى لحن العوام محرفا : « فعلى » .

(٥) فى لحن العوام : « ضرب وذهب ولا » .

(٦) البيت للرخيم العبدى فى المعانى الكبير ٢/١ وسمط اللآلى ١٨٩/١ ويروى غير منسوب فى اللسان (جوف) ٣٦/٩ والأساس ١٤٢/١ وعجزه فى اللسان (خسا) ٢٢٨/١٤ غير منسوب كذلك .

(٧) فى ابن شهيد : « ويجمع » .

(٨) البيت فى ديوانه ق ٢٢/٣٥ ص ٢٦٤ والأساس ٤٥٣/٢ وفيه : « خبربجة » تحريف . وقد سقطت هذه الكلمة من لحن العوام . كما حرف إلى : « من المعبد والحصر » .

(٩) فى لحن العوام وابن شهيد محرفا : « للقميص » . والتصحيح من الصفدى .

قال محمد : والصواب : « دُرَّاعَة » على مثال : فُعَّالة . واشتقاقها من « الدِّرْع » . والعامة لا تعرف الدِّرْعَ إلا دِرْع الحديد . والدرع أيضا : القميص [١] . قال امرؤ القيس :

... ...

إذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَلِ [٢]

والجمع : « أدْرَاعٌ » . وكذلك دِرْعَ الحديد . ويجمع أيضا على : « دُرُوع » .

١٦٧ – ويقولون : فَرَسٌ « رَبْعٌ » [٣] ، للذكر والأنثى .

قال محمد : والصواب : « رَبَاعٍ » [٤] منقوص ، على مثال : « يَمَانٍ » [٥] و« رَبَاعِيَة » للأنثى . والجمع : « رُبْعان » و« رِبَاع » [٦] .

قال امرؤ القيس :

أَقَبُّ رَبَاعٍ من حَمِير عَمَايَةٍ ... يَمُجُّ لُعَاعَ البَقْلِ فى كلِّ مَشْرَبِ [٧]

---

١٦٧ – اقتباس فى الصفدى ٢٧٧ وانظر : تثقيف اللسان ١٣٠

(١) فى ابن شهيد محرفا : « للقميص » .

(٢) البيت فى معلقته (لايل) ص ١٨ وصدره : « إلى مثلها يرنو الحليم صبابة » . وهو فى ديوانه (أهلورت) ق ٣٨/٢٨ ص ١٤٨ = (أبو الفضل) ق ٤١/١ ص ١٨ والصحاح (سبكر) ٦٧٦/٢ والمسلسل ٥/١٢٠ وشرح القصائد السبع ١٤/٦٨ وخلق الإنسان لثابت ٥/٦٣ وعجزه فى الصفدى ٢٥٨ والصحاح (جول) ١٦٦٣/٤ والمقاييس ٤٩٦/١

(٣) فى لحن العوام محرفا : « فرربع » .

(٤) فى الصفدى : « رباع بالكسر » ، أى بكسر العين . وأصله : رَبَاعِى منقوص !

(٥) فى لحن العوام محرفا : « كان » . وفى الصفدى : « لبان » !

(٦) فى لحن العوام محرفا : « وبباع » بلا نقط . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٧) البيت بروايتنا هذه فى ديوانه (أبو الفضل) ق ١٨/٤ ص ٥٤ وتصحيح التصحيف ٢٧٧ ويروى :

يوارد مجهولات كل خميلة ... يمج لفاظ البقل فى كل مشرب

فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٢/٤ ص ١١٧ والأساس ٤٩٩/٢ واللسان (لفظ) ٤٦١/٧ وألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٣٠٤/٢) والشعر والشعراء ٣٩١/١ والمعمرين ١٢٧ وتثقيف اللسان ١٣٤ والمزهر ٣٤٥/٢

١٦٨ – ويقولون لحشرات [١] الأرض : « خُشاش » [٢] .

قال محمد : والصواب : « خَشَاش » [بالفتح ، واحدتها : خَشَاشَةٌ . وكذلك خَشَاش الطير] [٣] وهى التى لا تصيد [٤] .

أنشدنا « أبو على » لكثير [٥] :

خَشَاشُ الطَّيرِ أكثَرُها فِرَاخًا   وأمُّ الصَّقر مِقْلاتٌ نَزُورُ [٦]

قال [٧] « أبو عمرو » [٨] : « الخَشَاش » بالفتح ، واحدتها : « خَشَاشَة » . وكذلك « الخُشاش » . « الخَشاش » : الماضى من الرجال .

وقال « يعقوب » : « الخشاش » : الصغير الرأس .

---

١٦٨ – اقتباس فى الصفدى ٢٤٥

(١) فى لحن العوام محرفا كـ « لخراب » .

(٢) فى لحن العوام هنا وفيما يلى : « خشخاش » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٣) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام . وهو فى ابن شهيد .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « وهى التى تصد » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « لكفتير » .

(٦) ينسب البيت لكثير أيضا فى أمالى القالى ٤٧/١ وجمهرة اللغة ٢٠٢/١ ؛ ٣٢٧/٢ واللسان (نزر) ٢٠٣/٥ (قلت) ٧٢/١ والتاج (قلت) ٥٧٢/١ وينسب لعباس بن مرداس فى اللسان (بغث) ٢/ ١١٩ والحماسة بشرح المرزوقى ص ١١٥٤ وحياة الحيوان ١٧٣/١ وينسب لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب فى جمهرة ابن حزم ١٥/٢٨٢ وينسب للنجاشى فى المخصص ١٤٤/٨ وفيه : « بغاث الطير » . كما ينسب للغزّى فى البديع لأسامة بن منقذ ١٠/٢٩٠ وفيه : « بغاث » . ويروى غير منسوب فى الصحاح (نزر) ٨٢٦/٢ والمقاييس ٤١٩/٥ والبارع ٢٥/٢٦ والموشح ٦/٢٢٣ والتمثيل والمحاضرة ١٦/٣٦٣ وجمهرة الأمثال (أبو الفضل) ٢٣١/١ وحياة الحيوان ٣٧٢/١ ولحن العوام للكسائى ١٢٣ وانظر سمط اللآلى ١٩٠/١ وفى ابن شهيد : « أكثرها ولادا وأم الباز » .

(٧) فى ابن شهيد : « وقال » .

(٨) فى الصحاح (خشش) ١٠٠٤/٣ : « قال أبو عمرو : رجل خشاش ، بالفتح ، وهو الماضى من الرجال .

قال طرفة ... وهذا قد يضم » . وفى ابن شهيد بعده : « الخُشاش والخَشاش : الماضى من الرجال » . وهو مختصر جدا .

وقال « أبو على » : الكوفيون يقولون للضَّرْب [١] من الرجال : « خَشاشٌ » و« خِشاشٌ » و« خُشاشٌ » .

١٦٩ – ويقولون لسامّ أبرص : « وَزْغَة » فيخففون .

قال محمد : والصواب : « وَزَغَةٌ » . والجمع : « وَزَغٌ » [٢] و« أَوْزاغٌ » .

وفى الحديث [٣] عن عائشة رضى الله عنها [٤] « أن رسول الله ﷺ قال للوَزَغ : فُوَيْسِق [٥] ، ولم أسمعه أمر بقتله » . حَدَّثَناه قاسم [٦] بن أصبغ » [٧] ، عن « القاضى إسماعيل » [٨] عن « ابن أبى أُوَيْسٍ » [٩] عن « مالك » [١٠] عن « ابن شهاب » [١١] عن « عُروة » [١٢] عن « عائشة » ، فذكره .

١٧٠ – ويقولون : « كَلَّة » لِشِقاق [١٣] الحرير المُتَّخَذَة كالبيت .

---

١٦٩ – اقتباس فى الصفدى ٥٤٢

١٧٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٥

(١) فى الصحاح (ضرب) ١٦٨/١ : « والضرب : الرجل الخفيف اللحم » .

(٢) عبارة : « والجمع وَزَغ » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) ليس فى الفائق ولا النهاية . وهو فى الحيوان ٢٨٧/٤ وحياة الحيوان ٣٧٩/٢

(٤) عبارة : « رضى الله عنها » ليست فى ابن شهيد .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « قريسق » . (٦) فى لحن العوام : « حدثناه عن قاسم » !

(٧) فى لحن العوام محرفا : « اصمغ » .

(٨) هو إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الأزدى . توفى سنة ٢٨٣ هـ . انظر : طبقات الزبيدى . هامش ص ٥

(٩) فى لحن العوام محرفا : « عن ابن افلس » ، وهو إسماعيل بن أبى أويس ، ابن عم الإمام مالك بن أنس . توفى سنة ٢٢٦ هـ . انظر : طبقات الزبيدى . هامش ص ٥

(١٠) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث . توفى سنة ١٧٩ هـ . انظر : الخلاصة ١١/٣١٣

(١١) هو ابن شهاب الزهرى . سبقت ترجمته فى رقم ١٣٣ فيما مضى .

(١٢) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدى . توفى سنة ٩٢ هـ . انظر : الخلاصة ١٧/١٣٤

(١٣) فى ابن شهيد : « للشقاق » .

قال محمد : والصواب : « كِلَّة » و« كِلَل » و« كِلَّات » .
قال لبيد :

مِن كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّه زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُهَا [١]

والزَّوْج : النَّمط . والقِرام [٢] : السِّتْر .

١٧١ – ويقولون لثوب، من ملابس النساء : قَرْقَلٌّ » [٣] بالتشديد .
[قال محمد : [٤]] والصواب : « قَرْقَلٌ » خفيف [٥] . وعامة أهل المشرق يقولون [٦] : « قَرْقَرٌ » [٧] بالراء ، وذلك خطأ .

١٧٢ – ويقولون : « السَّمَن » ، بفتح الميم .
قال محمد : والصواب : « السَّمْن » بإسكانه . وقد أَسْمَنُوا ، إذا كثر سَمْنُهم ، وسَمَنْتُ الطعامَ أسمِنُه ، إذا عملته بالسَّمْن . وأنشد « ابن قتيبة » :

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ وهم يَمْنَعُون جارَهم أنْ يُقَرَّدا [٨]

---

١٧١ – اقتباس فى الصفدى ٤١٨ وانظر الغريب المصنف ٨/٣٦٨ (باب : ماخالفت العامة فيه لغات العرب) وتثقيف اللسان ١٨٩

١٧٢ – اقتباس فى الصفدى ٣١٩ وانظر : الجمانة ١٦/١٥ وتثقيف اللسان ١٣٣

(١) البيت هو الثالث عشر من معلقته (لايل) ص ٧٠ وهو فى شرح ديوانه (طبعة الكويت) ق ١٣/٤٨ ص ٣٠٠ واللسان (زوج) ٢٩٣/٢ (كلل) ٥٩٥/١١ (قرم) ٤٧٤/١٢ والصحاح (زوج) ٣٢١/١ وجمهرة اللغة ٩٢/٢ ؛ ٤٠٦/٢ والمقاييس ٣٥/٣ ونظام الغريب ١١/٨٦ والأضداد لأبى الطيب ٣٤٣:١

(٢) فى لحن العوام محرفا : « والروح المحط والقرام » . والتصحيح من ابن شهيد وشرح الديوان وشرح التبريزى والمعلقات .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « لثوب من ملادقل » وفيه نقص كذلك . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٤) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام . وهو فى ابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد : « يخفف » . وفى التاج (قرقل) ٧٩/٨ : « ويشدد لامه ، لغة فى التخفيف ، حكاها ابن الأعرابى فى نوادره » . وانظر : أدب الكاتب ٥/٤٣٠

(٦) كلمة : « يقولون » ساقطة من لحن العوام .

(٧) فى الغريب المصنف ٨/٣٦٨ : « وهو القرقل باللام لقرقر المرأة » . وانظر أدب الكاتب ٦/٤٣٠

(٨) البيت للحصين بن القعقاع اليشكرى فى اللسان (سنت) ٤٧/٢ (قرد) ٣٤٩/٣ =

والسَّنُوت : الكَمُّون . والأَلْسُ : الخِيانة [١] . ويقال : السَّنُّوت : العسل : [ويقال السَّنُّوت أيضا . ويُقَرَّد : يذلّل ، كما يُذلّل البعير إذا نُزِع قِردانُه [٢]] .

١٧٣ – ويقولون : رجل « مَوْسُوع » عليه [٣] .

قال محمد : والصواب : « مُوَسَّعٌ » عليه . وقد أَوْسَعَ الرَّجُلُ إيساعًا : إذا استغنى ؛ قال الله عزَّ وجلّ [٤] : ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ ﴾ [٥] . وقد قيل [٦] . وَسَّع الله عليه .

١٧٤ – ويقولون : « التَّبْن » بفتح أوله [٧] .

قال محمد : والصواب : « تِبْن » بالكسر . وهو أيضا : « الحَتَى » [٨] مثل : « الحَفَا » [٩] . قال الراجز :

كأنَّه حَقِيبةٌ مَلْآى حَتَى [١٠]

= والصحاح (قرد) ٥٢٠/١ والتاج (سنت) ٥٥٦/١ وجمهرة اللغة ٢٥٤/٢ والمسلسل ٩/٢٢٠ ونسب للأعشى خطأ فى الأساس ٢٤١/٢ ويروى غير منسوب فى المعانى الكبير ٦٣٠/٢ ؛ ١١٢/٢ والمخصص ٨٤/٣ ؛ ١٢٢/٨ والحيوان للجاحظ ٤٣٢/٥ والصحاح (سنت) ٢٥٤/١ وجمهرة اللغة ٣٩٧/٣ والمقاييس ١٠٤/٣ واللسان (بختر) ٤٨/٤ (ألس) ٧/٦ وعجزه فى شفاء الغليل ١٢/١٦٣ وصدره فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ١٢/١٥٦

١٧٣ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٢

١٧٤ – اقتباس فى الصفدى ١٧٨ وانظر : الجمانة ٤/١٢

(١) فى ابن شهيد : « الخديعة » .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « موسع عليه » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٤) فى ابن شهيد : « تبارك وتعالى » .

(٥) سورة البقرة ٢٣٦/٢

(٦) فى لحن العوام : « وقد روى » .

(٧) من قوله : « ويقولون » إلى هنا ليس فى لحن العوام . وهو فى ابن شهيد والصفدى .

(٨) فى ابن شهيد محرفا : « الحشا » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « الحفى مثل الحفا » . وعبارة : « مثل الحفا » ليست فى ابن شهيد . وفى الصفدى : « وهو أيضا الحفا » . ولا شك أنه تحريف كذلك ؛ فالحتى هو دقاق التبن ، كما فى المعاجم . أما « الحفا » فهو رقة القدم أو الحافر من كثرة المشى ، ولم يرد فى كتب اللغة بمعنى التبن . وما يقصده الزبيدى بقوله : « الحتى مثل الحفا » هو مجرد التمثيل للوزن .

(١٠) البيت للجليح بن شميذ فى آخر ديوان الشماخ ص ٣٨٢ وجمهرة ابن دريد ٤٣٦/٣ ويروى غير منسوب فى النبات ١٣/٧٤ ؛ ١٥/١٢ والمقصور لابن ولاد ١٣/٣٣ والمقاييس =

و« التِّبْن » أيضا : إناءٌ [١] يَرْوِى نحو العشرين رجلا . وقد روى بعضهم : « تَبْن » بالفتح .

١٧٥ – ويقولون : [« زَنَد » فيفتحون [٢]] .

قال محمد : والصواب : « زَنْد » ، وهو العود الأعلى . ويقال للأسفل : « الزَّنْدَة » . وأنشد الفراء :

ياقاتَلَ الله صِبيانًا تَجِيءُ بهم ... أُمُّ الهُنَيْبِر من زَنْدٍ لها وَارِى [٣]

والجمع : « الزِّناد » . وفى بعض الأمثال : « أَرِخ يَدَيْكَ واسْتَرْخِ ، إنَّ الزِّنَادَ من مَرْخ [٤] » .

١٧٦ – ويقولون لواحد الخَرَانِق : « خَرْنَق » .

قال محمد : والصواب : « خِرْنِق » على مثال : فِعْلِل .

قال ذو الرمة :

وفَوقَهما ساقٌ كأنّ حَماتَها

إذا اسْتُعْرِضَتْ من ظاهرِ الرَّحْلِ خِرْنِقُ [٥]

ويقال : أرض مُخَرْنَقَة : كثيرة الخَرانِق .

= ١٣٧/٢ والمخصص ١٥٩/١٥ والصحاح (حتا) ٢٣٠٨/٦ واللسان (حبب) ٢٥٢/١ (غرر) ٥/ ١٨ (ثنى) ١٠٩/١٤ (حثى) ٦٤/١٤ والإبدال ٥١٣/٢ والمجمل ٢٥٠/١ وانظر المقصور والممدود للفراء ٣٩ وفى لحن العوام : « كأنه حفيته ملاحقا » . وفى الصفدى « ملأى حفا » . وكلاهما تحريف .

١٧٥ – اقتباس فى الصفدى ٢٩٧

١٧٦ – اقتباس فى الصفدى ٢٤٢

(١) كلمة : « إناء » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٢) مابين المعوفين ساقط فى لحن العوام . وهو فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) البيت للقتال الكلابى فى ديوانه ق ١/٢٢ ص ٥٧ وحياة الحيوان ٣٦٧/٢ وجمهرة اللغة ٣١٠/٣ واللسان (هنبر) ٢٦٧/٥ وشرح مايقع فيه التصحيف ٧/١٢٩ ويروى غير منسوب فى اللسان (زند) ١٩٦/٣ (هنا) ٢٦٥/١٥ (يا) ٤٩٢/١٥ والصحاح (هبر) ٨٥٠/٢ والمخصص ١٨٨/١٣ وإعراب القرآن للزجاج ٢١٦ وفى لحن العوام محرفا : « من بدلها » .

(٤) المثل فى الميدانى ١٩٩/١ والكامل للمبرد ٢١٢/١

(٥) البيت فى ديوانه ق ٢٩/٥٢ ص ٣٩٥ . وفى لحن العوام محرفا : « جمانها ... الرجل حربق » .

١٧٧ – ويقولون : « مَنْكَب » الإنسان وغيره .

قال محمد : والصواب : « مَنْكِب » بالكسر . و« المَنْكِبُ » أيضا : عَوْن العَرَّاف [١] . يقال : نَكَب عليهم ينكبُ نِكابَةً .

١٧٨ – ويقولون للمِدَّة الخارجة من الجُرح : « قِيحٌ » .

قال محمد : والصواب : « قَيْحٌ » . وقد قاحَ الجُرْحُ يقيحُ قَيْحًا . ويقال : أقاح يُقيحُ إقاحةً . ويقال للقيح أيضا : « الوَعْى » [٢] .

١٧٩ – ويقولون : « كَنِيسيّة » ، فيزيدون فى آخرها ياءً .

قال محمد : والصواب : « كنِيسَةٌ » . وجمعها : « كَنائِس » . وزعم بعضهم أنها [٣] فَعِيلة بمعنى مفعولة ، من « كنِشْت » [٤] .

١٨٠ – ويقولون لبعض الآنية : « قَبٌّ » .

قال محمد : والصواب : « كُوبٌ » . وجمعه : « أكواب » .

وزعم « أبو عبيدة » [٥] أن الكوب من الأباريق الواسع الرأس الذى لاخُرطوم له . قال عَدِىّ بن زيد :

مُـتَّـكِـئًـا تُـقْـرَعُ أبـوابُـه ... يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكوُبِ [٦]

---

١٧٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٩٧ وانظر : تثقيف اللسان ٢٤١

١٧٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٣ وانظر : الجمانة ٢/٩ وتثقيف اللسان ١٥٠

١٧٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٦ وانظر : شفاء الغليل ٢٠/١٧١

١٨٠ – اقتباس فى الصفدى ٤١٤ وانظر : إيراد اللآل ٦/١٦

(١) فى ابن شهيد : « العريف » .

(٢) فى الجمانة : « ومن ذلك قولهم : قيح . للمدة الخارجة من الجرح ، بكسر القاف . والصواب : قيح بالفتح . ويقال له : الوعى » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « أيضا» .

(٤) فى اللسان (كنش) ١٩٩/٦ : « وهى معربة أصلها : كنشت » . وانظر : المعرب ٤/٨١

(٥) فى مجاز القرآن ٢٠٦/٢ ؛ ٢٤٩/٢

(٦) البيت فى شعراء النصرانية ٤٧٣/٢ وفيه : « تخفق أبوابه » ومعجم ما استعجم ٧٩٢/٣ وقبله بيتان . ويروى : « تصفق أبوابه » فى مجاز القرآن ٢٠٦/٢ والتاج (كوب) ٤٦٤/١ واللسان (كوب) ٧٢٩/١ والصحاح (كوب) ٢١٥/١ (صفق) ١٥٠٨/٤ وانظر ديوان الأعشى ق ٣/٩٦ وحواشيه . وفى ابن شهيد : « يُسْقَى عليه العبد » .

ويقال : بل هو الذى لا عروة له .

فأما « القَبُّ » بالفتح ، فهو الخشبة التى فوقها أسنان المَحَالَة [١] . قال [٢] « الأصمعى » [٣] : « القَبُّ » : الخَرْق الذى فى وسط البكرة ، وله أسنان من خشب [٤] . و« القَبّ » أيضا : ما يدخل فى جَيْب [٥] القميص من الرقاع .

١٨١ – ويقولون للإِنْفَحَة : « قِبَا » .

قال محمد [٦] : والصواب : « قِبَةٌ » . وتصغيرها : « وُقَيْبَةٌ » [٧] ؛ مثل تصغير : « عِدَة » و« زِنَة » .

١٨٢ – ويقولون : « غَمْد » [٨] ؛ ويجمعونه : « أغْمِدَة » .

قال محمد : والصواب : « غِمْدٌ » بالكسر [٩] . والجمع : « أغماد » . وقد غَمَدْتُ السيف أغْمِدُه ، وأغمدته لغة .

١٨٣ – ويقولون : رَقَيْتُ المريض « رَقْوَة » .

قال محمد : والصواب : « رُقْيَة » [بالضم والياء [١٠]] .

وأنشدنا « أبو على » قال : أنشدنا « أبو بكر بن الأنبارى » رحمه الله تعالى [١١] ، لعُرْوَةَ بن حِزام :

---

١٨١ – اقتباس فى الصفدى ٤١٤ وانظر : تثقيف اللسان ٨٩

١٨٢ – اقتباس فى الصفدى ١١٦ (وضع فى باب الهمزة خطأ ، أو لعله باعتبار الجمع) . وانظر : تثقيف اللسان ٤٥١

١٨٣ – اقتباس فى الصفدى ٢٨٦

(١) فى اللسان (حول) : « المحالة : منجنون يستقى عليها » .

(٢) فى ابن شهيد : « وقال » .

(٣) فى الغريب المصنف ١٨/٢٤٦

(٤) فى لحن العوام محرفا : « خشمت » . والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٥) فى لحن العوام وابن شهيد محرفا : « جوف » . والتصحيح من اللسان (قبب) .

(٦) عبارة : « قال محمد » مكررة فى لحن العوام .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « فيه وتصغير وقبه » .

(٨) فى لحن العوام هنا وفيمايلى : « عمد » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٩) كلمة : « بالكسر » زيادة من ابن شهيد .

(١٠) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد .

(١١) عبارة : « رحمه الله تعالى » زيادة من ابن شهيد .

فما تَرَكَا من رُقْيَةٍ يَعْلَمَانِها ولا سَلْوَةٍ إلا بها شَفَيَانى [١]

ويروى : « سقيانى » .

١٨٤ – ويقولون : « حَبَالَة » الصائد [٢] ، بالفتح [٣] .

قال أبو بكر : والصواب : « حِبَالَة » بالكسر . والجمع : « حَبَائِل » .

قال لبيد :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بسبيلهِ وَيَفْنَى إذا ما أخْطَأتْهُ الحَبائِلُ [٤]

ويقال للحبالة : « الكَصِيصَة » [٥] .

١٨٥ – ويقولون لجمع الحِدَأة : « أحْدِيَة » .

قال محمد : والصواب : حِدَأة ، وثلاث « حِدَآت » ، وهى « الحِدَأ » [٦] .

قال العجاج :

كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِىُّ [٧]

ويقال : « حِدْآن » أيضا .

وقرأت عَلَى أبى عَلِىٍّ [٨] فى « كتاب الأدب » [٩] فى جماعة الحِدَأَة :

---

١٨٥ – اقتباس فى الصفدى ٨٥ وانظر : أدب الكاتب ١١٠

(١) البيت فى ديوانه ٨/١٤ والحماسة البصرية ١٦٧/٢ ونوادر القالى ١٣/١٥٩ والشعر والشعراء ٣٩٦ ومجالس ثعلب ٢٤١/١ وهو غير منسوب فى اللسان (سلا) ٣٩٥/١٤ والمخصص ٥٢/٤ وانظر : تعليق الميمنى فى الجزء الثالث من سمط اللآلى ٧٣ - ٧٤

(٢) فى لحن العوام محرفا : « ويقولون لون حاله الصابل » .

(٣) كلمة : « بالفتح » ليست فى ابن شهيد .

(٤) البيت فى ديوانه (هوبر) ٨/٢٧ = (الكويت) ق ٢/٣٦ ص ٢٥٤ واللسان (حبل) ١١/ ١٢٦ (فنى) ١٦٤/١٥ وخزانة الأدب ٢٣٩/١ والمعانى الكبير ١٢٠١/٢ وفى الأخير : « بمسيلة » .

(٥) فى ابن شهيد : « القصيصة » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « حداة حدا أو اثنى الجدا » !

(٧) البيت فى ديوانه ق ١٣/٤٠ ص ٦٧ واللسان (حدا) ٥٤/١ (أوا) ٥٢/١٤ والصحاح (حدأ) ٤٣/١ (أوا) ٢٢٧٤/٦ وجمهرة اللغة ٢٠٢/٣ والتاج (حدأ) ٥١/١ وغير منسوب فى المقصور لابن ولاد ٦/٣٨ والمقاييس ١٥٢/١ ؛ ٣٥/٢ والمجمل ١٩٨/١ وفى لحن العوام محرفا : « الادنى » .

(٨) عبارة : « أبى على » ليست فى لحن العوام . (٩) راجع : أدب الكاتب ٨٤

« حِدَانٌ » (١) [فَرَدَّ عَلَيَّ « أبو (٢)] عَلِيٌّ : حِدَّانٌ ، بتشديد الدال ، فراجعتُهُ (٣) فقلتُ له (٤) : إن التشديد لا أصل له فى القياس ، فقال : هو من الجمع الشاذ . ولا أحسب الذى ذكر إلا غلطا .

١٨٦ – ويقولون للذى يُسْتَقَى (٥) عليها : « بَكَرَة » (٦) . وبعضهم يُقْحِم (٧) الألف ؛ فيقول : « بَكَارَة » (٨) .

قال محمد : والصواب : « بَكْرَةٌ » بالتخفيف . وقال زهير بن أبى سُلْمَى (٩) :

غَرْبٌ على بَكْرَةٍ أو لُؤْلُؤٌ قَلِقٌ ... فى السِّلْكِ خانَ به رَبَّاتِه النَّظْمُ (١٠)

ويجمع على : « بَكَرَات » . قال الراجز :

شَـرُّ الـدِّلاءِ الـوَلْـغَـةُ المُلَازِمَـةْ
والبَـكَـرَاتُ شَـرُّهُـنَّ الـصَّـائِـمَـةْ (١١)

---

١٨٦ – اقتباس فى الصفدى ١٦٣ وانظر : التكملة للجواليقى ٥٤ وغلط الضعفاء ١٩ والفصيح ٦/٥٥ وذيل الفصيح ٥/٢٩

(١) فى لحن العوام محرفا : « الجدا جدان » . وفى ابن شهيد : « حِذْآن » !

(٢) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام ، وهو فى الصفدى . أما ابن شهيد ففيه : « فرد على حِدَان » .

(٣) فى لحن العوام : « وارجعته » . (٤) كلمة : « له » ليست فى ابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد : « يسقى » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « المالره » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « يفخم » ! (٨) فى لحن العوام محرفا : « كاره » .

(٩) عبارة : « بن أبى سلمى » ليست فى ابن شهيد .

(١٠) البيت فى ديوانه ص ٩٢ (= أهلورت) ق ٩/١٧ ص ٩٧ والأساس ٢٥٦/١ والمسلسل ٩/١٨٤ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١٦٤ وفى لحن العوام محرفا : « عزمت على بكره أولو فلق » . وفى ابن شهيد : « لؤلؤ علق » .

(١١) البيتان فى الغريب المصنف ١٤/٢٤٦ وتصحيح التصحيف ١٦٤ والمخصص ١٦٥/٩ والتاج (ولغ) ٢٦/٦ (لقا) ٢٣١/١٠ والبارع ٣١/٦٣ واللسان (ولغ) ٤٦١/٨ (صوم) ٣٥١/١٢ (لقا) ٢٥٢/١٥

والأول منهما فى المقاييس ٢٦٠/٥ والصحاح (ولغ) ١٣٢٩/٤ واللسان (خصا) ٢٢٩/١٤ =

١٨٧ – ويقولون لجماعة الصاحب : « صَحَاب » .

قال محمد : والصواب : « صِحَاب » [١] . ولا يكون « فَعَالٌ » جمعا مكسَّرا ، إلا قولهم : « شَبَاب » لجماعة « الشّابّ » [٢] .

فأما « نَعَام » و« حَمَام » فمن [٣] الجمع الذى ليس بينه وبين واحِدِه إلا الهاء .

وأنشدنا « أبو على » ، قال : أنشدنا « أبو بكر بن الأنبارى » [٤] :

وقال صِحَابِى هُدْهُدٌ فوق بانةٍ هُدًى وبَيَانٌ بالنجاحِ يَلُوحُ [٥]

فإن أدخلت الهاء قلت : « صَحَابَةٌ » بالفتح لا غير [٦] .

١٨٨ – ويقولون : « مَقْنَعَة » و« مَقْنَع » بالفتح [٧] ، للثوب الذى يُغَطَّى به الرأس .

قال محمد : والصواب : « مِقْنَعٌ » و« مِقْنَعَة » بكسر أولهما . وفى الحديث [٨] : « أن أبا بكر رضى الله عنه أتى رسول الله ﷺ مُقَنَّعًا » أى مُغَطَّى الرأس .

قال الشاعر :

فإنِّى بحمدِ الله لا ثَوْبَ غادِرٍ لبستُ ولا من خِزْيَةٍ أتقنَّعُ [٩]

= والثانى فى اللسان (بكر) ٨٠/٤ والصحاح (بكر) ٥٩٦/٢ وفى لحن العوام محرفا : « شر الدلال » .

١٨٧ – اقتباس فى الصفدى ٣٤٨ وانظر الفصيح ٤/٨٣ واللخمى ٦٨

١٨٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٩٤ وانظر : تقويم اللسان ١٨١ وماتلحن فيه العامة للكسائى ١١٤ ودرة الغواص ٢١٢

(١) فى لحن العوام محرفا : « صحات » . وفى فصيح ثعلب ٤/٨٣ : « وهم صِحابى بالكسر ، وصَحابى بالفتح ، لجمع صاحب . وهو التابع للرجل أو الرفيق ، وهو المتبوع أيضا » .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « الشباب » . (٣) فى لحن العوام محرفا : « فى » .

(٤) فى ابن شهيد : « أنشدنا ابن الأنبارى » .

(٥) البيت من مقطوعة لأبى حية النميرى فى الأمالى ٧٠/١ وانظر : سمط اللآلى ٢٤٣/١ وفى ابن شهيد : « فالنجاح بروح » !

(٦) عبارة : « لاغير » ليست فى ابن شهيد .

(٧) كلمة : « بالفتح » ليست فى ابن شهيد . (٨) ليس فى الفائق ولا النهاية .

(٩) ينسب البيت لشخص اسمه غيلان فى اللسان (طهر) ٥٠٨/٤ ويروى غير منسوب فى التاج (قنع) ٤٨٩/٥ (ثوب) ١٧٠/١ والأساس ٢٨٠/٢ واللسان (ثوب) ٢٤٥/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٧/١٩٨

١٨٩ – ويقولون للدود الذى يغيب فى قِشْرِهِ ويتطلع منه : « حُلْزُوم » [١] .
قال محمد : والصواب : « حَلَزُون » . والجمع : « حَلَازِين » [٢] . وهو على مثال : « فَعَلُول » .
وقال « الأصمعى » : الحَلَزُون [٣] : دابة تكون فى الرِّمْث .

١٩٠ – ويقولون : فعل ذلك أول « وِهْلا » .
قال محمد : والصواب : أول « وَهْلَة » بالفتح . يعنى : أَوَّلَ الشَّىء [٤] .
[وروى « يعقوب » [٥] عن « الكسائى » : لقيتُه أَوَّلَ وَهْلة ، وأول عَيْن .
وحكى « الفراء » : لقيته أوّل وَهْلة ، يعنى : أَوَّل شىء [٦]] .

١٩١ – ويقولون : امرأة « عَرُوسَة » ، فيلحقون الهاء .
قال محمد : والصواب [٧] : « عَرُوس » . والجمع: « عَرُوسات » و« عَرَائِس » . وأما جمع المذكر « فَعَرُوسُون » [٨] و« أَعْرَاس » ، عن « الأصمعى » [٩] . وقد لحن فى هذا رَجُل من الجِلَّة [١٠] .

١٩٢ – ويقولون : « سَابُور » المركب ، لما ثُقِّل به [١١] .

---

١٨٩ – اقتباس فى الصفدى ٢٣٠
١٩١ – اقتباس فى الصفدى ٣٧٩ وانظر : الجمانة ١/٣٢ وتقويم اللسان ١٥٧ والتكملة للجواليقى ٢٥ وتثقيف اللسان ١١٨
١٩٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٠٤ وشفاء الغليل ٥/١٢٥ وانظر : غلط الضعفاء ٢٥
(١) فى لحن العوام محرفا : « حلزون » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .
(٢) عبارة : « والجمع حلازين » ليست فى ابن شهيد .
(٣) كلمة : « الحلزون » زيادة من ابن شهيد .
(٤) عبارة : « يعنى أول الشىء » ليست فى ابن شهيد .
(٥) فى تهذيب الألفاظ ٥٩٦
(٦) مابين المعقوفين ليس فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .
(٧) كلمة : « والصواب » ساقطة من لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .
(٨) فى لحن العوام محرفا : « فغرسون » . (٩) فى لحن العوام محرفا : « الأصبحى » .
(١٠) كلمة : « من الجلة » ليست فى لحن العوام .
(١١) فى تاج العروس (صبر) ٣/٣٢٦ : « والصابورة : مايوضع فى بطن المركب من الثقل » .

قال محمد : والصواب : « صابُور » بالصاد ، لأنه صُبِر فيه ، أى حُبِسَ فيه [١] . ومنه صُبْرَة الطعام .

١٩٣ – ويقولون للذى يجعل تحت الصُّدْغ : « مَزْدَغَة » [٢] بالزاى [٣] .

قال محمد : والصواب « مِصْدَغَة » [٤] بالصاد [٥] . وإن شئت قلت : « مِزْدَغَة » [٦] بالزاى . والزاى تخلف الصاد ، إذا كانت ساكنة وبعدها الدال ؛ يقال : « أصدِقاء » و« أزدِقاء » .

وتقول العرب فى بعض [٧] أمثالها : « لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له ، ومَنْ فُزْدَ [٨] له » [٩] ، يعنون : من فُصِدَ له ذِراعُ [١٠] البعير . وكانوا يفعلون ذلك عند المجاعات ، ويطبخون الدم [١١] ، ويأكلونه .

١٩٤ – وكذلك يقولون : « مَخَدَّة » للتى تُوضَع تحت الخَدّ » [١٢] .

قال محمد : والصواب : « مِخَدَّةٌ » بالكسر . وهى أعظم من « المِصْدَغَة » .

---

١٩٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٦ وانظر : غلط الضعفاء ٢٥ والإبدال لأبى الطيب ١٢٦/١

١٩٤ – انظر : تقويم اللسان ١٨٣ وإيراد اللآل ٤/١٩ ونقلها الصفدى ٢٨١ عن تثقيف اللسان .

(١) كلمة : « فيه » ليست فى ابن شهيد . وفى لحن العوام محرفا : « لأنه من صرفيه أى جلس فيه » . والتصحيح من الصفدى وشفاء الغليل .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « مرعد » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى وغلط الضعفاء .

(٣) كلمة : « بالزاى » من ابن شهيد .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « مقرعه » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى وغلط الضعفاء .

(٥) كلمة : « بالصاد » من ابن شهيد.   (٦) فى لحن العوام محرفا : « مرعده » .

(٧) فى لحن العوام : « فى مثل » .   (٨) فى ابن شهيد : « وفزد » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « قصد ... وقزد » . والمثل فى الميدانى ٩٤/٢ وكتاب سيبويه ٢٥٨/٢ واللسان (فصد) ٣٣٦/٣ والقلب والإبدال ١٨/٤٤ بتفصيل فى الأخيرين . وهو كذلك فى سر صناعة الإعراب ٥٦/١ والأمثال لمؤرج السدوسى ٦/١٠ مع مصادر أخرى فى هامشه ، وشرح شواهد الشافية ١٥/٤ والخصائص ١٤٤/٢

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « وباع » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(١١) فى ابن شهيد : « ويعالجون الدم بالطبخ » .

(١٢) فى لحن العوام : « التى توصع نحت الحد مرعده » وهو تحريف وخلط .

وقال « يعقوب » [١] : يقال [٢] : تَرَدَّغْت بالمِرْدَغَة ، وارْتَفَقْتُ بالمِرْفقة [٣] .

١٩٥ – ويقولون : مِسْك « أظْفَر » [٤] بالظاء .

قال محمد : والصواب : « أذْفَر » بالذال .

وقال « يعقوب » [٥] : الذَّفَر [٦] بالذال ، لكل رائحة ذكِيّة من طِيبِ أو غيره [٧] . ويقال للصُّنان : ذَفَرٌ . وأنشدنا « الفراء » :

ومُؤَوْلَقٍ أنضجتُ كَيَّة رأسهِ فتركتُه ذَفِرًا كريح الجَوْرَبِ [٨]

وأما « الدَّفْر » [٩] بإسكان الفاء ، وبالدال غير معجمة ، فهو النَّتْنُ خَاصة . ومنه قيل للأمة : « يادَفَارِ » وللدنيا : « أُمُّ دَفْر » .

---

١٩٥ – اقتباس فى الصفدى ١١٢ وانظر : التكملة للجواليقى ٢٢ وتثقيف اللسان ٩٥ وإصلاح المنطق ٣٣٧ وتقويم اللسان ١٢٨

(١) فى تهذيب الألفاظ ٨/٦٦٩ (٢) كلمة : « يقال » زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام : « بردعت بالمردعه وارفقت بالمرفقه . وقال يعقوب بردعت بالأدرعه » تحريف وتكرير .

(٤) فى لحن العوام : « اطفر بالطاء » . وفى الصفدى : « اضفر » دون ضبط بالحروف . وكلاهما تحريف ، بدليل قول الزبيدى بعد ذلك : « وأما الأظفر بالظاء فهو الطويل الأظفار » . والصواب فى ابن شهيد كذلك .

(٥) فى تهذيب الألفاظ ٨/٤٩٤ وإصلاح المنطق ٣٣٧ وانظر : أمالى القالى ١٢٨/١ وأدب الكاتب ٥/٢٢٣

(٦) فى لحن العوام هنا وفيمايلى « الدفر » بالمهملة تحريف . وعبارة ابن السكيت فى تهذيبه : « والذفر : كل ريح ذكية من طيب أونتن . يقال : مسك أذفر . ويقال للصنان : ذفر . ورجل أذفر . قال نافع بن لقيط الأسدى ... » وفى هامشه : « وأنشد الفراء » .

(٧) فى ابن شهيد : « من نتن أو طيب » .

(٨) البيت لنافع بن لقيط الأسدى فى تهذيب الألفاظ ١٠/٤٩٤ والمستقصى ٣٨١/١ واللسان (دفر) ٢٨٩/٤ ويروى غير منسوب فى اللسان (ذفر) ٣٠٧/٤ (ألق) ٧/١٠ وتصحيح التصحيف ١٠٠ والصحاح (ألق) ١٤٤٧/٤ والمعرب للجواليقى ٣/١٠٢ والتكملة له ٢٢ وأمثال الميدانى ٢٠٨/١ والأساس ٢٩٨/١ وطبقات الزبيدى ٥/١٦٥ وإصلاح المنطق ١١/٣٣٧ وفى لحن العوام محرفا : « ومدلوق أنضجت لثة راسه ورلبه دفر الريح الحدرب » .

(٩) عبارة ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ : « وأما الدفر ، بالدال وإسكان الفاء ، فالنتن لاغير . ومن ذلك سميت الدنيا : أم دفر . ويقال للأمة إذا سُبَّتْ : يادفار . معناه : يامنتنة » . وانظر أيضا : إصلاح المنطق ١٧/٣٣٦

وأما « الأظْفَر » بالظاء ، فهو الطويل الأظفار .

١٩٦ – ويقولون : مات « مَيْتَة » سُوءٍ ، بالفتح .

قال محمد : يعنون الهيئة التى كان عليها مَوْتُهُ ؛ مثل : « القِعْدَة » [١] و« الجِلْسَة » .

[قال محمد : والصواب : « مِيتَة » بكسر الميم [٢]] . وأما « المَيْتَة » فهو مامات من الحيوان . وأصل « المَيْتَة » : « المَيِّتَة » فخفف ؛ مثل : « هَيِّن » و« هَيْن » و« لَيِّن » و« لَيْن » .

وحدثنا « أبو على» إملاء قال : حدثنا « أبو بكر بن الأنبارى » [٣] . قال : حدثنا « أحمد بن يحيى » . قال [٤] « قال رجل من الأعراب : اللهم إنى أسألك مِيتَةً كميتة أبى خارجة ! قيل : وماكانت ميتَةُ أبى خارجة ؟ قال : أكل بَذَجًا ، وشرِب مِشْعَلًا ، فَلَقِىَ [٥] الله شبعانَ رَيَّان [٦] .

والبَذَجُ : الخَروف [٧] . والمِشْعَل : زِقُّ الخمر .

١٩٧ – ويقولون : « آىْ » التى بمعنى العبارة والتفسير ، فيمدُّون [٨] .

قال محمد : والصواب : قَصْرُها . وحكى بعض أصحابنا عن « أبى عَلِيّ »

---

١٩٦ – اقتباس فى الصفدى ٥٠٥

١٩٧ – اقتباس فى الصفدى ١٤١

(١) فى الأصل : « البعدة » دون نقط تحريف .

(٢) سقط مابين المعقوفين فى لحن العوام . وهو فى الصفدى وابن شهيد . ومكانه فى الأخير قبل (قال محمد) السابقة . وفى ابن شهيد : « ميتة بالكسر » .

(٣) فى ابن شهيد : « أبو بكر الأنبارى » .

(٤) الحكاية مع بعض الاختلاف فى حيوان الجاحظ ٥٠٢/٥ وتاج العروس (شعل) وعيون الأخبار ٢٧٦/٣ والفائق ٦٦٣/١ وثمار القلوب ١٣/١٣٨ وفى محاضرات الأدباء (بيروت ١٩٦١) ٦٣٢/١ : « قال أعرابى : اللهم إنى أسألك ميتة كميتة عرفجة ، فقيل : كيف مات ؟ قال : أكل بذجا ، وشرب مشعلا ، والتف فى كسائه ومات ، فلقى الله شبعان ريّان دفآن » .

(٥) فى ابن شهيد : « ولقى » .

(٦) فى ابن شهيد : « ريان شبعان » .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « والهذج الخروب » .

(٨) فى لحن العوام محرفا : « فيمدن » .

[أنه أجاز المدّ . وحدثنا « أبو عَلِيّ » [1]] عن ابن الأنبارى [2] ، عن « أحمد بن يحيى » قال : إذا فَسَّرْتَ فِعْلًا [3] « بأىْ » رددته على نفسك ، وإذا فسرته « بإذا » رددته على المخاطب [4] ، وذلك نحو قولك : لبثت بالمكان ؛ أى أقمتُ به . فإن قلت : « إذا » قلت : أقمتَ به [5] .

١٩٨ – ويقولون : شراب « مُذَاف » [6] ، بالذال المعجمة .

قال محمد : والصواب : شراب « مَدُوفٌ » [7] . وقد دُفْتُ الشئَ بغيره [8] ، أدُوفُه دَوْفًا . قال لبيد :

كأنَّ دِمَاءَهم تجرِى كُمَيْتًا وورْدًا قانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ [9]

---

١٩٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٧٢ وانظر : الاقتضاب ٢٧٤

(١) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام بسبب انتقال النظر . وهو فى ابن شهيد والصفدى .

(٢) فى لحن العوام : « ابن الأعرابى » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام : « فعلك » .

(٤) فى مغنى اللبيب ١٧٧/١ : « وإذا وقعت (أىْ) بعد : (تقول) ، وقبل فعل مسند للضمير ، حكى الضمير ؛ نحو : (تقول : استكتمتُه الحديث ، أى سألتهُ كتمانه) . يقال ذلك بضم التاء ، ولوجئت بإذا مكان (أى) فتحت ، فقلت : (إذا سألتَه) ؛ لأن إذا ظرف لتقول . وقد نظم ذلك بعضهم ، فقال :

إذا كنيت بأىْ فعلًا تفسّره فضُمَّ تاءَك فيه ضَمَّ معترفِ
وإن تكن بإذا يوما تفسره ففتحةُ التاء أمرٌ غير مختلفِ »

وانظر كذلك : الأشباه والنظائر للسيوطى ١١٥/٢

(٥) عبارة : « فإن قلت » إلى هنا ، ليست فى لحن العوام ، وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « مذاق .. مذوق .. أذقت .. أذوقه ذوقا » .

(٧) فى لحن العوام : « والصواب مدوف » .وفى الصفدى محرفا : « مذوف ... ذفت : أذوفه ذوفا » .

(٨) فى لحن العوام محرفا : « أذقت الشىء لغيره » .

(٩) البيت فى ديوانه (هوبر) ٧/٥٦ (= الكويت) ق ٣/٧٧ ص ٣٥١ واللسان (دوف) ١٠٨/٩ والتاج (دوف) ١١٠/٦ ويروى غير منسوب فى التاج (شعر) ٣٠٣/٣ والأساس ٤٩٤/١ وفى الأخير : « دماءها ... على لباتها شعر » . وهو فى المفضليات (لايل) ١١/٨٠٣

والشَّعَر : جَنَى الزَّعْفَران [١]

١٩٩ – ويقولون : « فَرَنْد » [٢] السيف لطرائقه .

قال محمد : والصواب : « فِرِنْد » [٣] ، بكسر الفاء والراء [٤] .

وقال « أبو على » : يقال « فِرِنْد » و« بِرِنْد » بالباء [٥] ، وهى لغة [٦] أعجميَّة [٧] . ولا نعلم اسمًا ولا صِفَةً [٨] ، على مثال : فِعِنْل ولا فِعَنْل [٩] ، غير مضاعف .

٢٠٠ – ويقولون لضرب من ثياب [١٠] الحرير : « إِفْرِنْد » .

قال محمد : والصواب : « فِرِنْد » [١١] بالكسر للفاء والراء [١٢] أيضا [١٣] .

قال ذو الرمة :

كأنَّ الفِرِنْدَ المَحْضَ مَعْصُوبَةٌ به ذُرَى قُورِها يَنْقَدُّ عنها ويُنْصَحُ [١٤]

---

١٩٩ – انظر : شفاء الغليل ٥/١٤٨ وإيراد اللآل ٢/٢٤

٢٠٠ – اقتباس فى الصفدى ١١٨ وانظر : المعرب ٨/٢٤٣

(١) فى التاج (شعر) ٣٠٣/٣ : « الشعر : الزعفران قبل أن يسحق » .

(٢) هكذا ضبط فى ابن شهيد . وهو فى لحن العوام بلا ضبط . وضبطها فى المدخل إلى تقويم اللسان (المخطوط) ٣٠ب/٢ فقال : « وقول العامة : فِرَنْد » بفتح الراء ، لحن » . والمطبوع مختلف تماما .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « فريد » . وقد كرر فيه كلام أبى على الآتى بعد .

(٤) عبارة : « بكسر الفاء والراء » زيادة من ابن شهيد .

(٥) كلمة : « بالباء » من ابن شهيد . (٦) كلمة : « لغة » ليست فى ابن شهيد .

(٧) انظر : المعرب للجواليقى ٧/٧ ؛ ٣/٦٦

(٨) عبارة : « ولاصفة » ساقطة فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٩) فى لحن العوام : « فعيل ولافعل » !

(١٠) كلمة : « ثياب » من ابن شهيد .

(١١) فى لحن العوام محرفا : « فريد » .

(١٢) عبارة : « بالكسر للفاء والراء » من ابن شهيد .

(١٣) كلمة : « أيضا » من لحن العوام .

(١٤) البيت فى ديوانه ق ٤١/١٠ ص ٨٦ وبعده : « شبه بياض الآل بفرند السيف » . وفى لحن العوام محرفا : « المحفن ... روى نورها يبعد عنها ويصبح » .

ويُنْصَحُ [١] : يُخاط ، يعنى : الآلَ [٢] .

٢٠١ – ويقولون للرمح الصَّغير [٣] : « مَطْرَد » .

قال محمد : والصواب : « مُطْرَد » بضم الميم [٤] ، من قولك ؛ أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ [٥] ، إذا نَحَّيْتَه [٦] ، وأطردته ، إذا أبعدتَه ، فصيَّرته طريدًا . وقد يجوز : « مِطْرَد » على مِفْعَل . الذى يكون للآلة والارتفاق [٧] . وقال الشاعر :

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ   لمّا اختللتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ [٨]

٢٠٢ – ويقولون : جارية « عَزْبَا » للبِكْر .

قال محمد : والصواب : « عَزَبَةٌ » ، وهى التى لازوج لها بِكْرًا كانت أوثَيِّبًا [٩] . ورجل « عَزَبٌ » . قال الشاعر :

---

٢٠١ – اقتباس فى الصفدى ٤٨٥ وانظر : درة الغواص رقم ١٥١ ص ٢١٢ وتقويم اللسان ١٨١

٢٠٢ – اقتباس فى الصفدى ٣٧١ وانظر : تقويم اللسان ١٥٧ وإيراد اللآل ٦/١٣ وتثقيف اللسان ١٢٠ والمزهر ٢٠٤/١ واللخمى ٥٢

(١) كلمة : « وينصح » ساقطة فى لحن العوام ، بسبب انتقال النظر . وهى فى ابن شهيد .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « يخلط يعنى الأول . والآل : السراب ، وهو مذكور فى بيت سابق لهذا البيت فى ديوان ذى الرمة .

(٣) فى الصفدى : « القصير » .

(٤) عبارة : « بضم الميم » زيادة من ابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد : « أطردت . تقول : طردت الرجل » !

(٦) فى لحن العوام محرفا : « لحيته » . وانظر : الكامل للمبرد ٣٣٧/٣

(٧) فى لحن العوام محرفا : « والانفاق » .

(٨) البيت لابن أحمر فى جمهرة اللغة ١١٨/٢ وفيه : « وجهة روقه » ٤٧٢/٣ وفيه : « نبز » تحريف . واللسان (هدى) ٣٥٦/١٥ وسمط اللآلى ٤٦٧/١ ويروى: « شد الجوار .. لما اختززت » فى الصحاح (خزز) ٨٧٤/٢ ويروى غير منسوب فى جمهرة اللغة ٣٤٨/٢ والمخصص ٧٨/١٣ ؛ ٨٠/ ٤١ وفى الأخير : « لما احتززت » واللسان (خلل) ٢١٥/١١ وعجزه فى الأساس ٢٢٧/١ وفيه : « حتى احتززت » والمقاييس ١٥٠/٢ والتاج (خزز) وفيه : « حتى اختززت » واللسان (خزز) ٣٤٥/٥ (نظم) ٥٧٩/١٢ . وفى الموضع الثانى : « لما انتظمت » وبعده : « والرواية المشهورة : اختللت فؤاده » . وفى لحن العوام محرفا : « تبدو الجواد وظل هديه روقه لما اختلفت » .

(٩) فى ابن شهيد واللخمى : « لازوج لها كانت بكرا أو ثيبا » !

هنيئًا لأرباب البُيوت بيوتُهم ... وللعَزَبِ المسكين مايَتَلَمَّسُ [(١)]

٢٠٣ – ويقولون : وهبتُ فلانًا مالًا .

قال محمد : والصواب : وهبت لفلان مالًا . ولا يتعدى « وَهَب » إلا بحرف جَرٍّ ، وإنما هي في ذلك بمنزلة : مررت ، لا يتعدّى إلا بحرف جَرّ . هكذا [(٢)] ذكر سيبويه [(٣)] .

٢٠٤ – [ويقولون : « دِعْبَل » فيفتحون الباء . قال محمد : والصواب : « دِعْبِل » على مثال [(٤)]] فِعْلِل . والدِّعْبِلُ : الناقة المُسِنَّة . وبه سُمِّى الرَّجُلُ [(٥)] .

٢٠٥ – ويقولون : مارأيته « من ذى » أيام ، يحسبونها : « ذو » .

قال محمد : والصواب : « مُنْذُ ومُذْ لغات ؛ فمن العرب من يقول : [مُذْ ياهذا ، ومنهم من يقول : [(٦)]] « مُذُ » بضم [(٧)] الذال ، ومنهم من يقول : « مِذْ » بِكسر الميم . ويقولون : « مُنْذُ » و« مِنْذُ » . وهى لغة [(٨)] لبعض هوازن .

٢٠٦ – ويقولون : « ياغايث » المستغيثين .

قال محمد : والصواب : « يامُغِيث » المستغيثين ؛ لأنه [(٩)] من : أغاث يُغيث . وقد لحن فى هذا رجل من جلة الخطباء . ويقولون : غاثهم الله

---

٢٠٣ – اقتباس فى الصفدى ٥٤٦ وخير الكلام ٥١ وانظر : اللخمى ٨١

٢٠٤ – اقتباس فى الصفدى ٢٦٠

٢٠٦ – اقتباس فى الصفدى ٣٩٠

(١) البيت فى كتاب سيبويه ١/١٣٣ وتثقيف اللسان ١٢٠

(٢) فى ابن شهيد : « وهكذا » .

(٣) لم أعثر عليه فى كتاب سيبويه . وانظر كذلك : تاج العروس ١/٥٠٧

(٤) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام . وهو فى الصفدى وابن شهيد .

(٥) فى الصفدى بعده : « قلت : هو أبو على دعبل بن على الخزاعى الشاعر المشهور بالهجاء للخلفاء » ولكنه كان مداحا لآل البيت رضوان الله عليهم . توفى سنة ست وأربعين ومائتين . انظر الفهرست ٢٣٥

(٦) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام بسبب انتقال النظر . وزدناه من ابن شهيد .

(٧) فى لحن العوام : « فيضم » . (٨) فى لحن العوام : « لغات » .

(٩) كلمة : « لأنه » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

يُغيثُهم[١]، إذا سَقاهم[٢]، وأرض مَغِيثَةٌ، وغِثْنا يارَبِّ. ومنه قول المرأة الأعرابية، حين سُئِلت عن المطر، فقالت: غِثنا ماشِئنا[٣]. فأما الإغاثة عند النازلة، فمن الفعل الرُّباعِيّ[٤]؛ تقول: اللهم أغثنا؛ لأنه[٥] من أغاث؛ تقول: استغثتُه فأغاثنى.

٢٠٧ – [ويقولون: نحو أخفش، وشعر أخطل، وشعر أعشى[٦].

قال محمد[٧]:] والصواب: نحو الأخفش، وشعر الأخطل، وشعر[٨] الأعشى. ولا يجوز حذف الألف واللام من هذه الأسماء، ولا من أمثالها؛ لأنها نعوت لقوم معروفين. وقد أُولعت العامة بذلك، وكثير من الخاصة.

٢٠٨ – ويقولون فيما كان على « فَعْل » مُسَكَّنا، إذا وقفوا عليه بتحريك وسطه بالفتح؛ نحو: « أمَرْ، وقَصَر، ورَمَلْ، وحَفَصْ، ورَفَعْ » وما أشبه ذلك[٩]. وكذلك يفعلون فى « فِعْل » أيضا[١٠]؛ نحو: « فِكِر[١١] وذِكِرِ وفِطِرِ[١٢] ».

---

٢٠٧ – اقتباس فى الصفدى ٨٨

(١) فى لحن العوام: « وهو يغيثهم ».

(٢) فى لحن العوام: « شفاهم » وهو تصحيف.

(٣) فى لحن العوام: « ماشيا » تحريف؛ ففى اللسان (غيث) ١٧٥/٢: « قال الأصمعى: أخبرنى أبو عمرو بن العلاء، قال: سمعت ذا الرمة يقول: قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها! قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غثنا ماشئنا ». وانظر: الصحاح (غيث) ٢٨٩/١ واللسان (بوع) ٦٢/٨ وإصلاح المنطق ١٣/٢٥٥ ومجالس ثعلب ٢٨٨/١ وشرح القصائد السبع ١٦/٣١١ وديوان المعانى للعسكرى ٧/٢ والمفضليات (لايل) ٣/٤١

(٤) كلمة: « الرباعى » ليست فى ابن شهيد.

(٥) كلمة: « لأنه » ليست فى ابن شهيد.

(٦) عبارة: « وشعر أعشى » زيادة من ابن شهيد.

(٧) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام. وهو فى الصفدى وابن شهيد.

(٨) كلمة: « وشعر » ليست فى ابن شهيد.

(٩) فى ابن شهيد: « أشبهه ».

(١٠) كلمة: « أيضا » من ابن شهيد.

(١١) كلمة: « فكر » من ابن شهيد.

(١٢) كلمة: « وفطر » ليست فى ابن شهيد.

قال محمد : والصواب في هذا كله أن تقف عليه مسكَّنا فى حال الرفع والجر ؛ فتقول : « قَصْرْ ، ورَمْلْ ، وحَفْصْ ، ورَفْعْ ، وذِكْرْ ، وفِطْرْ » . ولك أن تَرُوم الحركة فى آخره ، وأن تُشِمَّ إذا كان الحرف مضموما . وربما وقفوا فى المفتوح من هذا الباب بالسكون [(١)] ؛ وذلك نحو : « قلب ، وفأس ، وسرج ، وعرف » [(٢)] . ولا فرق بين هذا وبين الأول .

٢٠٩ – ويقولون فيما كان من الأفعال الثلاثية المعتلة العين ، مما [(٣)] لم يُسَمَّ فاعله ، بإلحاق الألف ، فيبنونه على « أُفْعِلَ » ؛ نحو : أُبِيعَ الثوب ، وأُقِيم [(٤)] على الرجل ، وأُخِيف ، وأُدير به .

قال محمد : والصواب فى [(٥)] هذا كلِّه [(٦)] : إسقاط الألف ؛ فتقول : بِيعَ الثوب ، وخِيفَ الرَّجُل ، وَدِيرَ به ، وقِيمَ عليه ، وسِيَر به [(٧)] . فإذا أخبرتَ عن نفسك أنه فُعِلَ ذلك بك [(٨)] ، قلت : بُعْتُ ، وخُفْتُ .

والعامة تقول : أُبِعْتُ ، وأُخِفْت [(٩)] . ومن العرب من يقول فى مثل هذا : بِعْتُ ، وخِفْتُ . ومنهم من يُشِمّ الضم فى أوله [(١٠)] .

---

٢٠٩ – اقتباس فى الصفدى ٧٠ ؛ ٧٦ ٨٩ ؛ ٩٠ ؛ ١٢٠ وانظر : غلط الضعفاء ١٣/٢١٨ وانظر كذلك : الصفدى ٨٥ وتثقيف اللسان ١٨١ واللخمى ٨١

(١) فى ابن شهيد : « وقفوا فى كثير من هذا بالسكون فيصيبون » .

(٢) فى ابن شهيد : « كليب وفلس وشرح وعرق »!

(٣) فى لحن العوام محرفا : « ما » . والتصحيح من ابن شهيد واللخمى .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « نحوا مع الثوب وأقسم » .

(٥) كلمة : « فى » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .

(٦) كلمة : « كله » زيادة من ابن شهيد واللخمى .

(٧) عبارة: « وسيربه » ليست فى ابن شهيد .

(٨) كلمة : « بك » ليست فى ابن شهيد . (٩) فى ابن شهيد : « أخفت وأبعت » .

(١٠) هذا عكس ما اشترطه متأخرو النحاة من أمن اللبس ؛ ففى أوضح المسالك لابن هشام ١٤/٨٢ : « وادعى ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر كخفت وبعت ، أوضم كعقت . وأصل المسأله : « خافنى زيد » و« باعنى لعمرو » و« عاقنى عن كذا » . ثم بنيتهن للمفعول ؛ فلو قلت : خِفت وبِعت ، بالكسر ، وعُقت ، بالضم ، لتوهم أنهن فعل وفاعل ، وانعكس المعنى ، فتعيّن أن لايجوز فيهن إلا الإشمام أو الضم فى الأولين ، والكسر فى الثالث ، وأن يمتنع الوجه الملبس . وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا . ولم يلتفت سيبويه للإلباس ، لحصوله فى نحو مختار » .

ومما وضعته العامة في غير موضعه

٢١٠ – قولهم للثوب : « وِشاح » .

قال محمد : والوشاح [١] : نظمان من لؤلؤ يخالف بينهما ، ويُعطف أحدهما [٢] على الآخر ، وتتوشَّح به المرأة على كَشْحِها . يقال : « وِشاحٌ » و« إِشاحٌ » . وروى الفراء : « وُشاحٌ » . ويسمى الوشاح كَشْحًا ؛ لأنه على الكشح يكون . وقال الهذلي [٣] ، يصف سَيْلًا [٤] :

كأنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النسا ... ءِ يَطْفُون فوق ذُراهُ جُنُوحَا [٥]

شبّه بياض الظباء التي طَفَوْن على الماء مَوْتَى [٦] ، ببياض الوَدَع ، وهى الخَرَزُ في الوِشاح وقال الآخر :

تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ إذا مَشَتْ

تَخامُصَ حافِي الخيلِ فى الأَمْعَزِ الوَجِى [٧]

يعني أنها بيضاء ، من أجل بَرْدِ الوِشاح . والحُليّ يوصف بالبرد .

أنشدنا « أبو علي » لبعض الرُّجّاز [٨] ، يصف إبلا :

---

٢١٠ – اقتباس فى الصفدى ٥٤٣

(١) فى ابن شهيد : « والوشاح من حلى الوشاح » !

(٢) فى ابن شهيد محرفا : « إحداهما » . (٣) هو أبو ذؤيب الهذلي .

(٤) عبارة : « يصف سيلا » ليست فى ابن شهيد .

(٥) البيت فى ديوان أبي ذؤيب ق ١٣/٢٥ ص ٢٩ وديوان الهذليين ١٣٣/١ ومادة (كشح) من اللسان ٥٧٢/٢ والتاج ٢١٢/٢ والأساس ٣٠٩/٢ وتصحيح التصحيف ٣٢٣ وفى لحن العوام محرفا : « كان الطبا كشح النسا يكفون فوق داره حنوحا » . وفى ابن شهيد محرفا : « فإن الكساء .. طفون .. جيودا » .

(٦) فى لحن العوام : « موتا » وهو تحريف . وفى ابن شهيد : « نوتى » وهو تحريف كذلك .

(٧) البيت للشماخ فى ديوانه ق ١٢/٢ ص ٧٥ واللسان (خمص) ٣٠/٧ والأساس ٢٥١/١ وفيهما : « جا فى الخيل » وجمهرة اللغة ١١٩/٢ وفيها : تحامل طرف » والموشح ٤/٧١ والمخصص ٩٨/٤ وحماسة الخالديين ٢١٠ والحماسة البصرية ٢٣٠/٢ وقد سقطت كلمة « الوجى » فى لحن العوام .

(٨) فى لحن العوام محرفا : « الرحا » .

إذا تجـافَيْنَ عـن الـنَّـسـائـجِ
تجافِيَ البِيضِ عن الدَّمالج [١]

يعنى أن النسائج ، وهى الأحزِمة ، أثَّرَت فيها لطُول السَّفر ، فتتجافَى عنها كما تتجافى النساءُ عن دَمَالجها . وقال امرؤ القيس :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السماء تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أثناءِ الوِشاحِ المُفَصَّل [٢]

يعنى أن الثريا تستقبلك بأنفها [٣] أول ماتطلع ، فإذا همت بالسقوط تَعَرَّضَت ، كما أن الوشاح إذا طرح تلقّاك بناحيته .

وفى بعض [٤] الخَبر [٥] أن « صَعْصَعَة بن معاوية » لقى « أباذَرّ » رحمه [٦] الله ، وهو مُتَوَشِّحٌ بقربة ، أى جعلها مكان الوشاح . فأما قول لبيد :

---

(١) البيت فى أمالى القالى ١٧٦/١ وسمط اللآلى ٤٣٨/١

(٢) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٣/٤٨ ص ١٤٧ (= أبو الفضل) ق ٢٤/١ ص ١٤ وهو البيت ٢٥ من معلقته ص ١٣ والخزانة ١٦٢/١ وشرح القصائد السبع ٨/٥٠ وشرح شواهد المغنى ٢٢٣ - ٢٢٤ والمصون ٧/٢٦ واللسان (عرض) ١٦٩/٧ والأساس ١٠١/١ والعمدة ٢٠١/١ وسمط اللآلى ٣٦١/١ والتشبيهات ٧/٤ والكامل ٣٣/٣ والوساطة ٢/١٣ وديوان المعانى ٣٣٤/١ والأزمنة للمرزوقى ٢٠٩/٢ ؛ ١١٢ ؛ ٢٣٤ ونهاية الأرب ٦٦/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١١/٢٦٢ وأمالى المرتضى ١٥٢/٢ والأغانى ١٦٦/١٥ وطبقات ابن سلام ٢/٧٣ والشعر والشعراء ٤/٤١ والمزهر ٥٠٣/٢ وحماسة ابن الشجرى ٢/٢١٤ والموشح ١٠/٣٦ وقواعد الشعر ٣٦ وصدره فى العمدة ١٩٦/٢ وفصل المقال ٨/١٤٣ وعجزه فى اللسان (ثنى) ١١٥/١٤ وأسرار البلاغة رقم ١٦٦ مع مصادر أخرى .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بافها » .

(٤) كلمة : « بعض » زيادة من ابن شهيد .

(٥) لم أعثر على الخبر فى مكان آخر .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « حمه » . وأبو ذرّ هو جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى . توفى سنة ٣٢ هـ .

انظر : الخلاصة ٢١/٢٧٨

... ... فُرُطٌ وِشاحِي إذ غَدَوْتُ لِجَامُها [١]

فإن الرجل كان إذا نَزَع لِجَامَهُ تَقَلَّدَ السيفَ ، وتَوَشَّح اللجام .

٢١١ – ويقولون لشِقاق القُبَّة المَخِيطة [٢] بها : « أَطْناب » .

قال محمد : « والأطناب » حبال القبة ، وهى : « الأواخِيّ » أيضا ، واحدتها : آخِيَّة . وكانت العرب فى أسفارها ومصايدها ، إذا عدمت الأطناب ، طَنَّبت بأرسان الخيل . قال طُفيل يصف بناءً أقامه [٣] :

سَماوَتُه أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ وصَهْوَتُه من أتحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
وأَطْنابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كأنّها صُدور القَنَا من بادِئٍ ومُعَقِّبِ [٤]

وقال امرؤ القيس فى مثله :

وأطنابُه أشطانُ خُوصٍ نَجائبٍ وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَب [٥]

و« الطُّنبُ » أيضا : سير يكون على وتر القوس [٦] . وهو « الإطنابة » أيضا .و« أطناب » الشجر : عروق تنبعث من أصولها .

---

٢١١ – اقتباس فى الصفدى ١١٣ وانظر : تثقيف اللسان ٢٤٢

(١) البيت هو ٦٣ من معلقة لبيد ص ٨٣ وصدره : « ولقد حَمَيْت الخيل تحمِل شِكَّتى » . وهو فى اللسان (وشح) ٦٣٣/٢ (فرط) ٣١٨/٧ والتاج (وشح) ٢٤٦/٢ والصحاح (فرط) ١١٤٩/٣ وفى الجميع : « حميت الحى » والأساس ١٩٦/٢ وفيه : « طرقت الحى » وجمهرة اللغة ٣٧٠/٢ وفيه : « شهدت الخيل » وتهذيب إصلاح المنطق ٣٢١/١٨٤ وعجزه فى إصلاح المنطق ٩/٦٨ والأضداد لأبى الطيب ٥٥١/٢ والمقاييس ٤٩٠/٤ غير منسوب فى الأخير .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « المحيط » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بنا اوابه » . وفى البارع للقالى ١٦/١٩ : « يصف بيتا نصبه ليستظل فيه من الشمس » .

(٤) البيتان فى ديوانه ق ٧/١ – ٨ ص ٣ – ٤ وحماسة الخالديين ١٧٦/٢ والأول منهما فى الكامل ١٥١/١ وفيه : « وسائره .. مشرعب » . والبارع ١٧/١٩ واللسان (سما) ٣٩٩/١٤ وخلق الإنسان لثابت ٥/٣٨ والمخصص ٥٢/١ بلا نسبة فى الأخير . والثانى فى المقاييس ٨٢/٤ والمصون ٨/٨٣ . وقد روى عجز الأول لعلقمة فى اللسان (سما) ٣٣٩/١٤ وانظر هناك تعليق ابن برى عليه .

(٥) البيت فى ملحق ديوانه (أهلورت) ق ٥/٢ ص ١٩٦ (= أبو الفضل) ق ٤٨/٣ ص ٥٣ وعجزه فى اللسان (تحم) ٦٤/١٢ والمحكم ٢٠٩/٣ بلا نسبة .

(٦) فى ابن شهيد : « على رأس القوس » .

٢١٢ - ويقولون : درهم « وافٍ » إذا كان يزيد فى وزنه .

قال محمد : والوافِى لا [١] زيادة فيه ولا نقص . وهو الذى وَفَى بزنَتِهِ . وكذلك الوافى فى « العروض » [٢] ، وهو الذى لم يذهب الانتقاص بِجُزئه [٣] . وتقول : اسَتَوْفَيْتُ حَقِّى [٤] من فلان ، إذا قبضتَه منه وافيًا ، بلا زِيادة فيه [٥] ولا نقص .

ومنه قولهم : وَفَى شِعْرُه ، إذا تَمَّ ، فهو وافٍ . ومنه الحديث [٦] : « أنه مَرَّ على قوم تُقْرَض شفاهُهم ، كلّما [٧] قُرِضت وَفَت » .

٢١٣ - [ويقولون : مائة دينار غير « نَيِّف » [٨]] .

قال محمد : وإنما غَلِطُوا [٩] فى ذلك ؛ لأنهم حسبوا أن النيف بمعنى : اليسير . وإنما النَّيِّف الزيادة ، من قولهم [١٠] : أناف على الشىء ، إذا أشرف عليه ، كأنه لمازاد على العدد أناف عليه ، أى أشرف . وامرأة [١١] نِيافٌ ، وناقة نِيافٌ ، أى مشرفة .

---

٢١٢ - اقتباس فى الصفدى ٥٣٨ وشفاء الغليل ٢١/٢١٢ وتاج العروس (وفى) ٣٩٤/١٠ واللسان (وفى) ٢٧٩/٢٠ (ط بولاق) .

٢١٣ - اقتباس فى الصفدى ٥٢٥ وانظر : درة الغواص رقم ١٧٧ ص ٢٣٤ والتكملة للجواليقى ٥٣ وتقويم اللسان ١٩٩ وذيل الفصيح ٣/٢٨ ومادة (نيف) من اللسان ٣٤٢/٩ والتاج ٢٦٣/٦ وتثقيف اللسان ١٢١

(١) فى لحن العوام محرفا : « والوافى الا » .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « العروق » . والتصحيح من الصفدى وشفاء الغليل وابن شهيد . وانظر : « ألقاب الأبيات » فى كتب العروض والقافية .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بحروه » .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « استوليت حتى » . والتصحيح من شفاء الغليل وابن شهيد .

(٥) كلمة : « فيه » ليست فى ابن شهيد .

(٦) الحديث فى الفائق ١٧٥/٣ والنهاية ٢٢٧/٤ واللسان (وفى) ٣٩٨/١٥

(٧) فى لحن العوام محرفا : « كما » .

(٨) مابين المعقوفين ساقط فى لحن العوام . وهو فى الصفدى وابن شهيد .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « عطلوا » .

(١٠) فى ابن شهيد : « من قولك » .

(١١) كلمة : « وامرأة » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

قال (١) الهذلى (٢) :

... ... نيافًا من البِيض الحِسانِ العَطَابِلِ (٣)

وأنشد (٤) « الفراء » :

كـلُّ كِـنـازٍ لَحْمُـهُ نِـيـافِ

كالعلم الموفى على الأعراف (٥)

٢١٤ – ويقولون : « آنِية » للإناء الواحد . ويجمعونه على : « أَوَانى » . قال محمد : وإنما « الآنية » أَفْعِلة ، وهو جمع الإناء ؛ تقول : إناء وآنية ؛ مثل : إزار وآزِرَة ، وحِمار وأحْمِرة . قال زهير :

لقد زارتْ بيوتَ بنى عُلَيْم من الكلمات آنيةٌ مِلاءُ (٦)

وروى بعض مؤدبى العربية : آنية مَلًا (٧) ، وقال : مِلًا إنما هو للجمع (٨) ، فأخطأ خطأً ثانيا ؛ لأن مَلًا ليس بشىء مقول .

---

٢١٤ – اقتباس فى الصفدى ١٣١ وانظر : الفصيح ١٥/٩٢ واللسان (ملأ) ١٥٨/١

(١) فى لحن العوام : « وقال » . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلى .

(٣) البيت فى ديوان أبى ذؤيب ق ٧/١٢ ص ١٩ وديوان الهذليين ١٤١/١ ومعجم ما استعجم ١١٠١/٣ واللسان (فأد) ٣٢٩/٣ (نيف) ٣٤٣/٩ (ضلل) ٣٩١/١١ وصدره فى كل ذلك : « رآها الفؤاد فاستضل ضلاله » .

وفى لحن العوام وابن شهيد : « نياف » !

(٤) فى لحن العوام : « وأنشدنا » وهو تحريف ، فإن الزبيدى لم يدرك الفراء . والصواب فى ابن شهيد .

(٥) البيتان فى اللسان (نيف) ٣٤٣/٩ والزينة ٢١٩/٢ ومجاز القرآن ٢١٥/١ وتفسير الطبرى ٤٥٠/١٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠/١٦٨ بلا نسبة فى الجميع . وفى لحن العوام محرفا : « كنا نجمها نياف كالحمل » . وفى ابن شهيد : « كالجبل الموفى » .

(٦) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٤٩/١ ص ٧٨ (= بشرح الأعلم) ١١/١٦٣ والصفدى ١٣١

(٧) فى ابن شهيد ولحن العوام : « مَلَاء » تحريف ؛ ففى اللسان (ملأ) ١٥٨/١ : « والعامة تقول : إناء ملا . وأبو حاتم : يقال حب ملآن وقربة ملأى وحباب ملاء . قال : وإن شئت خففت الهمزة ، فقلت فى المذكر : مَلان . وفى المؤنث : مَلَا . ودلومَلًا . ومنه قوله : حبذا دلوك إذ جاء ملًا . أراد : ملآى » .

(٨) فى ابن شهيد : « للجميع » .

والصواب : إناء مَلْآن ، وجَرَّة مَلْأى [(١)] ، وآنية مِلَاءٌ ، وجِرارٌ مِلاءٌ .

٢١٥ – ويقولون : « بَنِيقَة » للقطعة [(٢)] من الشُّقّة ، تخاط بجنب القميص .

قال محمد : والبَنِيقَة لَبِنةُ القميص ، التى فيها الأزرار ، أنشدنا « أبو على » قال : أنشدنا « ابن الأنبارى » :

يضمُّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ‏ ‏ ‏ ‏ كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البَنَائِقُ [(٣)]

[يريد : ماصَغُر من أخبارها ، وإنما يريد : مايعرِض له الهاجِس ، عند الانفراد بلَيْلٍ ، ومايقوم له الخاطِر من شأنها [(٤)]] .

ويقال « للبنائق » أيضا : « البنادك » . قال الشاعر :

كأنّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقت ‏ ‏ ‏ ‏ بَنَادِكُها منه بجِذعٍ مُقَوَّمِ [(٥)]

٢١٦ – ويقولون للحِزام : « قِلَادة » .

قال محمد : والقلادة : العقد الذى يوضع فى العُنُق . والعنق يقال له : المقلَّد .

---

٢١٥ – اقتباس فى الصفدى ١٦٩ وانظر : تثقيف اللسان ٢٤٦ واللخمى ٤٠

٢١٦ – اقتباس فى الصفدى ٤٢٧

(١) فى لحن العوام محرفا : « ملاءن وجرة ملاء » .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « للقطيعة » . والتصحيح من ابن شهيد والصفدى .

(٣) البيت لقيس بن معاذ مجنون ليلى ، فى مادة (بنق) من اللسان ٢٧/١٠ والتاج ٣٠٠/٦ والموشح ٤/٣٢ ؛ ٢١/٨٥ وديوان المعانى ٣٤٦/١ وتثقيف اللسان ٢٤٤ والمدخل للخمى ٤١ . وهو فى ديوانه ق ٦/١٩٣ ص ٢٠٣ وفيه : « على الليل .. حبكم .. أطراف القميص » . ويروى غير منسوب فى المخصص ٣٢/١ ؛ ٨٥/٤ والغريب المصنف ٨/٧٩ والمقاييس ٣٠٦/١ واللسان (طفل) ٤٠٣/١١ وصدره فى اللسان (نبق) ٢٧/١٠ والمخصص ٣٠/٧ وعجزه فى الصحاح (نبق) ١٤٥٢/٤ غير منسوب كذلك . وفى لحن العوام : « أطفال القميص » !

(٤) مابين المعقوفين ساقط من لحن العوام . وهو فى ابن شهيد .

(٥) ينسب البيت لابن الرقاع (عدى) فى الغريب المصنف ١٧/٧٩ والمجمل ٩٦/١ واللسان (قبطر) ٧٠/٥ (نبق) ٢٨/١٠ (بندك) ٤٠٣/١٠ والصحاح (قبطر) ٧٨٥/٢ (بندك) ١٥٧٦/٤ . وقال عنه فى اللسان (بندك) : « هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرقاع ، وهو فى الحماسة منسوب إلى ملحة الجرمى » . وهو كذلك فى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٤٨/٤ وفى اللسان (زرر) ٣٢١/٤ وفيهما : « علائقها منه » . ويروى غير منسوب فى المخصص ٨٥/٤ وتاج العروس (بندك) ١١٣/٧ وفى لحن العوام محرفا : « زرود القنطرية ... بنادلها » . وفى ابن شهيد : « كأن زور ... بتاركها » تحريف كذلك .

ومنه قولهم : « قَلَّد السلطانُ فلانًا [١] كذا » ، كأنه جعله فى مقلَّده ، أى فى عنقه .

وفى الحديث [٢] : أن رسول الله ﷺ ، أُتِى يومَ خَيبر بقلادةٍ من ذهب ، فيها خَرَزٌ » . حدثناه « قاسم بن أصبغ » [٣] قال : حدثنا [٤] « بكر بن حَمَّاد » [٥] عن « مُسَدّد » [٦] عن « ابن مبارك » [٧] فى إسناد ذكره .

وأنشد « الأصمعى » :

وَيَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْىٌ واضحٌ وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ [٨]

والحُبْلَة : ضرب من الحُلِىّ [٩] .

٢١٧ – ويقولون للذى يقلع عن [١٠] الشراب ، فيصيبه صداع وكسل : « مشمول » .

---

٢١٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٦٤

(١) فى لحن العوام محرفا : « فلان » .

(٢) ليس فى الفائق والنهاية . وهو فى صحيح مسلم ١٢١٣/٣ « باب بيع القلادة فيها خرز وذهب » .

(٣) عبارة : « بن أصبغ » ليست فى ابن شهيد .

(٤) فى لحن العوام : « حدثناه » .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « بشر بن حماد » . وفى جذوة المقتبس ٢٠/٣١١ فى ترجمة قاسم ابن أصبغ ، أنه سمع « .. بكر بن حماد التاهرتى ، سمع منه مسند مسدد ، عنه » . وانظر : بغية الملتمس ٤/٣٣

(٦) هو مسدّد بن مسرهد الأسدى أبو الحسن البصرى الحافظ . توفى سنة ٢٢٨ هـ . انظر : الخلاصة ٧/٣٤٠

(٧) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى . توفى سنة ١٨١ هـ . انظر : الخلاصة ١٦/١٧٩

(٨) البيت لعبد الله بن سلم الأزدى فى تهذيب الألفاظ ١١/٦٥٧ وفى اللسان (سلس) ١٠٦/٦ لعبد الله بن مسلم (حبل) ١٤٠/١١ لعبد الله بن سليم . ويروى غير منسوب فى الغريب المصنف ١٨/٦٩ والمخصص ٤٥/٤ والصحاح (سلس) ٩٣٥/٢ (حبل) ١٦٦٥/٤ والمقاييس ١٣٢/٢ والمجمل ٢٤٧/١ ونظام الغريب ١/٧٤ وعجزه فى المقاييس ٩٥/٣ وفى لحن العوام محرفا : « وزينها .. فاصح .. من حيلة » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « صوت من الحلى » . وفى الغريب المصنف ١٥/٦٩ : « والحبلة حلىّ كان يجعل فى القلائد فى الجاهلية » .

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « من » .

قال محمد : [والثَّمِل : الذى يغلبه السُّكْر [1]] . والثَّمَلُ : هو السُّكْر بعينه . يقال : ثَمِلَ يَثْمَلُ [2] ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ : إذا سَكِر [3] . قال الأعشى :

فقلتُ للشَّرْب فى دُرْنَى وقد ثَمِلُوا
شِيمُوا وكيف يَشيم الشاربُ الثَّمِلُ [4]

فأما الذى يعنُون فهو : « الخُمَار » . والرجل إذا أصابه ذلك : مخمور .

وحدثنا « أحمد بن سعيد » قال [5] حدثنا « ابن ماهان التُّسترى » ، قال حدثنا : « محمد بن عقيل الفريابى » [6] ، قال حدثنا [7] « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » [8] عن « الشافعى » قال : كان « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه [9] على راحلته ، فَرَفَعَتْ رجلا ، ووضعت يدًا ، فأعجبه مَشْيُها ، فأنشأ يقول :

كأنَّ راكبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ إذا تَدَلَّت به أو شارِبٌ ثَمِلُ [10]

---

(١) مابين المعقوفين ليس فى لحن العوام وابن شهيد . وزدناه من الصفدى ، وهو زيادة لازمة .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « لما يتمثل » .

(٣) عبارة : « إذا سكر » زيادة من ابن شهيد .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٥/٦ ص ٤٤ والكامل ٣٠٨/١ والأضداد لأبى حاتم ٣/٩٥ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١١/٢٧٠ وإصلاح المنطق ١٧/١٦ والأضداد لأبى الطيب ٣٩٠/١ واللسان (ثمل) ٩٢/١١ (درن) ١٥٤/١٣ والتاج (ثمل) ٢٤٧/٧ والأساس ١٠٠/١ وجمهرة اللغة ٢٥٧/٢ والمقاييس ٢٣٦/٣ والتاج (ثفت) ٥٣٤/١ وفيه : « أقول للشرب » وسمط اللآلى ٤٩٥/١ وفيه : « فقلت للركب » وكذا فى معجم البلدان ٥٥٠/٢ وبعده بيتان . ويروى غير منسوب فى المقاييس ٣٩٠/١ وفيه : « للقوم » . وفى لحن العوام محرفا : « فنلت .. فى درنا .. اشمو فكيف يشمر » .

(٥) كلمة : « قال » ليست فى ابن شهيد .

(٦) فى الخلاصة ٣٠/٢٩٠ شخص اسمه : « محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعى ، توفى سنة ٢٥٧ هـ ! وانظر : تاج العروس (عقل) .

(٧) كلمة : « حدثنا » ليست فى لحن العوام .

(٨) فى لحن العوام محرفا : « محمد بن عبد الحاكم » . وهو « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، الفقيه أبو عبد الله المصرى » توفى سنة ٢٦٨ هـ . انظر : الخلاصة ٢١/٢٨٤

(٩) فى ابن شهيد : « رحمه الله » .

(١٠) البيت فى مادة (روح) من اللسان ٤٥٦/٢ والتاج ١٥١/٢ وبعده فيهما : « قال ابن =

ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

وقد ذكر بعض أصحابنا أن « أبا على » حكى هذه الحكاية بمعناها ، وزاد فيها : ولا [١] أدرى أتمثل بالبيت [٢] ، أم قاله من نفسه ؟

٢١٨ – ويقولون لحبة القلب : « لُهَيَّا » .

قال محمد : ولم أر أحدًا من مؤدبى العربية وغيرهم ، يفسر « اللُّهَيَّا » إلا بذلك .

قال محمد : و« اللُّهَيَّا » [٣] فُعَيْلَى [٤] من اللهو . قال العجاج :

دَارُ لُـهَيَّا قَـلْبِـكَ المُتَيَّمِ [٥]

= برى : البيت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل إنه تمثل به وهو لغيره ، قاله وقد ركب راحلته فى بعض المفاوز » . وانظر أيضا كلاما آخر للزبيدى فى التاج . وقد ورد بعده فى الاقتضاب ٣٧٣/٢٣: قال أبو على البغدادى : هذا البيت أنشده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقد ركب ناقة مهرية فسارت به سيرا حسنا ، فلا يدرى أتمثل به أم قاله ؟ » . وقال عنه فى المقاييس ٤٥٦/٢ : « قيل إنه لعمر بن الخطاب ، وقيل تمثل به » . وانظر القصة والبيت بروايتين فى الاشتقاق ٥٢ وهو غير منسوب فى مادة (دلا) من اللسان ٢٦٧/١٤ والتاج ١٣٠/١٠ وأدب الكاتب ٣٤٥/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٥/٢٧٠ ودرة الغواص (توربيك) ١٠/١٥٧ والصحاح (روح) ٣٦٩/١ وتقويم اللسان ١٨٥ والمخصص ٨٤/٩ وإصلاح المنطق ١٢/٣٠٧ والإبل للأصمعى ٢١/١٢٤ وبعده فى الأخير : « ويروى : من الجنوب إذا ماركبها نصبوا » . وقد ورد بهذه الرواية مرة أخرى فى الإبل ١٧/١٤٨ وهذه الرواية فى الحقيقة عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٢٧/١ ص ٩ وقد ورد بها فى مادة (نصب) من اللسان ٧٦٠/١ والتاج ٤٨٥/١ وتهذيب الألفاظ ٧/٦٨١ وأراجيز العرب ١٠/٣٨ وفى لحن العوام : « عض لمروحة » تحريف . وفى ابن شهيد : « لمروحة إذا تمطت » .

٢١٨ – اقتباس فى الصفدى ٤٥٦ وشفاء الغليل ٨/١٧٧

(١) فى ابن شهيد : « فلا » . (٢) فى ابن شهيد : « أتمثل به » .

(٣) النص بعد هذه الكلمة إلى قوله : « نزل اليوم شتاء كثير » (أول رقم ٢٢١) فيما يلى يوجد فى مخطوطة لحن العوام متأخرا ، بين قوله : « فلا تحتاج إلى خزف » (آخر رقم ٢٢٦) وقوله : « ويقولون أسطوان البيت » (أول رقم ٢٢٧) . ويظهر أن سبب هذا الاضطراب هو انتقال إحدى الورقات من مكانها إلى مكان آخر فى الأصل الذى كان ينقل منه ناسخ مخطوطة لحن العوام .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « فعلا » . والتصحيح من الصفدى وابن شهيد وشفاء الغليل .

(٥) البيت فى ديوانه ق ١٦/٣٥ واللسان (لها) ٢٦٠/١٥ وبعده : « ولهيا تصغير لهوى فَعْلَى من اللهو » وشفاء الغليل ٨/١٧٧ وفيه : « داو » تحريف : وفى لحن العوام محرفا : « فلك المسنم » .

وفسر الأصمعى البيت ، فقال : لُهَيًّا من اللهو .

والعرب تقول [١] : اجعل هذا فى حبَّة قلبك ، وفى حِماطة قلبك ، وفى جُلْجُلان قلبك [٢] ، وفى أقصى قلبك [٣] ، وفى أسود قلبك . وفى سويداء قلبك [٤] ، وفى سوداء قلبك [٥] . وقال قيس بن الخطيم .

يكونُ له عِندى إذا مالَقِيتُه ... مكانٌ بسوداءِ الفُؤادِ كَنِينُ [٦]

٢١٩ – ويقولون للطائر : « غَرْنُوق » .

قال محمد أبو بكر : و« الغَرْنُوق » و« الغِرْنَوْق » [٧] و« الغُرانِق » : الرجل الشاب الناعم . ويجمع على [٨] « الغَرَانِق » و« الغرانقة » .

قال الأعشى :

فقد كان فى شُبَّان قومكِ مَنْكَحٌ ... وفتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرَانِقَهْ [٩]

---

٢١٩ – اقتباس فى الصفدى ٣٩٣ وانظر : أدب الكاتب ٥/١١٢ والاقتضاب ٢/١٣٤ واللخمى ٤٢

(١) فى ابن شهيد : « يقولون » . وفى إصلاح المنطق ١٢/٤١٠ : « ويقال : اجعل ذلك الأمر فى أقصى قلبك ؛ واجعل ذلك الأمر فى سويداء قلبك ، وفى أسود قلبك ، وفى سوداء قلبك ، وفى حبة قلبك ، وفى حماطة قلبك . واجعل ذلك الأمر فى جلجلان قلبك » .

(٢) فى ابن شهيد : « فى جلجلان قلبك ، وفى حماطة قلبك » بالتقديم والتأخير . وفى لحن العوام محرفا : « خلجان » .

(٣) عبارة : « وفى أقصى قلبك » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٤) عبارة : « وفى سويداء قلبك » ليست فى ابن شهيد .

(٥) عبارة : « وفى سوداء قلبك » ليست فى لحن العوام وابن شهيد . وزدناها من الصفدى .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٣/١٢ ص ٢٨ وفيه : « إذا ماضمنته مقر » وأمالى القالى ١٧٧/٢ وبعده : « ويروى : إذا ائتمنته مقر » ؛ ٢٠٢/٢ وفيه : « وعندى له يوما إذا ما ائتمنتى .. مكين » والمسلسل ٣/١٠٥ وفيه : « ضمنته » والفاضل ٢/١٠٢ وفيه : « اتهمته .. مكين » . والموشى ٧/٤٠ وفيه : « مكانا .. مكين » والحيوان ١٨٣/٥ وفيه : « إذا ما ائتمنته .. مكين » . وهو فى لباب الآداب ٢٣ وشرح ديوان بشار ١٥٧ وغير منسوب فى المخصص ٧٠/١٦ وفيه : « ضمنته » وهو فى قصيدة عن الأمالى فى شرح الشافية ١٨٦/٤ وفى ابن شهيد : « إذا ما ائتمنته .. مكين » . وفى لحن العوام محرفا : « مكان سويداء .. كثير » .

(٧) هذه الكلمة من ابن شهيد .

(٨) كلمة : « على » زيادة من ابن شهيد .

(٩) البيت فى ديوانه ق ٦/٤١ ص ١٨٣ والاقتضاب ٢٨/٣٦٨ وفيه : « فتيان قومك » .=

وأما [١] الطائر فهو : « الغُرْنَيْق » [٢] . قال الهذلى [٣] :

أجازَ إليها لُجَّة بعد لُجّة أزَلُّ كغُرْنَيْق الضُّحُولِ عَمُوجُ [٤]

والعَمُوج : السابح المتلوِّى فى سباحته .

وقال « أبو حنيفة الإصفهانى » فى [٥] « الغُرْنُوق » نبت ينبت فى أصل العَوْسَج ، وهو « الغُرانِق » أيضا . وقال ابن ميادة : [٦]

سقَى شُعَبَ الممدُور يا أمَّ جَحْدَرٍ ولازال يسقِى سِدْرَهُ وغُرَانِقَهْ [٧]

قال : ومن ذلك قيل للشابّ الغَضّ الناعم [٨] : « غُرْنُوق » .

٢٢٠ – ويقولون للشمع : « قِيرُ » .

قال محمد : و« القِير » و« القار » سواء ، يقال : قَيَّرْت الإناء ، إذا طليتُه بالقار ، فهو مُقَيَّر ، وكذلك [٩] رَبَّبْتُ الحُبَّ [١٠] بالقار . وقال [١١] الهذلى :

= ويروى صدره : « فإن تعدمى من اليمامة منكحا » . وفى الصحاح (هزز) ٨٨٩/٢ وجمهرة اللغة ٣٨٣/٣ ؛ ٣٩١/٣ وعجزه فى اللسان (هزز) ٤٢٤/٥ وانظر حواشى الديوان .

٢٢٠ – اقتباس فى الصفدى ٤٣٢

(١) فى ابن شهيد : « فأما » .

(٢) فى القاموس المحيط (غرنق) ٢٧١/٣ : « الغرنوق .. كزنبور وفردوس : طائر .. كالغرنيق » . وهذا غير ما يراه الزبيدى هنا .

(٣) فى ابن شهيد : « قال الأخطل » وهو خطأ .

(٤) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ق ٢٠/١١ ص ١٧ وديوان الهذليين ٥٦/١ وحياة الحيوان ١٠١/٢ واللسان (غرنق) ٢٨٧/١٠ وفيه : « إلينالجة » والتاج (غرنق) ٣٥/٧ وتصحيح التصحيف ٣٩٣ والمفضليات (لايل) ٤٩ وعجزه فى الصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ . وكلمة : « أزل » ساقطة فى ابن شهيد .

(٥) كلمة : « فى » ليست فى ابن شهيد .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « ابن قتادة » . وفى ابن شهيد : « ابن مناه » وهو تحريف كذلك .

(٧) البيت فى التاج (غرنق) ٣٥/٧ وعجزه فى اللسان (غرنق) ٢٨٦/١٠ وفى لحن العوام محرفا : « تسقى معب الممدود بام محدر والإرال يسفى » . وفى ابن شهيد : « يا أم مخبر » .

(٨) فى ابن شهيد : « الغض الشباب » .

(٩) فى ابن شهيد : « وهو مقيَّر بكذا وكذا » .

(١٠) الحب : الخابية ، فارسى معرب . انظر : الصحاح (حبب) ١٠٥/١

(١١) فى ابن شهيد : « قال » بلا واو .

سُلافَةُ راحٍ ضَمَّنَتْهَا إداوَةٌ مُقَيَّرَةٌ رِدْفٌ لآخرةِ الرَّحْلِ [١]

فأما الشمع الذى يبنيه النَّحْل ، فهو « المُومُ » .

٢٢١ – ويقولون : نزل اليوم « شِتاء » كثير ، يعنُون المطر [٢] . وهو [٣] يوم شاتٍ [٤] .

قال محمد : والشتاء فصل من فصول السنة ، كالربيع والصيف ، ليس بواقعٍ على المطر [٥] .

فأما قولهم : « يوم شاتٍ » . قال محمد [٦] : فكقولهم : « يوم صائف » ، يريدون : شدة الحرِّ وشدة البرد .

٢٢٢ – ويقولون لعصير [٧] العِنَب ، أول مايُعْصَر : « مُصْطار » .

قال محمد : و« المُصْطار » : الخمر التى فيها حُموضة [٨] . هكذا روى « أبو عبيد » [٩] عن « الأصمعى » . وروى « أبو يوسف [١٠] يعقوب [١١] » عنه ، قال : هى التى فيها حلاوة [١٢] .

٢٢٣ – ويقولون للدينار من الذهب : « مِثْقالٌ » .

---

٢٢١ – اقتباس فى الصفدى ٣٣١ **٢٢٢** – اقتباس فى الصفدى ٤٨٤

٢٢٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٦٥ وانظر تقويم اللسان ١٩٣ والتكملة للجواليقى ٢١ وذيل الفصيح ٣/٨

(١) سبق البيت هنا . انظر رقم ٩٧ فيما مضى . وفى لحن العوام محرفا : « إذاوه .. الزجل » .

(٢) عبارة : « يعنون المطر » . ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى ابن شهيد : « وهذا » . (٤) فى لحن العوام محرفا : « شاف » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « النظر » .

(٦) عبارة : « قال محمد » ليست فى ابن شهيد .

(٧) فى لحن العوام : « لعصر » تحريف .

(٨) بعده فى ابن شهيد : « وهى أيضا الحمضة » !

(٩) فى الغريب المصنف ١١٥/١٨ وفى لحن العوام : « أبو عبيدة » وهو تحريف ؛ فإن « أبا عبيدة » لا يروى عن « الأصمعى » شيئا .

(١٠) كلمة : « يوسف » ليست فى لحن العوام .

(١١) فى تهذيب الألفاظ ٢١٧/٥ وعبارته : « والمسطار : التى فيها حلاوة » .

(١٢) من قوله : « وروى أبو يوسف » إلى هنا ، ساقط فى ابن شهيد .

قال محمد : و« المثقال » : زنة الشيء الذى يثقل به . قال الله عز وجل [(١)] : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [(٢)] . ويقال : دينار ثاقِل [(٣)] ، إذا كان لا ينقص ، ودنانير ثواقل . وثِقَلُ الشيء : وَزْنه .

٢٢٤ – ويقولون للبيت المُحَسَّن [(٤)] البناء « بَلاط » .

قال محمد : و« البَلَاط » : الحجارة المفروشة بالأرض . قال [(٥)] « يعقوب » [(٦)] عن « الأصمعى » : إن البلاط [(٧)] الأرض الملساء . وقال مزاحم :

عَوَابِسُ يَنْحَتْنَ البَلَاطَ بشدَّة
يُدارِكن بالإيماض من حَدَقٍ نُجْلِ [(٨)]

وقال ذو الرمة :

يئنّ إلى مَسِّ البَلَاط كأنما
بَرَاهُ الحَشَايا فى ذَواتِ الزَّخارِفِ [(٩)]

و« المُبْلَط » : الذى لا شىء له، كأنه لَزِق [(١٠)] بالبلاط .

أنشدنا « أبو على » [قال : وأنشدنا « أبو بكر بن دريد » ، قال : أنشدنا

---

٢٤٤ – اقتباس فى الصفدى ١٦٨

(١) فى ابن شهيد : « تبارك وتعالى » .

(٢) سورة الزلزلة ٧/٩٩

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بأقل » .

(٤) فى لحن العوام : « المحصن » . وما أثبتناه عن الصفدى وابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد : « وروى » .

(٦) فى تهذيب الألفاظ ٣/١٩

(٧) عبارة : « إن البلاط » ليست فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٨) من قوله : « قال مزاحم » إلى هنا ، ليس فى لحن العوام . وهو فى ابن شهيد والصفدى . وليس فى ديوان مزاحم ، وهو من وزن القطعة رقم ١٨ وقافيتها فيه .

(٩) البيت فى ديوانه ق ٢٣/٥١ ص ٣٨٠ ومادة (بلط) من اللسان ٢٦٤/٧ والتاج ١١١/٥ والمخصص ٦٩/١٠ غير منسوب فى الأخير . وفى (لحن العوام) : « بان إلى رمس ... تراه » تحريف .

(١٠) فى ابن شهيد : « لصق » .

« أبو حاتم » عن « الأصمعى » قال : أنشدنى « خلف الأحمر »] [١] لبعض الرُّجّاز [٢] :

قالَتْ أَراهُ [٣] مُبْلَطًا لا شَىْءَ لَهُ [٤]

وقال « الكسائى » [٥] : المُبْلَط [٦] ، أُبْلِطَ الرجلُ فهو مُبْلَطٌ ، إذا افتقر .

٢٢٥ – ويقولون لعود الشراع : « صارٍ » [٧] .

قال محمد : و« الصّارِى » : الملّاح ، وجمعه : « صُرَّاء » . هكذا [٨] روى « أبو نصر » : و« صَوَارٍ » [٩] أيضا . قال [١٠] الأعشى :

خَشِىَ الصَّوَارِى صَوْلَةً ... منه فَعاذُوا بالكَلَاكِلْ [١١]

وقال « الأصمعى » : الصارى الملاح ، وجمعه « صُرَّاء » على غير قياس .

قال « أبو بكر » : وفُعَّال من الأبنية التى تكون جمعا لفاعل ، مثل : قائم وقُوَّام ، وصائم وصُوَّام ، وضارب وضُرَّاب . وقد غلط « الأصمعى » فيما رواه .

---

٢٢٥ – اقتباس فى الصفدى ٣٤٦ واللخمى ٦٩

(١) مابين المعقوفين سقط فى لحن العوام وابن شهيد ، ومكانه فى الأول كلمة « جعفر » . وقد صححت الإسناد من الأمالى ٢٨٤/٢ وخلف الأحمر هو « أبو محرز خلف بن حيان الأحمر الراوية المشهور » توفى حوالى سنة ١٨٠ هـ . انظر طبقات الزبيدى ١٧٧

(٢) فى الأمالى : « لأعرابى » . (٣) فى ابن شهيد : « قالت أتراه » تحريف .

(٤) ينسب البيت لصحير بن عمير فى قصيدة طويلة فى الأصمعيات ٢/٩٠ ص ٢٧٤ ولأعرابى فى الأمالى ٢٨٤/٢ وهو غير منسوب فى الجمهرة ٢٧/٣ وفى لحن العوام : « والت » تحريف .

(٥) النص فى الغريب المصنف ٢/٢٩٨

(٦) كلمة : « المبلط » ليست فى ابن شهيد .

(٧) فى لحن العوام : « صارى » تحريف .

(٨) مكان كلمة : « هكذا » بياض فى ابن شهيد .

(٩) هكذا فى لحن العوام وابن شهيد والصفدى . وفى القاموس (صرى) ٣٥٢/٤ : « والصارى : الملاح جمعه صراء وصراريون » .

(١٠) فى ابن شهيد : « وقال » .

(١١) البيت فى ديوانه ق ٧/٧٠ ص ٢٢١ وفيه : « الصرارى .. بالكوائل » . واللسان (صرى) ٤٦٠/١٤ غير منسوب ، وفيه : « الصرارى .. فعاذوا » .

٢٢٦ – ويقولون للتى يُعَلَّى بها السُّقوف : « القراميد » ، جمع « قَرْمَد » [١] .

قال محمد [٢] : و« القَرْمَد » : ماطُلِيَ به الحائط من جِصٍّ ، أو جَيَّار ، أو غيره . يقال : قَرْمَدَ [٣] الحوضَ . إذا لَطَّهُ [٤] . قال طرفة :

كقنطرة الرومى أقسم ربها لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بقَرْمَد [٥]

وزعم « العَدَبَّس الكِنانى » [٦] أن القراميد حجارة لها نَخَارِيب وخُروق تطبَخ [٧] ، ويُلَطّ بها الحياض .

وكان « أبو عبيدة » يقول فى بيت [٨] ابن أحمر :

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجَاءَ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ [٩]

---

٢٢٦ – اقتباس فى الصفدى ٤١٨ وانظر إيراد اللآل ١٠/٢٤ وشفاء الغليل ٩/١٥٥ واللخمى ٧٧

(١) عبارة : « جمع قرمد » مكانها فى ابن شهيد واللخمى بعد : « قال محمد » فيمايلى .

(٢) عبارة : « قال محمد » ليست فى لحن العوام ، وزدته جريا على عادة المؤلف .

(٣) فى ابن شهيد : « قرمدت » .

(٤) فى ابن شهيد : « أى طليته » . وفى اللسان / بولاق (لطط) ٢٩٦/٩ : « وفى الحديث : تَلُطُّ حوضَها » .

قال ابن الأثير : كذا جاء فى الموطأ . واللط : الإلصاق ، يريد : تلصقه بالطين حتى تسدّخلله » .

(٥) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٢/٤ ص ٥٥ وهو البيت ٢٢ من معلقته (لايل) ص ٣٦ واللسان (قنطر) ١١٨/٥ وشرح القصائد السبع ١٥/١٦٤ والتشبيهات ١١/٦٧ ونظام الغريب ٨٤/ ١٢ وشرح أدب الكاتب ١٨/٧١ وفيه : « بقرمل » تحريف . وفى لحن العوام محرفا : « كقنظرة » .

(٦) من فصحاء الأعراب . انظر الفهرست ١٦/٧٦ وقد روى عنه أبو عبيد كثيرا فى كتابه : الغريب المصنف والنص فيه ١٦/٢٠٦ وعبارته : « العدبس الكنانى : القرمد حجارة لها نخاريب وهى خروق ، واحدها نخروب ، يوقد عليها ، حتى إذا نضجت قرمدت بها الحياض » .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « وحروف تطبخ » . وفى لحن العوام محرفا : « القراميد لها حجارة لها عريب . وخُروق تطبخ بها » . والتصحيح من الغريب المصنف .

(٨) فى ابن شهيد : « قول » .

(٩) البيت فى جمهرة اللغة ٣٧٥/٣ ومجاز القرآن ٧٢/٢ ومادة (دعج) من الصحاح ٣١٥/١ واللسان ٣٥٢/٣ والتاج ٤٦٥/٢ ومادة (علق) من الصحاح ١٥٢٩/٤ واللسان ٢٧٠/١٠ والمعانى الكبير ٤/٧١٣ وعجزه فى المعرب للجواليقى ٣/٢٥٥ بلا نسبة .

قال : القراميد أولاد الوُعُول ، واحدها : قُرْمُود [١] .

وحدثنا « قاسم » قال : حدثنا « السّكّرى » عن « أبى حاتم » قال : كان « الأصمعى » يضحك من « أبى عبيدة » فى القراميد .

فأما ماذهب إليه « يعقوب » فى قول الطِّرِمّاح :

خَرَجٌ كَمِجْدَلِ هاجِرِيٍّ لَزَّه تَذْوابُ طَبْخ أطِيمةٍ لا تَخْمَدُ

حُذِيَتْ على مُثُلٍ فهن تَوائِمٌ شَتَّى يُلائم بينهنّ القَرْمَدُ [٢]

من أن « القَرْمَدَ » هاهنا [٣] خَزَفٌ يطبخ ، فليس بصحيح . وإنما يعنى الطرماح بقوله : قصرا ، وهو المِجْدَل يُبنى [٤] بآجرّ حُذيت وقُدِّرت على أمثلة ، وطبخت فى الأطيمة ، وهى [٥] موقد النار ، فصارت توائم معتدلة . ثم قال : يلائم بينهنّ القرمد ، يعنى بالقرمد الجِصّ أو الجَيَّار [٦] الذى يكون بين الآجُرّ ، حتى يلتئم ويتلاصق . فأما الخَزَف فلا يلائم بينها ؛ لأنها مطبوعة على تَسَاوٍ [٧] ، فلا تحتاج إلى خزف .

٢٢٧ – ويقولون : « أُسْطُوان » البيت ، للذى [٨] يشرع إلى الفِناء [٩] .

قال محمد [١٠] : و« الأسطوانة » السارية . وكذلك أسطوانة المسجد . وفى

---

٢٢٧ – اقتباس فى الصفدى ١٠٥ وانظر التكملة للجواليقى ٥٣ وتقويم اللسان ٨٨ والمدخل ٨٦

(١) النص فى مجاز القرآن لأبى عبيدة ٧٢/٢

(٢) البيتان فى ديوانه ق ٩/١٨ – ١٠ ص ١٤٠ وفيه : « بذوات طبخ .. قدرت على مثل » . وهما فى مادة (قرمد) من اللسان ٣٥٢/٣ والتاج ١٦٥/١ وفيهما : « حرجا » والمعرب ١/٢٥٦ وفى لحن العوام محرفا : « هاجرى اره ... فهن قوائم » . وفى ابن شهيد محرفا : « ذوات طبخ » .

(٣) عبارة : « من أن القرمد هاهنا » ساقطة من لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٤) فى ابن شهيد : « بنى » . (٥) فى لحن العوام : « وهو » .

(٦) فى لحن العوام : « والجيار » .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « لأنه مطبوعه على تساوى » . وفى ابن شهيد : « لأنها مصنوعة » .

(٨) فى لحن العوام : « الذى يشرع » . وفى الصفدى وابن شهيد : « للبيت الذى » .

(٩) فى ابن شهيد محرفا : « إلى القبلة » .

(١٠) كلمة : « قال محمد » ليست فى الأصل ، وزدتها جريا على عادة الكتاب .

الحديث (١) : أن « أبا لُبابة » شدَّ نفسه إلى أُسطوانة المسجد ، وهى الآسِيَّة (٢) .

٢٢٨ – ويقولون : « الدَّبِيران » لذُباب يَلْسَع (٣) .

قال محمد : وهى « الزَّنابير » واحدها : « زُنْبُور » .

وروى عن « عبد الرحمن بن حسّان » أنه لسعه (٤) زُنْبُورٌ ، وهو غلام ، فأتى أباه « حسانا » (٥) باكيًا ، فقال : مايُبكيك ؟ فقال : لسعنى طائر ، كأنه ملتف فى بُرْد (٦) حِبَرَة قال : قلت والله يابنىَّ الشِّعْر (٧) ، وذلك لإصابته (٨) التشبيه .

وقال « يعقوب » (٩) : الزنبور أيضا : الرجل (١٠) الظريف الخفيف (١١) .

فأما « الدَّبْر » فهو النحل ، وجمعه : « دُبُور » . قال لبيد :

بأشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ ... وأرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ (١٢)

---

٢٢٨ – اقتباس فى الصفدى ٢٥٣

(١) ليس فى الفائق والنهاية ، وهو فى سيرة ابن هشام ٢٣٧/٢ وانظر : أسد الغابة ٢٦٥/٦ وتفسير ابن كثير ٣٨٥/٢ ولباب النقول للسيوطى ٩٩

(٢) فى تاج العروس (أسى) ١٨/١٠ : « الآسىّ بالمد والشد : الأسطوانة وزنه فاعول » وفى الأساس (أسو) : « ملك ثابت الأواسى ، وهى الأساطين . والواحدة آسية » . وانظر : اللسان (أسى) ٣٨/١٨

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « لدابة تلسع » .

(٤) فى ابن شهيد : « وروى أن عبد الرحمن بن حسان لسعه » .

(٥) فى ابن شهيد : « حسان » .

(٦) فى ابن شهيد : « بردى » .

(٧) الخبر فى الكامل ٢٦٣/١ والحيوان ٦٥/٣ وحياة الحيوان (زنبور) ٤٨٣/١ وأسرار البلاغة (ريتر) ١٧٥/٥ ويروى فى التشبيهات ٤١٠/٨ لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان .

(٨) فى لحن العوام : « لإصابة » .

(٩) فى تهذيب الألفاظ ١٦٤/٧ وعبارته : « وإنه لرجل زنبور خفيف ظريف » .

(١٠) كلمة « الرجل » ليست فى لحن العوام وهى فى ابن شهيد .

(١١) فى ابن شهيد : « الخفيف الظريف » .

(١٢) البيت فى ديوانه (هوبر) ٩/٢٩ = (الكويت) ق ١٦/٣٦ ص ٢٥٨ واللسان (دبر) ٢٧٤/٤ (عسل) ٤٤٥/١١ (أرى) ٢٨/١٤ والصحاح (دبر) ٦٥٢/٢ والتاج (دبر) ١٩٧/٣ وعجزه فى المخصص ١٦/٥ وإصلاح المنطق ١/٥ والمقاييس ٣١٣/٤ بلا نسبة فى الأخير . وفى لحن العوام محرفا : « بأسحر من أبكار مرن وارى » .

وكذلك « الثَّوْل » و« الخَشْرَم » . قال الهذلى [(١)] :

... ... كَسَوَامِ دَبْرِ الخَشرَمِ المُتَثَوِّرِ [(٢)]

٢٢٩ – ويقولون للكُمَّثْرَى : « إجَّاص » [(٣)] .

قال أبو بكر : و« الإجّاص » ضرب من المشمش ، وأنشدنا [(٤)] « أبو على » عن « الأصمعى » :

أكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقًا أحَبُّ إليكَ أم تينٌ نَضِيجُ [(٥)]

٢٣٠ – ويقولون لِمَا نتأ [(٦)] فى يد [(٧)] الإنسان ، وسائر جسمه من عِلّة أو غيرها [(٨)] : « دَرَنٌ » .

قال أبو بكر : « الدَّرَن » [(٩)] : الوسخ يَعْلَق [(١٠)] فى الجسم وغيره . وقد دَرِنَ جسمُه يَدْرَن دَرَنًا . وكذلك الطَّبَع ، والدَّنَس ، والوَضَر ، والعَبَس ، والكَلَع ، كله الوَسَخ [(١١)] .

---

٢٢٩ – اقتباس فى الصفدى ٨٣ وانظر تقويم اللسان ٩٧ وماتلحن فيه العامة للكسائى ١١٦ وتثقيف اللسان ٢٤٦ وإصلاح المنطق ١٧٦ وأدب الكاتب ٢٩٠ واللخمى ٤٧

٢٣٠ – اقتباس فى الصفدى ٢٥٨ وانظر تثقيف اللسان ٢٥٨

(١) هو أبو كبير الهذلى .

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ١٠٣/٢ والمخصص ٤٦/١١ وصدره : « يأوى إلى عظم الغريف ونبله » . وهو فى اللسان (ثور) ١٠٧/٤ (غرف) ٢٦٥/٩ (خشرم) ١٧٩/١٢ والتاج (ثور) ٧٩/٣ وجمهرة اللغة ٣٣٢/٣ وعجزه فى الصحاح (خشرم) ١٩١٢/٥ بلا نسبة . وفى الأصل محرفا : « لسرام .. المنشور » .

(٣) فى النبات لأبى حنيفة ٤١/٥ : « والإجَاص عند أهل الشام الكمثرى ، ويسمون الإجاص المشمش . والكمثرى والإجاص جميعا من نبات أرض العرب » .

(٤) فى لحن العوام : « وأنشد » .

(٥) البيت لابن ميادة فى اللسان (كمش) ١٥٢/٥ وهو بلا نسبة فى المخصص ١٥/١٦ والمعرب ٢٩٦/٤ وانظر فالبيت مقطوع الصلة بما قبله .

(٦) فى ابن شهيد : « نشأ » وهو تحريف .

(٧) فى الصفدى : « بدن » .

(٨) فى ابن شهيد : « أومهنة » .

(٩) فى ابن شهيد : « والدرن » .

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « يعلو » .

(١١) انظر الغريب المصنف ١٥/١٢٠ وفى لحن العوام محرفا : « الصبع » .

٢٣١ – ويقولون : امرأة « أرْمَلَة » ، ونسوة « أرامل » [للنساء التى هَلَكَ عنهن أزواجهنّ] [(١)] .

قال أبو بكر : « الأرملة » : المحتاجة . قال « أبو زيد » : يقال امرأة أرْمَلَة ، ونسوة أرامل ، ونسوة أرامِلة ، ورجال أرمَلَة وأرامل . ويقال للرجل وولده ، إذا كانا محتاجين : أرْمَلَة وأرامل [(٢)] .

وقال « يعقوب » أرملة من المساكين من جماعة الرجال والنساء . [ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء : أرْمَلَة] [(٣)] ، وإن لم يكن فيهم نساء . قال جرير :

هذِى الأراملُ قد قَضَّيْتَ حاجتَها
فَمَنْ لحاجة هذا الأرْمَلِ الذّكَرِ [(٤)]

وأنشد بعضهم [(٥)] :

أُريد أن أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلَا
رَعَى الشّتاءَ والربيعَ أرْمَلَا [(٦)]

وأصل هذا من قولهم : عامٌ أَرْمَلُ وسنة رَمْلَاء ؛ إذا كانت قليلة المطر . وأَرْمَلَ الرجُلُ ، إذا نَفِد [(٧)] زادُه .

---

٢٣١ – انظر اللخمى ٥٤

(١) مابين المعقوفين زيادة من ابن شهيد واللخمى ٥٤

(٢) عبارة : « ويقال للرجل ... » إلى هنا ، مكانها فى لحن العوام : « ورجل أرمل » .

(٣) زيادة من اللسان (رمل) ٢٩٦/١١ لتمام المعنى .

(٤) لجرير فى ديوانه (الصاوى) ٨/٢١٤ وهو فى الأساس ٣٧٣/١ والمقاييس ٤٤٢/٢ واللسان (رمل) ٢٩٧/١١ وفيه : « كل الأرامل » وغير منسوب فى الصحاح (رمل) ١٧١٣/٤ ونور القبس ١/٢٤٤ وفيه : « تلك الأرامل » وعجزه فى اللخمى ٥٤

(٥) كلمة : « بعضهم » ليست فى ابن شهيد .

(٦) البيتان بلا نسبة فى اللسان (رمل) ٢٩٧/١١ واللخمى ٥٥ وفيهما : « أحب ... الربيع والشتاء » . وفى لحن العوام محرفا : « سحفلا ... أنبلا » . وهما فى البغال ١٠/٨٠ والحيوان ٢٢١/٧ والإمتاع والمؤانسة ٣٦/٣

(٧) فى لحن العوام محرفا : « يقل » .

وفى الحديث [١] أن رسول الله ﷺ كان فى بعض مَغَازِيه [٢] ، فأرملوا ، فجاءه عمر ، وقال : يارسول الله ، ادْعُ بغُبَّرات [٣] الزاد ، فادع فيها بالبركة [٤] .

٢٣٢ – ويقولون لِعَقِب الرجل : « كَعْبٌ » .

قال أبو بكر : و« الكَعْب » هو العظم الناتىء فى مَفْصِل القَدَم من الساق . وهو حَدّ الوُضوء .

وروى « أبو حاتم » عن « الأصمعى » أن الكعب مابين المِنْجَمَيْن الغائصين فى ظهر [٥] القدم .

٢٣٣ – ويقولون : « سانِيةٌ » للخشب تُديره الدابّة ، إذا سَنَتْ [٦] .

قال أبو بكر : و« السَّانِيَةُ » هى الدَّابَّة بعينها التى تَسْنُو [٧] سِنايةً وسِناوَةً وسُنُوًّا . قال لبيد :

تَسْنُو فَيُعجِلُ كَرَّها مُتَبذِّلٌ ... شَثْنٌ به دَنَسُ الهِناءِ ذَمِيمُ [٨]

والسحاب يَسْنُو [٩] الأرض ، والأرض مَسْنُوَّةٌ ، ومَسْنِيَّة . والياء داخلة على الواو هاهنا [١٠] .

---

٢٣٢ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٢

٢٣٣ – اقتباس فى الصفدى ٣٠٤ وانظر تثقيف اللسان ٢٤٧

(١) مع اختلاف كبير فى العبارة فى الفائق ١/٥٠٧ والنهاية ٢/١١٠ وانظر : مسند ابن حنبل (الطبعة الأولى) ٢/٤٢١

(٢) فى لحن العوام محرفا : « مغاديه » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « بعيرات » . والصواب فى ابن شهيد ومسند ابن حنبل .

(٤) فى لحن العوام محرفا : « بالتركة » .

(٥) فى لحن العوام محرفا « الغامضين فى طل » .

(٦) فى لحن العوام مصحفا : « شيت » . و« سنت » معناها : سقت الأرض . انظر الصحاح (سنا) ٦/٢٣٨٤

(٧) فى لحن العوام : « يسنوا » .

(٨) البيت فى ديوانه (الخالدى) ٩٥/١٦ = (الكويت) ق ١٥/١٤ ص ١٢٣ وشمس العلوم ١/١٤٣ وتصحيح التصحيف ٣٠٤ وفى لحن العوام محرفا : « متبدل سنن ... ذميم » .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « مسنوا » . (١٠) فى ابن شهيد : « هنا » .

٢٣٤ – ويقولون للمتهم بالقبيح : « مُخَنَّثٌ »[١] .

قال أبو بكر : و« المُخَنَّثُ » من الرجال : الذى[٢] فيه تَكَسُّرٌ ورُخَاوة ، ومنه قولهم : امرأة خُنُث[٣] . ويقال خَنُثَ السِّقَاء ، وانْخَنَثَ[٤] ، إذا مال وتكسّر .

وفى الحديث[٥] : نهى رسول الله ﷺ عن انْخِناث[٦] الأَسْقِيَة ، ومعناه : أن تُمال ، فَيُشْرَبَ[٧] من أفواهها .

أنشدنا « أحمد بن سعيد » ، قال : أنشدنا[٨] « أحمد بن خالد » عن « على ابن عبد العزيز »[٩] لشاعر ، ذكر أنه شرب من سقاء فأَلْغَزَ[١٠] ، وقال :

أَخَذْتُ مخنّثا فلثمتُ فاه[١١] فياطِيبَ المُخَنَّثِ من لَئِيمِ[١٢]

وفى الحديث[١٣] : أن رسول الله ﷺ دخل على أم سلمة ، ومعها مُخَنَّث .

حدثنا « قاسم بن أصبغ » عن « محمد بن إسماعيل الترمذى »[١٤] عن

---

٢٣٤ – اقتباس فى الصفدى ٤٦٩

(١) فى لحن العوام هنا وفيمايلى : « مخبث » تحريف .

(٢) كلمة : « الذى » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « خنثت » .

(٤) كلمة : « وانخنث » ليست فى ابن شهيد . وفى لحن العوام محرفا : « والحنبث » . وفى الصفدى : « امرأة خنث . ويقال : خنثت السقاء إذا أملته وكسرته » .

(٥) الحديث فى البخارى ٢١٨/٣ والفائق ٣٧٣/١ والنهاية ٢/٢ وابن ماجة ١٧٥/٢ وصحيح مسلم ١٦٠٠/٣ ومادة (خنث) من اللسان ١٤٥/٢ والتاج ٦٢٠/١

(٦) فى لحن العوام محرفا : « عن لسربك الحنات » .

(٧) فى لحن العوام محرفا : ء فيشترق » . (٨) فى ابن شهيد : « أنشدنى » .

(٩) هو الذى روى عن أبى عبيد القاسم بن سلام كتبه . توفى سنة ٢٨٧ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٩٢/٢

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « فألعن » . (١١) فى ابن شهيد محرفا : « فاها » .

(١٢) لم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(١٣) الحديث فى البخارى ٤٨/٣ وصحيح مسلم ١٧١٥/٤ والموطأ ٧٦٧/٢

(١٤) فى لحن العوام محرفا : « السبربدى » . وهو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذى . صاحب « الجامع » المشهور فى الحديث . توفى سنة ٢٨٠ هـ . انظر : الخلاصة ٢٢/٢٧٩

« الحميدى » [١] عن « سفيان » عن « هشام بن عروة » [٢] عن أبيه ، عن « زينب بنت أم سَلَمة » [٣] ، فذكر الحديث .

فلو كان على مايذهب إليه العامّة ، لَمَادَخل على « أمّ سلمة » رحمها الله تعالى [٤] .

٢٣٥ – ويقولون : « عجزت » عن الشيء ، وإن كان يستطيعه .

قال أبو بكر : والصواب فى هذا : « كَسِلْتُ » عنه .

وحُدِّثْت [٥] أن بعض الصُّنّاع بمكة ، وَعَدَ رَجُلًا من أهل العلم بصناعة شيء من عمله [٦] ، وحَدَّد [٧] له وقتا ، فأتاه للوقت ، فلم يَجِدْ ذلك الشيء كاملا ، فقال له : أعَجَزْتَ عن عمل كذا ؟ قال : لم أعجِزْ ولكنى كَسِلْتُ . قال [٨] : فتصاغرت إلىّ نفسى أن يكون الصانع أعلمَ بمواقع الكلام منى .

٢٣٦ – ويقولون : « نَجَزَنى » [٩] كذا ، إذا لم يَحْضَرْه .

قال أبو بكر : والصواب : « أعْجَزَنى » الشيء يُعْجِزُنى ، إذا لم يستطع عليه . وقد عَجَزْت عنه أعجز .

فأما « النَّاجِز » فهو الحاضر . ومنه قولهم : بعتُه ناجزًا بناجِزٍ [١٠] ، أى حاضرا بحاضر .

---

٢٣٥ – اقتباس فى الصفدى ٣٧٥ وانظر إيراد اللآل ٨/٢٣ وماتلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٠ وتثقيف اللسان ٣٧٥ وتحفة المجد الصريح ١١/٧٠

٢٣٦ – اقتباس فى الصفدى ٥١١ وتحفة المجد الصريح ١١/٧٠ وانظر ذيل الفصيح ٤/٣٦ وتقويم اللسان ٢٠٠

(١) فى لحن العوام محرفا : « الجنيد » .والتصحيح من ابن شهيد .

(٢) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى . توفى سنة ١٤٥ هـ . انظر : الخلاصة ١٠/٣٥٢

(٣) هى زينب بنت أبى سلمة المخزومية . توفيت بعد سنة ٧٠ هـ . انظر : الخلاصة ٢٠/٤٢٣ وفى لحن العوام محرفا : « زينب بنت أبى على سلمة » .

(٤) كلمة : « تعالى » من ابن شهيد .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « وحديث » .

(٦) فى لحن العوام محرفا : « من علمه » .

(٧) فى ابن شهيد : « وحدّ » .

(٨) كلمة : « قال » ساقطة من لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد .

(٩) فى لحن العوام محرفا : « لحرفى » .

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « بعينه ناحر بناحر » . وانظر : الصحاح واللسان (نجز) .

وإنجاز الوعد منه ، إنما هو إحضاره [١] . وقد نَجَزْتُ [٢] الحاجةَ وأَنْجَزْتُها [٣] ، إذا مَضيتها ، وأنت [٤] على [٥] نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها ، أى على قضائها . ونَجِزَ الشىء ، إذا انقضى [٦] . قال النابغة :

... ...

فَمُلْكُ أبى قابوس أضْحَى وقد نَجَزْ [٧]

٢٣٧ – ويقولون للزِّق الذى ينفخ به الحدَّاد : « كِيرٌ » .

قال أبو بكر: والصحيح المعروف أن « الكِيرَ » مَوْقِد النار الذى يبنيه الحدَّاد . ويقال له « الكُور » أيضا [٨] . وقال علقمة بن عَبَدَة ، يصف سنام الناقة :

قَد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى اسْتَطَفَّ لها ... كِترٌ كَحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ [٩]

و« الكِتْر » [١٠] : السنام .

---

٢٣٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٤٧ وانظر تثقيف اللسان ٤١٩ واللخمى ٦٧

(١) فى لحن العوام محرفا : « والحار الوعد منه إنما هو الحا احضاره » .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « انجزت » .

(٣) فى ابن شهيد : « أنجزها » .

(٤) فى لحن العوام : « فأنت » .

(٥) كلمة : « على » ساقطة من لحن العوام . وهى فى ابن شهيد واللسان (نجز) .

(٦) فى لحن العوام : « انقضا » .

(٧) البيت فى ملحق ديوان النابغة الذبيانى (ديرنبورج) ص ٨/٥٠ والأساس ٤٢٣/٢ واللسان (نجز) ٤١٤/٥ ودرة الغواص ١٧/١١٨ وشرح الخفاجى على الدرة ٧/٢٤٠ وغير منسوب فى الصحاح (نجز) ٨٩٥/٢ وصدره فى الجميع : « وكنت ربيعا لليتامى وعصمة » . وعجزه فى الغريب المصنف ١٧/٣٢٠ والمخصص ١٦٢/١٣ ؛ ٥٩/١٥ ؛ ١٧/١٧ والمعرب ٩/٢٥٩ غير منسوب فى الأخيرين .

(٨) فى أدب الكاتب ٦/٢٣٩ : « والكور كور الحداد المبنى من طين . والكير زقّ الحداد ، وهى رواية أبى عمرو » .

(٩) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٩/١٣ ص ١١١ واللسان (كتر) ١٣١/٥ وجمهرة اللغة ١٣/٢ والأساس (طفف) ٧٣/٢ وفيه : « كعس القين » والمفضليات ٣٩٨ وسمط اللآلى ٨٨٥/٢ وتصحيح التصحيف ٤٤٧ وعجزه فى أمالى القالى ٢٥٣/٢ وسمط اللآلى ٨٨٤/٢ والمقاييس ١٥٦/٥ والصحاح (كتر) ٨٠٢/٢ غير منسوب فى الأخيرين .

(١٠) فى لحن العوام مصحفا : « والكير » .

قال [١] « أبو نصر » : الكِيرُ هو الذى ينفخ به الحدَّاد . وهو [٢] مما لايصحّ عندى [٣] إلا على وجه تسمية الشيء بما قرب منه [٤] ، وما كان من سببه [٥] ، كما قالوا : « رَاوِيَة » [٦] للمَزَادة ، والرَّاوِية : البعير الذى يُسْتَقَى عليه الماء . وبيت علقمة يدل على ماذكرنا [٧] ؛ لأن سنام الناقة إنما يُشْبِه ذلك البناء [٨] . فأما الزِّقّ فلا شَبَهَ له بالسنام .

وقد روى « أبو عمرو الشيبانى » نحو ماقاله [٩] « أبو نصر » ؛ قال [١٠] : الكور المبنى من طين . والكِير : الزِّقُ . وأنشد لبشر [١١] :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِه إذاما ... كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ [١٢]

وهذا [١٣] على ما أعلمتك من الاستعارة ، والقُرْب . النَّفَس [١٤] .

---

(١) فى ابن شهيد : « وقال » .
(٢) فى ابن شهيد : « وهذا » .

(٣) كلمة : « عندى » ليست فى ابن شهيد .

(٤) في لحن العوام محرفا : « إلا بما قرب منه » .

(٥) فى لحن العوام محرفا « وما كان سننه » .

(٦) فى لحن العوام : « رواية » فى المرتين . وهو تحريف .

(٧) فى لحن العوام محرفا : « ذكروا » .

(٨) فى لحن العوام : « إنما يشبه بذلك البناء » .

(٩) فى ابن شهيد : « نحوا مما قاله » .

(١٠) فى ابن شهيد محرفا : « فإن » .

(١١) عبارة : « وأنشد لبشر » ليست فى لحن العوام . والعبارة بتمامها فى تكملة إصلاح المنطق ٢١/٣٢ وهى : « وسمعت أبا عمرو يقول ... والكير : الزق الذى ينفخ فيه . قال بشر بن أبى خازم » .

(١٢) البيت فى ديوانه ق ٥٤/١٥ ص ٧٨ واللخمى ٦٨ والاقتضاب ١٣/٣٦٢ ومحاضرات الأدباء (القاهرة ١٢٨٧ هـ) ٣٧٩/٢ والصحاح (عور) ٧٦١/٢ (كتم) ٢٠١٩/٥ (ربا) ٢٣٥٠/٦ واللسان (عور) ٦١٩/٤ (كتم) ٥٠٧/١٢ (ربا) ٣٠٥/١٤ والمقاييس ١٤٩/٥ وإصلاح المنطق ١/٣٣ ومجمع الأمثال ١٣٧/١

(١٣) فى لحن العوام : « هذا » .

(١٤) هكذا فى لحن العوام .والكلمة ليست فى ابن شهيد . ولعل تمام العبارة : « والربو النفس » .

ومما يوضح أنّ الكِير هو [١] البناء ، الحديث [٢] الذى حدثناه « قاسم » ، قال : حدثنا « ابن وَضّاح » [٣] ، قال [٤] : حدثنا « ابن أبى شيبة » [٥] عن « سفيان » [٦] عن « بُرَيْد بن عبد الله » [٧] عن جَدِّه [٨] ، عن « أبى موسى » عن النبى [٩] ﷺ . قال [١٠] : « مثل الجليس الصَّالح مثل الدَّارِىّ ، إن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه ، عَلِقك من ريحه » ، و« مَثَلُ [١١] جَلِيس السَّوْء مثل الكِير [١٢] ، إن لم يُحْذِك [١٣] من شراره ، عَلِقك من رِيحه ونَتَنِه » [١٤] . ألا ترى أن الشَّرارَ لا يطيرُ [١٥] من الزِّقّ [١٦] ، إنما يكون من البناء [١٧] .

---

(١) كلمة : « هو » ليست فى ابن شهيد .

(٢) كلمة : « الحديث » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .

(٣) هو محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله المولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك . توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر : جذوة المقتبس ٤/٨٧ وهو نفس ابن وضاح السابق هنا فى رقم ٣

(٤) فى ابن شهيد : « عن » .

(٥) هو عثمان بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان العبسى أبو الحسن الكوفى . قال ابن معين : ثقة أمين . توفى سنة ٢٣٩ هـ . انظر الخلاصة ١٤/٢٢٢

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى . توفى سنة ١٦١ هـ . انظر الخلاصة ٢١/١٢٣

(٧) هو بريد بن عبد الله بن أبى بردة الأشعرى أبو بردة الكوفى . انظر الخلاصة ٩/٤٠

(٨) جده هو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى . توفى سنة ١٠٣ هـ . انظر الخلاصة ٢٦/٢٨١

(٩) ابن شهيد : « عن رسول الله » .

(١٠) الحديث بالنص فى القائق ٤١٦/١ وباختلاف فى البخارى ٨/٢ ؛ ٢٠٩/٣ والصحاح (دور) ٦٦٠/٢ والنهاية ٢١١/١ وصحيح مسلم ٢٠٢٦/٤

(١١) فى لحن العوام : « وقال مثل ... » .

(١٢) مكان هذه الكلمة بياض فى لحن العوام . وزدناها من ابن شهيد .

(١٣) فى لحن العوام محرفا : « يحذر » .

(١٤) فى ابن شهيد : « علقك من نتنه » .

(١٥) فى ابن شهيد محرفا : « التراب لا يطهر » .

(١٦) مكان هذه الكلمة بياض فى لحن العوام . وزدناها من ابن شهيد .

(١٧) فى ابن شهيد محرفا : « من النار » .

٢٣٨ – ويقولون : « بَاعٌ » لأوسع الخُطَا .

قال أبو بكر : قال « أبو على » : « الباع » مابين طَرَفَىْ يَدى الإنسان ، إذا مَدَّهما يمينا وشمالا . ويقال له : « بُوعٌ »[(١)] أيضا . وقد بُعْت الحَبْلَ ، إذا قِسته بباعك[(٢)] .

٢٣٩ – ويقولون : « آرِىٌّ » لِمِعْلَف الدَّابّة .

قال أبو بكر : و« الآرِىّ » الحَبْل الذى تشد به الدابة ، وجمعه « أَوَارِىّ » ، وهو من قولك : تَأَرَّيْتُ بالمكان إذا احتبست به. قال[(٣)] أعشى باهلة :

لا يتأرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[(٤)]

* * *

٢٣٨ – اقتباس فى الصفدى ١٤٤ وانظر اللخمى ٧٢

٢٣٩ – اقتباس فى الصفدى ٤٥ وانظر أدب الكاتب ١٢/٢٧ والاقتضاب ١/١١٦ والزاهر ٧٥/٢ والفاخر (الطحاوى) ٧/٢٧٨ وإصلاح المنطق ١٤/٣١٣ ؛ ١٨/١٧٦

(١) انظر للضبط : الصفدى واللخمى وابن شهيد والمحكم لابن سيدة ٢٧١/٢

(٢) فى لحن العوام محرفا : « قيسته بذرك » . والصواب من الصفدى وابن شهيد .

(٣) فى ابن شهيد : « وقال » .

(٤) البيت فى ديوانه (الصبح المنير) ق ٢٢/٤ ص ٢٦٨ والأصمعيات ق ٨/٢٤ ص ٩١ وجمهرة أشعار العرب ٥/١٢٧ ونوادر أبى زيد ٤/٧٦ والزاهر ٧٥/٢ والغريب المصنف ١٠/٤٠٦ ؛ ١١/٤٢٤ والأضداد لابن الأنبارى ١٤/٣٢٤ والكامل ٦٥/٤ وأمالى المرتضى ٢٢/٢ ومبادئ اللغة للإسكافى ١/٣٥ (أعشى همدان !) والسمط ٧٥/١ ؛ ٨٢١/٢ والمعانى الكبير ١٢٣١/٢ والاقتضاب ١٣/٣٠٤ والصحاح (صفر) ٧١٤/٢ (أرا) ٢٢٦٧/٦ وجمهرة اللغة ٣٥٥/٢ واللسان (صفر) ٤٦٠/٤ (أرى) ٢٩/١٤ وغير منسوب فى أضداد ابن الأنبارى ١١/١٣٠ وإصلاح المنطق ٣/١٧٧ وأمالى القالى ٢٠١/٢ وشمس العلوم ٧٤/١ والاقتضاب ١٧/٣٤٧ ؛ ٢١/٤٤٨ وأدب الكاتب ٤/٣٨ وأساس البلاغة ٢٦٧/٢ وجمهرة اللغة ٢٧٨/٣ والمقاييس ٨٨/١ وصدره فى المجمل ٢٥/١ وعجزه فى المعانى الكبير ٤٠٦/١ والاقتضاب ٤/٣٧٢ وهو فى الحقيقة ملفق من صدر بيت وعجز آخر . وانظر بعض المصادر السابقة ، وعلى الأخص : الاقتضاب ١٣/٣٠٤ وفى لحن العوام محرفا : « لاتبارى لما فى العدد ... ولا بعضه على سر سوقة السفر » .

ومما يوقعونه على الشيء ، وقد يشركه فيه غيره [(١)]

٢٤٠ – قولهم : « الوادى » للنهر خاصة .

قال أبو بكر : و« الوادى » : كل بطن مطمئن من الأرض [(٢)] . وربما استقر فيه الماء . والجمع : « أوْدِيةٌ » على غير قياس . قال ابن أبى دواد الإيادى [(٣)] :

أعاشَنِى بَعْدَك وادٍ مُبْقِلُ
آكلُ من حَوْذَانِهِ وأنْسِلُ [(٤)]

أَنْسِل : أى أسمن حتى يسقط منى النسيلُ ، وهو الشَّعْر [(٥)] .

ويقال : اسْتَراضَ الوادى ، إذا [(٦)] استنقع فيه الماء ، عن الكسائى .

وفى الحديث [(٧)] : « بيننا وبين قَوْمِ يُونس وادٍ من سِهْلَة . والسِّهْلَة رَمْل يخالطه [(٨)] طِينٌ .

٢٤١ – ويقولون : « رَيْحان » للآس [(٩)] خاصة ، دون سائر [(١٠)] الرياحين .

---

٢٤٠ – اقتباس فى الصفدى ٥٣٩ وانظر إيراد اللآل ٧/٣١

٢٤١ – اقتباس فى الصفدى ٢٩١ وانظر تثقيف اللسان ٢٥٢ والتكملة للجواليقى ٤٨ وذيل الفصيح ٣٢ واللخمى ٨٩

(١) فى لحن العوام محرفا : « تركه » .

(٢) فى ابن شهيد : « كل بطن من الأرض مطمئن » .

(٣) كلمة : « الإيادى » من ابن شهيد .

(٤) البيتان فى ديوان أبى دواد ق ٥١/١-٢ والتمام فى تفسير أشعار هذيل ١٥/١٨٦ والأشباه والنظائر ٣١٥/١ والمحكم ١٥٣/٢ والخصائص ٩٧/١ ؛ ٢٢٠/٢ وسمط اللآلى ٥٧٣/١ واللسان (عيش) ٣٢١/٦ (بقل) ٦٠/١١ والتاج (بقل) ٢٣١/٧ وهما فى النبات لأبى حنيفة ١٠/١٠٩ لامرأة . وينسبان لأبى ذؤيب خطأ فى مادة (نسل) من اللسان ٦٦٠/١١ والتاج ١٢٦/٨ وهما فى ملحق ديوانه ص ٤٠ عن اللسان والتاج . والأول فى المزهر ٢٢٨/١ والثانى فى اللسان (حوذ) ٤٨٨/٣ بلا نسبة . وفى لحن العوام محرفا : « أعاشنى يعدل ... آكل من جود وأنسل » . وفى ابن شهيد : « أغاثنى » .

(٥) فى لحن العوام محرفا : « حتى يستقى من السبيل أسمر حتى يسقط منى السسل وهو السعد » .

(٦) كلمة : « إذا » ليست فى ابن شهيد .

(٧) ليس فى الفائق والنهاية .

(٨) فى ابن شهيد : « يخالطها » .

(٩) فى لحن العوام : « الآس » . والصواب فى الصفدى وابن شهيد .

(١٠) كلمة : « سائر » ليست فى ابن شهيد واللخمى .

قال أبو بكر : و« الرَّيْحان » : كلّ نبت طَيِّب الرِّيح [١] كالوَرْد ، والنَّعْنَع ، والنَّمَّام [٢] . و« الرَّيْحان » أيضا الرِّزْق ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [٣] وقال النمر بن تَوْلَب [٤] :

سَـلامُ الإلـهِ وَرَيْـحَـانُـهُ ورَحْـمَـتُـه وسَـمَـاءٌ دِرَرْ [٥]

٢٤٢ – ويقولون شاة « لَبُونٌ » للتى لها اللبن خاصة .

قال أبو بكر : و« اللَّبُون » ذات اللبن . و« اللبون » أيضا : الخليقة أن يكون لها لَبَنٌ ، [وإن لم تكن ذات لَبَن] [٦] .

٢٤٣ – ويقولون : « لِحَافٌ » للغطاء الذى يكون على الأَسِرَّة خاصة .

قال أبو بكر : و« اللِّحاف » و« المِلْحَفَة » و« المِلْحَف » [٧] : كل ما التُحِفَ به من ثوب ، أو رداء ، أو كساء ، فى حال قيام أو قعود أو اضطجاع [٨] .

٢٤٤ – ويقولون لِضَرْب من سباع الطير : « صَقْر » .

---

٢٤٢ – اقتباس فى الصفدى ٤٥١

٢٤٣ – اقتباس فى الصفدى ٤٥٢

٢٤٤ – نقلها الصفدى ٣٥٠ عن تثقيف اللسان ٢٥٢ والزبيدى .

(١) عبارة : « كل نبت طيب الريح » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى الصفدى وابن شهيد واللخمى .

(٢) فى ابن شهيد : « والنمام والنعنع » .

(٣) سورة الواقعة ٨٩/٥٦

(٤) فى لحن العوام محرفا : « للب من يولب » .

(٥) البيت فى ديوانه (شعر النمر) ٥٥ ومادة (روح) من الصحاح ٣٧١/١ واللسان ٤٥٩/٢ ومادة (درر) من الصحاح ٦٥٦/٢ واللسان ٢٨٠/٤ والمسلسل ٣/٢٢٨ والمنصف ١١/٢ والمخصص ٢٧٥/٢ ؛ ١٦٤/١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦/٤٣٧ وتأويل مشكل القرآن ٧/٣٧٢ والمحكم ٣٩١/٣ ومجاز القرآن ٢٤٣/٢ والعينى على هامش الخزانة ٥٦٥/١ فى عشرة أبيات . والحور العين ١/٣٤ وبعده بيت ، والمجازات النبوية (القاهرة ١٩٣٧) ٥٦

(٦) مابين المعقوفين ساقط فى ابن شهيد ؛ بسبب انتقال النظر .

(٧) كلمة : « والملحف » زيادة من الصفدى وابن شهيد .

(٨) فى لحن العوام : « وقعود واضطجاع » .

قال أبو بكر : « والصَّقر » (١) كل ما (٢) صاد من سباع الطير ، كالشَّواهين ، والعِقْبان ، والبُزَاة .

وقال « أبو عبيدة » (٣) : السُّوذَانِق ، والأَجْدَل ، والقُطامِيّ (٤) عند العرب : الصَّقْر . وأنشد للبيد (٥) :

إذا مَسَّ أسْآر الصُّقور صَفَتْ له
مُعَتَّقَةٌ مِمَّا يُعَتَّقُ بابلُ (٦)

ويقال : « صقر » للذكر ، و« صَقْرة » للأنثى ، وثلاثة أصقُر ، وهى الصِّقار والصُّقور . قال الراجز :

تَقَضِّىَ البازِى مِنَ الصُّقور (٧)

٢٤٥ – ويقولون : « خِمَارٌ » لما خَمَّرَتْ به المرأة رأسها ، من شِقاق الحرير خاصة .

قال أبو بكر : و« الخِمارُ » كل ماخمرت به الرأس من ثوب وما أشبهه (٨) . وفى الحديث (٩) : « خَمِّرُوا الآنية ، وأَوْكِئُوا السِّقاء » (١٠) .

---

٢٤٥ – اقتباس فى الصفدى ٢٤٨ وانظر تثقيف اللسان ٢٥٥

(١) كلمة : « والصقر » ليست فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد .

(٢) فى لحن العوام وابن شهيد : « كلما » !

(٣) فى الغريب المصنف ١/٧٠

(٤) فى لحن العوام محرفا : « والطعام » . والتصحيح من الغريب المصنف وابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « وأنشد لبيد » .

(٦) البيت فى ديوانه (هوبر) ٥/٢٩ = (الكويت) ق ١٤/٣٦ ص ٢٥٨ والمعانى الكبير ٤٦٤/١ وفى لحن العوام محرفا : « الصقور وصفقت معنقه مما يعنق »» . وفى ابن شهيد محرفا كذلك : « مس أسنان ... وصفف معتقة » .

(٧) البيت للعجاج فى ديوانه ق ٨١/١٥ ص ٢٨ والمعرب للجواليقى ٥/٦٤ واللسان (خور) ٤/ ٢٦٣ والتاج (خور) ١٩٢/٣ وتثقيف اللسان ٢٥٢ وأراجيز العرب ٩٠ وليس فى كلام العرب ١٠/٤٦

(٨) فى لحن العوام محرفا : « اشبهه » .

(٩) الحديث فى النهاية ٣٥٥/١ والحيوان ٢١١/٦ والمحاسن للبيهقى (القاهرة ١٣٢٥ هـ) ٢١/١ وصحيح مسلم ١٥٩٤/٢ والموطأ ٩٢٩/٢ والبخارى (بدء الخلق) ومسند ابن حنبل ٣٠١/٣

(١٠) فى لحن العوام محرفا : « واولو السعا » .

و« الخَمَرُ » كُلّ [١] ماوراك [٢] من شيء .

وحدثنا « قاسم بن أصبغ » عن « الخُشْنِيّ » [٣] عن « محمد بن بشّار » [٤] عن « عبدة » [٥] عن « شُعبة » [٦] عن « الحَكَم » [٧] عن ابن [٨] أبي ليلى » [٩] عن « بلال » [١٠] أن رسول الله ﷺ كان يَمْسَحُ على الخُفَّين والخِمار » [١١] .

٢٤٦ – ويقولون : « بَكَرْت » إليك [١٢] ، بمعنى غَدَوْت خاصّة .

وقال أبو بكر : « البُكور » : التعجُّلُ فى جميع أوقات الليل والنهار ؛ يُقال [١٣] : أنا أُبَكِّر إليك العشيَّة . وأنشد « أبو زيد » [١٤] لضَمْرَةَ بن ضَمرة :

بَكَرَتْ تلومُك بعد وَهْن فى النَّدى ... بَسْلٌ عليك مَلَامَتِى وعِتابِى [١٥]

---

٢٤٦ – اقتباس فى الصفدى ١٦٣ وانظر درة الغواص رقم ١٤١ ص ٢٠٢

(١) كلمة : « كل » ليست فى ابن شهيد .

(٢) فى لحن العوام محرفا : « كلما ولداك » والتصحيح من اللسان (خمر) وابن شهيد .

(٣) هو محمد بن عبد السلام الخشنى . توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر طبقات الزبيدى ٢٩٠

(٤) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدى . توفى سنة ٢٥٢ هـ . انظر الخلاصة ٦/٢٠٨

(٥) فى لحن العوام : « عبد » وفى ابن شهيد : « عندر » . وكلاهما تحريف . وهو عبدة بن سليمان الكلابى المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٥٨/٦ وهو أحد رواة شعبة بن الحجاج . انظر سير أعلام النبلاء ٢٠٤/٧

(٦) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى . توفى سنة ١٦٠ هـ . انظر الخلاصة ٣٠/١٤٠

(٧) هو الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم أبو محمد الكوفى . توفى سنة ١١٥ هـ . انظر الخلاصة ١٥/٧٦

(٨) كلمة : « ابن » ساقطة فى لحن العوام . وهى فى ابن شهيد .

(٩) هو عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى . توفى سنة ٨٣ هـ . انظر الخلاصة ٨/١٩٨

(١٠) هو بلال بن رباح المؤذن . توفى سنة ٢٠ هـ . انظر الخلاصة ٢٢/٤٥

(١١) الحديث فى النهاية ٣٥٦/١ وصحيح مسلم ١٧٤/٣ وابن ماجة ١٨٦/١

(١٢) كلمة : « إليك » ليست فى ابن شهيد .

(١٣) فى ابن شهيد : « يقولون » .

(١٤) فى النوادر ص ٢

(١٥) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى فى نوادر أبى زيد ٩/٢ وأضداد ابن الأنبارى ٥/٦٣ والوحشيات ق ١/٤٢٤ ص ٢٥٦ ولباب الآداب ١٢٥ وسمط اللآلى ٩٢٢/٢ والفاضل =

فقال [١] : بعد وهن ، يعنى حينا من الليل [٢] . ويقال : بَكَّرَت لحية الغَلام[٣] ، إذا أسرعت النبات . ومنها باكورة الرُّطب والفاكهة ، للشىء المستعجل منها [٤] .

وحدثنا [٥] « قاسم [٦] بن أصبغ » قال : حدثنا « أبو قلابة » [٧] قال : حدثنا « أبو ربيع » [٨] قال : حدثنا ابن حازم » [٩] عن « يونس » [١٠] عن « يزيد » عن « الزُّهرى » عن « ابن المُسَيَّب » [١١] عن « أبى هريرة » أن رسول الله ﷺ كان إذا أُوتِىَ بالباكورة . دفعها إلى أصْغَرِ من رآه [١٢] بالحضرة من الولدان [١٣] .

= ٧/٧٩ وأمالى القالى ٢٧٩/٢ والأزمنة للمرزوقى ١٦٠/١ وأخبار النحويين للسيرافى ٤/٤٥ ودرة الغواص ١٩/٩٢ واللسان (بسل) ٥٥/١١ وغير منسوب فى اللسان (بكر) ٧٧/٤ والاقتضاب ٢٢/٤٢٨ والإبدال لأبى الطيب ٥٣٦/٢ وفيه : « تلومك أم عمرو » . وفى لحن العوام محرفا : « بلومك ... فسل ... وعتادى » .

(١) فى لحن العوام : « يقال » .

(٢) فى نوادر أبى زيد ١٧/٢ « يقول : بعد وهن ، أى بعد نومة » .

(٣) فى لحن العوام محرفا : « العواد » . والصواب فى ابن شهيد والنبات لأبى حنيفة ١٢/٥٤

(٤) فى ابن شهيد : « منه » .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « وحدثناه » .

(٦) كلمة : « قاسم » ليست فى ابن شهيد .

(٧) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاشى أبو قلابة البصرى الضرير . توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر الخلاصة ٦/٢٠٨

(٨) هو أبو ربيع الزهرانى سليمان بن داود الأزدى . توفى سنة ٢٣٤ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢ وفى ابن شهيد محرفا : « أبو ربيعة » .

(٩) هو جرير بن حازم الأزدى أبو النضر البصرى . توفى سنة ١٧٠ هـ . انظر الخلاصة ٢٠/٥٢

(١٠) هو يونس بن عبيد العبدى مولاهم أبو عبد البصرى . توفى سنة ١٤٠ هـ . انظر الخلاصة ٢٤/٣٧٩

(١١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عابد بن مخزوم . توفى سنة ٩٣هـ . انظر الخلاصة ٢٣/١٢١

(١٢) كلمة : « رآه » ليست فى ابن شهيد .

(١٣) الحديث بالتفصيل فى جامع الترمذى . الباب ٥٣ من كتاب الدعوات ١٨٣/٢ وكما هنا بالضبط فى سنن الدارمى (دمشق ١٣٤٩ هـ) ١٠٧/٢

ويقال [١] : بَكَرَ فى حاجته ، وبَكَّرَ ، وابْتَكر ، وأَبْكَر .

٢٤٧ – ويقولون : « إِسْكَافٌ » ، للخرّاز خاصّة [٢] .

قال أبو بكر : وكل صانع عند العرب « إِسْكَافٌ » [٣] . ويقال أيضا : « أُسْكُوف » . قال الشماخ :

لم يَبْقَ إلّا مَنْطِقٌ وأَطْرافْ
وشعبتا ميس براها إسكاف [٤]

ويقال أيضا : أسكوف مغرز .

وحكى « الفراء » إِسْكَافٌ [٥] ، بيِّن الأَسْكَفَة [٦] ، وهو نادر .

* * *

---

٢٤٧ – اقتباس فى الصفدى ١٠٢ وانظر أدب الكاتب ١٥٨ والاستدراك للزبيدى ٩/١٠ وتقويم اللسان ٧٧ ؛ ٧٨ وتثقيف اللسان ٢٥٥ والمزهر ٢/٥٠٣

(١) فى ابن شهيد : « ويقولون » .

(٢) عبارة : « للخراز خاصة » ساقطة من لحن العوام .

(٣) فى الصحاح (سكف) ٤/١٣٧٦ : « وقول من قال : كل صانع عند العرب إسكاف ، فغير معروف » .

(٤) البيتان فى ديوانه ٣٦٨ والصحاح (سكف) ٤/١٣٧٥ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٤٠/١٢ فى أربعة أبيات ، والشعر والشعراء ١/٣٢٣ وتثقيف اللسان ٢٥٦ والوافى بالوفيات ١/٣٢ والاقتضاب ٣٥١/١٧ والغريب المصنف ٣٩٠/٨ واللسان (سكف) ٩/١٥٧ غير منسوبين فى الأخير. والثانى منهما فى المقاييس ٣/٩٠ وشرح القصائد السبع ٢٧٠/٣ وغير منسوب فى المخصص ٢٥٧/١٢ وشرح ديوان زهير ٢١/١ والمزهر ٢/٥٠٣ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٨٠ والإبدال لأبى الطيب ٢١/١ ومبادئ اللغة للإسكافى ١٨٩/١٢ وأدب الكاتب ٢٠٨/٨ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٤ والصحاح (ميس) ٢/٩٧٧ واللسان (ميس) ٦/٢٢٤ والأساس ١/٤٥١ والمنتخب لكراع النمل ١/٣٣٠ . وفى لحن العوام محرفا : « منطق وسبعاميس يراها » .

(٥) عبارة : « وحكى الفراء إسكاف » ساقطة فى لحن العوام ، وهى فى ابن شهيد . وفى الاستدراك للزبيدى ٩/١٠ : « والإسكاف عند العرب كل صانع ، يقال له : إسكاف وأسكوف . وحكى الفراء : إسكاف بيِّن الأسكفة ، وهو نادر » .

(٦) هكذا ضبطت فى الاستدراك للزبيدى . وفى اللسان (سكف) ٩/١٥٧ : « وحرفة الإسكاف السِّكافة والأُسْكُفَّة . الأخيرة نادرة عن الفراء » .

نص التأليف الثاني



نصوص من لحن العوام للزبيدى
لم ترد فى التأليف الأول

أولا : من كتاب « التهذيب » لابن شهيد (= ش)
وكتاب « تصحيح التصحيف » للصفدى (= ص)

* * *

٢٤٨ – [ش ٢٤ ص ٦٦] : ويقولون : أعطاه السلطان « آمانا » فيمدون .
قال أبو بكر : والصواب : « أمان » على مثال : فَعَال .
ويقال أيضا : أَمْن . والمَأْمَن : موضع الأَمْن . والأُمَّان : الرجل الأمين . وقال الأعشى :

ولقد شَهِدْتُ التّاجِرَ الأُمَّانَ مَوْرُودًا شَرَابُهْ [١]

٢٤٩ – [ص ٦٧] : ويقولون : « آرَنْجَ » و« لارَنْج » .
والصواب : « نَارَنْج » . ولا يجوز : « لارنج » ولا « آرنج » .
٢٥٠ – [ش ١٥٢ ص ٧٢] : ويقولون للطويل اللسان خِلْقَةً : « أَبْظَر » .
قال أبو بكر : و« الأبظر » : الذى فى شفته العليا نُتُوءٌ ، وطول فى [٢] وسطها . وفى حديث [٣] علىّ [٤] ، أنه قال [٥] لشُرَيْح : « ما [٦] تقول أنت أيها العبد الأبظر ؟ » .

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٣٦/٥٤ ص ٢٨٩ واللسان (تجر) ١٥٦/٥ (أمن) ١٦٢/١٦ والغريب المصنف ٧/٢٩١ وشمس العلوم ٩٨/١ والصحاح (أمن) ٢٠٧٢/٥ والمقاييس ١٣٤/١ والتاج (تجر) ٦٦/٣ وبلا نسبة فى المجمل ٣٨/١

(٢) كلمة : « فى » ليست فى الصفدى .

(٣) الحديث فى النهاية ١٣٨/١ والفائق ١٠٠/١ ومادة (بظر) فى اللسان وأساس البلاغة .

(٤) فى الصفدى : « على عليه السلام » .

(٥) عبارة : « أنه قال » ليست فى الصفدى .

(٦) فى الصفدى :« فما » .

٢٥١ - [ص ٧٦] : ويقولون في التَّعَجُّب من الألوان والعاهات : « ما أبيض هذا الثوبَ » و« ما أعور هذا الفرسَ » [(١)] .

وذلك غلط ؛ لأن العرب لم تَبْنِ فِعْلَ التعجب إلا من الفعل الثلاثى ، الذى خَصَّتْه بذلك لِخِفَّته . والغالب على (أفعل) الألوانُ والعيوبُ التى يدركها العيانُ ؛ فإن أردت التعجب من بياض الثوب ، قلت : ما أحْسَن بياضَ هذا الثوب ، وما أقبح عَوَرَ هذا الفرسَ .

٢٥٢ - [ش ٣٠ ص ٧٨] : ويقولون : أتيت « هى » الأيام . وقعدت فى « هو » المكان .

قال أبو بكر : والصواب : أتيت « تلك » الأيام ، وقعدت فى « ذلك » المكان ، و« هذا » المكان » [(٢)] . وليست هذه المواضع من مواضع : (هو) ولا (هى) ؛ لأنها من ضمائر الرفع ، ولا تفارقه ، إلا إذا أكَّدت بهن ، فإنهن [(٣)] يقعن للمجرور والمنصوب ؛ تقول [(٤)] : رأيته هو ، ومررت بك أنت [(٥)] .

٢٥٣ - [ص ٧٩] : ويقولون للولدين فى بطن واحد : « أَتْوام » .

والصواب : « تَوْأمان » ، الواحد : « تَوْأم » . وأتأمت المرأة : إذا ولدتْ تَوْأمين .

٢٥٤ - [ش ٣٥ ص ٨٤] : ويقولون : رجل أَجْعَد وأسْبَط .

قال أبو بكر : والصواب . جَعْد وسَبْط وسَبِط . وكذلك شعر رَجْل ورَجِل . ويجمع الجَعْد على جِعاد ، والسَّبْط على سِباط . وقد يجمعان أيضا بالواو والنون . وأنشد سيبويه :

---

٢٥١ - انظر درة الغواص ص ١٧ رقم ٢٥ وتقويم اللسان ٧٤

٢٥٣ - راجع كذلك : إصلاح المنطق ٣١١ - ٣١٢ وتقويم اللسان ١٠٤ وانظر على العكس من ذلك : لسان العرب (تأم) ٣٢٩/١٤

(١) عبارة : « وما أعور هذا الفرس » زيادة من درة الغواص .

(٢) عبارة : « وهذا المكان » زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى ابن شهيد : « فإنه » وهو تحريف .

(٤) فى ابن شهيد : « يقولون » .

(٥) انظر : أوضح المسالك ١٦٨/٥

قالت سُلَيمى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ
ولا السِّباط إنهم مَناتِينْ [١]

٢٥٥ – [ش ٢٢ ص ٩٠] : ويقولون : جاء على « إِدْرَاجِه » : إذا جاء على بَدْء [٢] .

قال أبو بكر : والصواب : على « أَدْرَاجه » بالفتح [٣] ، واحدها : « دَرَجٌ » ، وهو المشى [٤] . وأنشد سيبويه :

أَنَـصْـبٌ لـلـمـنـيَّـة يَـعْـتَـرِيـهـمْ   أُنَاسٌ أم هُمُ دَرَجُ السُّيُولِ [٥]

وأنشد أبو العباس للراعى :

لَمَّا دَعا الدَّعوةَ الأُولى فأَسْمَعَنِى
أخذتُ بُرْدَىَّ واسْتَمْرَرْتُ أَدْرَاجِى [٦]

٢٥٦ – [ش ٢٢ ص ١١٨] : ويقولون : « أفْرِنة » لجمع الفرن .

قال أبو بكر : والصواب : « أفران » ، فأما أَفْعِلَة فليس من جمع : فُعْل . والفُرْنِيَّة : خبزة تُسَوَّى ، ثم تُرْوَى لَبَنًا وسُكَّراً وسَمْنًا ، وتنسب إلى الفرن . وقال الهذلى :

---

(١) البيتان فى كتاب سيبويه ٢/٢١٢ والشنتمرى ٢/٢٠٤ والاقتضاب ٤١٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٩/٣٣٢ وينسبان إلى ضَبّ بن نُعَرة فى اللسان (جعد) ٣/١٢٢ (نتن) ١٣/٤٢٦

(٢) عبارة : « إذا جاء على بدء » ليست فى الصفدى .

(٣) كلمة : « بالفتح » ليست فى الصفدى .

(٤) فى ابن شهيد محرفا : « المنشأ » .

(٥) البيت لابن هرمة فى كتاب سيبويه ١/١٧٥ وخزانة الأدب ١/٢٠٣ مع بعض الاختلاف ، وجمهرة الأمثال ١/٤١٥

(٦) البيت فى ديوانه ق ١٢/١١ ص ٢٩ والتقفية ٢٥٣ وديوان سلامة بن جندل ٩٧ والكامل للمبرد ١/٢٨١ ومجمع الأمثال ١/١٩٨ وينسب للراعى المُرّى فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٧ وقال عنه : « وهى أبيات تدخل فى قصيدة الراعى النميرى التى على وزنها ، لاتفاق الاسمين والقصيدتين » . والبيت بلا نسبة فى شرح المفضليات ٢٢٧

نقاتِل جُوعَهم بمُكَلَّلات ... من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ [1]

٢٥٧ – [ش ٢٣ ص ٩٤] : ويقولون لجمع الرِّيح : « أرياح » .
قال أبو بكر : والصواب : « أرواح » . وأنشد لَمَيْسُون بنت بَحْدَل :

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأرواحُ فيه ... أحَبُّ إلىَّ من قَصْرٍ مُنيفِ [2]

وأصل الياء فى : « ريح » واو ، لكنها انقلبت ياء لانكسار ماقبلها ، وانقلبت فى « رياح » أيضا ، لاعتلالها فى الواحد . ويقال أرْوَحَ الصيدُ واستروح ، إذا وَجَدَ ريحَ الأنيس .

فإن قال قائل : فهلّا قالوا : رِوَاح ، كما قالوا : طِوَال ؟ وإنما ذلك لما أنبأتك به ، من اعتلالها فى الواحد ، وصَحَّت [3] فى طِوَال لصِحَّتها فى واحِدِهِ . وكذلك الواو إذا كانت ساكنة فى الواحد ، اعتلَّت فى (فِعَال) إذا جمعت كقولهم : ثَوْب وثِياب .

ويروى عن الخُشَنِيّ محمد بن عبد السلام [4] أنه قال : « كل ماكان فى القرآن من ذكر الرِّيح فهو عَذَاب ، وما كان من ذكر الرِّياح فهو رحمة » . وقرأ : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [5] و﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ [6] . ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [7] .

---

٢٥٧ – انظر : درة الغواص رقم ٣٤ ص ٢٣ وخير الكلام ١٦ وتقويم اللسان ١٣١ واللخمى ٤٨

(١) البيت لأبى خراش الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٤/٣

(٢) البيت فى شرح شذور الذهب ٣٣٦ وشرح ابن يعيش على المفصل ٢٥/٧ وأمالى ابن الشجرى ٢٨٠/١ وخزانة الأدب ٥٩٢/٣ والعينى على هامش الخزانة ٣٩٧/٤ وشرح شواهد المغنى ٢٢٤ وهمع الهوامع ١٧/٢ وبلا نسبة فى كتاب سيبويه ٤٢٦/١ وشرح ابن عقيل ٣٦١/٢ وأوضح المسالك ٢١٤ وقطر الندى ٦١

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « وضمت » .

(٤) توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر ترجمته فى جذوة المقتبس ٦٣ – ٦٥ وطبقات الزبيدى ٢٩٠

(٥) سورة الأحقاف ٢٤/٤٦

(٦) سورة آل عمران ١١٧/٣

(٧) سورة الأعراف ٥٧/٧

وهذا لا يصحُّ فى نَظَر . وقد قال عزّ وجـــــــل : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [(١)] . وفى الحديث عن أبى هريرة ، [عن الرسول ﷺ أنه [(٢)]] قال لعمر رضى الله عنه : « الرِّيح من رَوْح الله ، تأتى بالرحمة وبالعذاب ، فلا تسبوها » .

حدثناه « قاسم بن أصبغ » قال : حدثنا « القُتَبِىّ » [(٣)] ، عن محمد بن حرب ، عن « الليث » [(٤)] ، عن « يونس » [(٥)] ، عن « ابن شِهاب » [(٦)] ، عن ثابت بن قيس ، عن « أبى هريرة » فذكره .

٢٥٨ – [ش ١٥٢ ص ٩٧] : ويقولون : « أرْدَفْتُ الرَّجُل » [(٧)] ، إذا جعله خَلْفَه راكبًا .

قال أبو بكر : والصواب [(٨)] : « ارْتَدَفْتُه ، أى جعلتُه رِدْفِى . فإذا ركب الرجل خلف الرجل ، قلت [(٩)] : « رَدِفْته » [(١٠)] و« أرْدَفْته » أى صرت رِدْفًا له . قال الشاعر :

---

٢٥٨ – اقتباس فى شفاء الغليل ٢٢/٢٥ واللسان (ردف) ١١٥/٩ وشرح الخفاجى لدرة الغواص ٢٢/٢٠١ . وانظر : إصلاح المنطق ٢/٢٩٧ وتقويم اللسان ٨٥ وذيل الفصيح ٧/٨ واللخمى ٤٩

(١) سورة يونس ٢٢/١٠

(٢) مابين المعقوفين ليس فى ابن شهيد .

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « الفتى » ؛ ففى جذوة المقتبس أن قاسم بن أصبغ روى عن ابن قتيبة .

(٤) هو ليث بن أبى سليم . توفى سنة ١٤٨ هـ . انظر : تقريب التهذيب ١٣٨/٢

(٥) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدى . توفى سنة ١٣٩ هـ . انظر : تهذيب التهذيـــــب ٤٤٢/١١

(٦) هو الزهرى . وقد تقدمت ترجمته فى رقم ١٣٣

(٧) فى شفاء الغليل : « أردف الرجل » .

(٨) فى شفاء الغليل : « قال الزبيدى : الصواب ... ونص اللسان (ردف) : « قال ابن برى : وأنكر الزبيدى أردفته ، بمعنى : أركبته معك . قال : وصوابه : ارتدفته . فأما أردفته وردفته ، فهو أن تكون أنت ردفا له . وأنشد : (إذا الجوزاء أردفت الثريا) ؛ لأن الجوزاء خلف الثريا كالردف » .

(٩) فى شفاء الغليل : « فإن ركبت خلف الرجل ، قيل ... » .

(١٠) من قوله : « أى جعلته ردفى » إلى هنا ، ساقط من ابن شهيد ، وهو فى الصفدى .

إذا الـجَـوْزَاءُ أرْدَفَـتِ الـثُّـرَيَّـا ظَنَنْتَ بآلِ فاطِمةَ الظُّنُونَا [(١)]

أى إذا صارت خلفها . وكذلك الجوزاء تتلو الثريّا فى حال دورانها. وقال الشاعر :

قلامسَةٌ ساسُوا الأمورَ فأحْسَنُوا سِياسَتَها حتى أقَرَّتْ لِمُرْدِفِ [(٢)]

يعنى أنهم وَطَّئُوا الأمور ، حتى لانَتْ لمن أرْدَفهم ، أى لمن جاء بعدهم . ويقال [(٣)] : دابّة لا تُرادِف ، أى لاتحمل « رَدِيفًا » [(٤)] . وقولهم : لاتردف ، خطأ . والرِّدْفانِ : الغَداة والعَشِيّ ، لأن كُلًّا منهما يردف صاحبه [(٥)] ، أى يتبع [(٦)] .

٢٥٩ – [ش ١٨٥ ص ٩٣] : ومما جاء على فَعَلت ، وهم يقولونه على أفعلت ، قولهم : أرْشَيْت [(٧)] السلطان .

٢٦٠ – [ش ١٤ ص ١٠١] : ويقولون : « استكتل » فى الأمر ، إذا جَدّ فيه [(٨)] ، بالكاف .

---

(١) البيت لحزيمة بن نهد فى سمط اللآلى ١٠٠/١ وفصل المقال ٢/٤٧٣ وديـوان الهذليين ١٤٥/١ وهو غير منسوب فى شفاء الغليل ٣/٢٦ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٠/١٦٥ وشرح القصائد السبع ١٠/٧٨ واللسان (ردف) ١١٦/٩ غير منسوب كذلك . وهو فى ثلاثة أبيات فى جمهرة الأمثال ١٢٣/١ لخزيمة بن نهد (تصحيف) . وكذا مصحفا فى أمثال الميدانى ٤٩/١ ولجزيمة فى الميدانى ٢٨٨/١ وغير منسوب فى شرح الخفاجى للدرة ٢٥/٢١٠ ولحزيمة بن نهد فى معجـم ما استعجم ١٩/١ فى أربعة أبيات ، ولخزيمة فى المعارف ٥/٦١٧ وتثقيف اللسان ٤٢١ والصاهل والشاحج ٥٢٧ وتصحيح التصحيف ٩٧

(٢) البيت فى لسان العرب / بولاق (ردف) ١٤/١١

(٣) كلمة : « يقال » ليست فى ابن شهيد .

(٤) فى الصفدى : « الرديف » . وما أثبتناه عن ابن شهيد وشفاء الغليل واللخمى . وفى تقويم اللسان ٨٥ : « وتقول : دابة لاترادف . والعامة تقول : لاتردف » .

(٥) من قوله : « والردفان » إلى هنا ليس فى الصفدى . وزدناه من ابن شهيد وشفاء الغليل وشرح درة الغواص .

(٦) عبارة : « أى يتبع » من ابن شهيد .

(٧) ذكر الصفدى أن الصواب فيه : « رشوت » بالواو .

(٨) عبارة : « فيه بالكاف » ليست فى ابن شهيد . وهى فى الصفدى .

قال أبو بكر : والصواب : « اسْتَقْتَل » . وأصله من القتل . وقد غَلِط فى هذا بعض أهل الأدب ، واحتج فيه [١] .

٢٦١ – [ص ١٠٢] : ويقولون : « اسْتَهْتَر » الرجل ، فهو « مُسْتَهْتِرٌ » . والصواب : « اسْتُهْتِرَ » فهو « مُسْتَهْتَر » . وهو الذى يخلِّط فى أفعاله وأقواله ، حتى كأنه بلا عقل .

٢٦٢ – [ص ١٠٢] : ويقولون : « اسْتَضْحَكَ » الرجل .

والصواب فيه : « اسْتُضْحِكَ » . وفى الحديث [٢] أن « عِكرمة بن أبى جهل » [٣] بارَزَ يوم أُحُد رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، فاسْتُضْحِكَ النبى ﷺ ، فقيل له : ما أضحكك يارسول الله ، وقد فُجِعنا بصاحبنا ؟ فقال : أضحكنى أنهما فى درجة واحدة فى الجنة . ثم أسلم « عكرمة » رضى الله عنه يوم الفتح .

٢٦٣ – [ص ١٠٣] : ومن ذلك : « الاستحمام » ، يكون عندهم بالماء الحارّ والبارد . وليس كذلك ، إنما « الاستحمام » بالماء الحارّ خاصة .

٢٦٤ – [ص ١٠٣] : ويقولون : « واثِلَة بن الأَسْفَع » .

والصواب : « الأَسْقَع » [٤] . فأما قوله ﷺ : « إن جاءت به أُسَيْفِع » فهو بالفاء ، تصغير أسفع ، من السواد .

٢٦٥ – [ص ١٠٤] : « اسْتَبْرَيْت » الأَمَةَ .

والصواب : « اسْتَبْرَأْتُ » بالهمز .

٢٦٦ – [ش ١٨٥ ص ١٠٤] : ويقولون : « أَسْدَلْتُ » عليه السِّتْر .

والصواب : « سَدَلْتُه » .

---

٢٦١ – انظر : تقويم اللسان ٥٩ وتثقيف اللسان ١٧٦

(١) فى الصفدى : « وقد غلط فيه بعض أهل الآداب » .

(٢) ليس فى الفائق والنهاية .

(٣) هو عكرمة بن أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى . توفى سنة ١٣ هـ . انظر الخلاصة ٣٢/١٢٨

(٤) هو واثلة بن الأسقع الليثى . توفى سنة ٨٣ هـ . انظر : الخلاصة ١٢/٣٥٠

٢٦٧ – [ش ٥٠ ص ١٠٩] : ويقولون : « أَشْحَنْت »[١] صدره ، إذا غِظْتَه [٢].
قال أبو بكر : والصواب : « خَشَّنْتُ » صَدْرَه ، و« خَشَّنْت » بصدره . وزعم « سيبويه » أن الباء هنا [٣] زائدة .
ويروى أن « أحمد بن المُعَذَّل » [٤] ، كتب إلى أخيه « عبد الصمد » فى بعض رسائله : « إنك قد خَشَّنْتَ بصدر أخٍ جَيْبُه لك ناصِح » [٥] . ويقال : خَشُنَ الشيءُ خُشونةً ، فهو خَشِن [٦] .

٢٦٨ – [ش ١٨٥ ص ١٠٩] : ويقولون : « أَشْحَنْت » السفينة .
والصواب : « شَحَنْتُها » .

٢٦٩ – [ش ٢٠] : ويقولون : أسود « شَفَّاف » أى عظيم الشفة .
قال أبو بكر : والصواب : « أَشْفَهُ » . يقولون : رجل أشفهُ وشِفاهِيّ ، إذا كان عظيم الشفة . ورجُلٌ رؤاس ، ورؤاسيّ ، للعظيم الرأس ، وأرْكَب ، وأرْجَل ، لعظيم الركبة والرِّجْل .
وإنما قيل : أشْفَه ؛ لأن الذاهب من الشفة الهاء ، ألا ترى أنك تقول فى تحقيرها : « شُفَيهة » ، وفى جمعها : « شفاه » ، فترد الهاء الذاهبة من الواحدة . وكذلك تقول : « شافهت » الرَّجُلَ ، إذا كلمتَه كأنك أدنيت شفتك من شفته ، وأدنى شفته منك .

---

٢٦٧ – انظر : شفاء الغليل ١٨/٧٧

(١) فى ابن شهيد : « أشخنت » !

(٢) نص شفاء الغليل : « خشنت صدره وبصدره ، إذا غظته . والباء زائدة عند سيبويه . وكتب ابن المعذل لأخ له : خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح . والعامة تقول : أشحنت صدره . وهو خطأ » .

(٣) كلمة : « هنا » ليست فى ابن شهيد .

(٤) انظر أخباره وأخبار أخيه فى طبقات الشعراء لابن المعتز ١٣/٣٥٨ وزهر الآداب ٦٩/٣ والأغانى ٢٢٦/١٣

(٥) فى الصفدى : « بصدر قلبه لك ناصح » . وفى زهر الآداب ٧٠/٣ : « وكان عبد الصمد يؤذيه ويهجوه . فكتب إليه أحمد : أما بعد ، فإن أعظم المكروه ، ما جاء من حيث يرجى المحبوب ، وقد كنت مؤملا مرجوًّا ، حتى شمل شرك ، وعم أذاك ، فصرت فيك كأبى العاق ؛ إن عاش نغصه ، وإن مات نقصه . واعلم لقد خشنت صدر أخ جيبه لك ناصح . والسلام » .

(٦) من قوله : « ويقال » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

فأما قولهم فى جمع شَفة : « شَفَوات » ، فكقولهم : سنوات ، والأصل الهاء ، ولكنهم لَمَّا رأوا أكثر مايذهب من الأسماء الناقصة الواو والياء ، توهموا ذلك فى سنة وشفة وكذلك النسبة أيضا إلى شفة : « شفهى » و« شفوى » .

وأما « الشَّفّاف » ، فهو المشتف لما فى الإناء من الشراب ، يعنى : الشارب لشُفافته ، وهى البقية ؛ يقال : اشتف مافى الإناء ، إذا شرب جميع مافيه .

وقالت بعض نساء العرب لزوجها تعاتبه [١] : « إن شُرْبَك لَاشْتِفاف ، وضَجْعَتك انجِعَاف ، وإنك لتَشْبَعُ ليلة تُضاف ، وتنام ليلةَ تخاف » .

٢٧٠ – [ش ١٧٠ ص ١٠٩] : ويقولون فى الأمر الذى يُشَكّ فيه [٢] : ما أَشُكّ .

قال أبو بكر : وذلك خلاف المراد [٣] .

٢٧١ – [ش ٢٢ ص ١١١] : ويقولون : هو « أَصْيَت » من فلان ، يَعْنُون أشدّ صوتًا منه . قال أبو بكر : والصواب : « أَصْوَت » منه ، بالواو [٤] . وقد صات الرجل يَصُوت صوتا ، فهو صائت ؛ وذلك إذا صَوَّت بإنسان ودَعَاه . يقال : رجلٌ صَيِّت ، إذا كان شديد الصوت . ولفلان صِيتٌ فى الناس ، أى ذِكْر .

٢٧٢ – [ش ١٨٥ ص ١١٥] : ويقولون : « أَعْرَضْت » عليه الأمر . والصواب : « عَرَضْتُه » .

٢٧٣ – [ش ١٥ ص ١٢٠] : ويقولون : « أَقْرِىءْ » [٥] فلانا السَّلامَ .

---

٢٧٢ – انظر : إصلاح المنطق ٢٣٤

٢٧٣ – اقتباس فى شفاء الغليل ٨/١٦١ وانظر : مادة (قرأ) من لسان العرب والقاموس المحيط ، وشرح الفصيح للهروى ٢٦ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ٩٥ واللخمى ٧٨

(١) فى ابن شهيد : « تعتبه » .

(٢) فى ابن شهيد : « لا يشك فيه » وهو خطأ . والصواب فى الصفدى .

(٣) يعلق الصفدى على ذلك بقوله : « قلت : لأن (ما) نافية لِشَكِّهِ ، وهو يشك ، فناقض الواقع . وفيه : « وذلك خلاف الأمرِ المراد » .

(٤) كلمة : « بالواو » ليست فى ابن شهيد .

(٥) فى شفاء الغليل : « اقرأ » !

قال أبو بكر : والصواب : « اقْرَأْ » عليه السلام . فأما أَقْرِئْه السلام ، فمعناه : اجعله أن يقرأ السلام . كما يقال : أَقْرَأْتُه السورة .

وقد غَلِطَ « حَبِيب » (١) فى مثل هذا (٢) ، فقال :

أَقْرِى السَّلامَ مُعَرَّفًا ومُحَصَّبًا   من خالدِ المعروفِ والهَيْجَاءِ (٣)

والصواب : ما أنشدنا (٤) « أبو على » :

اقرأْ على الوَشَلِ السَّلامَ وقلْ له   كلُّ المَشَارِب مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ (٥)

٢٧٤ – [ش ١٤ ص ١٢٨] : ويقولون : بَلَّغه الله « أَمَالِيَهُ » .

قال أبو بكر : والصواب : آماله ، وهو جمع الأمل ؛ يقال : أَمَلْتُ الرجلَ آمُلُه ، وأَمَّلْتُه . ولا وجه للياء هنا .

٢٧٥ – [ش ١٠٤ ص ١٣١] : ويقولون : أَنْصَاب السِّكِّين والقَدُوم .

قال أبو بكر : والصواب : نِصَاب . وقد أَنْصَبْتُ السكين إنصابًا ، إذا جَعَلْت لها (٦) نصابًا ، وأجزأتها . إذا جعلت لها جُزْأة ، وهى عجز السكين .

٢٧٦ – [ش ١٤ ص ١٣٢] : ويقولون فى تصغير الإنسان : « أُنَيْسٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « أُنَيْسَان » ، فيمن اشتقَّه من الأُنْس . ومن اشتقه من النِّسيان ، قال : « أُنَيْسِيان » .

٢٧٧ – [ش ١٥١ ص ١٣٢] : ويقولون : « أَنْشَدْت » المال فى الأسواق .

---

٢٧٧ – اقتباس فى الصفدى ٤٩٧ وانظر : تثقيف اللسان ٢٤١

(١) مكان كلمة : « حبيب » بياض فى ابن شهيد . وهو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ، الشاعر المشهور . راجع : البداية والنهاية ٢٩٩/١٠

(٢) فى ابن شهيد : « فى هذا » .

(٣) البيت فى ديوانه ٩/١ واللخمى ٧٩ وشفاء الغليل ١٦١/١٠ وفى الأخيرين : « أقر » !

(٤) فى الصفدى : « ما أنشده » .

(٥) البيت غير منسوب فى أمالى القالى ١٤١/١ ونظام الغريب ٢٠٢/٥ وبعده بيت ، واللخمى ٧٨ وينسب لأبى القمقام الأسدى فى سمط اللآلى ٣٨٥/١ والحماسة بشرح المرزوقى ٥٦٧/١ ص ١٣٧٧ ولبعض الأعراب فى أضداد ابن الأنبارى ٤٢١/٦ وفى الأخير : « فقدت ذميم » . وانظر : المزهر ١٤٤/١ وفى ابن شهيد محرفا : « قد هجرت » .

(٦) فى الصفدى : « له » . والصواب ما أثبتناه من ابن شهيد ، بدليل ماجاء بعد ذلك من التأنيث فى النص .

قال أبو بكر : والصواب : « أَشَدْتُه » .
قال « يعقوب » : أَشَدْت بذكره : رَفعت ذِكْرَه .
وقال أبو عمرو : أَشَدْتُهُ ، عَرَّفْتُه .
ويقال أيضا : أنَشَدْت الضالَّة : عَرَّفتها . ونَشَدْتُها نِشْدانًا : طلبتها [١] .

٢٧٨ – [ش ١٨٥ ص ١٣٢] : ويقولون : « أَنْحَلْت » وَلَدِى .
والصواب : « نَحَلْتُه » ، بغير همز .

٢٧٩ – [ش ١٥١ ص ١٣٥] : ويقولون للجرح إذا نَغَل : قد انْدَمَل .
قال أبو بكر : والاندمال : البُرء .
قال أبو زيد : يقال للرجل إذا بَرَأ من مرضه : قد اطْرَغَشَّ وانْدَمَلَ . وكذلك الجرح .
وقال يعقوب : يقال : اندمل إذا تماثل بعد ثقل . ويقال : داملت الصديق ، إذا استصلحته . قال الشاعر :

شَنِئْتُ من الإخوان مَنْ لَسْتُ زائلًا ... أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ [٢]

٢٨٠ – ويقولون : « ما رأيتهُ مُنْذُ [٣] أَوَّلَ أَمْسِ » ، يعنون : اليوم الذى قبل أمس .
قال أبو بكر : والصواب : « مارأيته منذ [٤] أولَ من أمس » .
وقال « يعقوب [٥] بن السكيت » : تقول : مارأيتُه منذ [٦] أمْسِ ، فإن لم تره يوما ، قلت : مارأيته مِنْ [٧] أول مِنْ أمْسِ .

---

٢٧٨ – انظر : إصلاح المنطق ١٨٩ واللخمى ٧٠
٢٨٠ – انظر : درة الغواص رقم ٦٤ ص ١٠١ وتقويم اللسان ١٧٣ وفصيح ثعلب ١٣/٩٤ وإصلاح المنطق ١/٣٣١ ولسان العرب (أمس) ٣٠٤/٧

(١) من قوله : « ويقال أيضا » إلى هنا ، من ابن شهيد .
(٢) البيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ق ٢/١١ ص ٤٢ وفيه : « من الصحبان ... السقاء الممزق » ولسان العرب / بولاق (دمل) ٢٦٧/١٣
(٣) فى الصفدى : « مذ » .
(٤) فى الصفدى : « مذ » .
(٥) كلمة : « يعقوب » ليست فى الصفدى . ونص ابن السكيت فى كتابه إصلاح المنطق ١/٣٣١ : « وتقول ما رأيته مذ أمس . فإن لم تره يوما قبل ذلك ، قلت : ما رأيته مذ أول أمس » . وهذا النص يتعارض مع ما نقله عنه الزبيدى . ولعل فيه نقصا .
(٦) فى الصفدى : « مذ » .
(٧) فى ابن شهيد : « منذ » .

وقال [١] « أحمد بن يحيى [٢] » : فإن لم تَرَهُ يومين ، قلت : مارأيته مُذْ [٣] أوّل من أوّل من أمس . قال : والعرب لا تزيد على هذا .

قال أبو بكر : فأما قول العامة : « منذ أوّل أمس » ، فهو بمنزلة « مُذْ أمْسِ » ؛ لأن أوّل أَمْسِ [٤] ، صدر النهار ، فكأنه قال : مِنْ صَدْر نهارِه [٥] . فإذا قلت : « أوّل من أمْسِ » ، كان معناه : النهار الذى [٦] هو قبل أمس .

٢٨١ – [ش ٢٨ ص ١٤٥] : ويقولون : « باعُوض » ، فيلحقون الألف .

قال أبو بكر : والصواب : « بَعُوض » . والبَعُوضة أيضا : ماء لتميم . قال متمم :

على مِثْل أصحابِ البَعُوضة فاخْمِشِى
لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوجهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى [٧]

ويقال للبعوض أيضا : الخَمُوش ؛ لأنه يخمش الوجه . قال الهذلى :

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانبيه وَغَى رَكْبِ أُمَيْمَ ذَوِى هِياطِ [٨]

والغَوْغَاء : ضرب من البعوض لا يؤذى ؛ وبذلك سميت الضعفاء من الناس : غَوْغَاء .

---

(١) فى ابن شهيد : « قال » .

(٢) النص فى كتابه الفصيح ١٣/٩٤ : « وتقول : ما رأيته مذ أول من أمس ، فإن أردت يومين قبل ذلك ، قلت : ما رأيته مذ أول من أول من أمس . ولا تجاوز ذلك » .

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « من » . (٤) كلمة : « أمس » ساقطة فى ابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد : « منذ صدر أمس » . (٦) فى الصفدى : « فيه » .

(٧) البيت فى ديوانه ق ٧/١ ص ٨٤ ولسان العرب (بعض) ٣٨٩/٨ (بولاق) ومعجم ما استعجم ١٠٣٣/٣ وسيبويه والشنتمرى ٤٠٩/١ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣٣٥/٤ وبلا نسبة فى شمس العلوم ١٧٢/١

(٨) البيت للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢/٣ وجمهرة اللغة ٢٢٥/٢ ؛ ٤٣٢/٣ وأساس البلاغة (وعى) ٥١٨/٢ ولسان العرب : بولاق (زيط) ١٨٠/٩ (لغط) ٢٦٩/٩ والمخصص ١٨٥/٨ وبلا نسبة فى المقاييس ٢١٩/٢ ولسان العرب / بولاق (خمش) ١٨٨/٨ (وغى) ٢٧٧/٢٠ وفى بعض هذه المصادر : « ذوى زياط » .

٢٨٢ – [ش ١٥٥ ص ١٥٠] : ويقولون « بَحْر » لما كان مِلْحًا خاصّة .
و« البَحْر » يكون للعَذْب ولِلْمِلح [١] . قال الله عزَّ وجلَّ [٢] : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ [٣] ، فسمَّى العَذْبَ بَحْرًا . وإنما يُسَمَّى [٤] « البَحْرَ » ؛ لاتساعه . ومنه اشتقاق « البَحِيرَة » وهى المشقوقة الأذن . وفرَسٌ بَحْرٌ ، إذا كان واسع الخَطْوِ [٥] .

٢٨٣ – [ص ١٥١] : ويقولون : لبست « بَذْلَةً » من ثيابى .
والصواب : « بِذْلة » بالذال المعجمة ، وكسر الباء .

٢٨٤ – [ش ٢٧ ص ١٥٦] : ويقولون : « بُرَكَة » .
قال أبو بكر : والصواب : « بُرْكَة » [٦] ، على مثال : فُعْلَة . حكى ذلك « أبو نصر » عن « الأصمعى » .
والجمع : « بُرَكٌ » مثل : « ظُلمة » و« ظُلَم » و« جُمَّة » و« جُمَم » . وهو الباب المطرد فى فُعْلَة ، أن يُجْعَل جمعُه [٧] على فعَل . وربما أَتَى [٨] على « فِعَال » ، نحو : « جُمَّة » و« جِمام » و« بُرْمة » و« بِرَام » . ولا يطرد ذلك اطراد « فُعَل » [٩] . وقال زُهَير :

حتى اسْتَغَاثَ بماءٍ لارِشاءَ له   من الأباطحِ فى حَافَاتِهِ البُرَكُ [١٠]

---

٢٨٢ – انظر : اللخمى ٦٠ وفى غرر المقالة ص ٨٧ : « والبحر : اسم لكل ماء مستبحر ، عَذْبًا كان أو أُجاجا . قال الزبيدى فى كتاب (لحن العامة) : قال الله تعالى : ﴿ وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ . ولكن الفقهاء يطلقون اسم البحر على البحر المعلوم » .

(١) فى الصفدى : « والملح » .
(٢) فى الصفدى : « الله تعالى » .
(٣) سورة الفرقان ٢٥/٥٣
(٤) فى ابن شهيد : « سمى » .
(٥) فى ابن شهيد محرفا : « واسع الجرى » !
(٦) فى الصحاح (برك) ١٥٧٥/٤ : « والبُرْكة بالضم : طائر من طير الماء أبيض » .
(٧) فى ابن شهيد : « أن يجمع » .
(٨) فى ابن شهيد محرفا : « أنت » .
(٩) انظر فيما مضى رقم ١٠٥
(١٠) البيت فى ديوانه ص ٧٥ وتهذيب اللغة ٢٢٩/١٠ ولـــسان العرب / بولاق (برك) ٢٨/١٢ والمعانى الكبير ٣٠٩/١ وجمهرة اللغة ٢٧٢/١

٢٨٥ – [ش ٢٨ ص ١٥٦] : ويقولون : « البِراز » للغائط .

قال أبو بكر : والصواب : « بَرَازٌ » . والبَرازُ : مابَرَزَ من الأرض واتَّسع [(١)] ، فكُنِىَ به عن الحَدَث ، كما كُنِىَ به [(٢)] عن الغائط [(٣)] .

٢٨٦ – [ش ١٥٤ ص ١٥٦] : ويقولون لضرب من العصافير : « بَرَاطِيل » .

قال أبو بكر : و« البراطيل » : حجارة مستطيلة . قال ذو الرمة :

وآذانِ خَيْلٍ فى بَرَاطِيلَ خُشِّشَتْ
بُرَاهُنَّ منها فى متون عظام [(٤)]

وواحدها « بِرْطِيل » . وأنشد « يعقوب » .

لَصَخْرَة من جَنُوب الهَضْب راكِدَةٌ
مَشْدُودَةٌ بصفيحٍ فَوْقَ بِرْطِيل
خيرٌ لرَحْلِكَ من حَمْقَاءَ ماصِلَةٍ
تُعْطيكَ من كَذِبٍ ماشِئْتَ أوقيلِ [(٥)]

٢٨٧ – [ش ٢٨ ص ١٦٤] ويقولون للجارية العَذْراء : « بَكْر » .

قال أبو بكر : والصواب : « بِكْر » . والجمع : « أبكار » . والبِكر : الناقة التى حملت بطنًا واحدًا ، وكذلك الفَحل . وولدهما بِكر أيضا . وأما البَكْر فهو الفَتِىُّ من الإبل . والأنثى بَكْرة وبَكارة للجميع [(٦)] .

---

٢٨٥ – انظر : غلط الضعفاء ٩/٢١٥

٢٨٧ – انظر : الجمانة ١١/١١

(١) كلمة : « واتسع » ليست فى ابن شهيد .   (٢) كلمة : « به » ليست فى الصفدى .

(٣) عبارة غلط الضعفاء ٩/٢١٥ : « ويقولون : البراز ، للكناية عن الحدث ، بكسر الباء . وصوابه : البراز بفتح الباء . والأصل فى البراز : الفضاء والمتسع من الأرض ، كنى عنه بالحدث ، كما كنى عنه بالغائط » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٩/٧٨ ص ٦٠٥ وتصحيح التصحيف ١٥٦

(٥) البيتان فى تهذيب الألفاظ ٣٦٢ والمخصص ٣٢/٤

(٦) من قوله : « والبكر الناقة » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

٢٨٨ – [ش ١٨١ ص ١٦٧] : ويقولون : « بَلْقيس » .

قال أبو بكر : والصواب [(١)] : « بِلْقيس » بكسر أوّله [(٢)] . وليس فى الكلام شىء على مثال فَعْليل ، مفتوح الأول [(٣)] .

٢٨٩ – [ش ١٥٥ ص ١٠١] : ويقولون : طعام ذو « بَنَّة » ، إذا كان ذا طِيبٍ وَمَسَاغٍ .

قال أبو بكر : و« البَنَّة » : الرائحة الطيبة ؛ يقال : شَراب ذو بَنَّة ، إذا كان طَيِّب الريح .

٢٩٠ – [ش ٥١ ص ١٠٦] : ويقولون : قد « تَخَلْقَنَتْ » [(٤)] ثيابه ، إذا بليت .

قال أبو بكر : والصواب : « خَلِقَتْ » ثيابه تَخْلَق ، فهى خَلَقٌ ، وأخْلَقَتْ فهى مُخْلِقة . وبُرْد أَخْلاق . ويقال : اخْلَوْلق الثوب . وأنشد الخليل بن أحمد :

ماذا وُقوفِى على رسْمٍ عَفَا   مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِم [(٥)]

وأصل الخَلْق الإملاس ، ومنه صخرة خَلقاء ، إذا كانت مَلْساء ، وكذلك إذا بلى الثوب عاد أمْلَسَ [(٦)] .

٢٩١ – [ش ٢٩ ص ١٠٧] : ويقولون : جاء بلا « تَرَبُّق » [(٧)] .

---

٢٨٨ – انظر : تثقيف اللسان ١٦٥ وذيل الفصيح ٣٠

٢٨٩ – انظر : اللخمى ٨٠

(١) فى الصفدى : « والأكثر الأصوب » .   (٢) فى الصفدى : « بكسر الباء » .

(٣) عبارة : « وليس فى الكلام » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٤) فى الصفدى : « تخلقت » .

(٥) البيت للأسود بن يعفر فى العين للخليل بن أحمد ١١٩/١ وشمس العلوم ١٦٠/١ ؛ ٧٣/٢ ولسان العرب / بولاق (خلع) ٤٣١/٩ (خلق) ٣٧٨/١١ وفى الموضع الثانى من اللسان لمرقش . وبلا نسبة فى الإقناع للصاحب بن عباد ١٧ والكافى للتبريزى ٤١ وعروض الورقة ٢٣ والعيون الغامزة ١٥٧ والعروض لابن جنى ٣٧ والقسطاس للزمخشرى ٨١ ومفتاح العلوم ٥٣٤

(٦) من قوله : « وبرد أخلاق » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « ترفق » .

قال أبو بكر: والصواب : بلا « تَرَفُّق » . يقال : رَفَقَ الرجل يَرْفُق رِفْقًا ، وتَرَفَّق تَرَفُّقًا . وماكان رفيقا ولقد رَفُق . ورجل رفيق بالأمر ، ورافِقٌ به [١] .

٢٩٢ – [ص ١٨٢] : ويقولون : « تَدَعْدَعَ » البناء .

والصواب : « تَذَعْذَعَ » ، بالذال المعجمة . وأصل « التَّذَعْذُع » : التَّفَرُّق [٢] . قال « الحَسَنُ البصرى » [٣] رضى الله عنه : « لا أعْلَمَنَّ ماضَنَّ أحدكم بماله ، حتى إذا كان عند موته ، ذعذعه هاهنا وهاهنا » [٤] .

٢٩٣ – [ش ٢٩ ص ١٩٠] : ويقولون : « تَقَعْوَر » فى كلامه .

قال أبو بكر : والصواب : « تَقَعَّرَ » و« قَعَّرَ » ، وهو أن يتكلّم بِمِلْء [٥] فيه .

٢٩٤ – [ش ٨٠ ص ١٩٠] : ويقولون : « التَّقْدُمَة » فى الشىء يقدم فيه .

قال أبو بكر : والصواب : « تَقْدِمَة » ، وكذلك ماكان على « فَعَّل » جاء [٦] مصدره على « تَفْعِلَة » قياسا .

٢٩٥ – [ش ٢٩ ص ١٩١] : ويقولون لِلْهِمْيان [٧] : « تَكَّة » .

قال أبو بكر : والصواب : « تِكَّة » بالكسر [٨] . والجمع : تِكَكٌ .

٢٩٦ – [ش ١٥٥ ص ١٩١] : ومما يوقعونه على الشىء خاصّة ، وقد يَشْرَكُه فى ذلك غيره : من ذلك قولهم لتنوير [٩] الآس خاصة : « تَنْوِير » .

---

(١) عبارة : « وما كان رفيقا » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٢) انظر فيما مضى : رقم ١١٩

(٣) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، مولى أم سلمة . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر الخلاصة ٢/٦٦

(٤) انظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٤/٩٨

(٥) فى ابن شهيد : « بقعر فيه » .

(٦) فى ابن شهيد : « كان » .

(٧) كلمة : « للهميان » من ابن شهيد .

(٨) كلمة : « بالكسر » من ابن شهيد .

(٩) مكانه من أول الفقرة إلى هنا فى ابن شهيد : « يقولون لنور » .

قال أبو بكر: و« التَّنْوِير » : نَوْرُ الشجر كله . وجمعهُ [١] : « تناوير » [٢] .

قال عَدِىّ بن زيد :

ومَجُودٍ قد اسْجَهَرَّ تَنَاوِيرَ كَلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلَاقِ [٣]

٢٩٧ – [ش ٥٢] : ويقولون : فِضّةٌ « مَثْبُوتَةٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : خالصة ومَحْضَة . ولا معنى للثَّبات هاهنا . وأحسبهم أرادوا : ثابتة .

٢٩٨ – [ش ٣١ ص ١٩٨] : يقولون لواحد الثآليل : « ثَأْلُول » . والمتفصح منهم يقول : « أثْلُول » .

قال أبو بكر : والصواب : « ثُؤْلُول » . وإن شئت خففت الهمزة ، فقلت : « ثُولُول » [٤] ويجمع مخففا على ثَوَاليل . قال ذو الرمة :

لئن كان مُوسى لَجَّ منكَ بدعوة لقد كان من ثُؤْلُول أَنْفِكَ أوْجَرَا [٥]

٢٩٩ – [ش ١٥٦ ص ٢٠٣] : يقولون للمرأة التى يُتَوَفَّى عنها زوجُها ، أو يطلِّقُها بعد الدخول : « ثَيِّب » .

قال أبو بكر : والثَّيِّب يقع على الذكر والأنثى ؛ يقال : رجل ثيب وامرأة ثيب . وقد ثَيَّبَت المرأة .

وكذلك « الأَيِّم » اسم يقع على الرجل والمرأة ؛ يقال : رجل أيِّم ، إذا لم تكن له امرأة ، وامرأة أيِّم ، إذا لم يكن لها زوج ، بِكرًا كانت أو ثيبا . والجمع : « أَيَامَى » ، وقد آمت المرأة أيْمًا وأَيْمَةً وأُيُومًا . وتأيَّم الرجل ، إذا مكث لا يتزوج .

---

٢٩٩ – اقتباس فى الصفدى ٢٠٣ وخير الكلام ٢٣

(١) فى الصفدى : « والجمع » .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى آخر الفقرة ، من ابن شهيد .

(٣) البيت فى ديوانه ق ١/٩٣ ص ١٥٢ ورسالة الغفران ١٩٣ وتهذيب اللغة ٥١٠/٦ ولسان العرب (سجهر) ١١/٦ وفى الأخير : « اسْجَهَرَّت النار : اتقدت والتهبت » .

(٤) فى ابن شهيد محرفا : « ثولولو » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٣/٢٦ ص ١٩٣ (عبد القدوس) ق ٣/٧٢ ص ١٧٥٤ وفى ابن شهيد محرفا : « لج منها ... كان تؤلول » .

ويقال : « الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ » ، أى تبقى النساء أَيَامَى . ويقال : « ماله آمَ وعَامَ » ، فآم : هلكت زوجته . وعام : هلكت ماشيته .

٣٠٠ – [ش ١٥٧ ص ٢٠٥] : ويقولون للبئر المطويّة لماء المطر : « جُبّ » .

قال أبو بكر : قال « أبو عبيدة » [١] : الجُبّ البئر التى [٢] لم تُطْوَ . وقال غيره : الجُبّ ، والرَّكِيّة ، والطَّوِىّ [٣] أسماء آبار ، ولم يفرق بينها بشىء .

٣٠١ – [ش ١٥٧ ص ٢١٤] : ويقولون للمنزل [٤] المنفرد : « جَشَرٌ » و« مَجْشَر » .

قال أبو بكر : « الجَشَرُ » القوم الذين يبيتون مكانهم ، لا يرجعون إلى بيوتهم [٥] ؛ يقال : « أصبح بنو فلان جَشَرًا » [٦] . ويقال : « مالٌ جَشَرٌ » إذا رعى فى مكانه ، ولم يرجع إلى أهله . و« جَشَرْنا » دَوَابَّنا ، إذا أخرجناها إلى المَرْعَى [٧] . وفى حديث عثمان رضى الله عنه : « لا يَغُرنّكم جَشَرُكمُ من صلاتكم » [٨] ، وهو أن يُخرج القوم دوابَّهم للرعى . قال الأخطل :

تسأله الصُّبْرُ من غَسَّانَ إذ حَضَرُوا
والحَزْنُ كيف قَرَاكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ [٩]

---

٣٠٣ – انظر : المدخل لابن هشام اللخمى ٨٤

(١) فى مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٠٢/١ : « والجب : الركية التى لم تطو » . وفى الصفدى : « وأبو عبيدة يقول » .

(٢) فى ابن شهيد : « إذا » .

(٣) فى الصفدى : « والطوية » .

(٤) فى الصفدى : « للمكان » .

(٥) فى الصفدى : « القوم يبيتون مكانهم ولا يرجعون إلى أهلهم » .

(٦) يروى هذا الكلام عن الأصمعى فى الصحاح (جشر) ٦١٤/٢

(٧) فى ابن شهيد : « الرعى » .

(٨) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤٢٠/٣ والنهاية لابن الأثير ٢٧٣/١

(٩) البيت فى ديوانه ص ١٠٦ وغريب الحديث لأبى عبيد ٤٢٠/٣ ومادة (جشر) من الصحاح ٦١٤/٢ ولسان العرب / بولاق (جشر) ٢٠٨/٥ والمحكم ٢٠٩/٨ واللسان (صـــبر) ١١٢/٥

الصُّبْر والحَزْن قبيلتان . وقال بعض اللغويين : الجَشَرُ بُقول الربيع .

٣٠٢ – [ش ٤٣ ص ٢٢١] : ويقولون : « حُبَارَة » .

قال أبو بكر : والصواب : « حُبَارى » على مثال فُعَالَى . قال يزيد بن الصَّعِق :

هُمُ تَرَكُوك أسْلَحَ من حُبَارَى رأت صَقْرًا وأشْرَدَ من نَعامِ [١]

وذكر بعض أهل الأخبار [أن الحُبَارَى] [٢] تُعِدُّ سَلْحًا ، فإذا تَبِعها الصقر ، رَمَتْ به ، فشغلته عن الطيران [٣] .

والحُبَارَى عند العرب من الطير المُسْتَحْمَق . ويروى عن عثمان رضى الله عنه ، أنه قال : « كل شيء يحب ولده حتى الحبارى » [٤] . وقال الراجز :

كُلُّ طيرٍ قد يحبُّ وَلَدَهْ
حتّى الحُبارى وتَدِفُّ عَنَدهْ [٥]

أى : عِرَاضًا ؛ لِتُعَلِّم ولدها أن يَدْرُج .

فأما قولهم فى تصغيرها : « حُبَيْرَة » ، فليس على حُبَارَة ، وإنما دعاهم إلى إدخال الهاء أنهم أرادوا ألّا يُفارِقَها علم التأنيث ، إذ كانت لازِمة [٦] فيه ، ولم يكن إلى الياء سبيل ، فَعَوَّضُوا منها .

---

(١) البيت فى حياة الحيوان ٢٨٦/١ واللسان / بولاق (لفف) ٣١٩/٩ وقبله فى الأخير بيت ، والميدانى ٢٦٢/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ٧/١٣٧ والصناعتين ١٣/٣٦٦ ونقد الشعر ١٢/٧٨ رقم ٤٣٧ وتاج العروس (حبر) ١١٩/٣ وبلا نسبة فى مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ والبيت فى الحقيقة مِن قصيدة لأوس بن غلفاء الهجيمى ، كما فى المفضليات ٣٨٧ والكامل للمبرد ٢٨٦/١ وطبقات ابن سلام ٢/١٤١ وفى ابن شهيد : « رأت سقرا » .

(٢) مابين المعقوفين من ابن شهيد .

(٣) انظر : حياة الحيوان للدميرى ٢٨٦/١ والحيوان للجاحظ ٣٧٣/٦

(٤) انظر : مجمع الأمثال للميدانى ٦٢/٢ ولسان العرب / بولاق (حبر) ٢٣٢/٥

(٥) البيتان بلا نسبة ومع اختلاف يسير فى تهذيب اللغة ٢٢٢/٢ ولسان العرب / بولاق (عند) ٣٠٢/٤ والمعانى الكبير ٢٩٤/١ ونتائج الفكر ٣٩٢ وبعده فى تهذيب اللغة : « أى معارضة للولد » .

(٦) فى ابن شهيد : « باربه » بلا نقط ، وهو تحريف . وفوق الكلمة فى ابن شهيد : « هكذا » ! ولعل الصواب ماأثبتناه .

وأكثر العرب يصغرها على : « حُبَيْرَى » و« حُبَيْر » .

وفى بعض الأمثال : « مات فلان كَمَدَ الحبارى » [١] ؛ وذلك إذا ألقت ريشها عنها مع إلقاء الطير ، أبطأ عليها نَبَاتُه ، فإذا طار الطير لم تقدر على الطيران ، فكمدت .

وقال أبو الأسود :

وزيدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبارى إذا طَعنتْ هُنَيْدَةُ أومُلِمُّ [٢]

ويقال : حبارى ذكر وحبارى أنثى ، فإذا قالوا : خَرَبٌ ، فهو الذّكَر خاصة ، عن ابن قتيبة .

٣٠٣ - [ش ١٤ ص٢٢٣ ؛ ٣٠٦] : ويقولون : مضى لذلك « سبوت » و« حدود » .

قال أبو بكر : والصواب : « آحاد » ، جمع : « أحد » [٣] .

٣٠٤ - [ش ٤٢ ص ٢٢٤] : ويقولون لواحدة [٤] الحِراب : « حَرَبَة ؛ فيفتحون [٥] الراء .

قال أبو بكر : والصواب : « حَرْبَة » بالتخفيف . قال الراجز :

أنا الذى أصْلِى وفَرْعِى من بَلِى
أطْعَنُ بالحَرْبَة حتى تَنْثَنِى
ولا أرى مُجَذَّرًا يَفْرِى فَرِى [٦]

---

(١) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١٤٩/٢

(٢) البيت مع اختلافات يسيرة ، لأبى الأسود الدؤلى ق ١/٥٣ ص ٨١ وتهذيب اللغة ٣٦/٥ والفسر لابن جنى ٢٢٠/١ ولسان العرب / بولاق (حبر) ٢٣٢/٥ والمعانى الكبير ٢٩٢/١ وبلا نسبة فى شمس العلوم ٣٩٠/١

(٣) فى الصفدى : « وآحاد وهو جمع أحد » .

(٤) فى الصفدى : « لواحد » .

(٥) فى الصفدى : « يفتحون » .

(٦) البيت الأول ليس فى ابن شهيد . والأول والثانى فى تصحيح التصحيف . ولم أعثر على البيت الثالث .

والمُجَذَّرُ : القصير . واشتقاق الحَرْبَة من حَرَبْتُ ؛ تقول : حَرَبْتُ السكِّين ، إذا أحْدَدْتَه . وحَرَبْتُ الرجل فَحَرَب ، إذا هاج وغضِب . قال الهذلى :

كأنّ مُحَرَّبًا من أُسْدِ تَرْجٍ ينازِلُهم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ [١]

٣٠٥ – [ش ٤٣ ص ٢٢٨] : ويقولون فى التَّهَجِّى : « حَطِّى » بالفتح . قال أبو بكر : والصواب : « حُطِّى » بضم أوله. وأنشد الفراء :

لما رأيتُ أمرَها فى حُطِّى
وفَنَكَتْ فى كذِبٍ ولَطِّ
أخذتُ منها بقُرُونٍ شُمْطِ
فلم يَزَلْ صَكِّى لها ولَطِّ
حتى تملا الرأسَ دَمٌ يُغَطِّى [٢]

٣٠٦ – [ش ٤٤ ص ٢٢)] : ويقولون لبعض الحبوب : « حُلْبا » قال أبو بكر : والصواب : « حُلْبَةٌ » . وأعراب الشام يُسَمُّون « الحُلْبَة » : « الفَرِيقة » . و« الفَرِيقة » نُقُوعٌ يُتَّخذ منها ومن أخْلاطٍ غيرها [٣] . قال الهذلى :

ولقد وردتُ الماءَ لونُ جِمامِهِ لونُ الفَرِيقة صُفِّيتْ للمُدْنِفِ [٤]

٣٠٧ – [ش ١٥٨ ص ٢٢)] : ويقولون لثوب الوشى : « حُلَّةٌ » . قال أبو بكر : و« الحُلَّة » الإزار والرِّداء معًا ؛ ولا يقال « حُلَّة » ، حتى يكونا ثوبين [٥] .

---

٣٠٧ – انظر : تقويم اللسان ١١٥ وإصلاح المنطق ٣٧٩

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ق ١٦/٨ ص ١١٠ والتقفية ١٨٧ وتهذيب الألفاظ ٧٨ وأساس البلاغة ٢٢٣/٢ وأمالى القالى ٦٤/١ والمحكم ٢٣٥/٣ ولسان العرب / بولاق (حرب) ٢٩٥/١ (قبب) ١٥٠/٢ (ترج) ٤١/٣ وبلا نسبة فى الخصائص ١٤/١

(٢) الأبيات لأبى القمقام الأسدى فى تهذيب الألفاظ ٤٤٧ فى سبعة . وأربعة منها فى أمالى القالى ٢٠٣/٢ وثلاثة فى تهذيب اللغة ٢٨١/١٠ واللسان (فنك) ٣٦٨/٢ والأول فى سمط اللآلى ٨١٨/٢

(٣) فى إصلاح المنطق ٢/٣٤٤ : « والفريقة : التمر والحلبة جميعا ، تجعل للنفساء » .

(٤) البيت لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ١٠٦/٢ وإصلاح المنطق ٣/٣٤٤

(٥) عبارة تقويم اللسان : « وتقول للثوبين من جنس واحد يؤتزر بأحدهما ، ويرتدى بالآخر : =

٣٠٨ – [ش ٤٥] : ويقولون : أحمر بَيِّن « الحمورة والصفورة » .
قال أبو بكر : والصواب : بيِّن « الحُمْرَة والصُّفْرة » . وكذلك كل ماكان على هذا المثال ، يعنى : أفعل . وقد قالوا : الكُدْرَة والكُدُورة . روى ذلك أبو عبيد .

٣٠٩ – [ش ٤٥ ص ٢٣١] : ويقولون فى تصغير [١] الحمَّام : « حُمَيْم » .
قال أبو بكر : والصواب : « حُمَيْميم » .

٣١٠ – [ش ٤٥] : ويقولون : سَيْفٌ مُحَلًّى ولجام مُحَلًّى » .
قال أبو بكر : والصواب : « حالٍ » و« مَحْلِيٌّ » . وقد حَلَّيت السيف تَحْلِيَةً . وقد حَلِيَ فهو حالٍ .
وقال « يعقوب » [٢] : تقول امرأة حَالِيَة ، إذا كان عليها حَلْيٌ . وقد حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا . وجمع الحَلْيِ : حُلِيّ ، مثل : فَلْس وفلوس .

٣١١ – [ش ١٥٨ ص ٢٣١] : ويقولون للحَدَقِ : « حَمَالِيق » .
قال أبو بكر : « والحماليق » بواطن الأجفان . وقد حَمْلَق الرجل ، إذا انقلب حملاقه من الجَزَعِ . قال عبيد بن الأبرص :

فَـدَبَّ مِـن ورائـنـا دَبِـيـبًـا ... والعَيْنُ حِملاقُها مَقْلُوبُ [٣]

٣١٢ – [ش ١٥٨ ص ٢٣٤] : ويقولون لبعض بُسُط الصوف : « حَنْبَل » .
قال أبو بكر : « الحَنْبَل » : الفَرْو ، عن « الشيبانى » [٤] . والحَنْبَل » القصير من الرجال [أيضا] [٥] .

= حلة . والعامة تقول للثوب الواحد : حلة ، وذلك خطأ ؛ لأن الحلة عند العرب ثوبان من جنس . قال أبو هلال العسكرى : فإن كانت جبة وقلنسوة من ضرب واحد ، فهى حلة » .

٣١٢ – انظر : غلط الضعفاء ٢٢١/١١

(١) فى الصفدى : « لتصغير » .
(٢) فى تهذيب الألفاظ ٩٥٥

(٣) البيت فى ديوانه ق ٤٦/٥ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٦١٠ واللسان (حملق) ٣٥٥/١١

(٤) فى الغريب المصنف ٣٠٠/١ وعبارته : « أبوعَمرو : والحنبل القصير . والفرو أيضا حنبل » . وعبارة غلط الضعفاء : « ويقولون : حنبل لبعض أبسطة الصوف . وقال أبو عمرو الشيبانى : الحنبل الفرو لاغير » .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى ابن شهيد .

٣١٣ – [ش ٤٥ ص ٢٣٥] : ويقولون لجمع الحارة : « حَوَايِر » .
قال أبو بكر : والصواب : « حارات » (١) . وكل أهل محلّة دنت منازلهم ، فهم أهل حارة ؛ لأنهم يحورون إليها ، أى يرجعون .
فأما « الحوائر » فجمع « الحائر » ، وهو المكان المطمئن يتحيَّر فيه الماء . وقد تقدَّم ذكر لهذا فى أول الكتاب (٢) .

٣١٤ – [ش ٢٣ ص ٢٣٦] : ويقولون فى تصغير : حِيتان «حُوَيْتات»(٣) .
قال أبو بكر : والصواب : « أُحَيَّات » تردّه إلى « أحْوَات » لأنه أدنى العدد . وكذلك تفعل بكل جمع كثير إذا صغرته ، رددتَه إلى أدنى العدد ، فإن لم يكن له أدنى عدد ، صغرته وجمعته بالتاء ، وذلك أنهم كرهوا أن يصغروه على البناء الذى يدل على الكثرة ، فيقع فى اللفظ به (٤) التضاد ، بين تقليله وتكثيره (٥) .

٣١٥ – [ش ٥٠ ص ٢٤١] : ويقولون لثقب الإبرة : « خَرْتٌ » .
قال أبو بكر : والصواب : « خُرْتَة » الإبرة و« خُرْتُها » . وجمع « الخُرْت » : « أَخْرات » . وكذلك « خُرْت » الفأس . وقد يجمع على « خُروت » أيضا . ويقال : جَمَل مَخْرُوت الأنف ، إذا خَرَتَهُ الخِشَاش (٦) .
وأَخْرَات المزادة : عُراها ، واحدتها : خُرْتَةٌ . ويدخل العود فى الأخرات ، فيحمل به المزادة . وفى الحديث (٧) أنه سُئل عن إتيان النساء ، فقال : فى أىّ

---

٣١٣ – اقتباس فى شفاء الغليل ١٨/٧٠
٣١٥ – انظر : المدخل لابن هشام اللخمى ٤٦

(١) عبارة شفاء الغليل : « حارة هى المحلّة ؛ لأن أهلها يحورون إليها ، أى يرجعون . جمعه : حارات . قاله الزبيدى : وبعض العوام جمعها على حواير ، وهو خطأ . وهذا حائر ، وهو الحائط أو مكان المطمئن . والعامة تقول له : حير ، وهو خطأ » .
(٢) انظر رقم ١٠٠ فيما مضى .
(٣) فى الصفدى : « حويتنات » !
(٤) عبارة : « فى اللفظ به » ليست فى الصفدى .
(٥) ابن شهيد : « من تقليل وتكثير » .
(٦) مابعد هذه الكلمة إلى آخر الفقرة ليس فى الصفدى ، وهو فى ابن شهيد . وفى الصحاح (خشش) ١٠٠٤/٣ : « الخشاش بالكسر الذى يدخل فى عظم أنف البعير ، وهو من خشب » .
(٧) فى تفسير الفخر الرازى ٧٦/٣ : « روى خزيمة بن ثابت أن رجلا سأل النبى ﷺ ، عن =

الخُرتتين ، أو الخُرطتين . إن الله ينهاكم أن تأتوا النساء من أدبارهن . وكأن الطاء داخلة على التاء هاهنا .

يقال : خَرَط الرجلُ المرأة إذا نكحها . والخُرتة والخُربة سواء . ويروى ثبت الخُرْب ، كما يخرج من خُرْبَة المزاد الماء . وخُرْتَة المزاد .

و« الخِرِّيت » : الدليل ؛ يقال إنما سمى خِرِّيتًا ، لأنه يهدى لمثل خُرْت الإبرة . وقال المرار :

عَلَى صَرْماءَ فيها أصْرَمَاها وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ [١]

٣١٦ – [ش ٥١] : ويقولون لبعض البقول الطيبة الريح : « خُزَامَة » .

قال أبو بكر : والصواب : « الخزامى » على مثال : فُعالَى . وأنشدنا أبو على ليحيى [٢] بن طالب الحنفى :

ألا هَلْ إلى شَمِّ الخُزَامَى ونَظْرَةٍ إلى قَرْقَرَى قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلُ [٣]

٣١٧ – [ش ٥٢ ص ٢٤١] : ويقولون : رجل « خُرْطُومٌ » إذا كان عظيم الأنف .

= إتيان النساء فى أدبارهن ، فقال النبى ﷺ : حلال ، فلما ولّى الرجلُ دعاه ، فقال : كيف قلت : فى أى الخرتتين ، أو فى أى الخُرزتين ، أو فى أى الخصفتين . أمن قبلها فى قبلها فنعم ، أمن دبرها فى قبلها ، أم دبرها فى دبرها فلا . إن الله لا يستحى من الحق . لا تؤتوا النساء فى أدبارهن ...وأصل الخربة عروة المزادة ، شبه الثقب بها » . وفى النهاية لابن الأثير ١٨/٢ : « وفى الحديث أنه سأل رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن ، فقال : فى أى الخرتتين ، أو فى أى الخُرزتين ، أو فى أى الخصفتين ، يعنى : فى أى الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد . وكلها قد رويت » . وانظر كذلك اللسان / بولاق (خرب) ٣٣٦/١ وغريب الحديث للخطابى ٣٧٥/١

(١) البيت للمرار فى المعانى الكبير ٢٠٣/١ والمشوف المعلم ٤٤٨/١ وتهذيب إصلاح المنطق ٨١٨ واللسان / بولاق (ملل) ١٥٢/١٤ (صرم) ٢٣١/١٥ وينسب إلى مالك بن نويرة فى أساس البلاغة (ملل) ١٥/٢ وهو بلا نسبة فى تهذيب اللغة ١٨٦/١٢ ؛ ٣٥٣/١٥

(٢) فى ابن شهيد : « يعنى » تحريف .

(٣) البيت له فى معجم البلدان ٦٤/٤

قال أبو بكر : والصواب : رجل « خُرْطُمانيّ » . و« الخُرطوم » الأنف نفسه . ووصف بعض العرب ابنه [١] ، فقال : « كان أَشْدَقَ خُرْطُمَانِيًّا » [٢] . والعرب تمدح بطول الأنف .

٣١٨ – [ش ٥٢] : ويقولون لانقضاء خَمْس آيات من المصحف : « خُمْس » .

قال أبو بكر : والصواب : « خَمْسٌ » ، مثل : « عَشْر » . فأما « الخُمْس » فالجزء من خَمْسَة .

٣١٩ – [ش ١١٥ ص ٢٤٢] : ويقولون لبعض الرُّكُب المَنُوطَة من السَّرْج : « خَرْز » .

قال أبو بكر : والصواب : « غَرْز » . ومنه قولهم : « اغْتَرَزْت السَّيْرَ » [٣] ، إذا دَنَا مَسِيرُه [٤] . قال أبو على [٥] : كأنه مشتق [٦] من الغَرْز ، وهو ركاب لا يكون إلا للإبل ، كأنه وضع رجله فيه .

وقال « يعقوب » [٧] : شددت غَرْزَ الرِّجْل . وهو بمنزلة الرِّكاب للسَّرج . وقال لبيد :

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أجْمَرَتْ   أو قِرَابِى عَدْوُ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ [٨]

---

(١) فى ابن شهيد محرفا : « أنفه » .

(٢) لأعرابى يدعى أبا المخشّ يصف ابنه المخش ، بعد أن مات . وانظر هذا الخبر فى الكامل للمبرد ٢٣٨/١ والبيان للجاحظ ١٢١/١ ؛ ٢٧١/٢ ومجالس ثعلب ٥٤٨/٢ وأمالى القالى ١٨٥/٢ وتثقيف اللسان ٢٤١

(٣) فى الصفدى : « أغرزت السير » .

(٤) فى الصفدى : « بمسيره » .

(٥) عبارة : « قال أبو على » ليست فى الصفدى .

(٦) فى الصفدى : « تمشق » !

(٧) فى إصلاح المنطق ٤٢٥ . ومن هنا إلى آخر بيت لبيد التالى ، ليس فى الصفدى .

(٨) البيت فى ديوانه ق ٢٦/٨ ص ١٧٦ ولسان العرب (جمر) ٢١٨/٥ (غرز) ٢٥٣/٧ (أبل) ٤/١٣ والغريب المصنف ٥٤٧/١١ وبلا نسبة فى مقاييس اللغة ٤١/١ وفى ابن شهيد : « أو ركابى » .

وقال بعض اللغويين [١] : كل ماكان مَسَّاكًا للرجلين فى المركب ، يسمى : غَرْزًا ؛ تقول : غرزت رِجْلى فى الغَرْز [٢] .

٣٢٠ – [ش ١١٥] : ويقولون للحَدَثِ الذى لم يُجَرِّب الأمور : حَدَث « غِمْر » .

قال أبو بكر : والصواب : « غُمْرٌ » ، بالضم .

وروى الفراء : « غَمْرٌ » ، على مثال : فَعْل ، من قوم أغمار ، وقد غَمُرَ يَغْمُرُ .

وقال « يعقوب » [٣] : ما أَبْيَنَ الغَمارَة فى فلان ! . ويقال : امرأة غُمْرٌ أيضا .

وأنشد « يعقوب » :

بَيْضاءُ بَلْهاءُ من الشَّرِّ غُمُرْ [٤]

ويقال : غُمِرَ الرجلُ ، إذا نُسب إلى الغَمَارَة . وقال الأعشى :

وَلَقَدْ شَبَّتِ الحُرُوبُ فما غُمِّرْتَ فيها إذ قَلَّصَتْ عن حِيَالِ [٥]

فأما الغِمْرُ ، فالعداوة ؛ يقال : فى صَدْر فلان عَلَىَّ غِمْر ، أى غِلٌّ وعَدَاوة ،

٣٢١ – [ش ٥٢ ص ٢٤٤] : ويقولون : « الخَزَانة » فيفتحون .

قال أبو بكر : والصواب : « الخِزَانة » ، وهو المكان الذى يخزن فيه المتاع و« الخِزَانة » أيضا عمل الخازن ؛ مثل : الوِلاية ، والإِمارة .

٣٢٢ – [ش ٥١] : ويقولون لِرَجِيع البقر : « خِثَاء » .

قال أبو بكر : والصواب : « خِثْىٌ » وجمعه : أَخْثاء . وقد خَثَى الثورُ يَخْثِى خَثْيًا .

٣٢٣ – [ص ٢٤٧] : العامة تقول : « الخَطْمِى » بفتح الخاء .

---

٣٢١ – انظر : الجمانة ١٢ وتثقيف اللسان ١٥٤

٣٢٣ – انظر : تقويم اللسان ١٢١ والتكملة للجواليقى ٥٣ وأدب الكاتب ٧٩ ولسان العرب (خطم) .

(١) فى الصفدى : « وقال بعضهم » .

(٢) مكان عبارة « فى المركب ... فى الغرز » جاء فى الصفدى : « فهو غرز » .

(٣) فى إصلاح المنطق ٢٨٥

(٤) البيت فى تهذيب الألفاظ ٣٢٢

(٥) البيت فى ديوانه ق ٥١/١ ص ٩ ولسان العرب (قلص) ٣٥٠/٨ وبلا نسبة فى اللسان (عنن) ١٧٠/١٣

والصواب : « خِطْمِيٌّ » بتشديد الياء ، وكسر الخاء .

٣٢٤ - [ش ٤٩ ص ٢٤٧] : ويقولون لذراع من النهر والبحر : « خَلَنْج » .

قال أبو بكر : والصواب : « خَلِيجٌ » . وأصل الخَلْج : الجَذْب ؛ يقال : خَلَجَهُ يَخْلِجُه ، إذا جَذَبَه . قال العجاج :

فإنْ يَكُنْ هذا الزمانُ خَلَجَا [١]

ومنه قولهم : ناقة خَلُوجٌ ، إذا جُذِب عنها ولدها ، بذبح أو موت . ويقال للحبل : خليج ؛ لأنه يجذب ماشُدَّ به . والخَلِيج والخَرِيص سواء . قال الشاعر :

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ غداةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تكَفَّأُ فى خَليجٍ مُغْرِبِ [٢]

فأما « الخَلَنْج » فضرب من الخشب تتخذ منه الآنية . قال ابن الرقيّات :

يَلْبَسُ الجَيْشَ بالجُيوش ويَسْقِى لَبَنَ البُخْتِ فى عِسَاسِ الخَلَنْج [٣]

وأحسب اللفظة غير عربية ، لأنى لا أعلم فى كلام العرب مثل هذا البناء . والله أعلم .

٣٢٥ - [ش ٤٩ ص ٢٤٩] : ويقولون : « خَمَّمْتُ » الشىء تخميما ، إذا قَدَّرْته ورُزْته [٤] .

قال أبو بكر : والصواب : خَمَّنْت بالنون ، وهو التخمين ؛ يقال [٥] : قُلْ فى هذا بالتَّخْمِين ، وهو قريب من الحَدْس ؛ يقال : خمنت أخمن خمنا .

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٤٩/٣٣ ص ٣٦٤ والمشوف المعلم ٢٥١/١ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٠٤ ومادة (خلج) من الصحاح ٣١١/١ واللسان ٨٠/٣ والتقفية ٢٣٥ وبلا نسبة فى العين ١٦٢/٤

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ٤/٧ ص ٣٥ واللسان (كفأ) ١٣٥/١ (غرب) ١٣٥/٢ وتهذيب الألفاظ ٥٣٠ والغريب المصنف ١٦/٢٥١ والصحاح (غرب) ١٩٢/١ وبلا نسبة فى المخصص ١١/١٠ والصحاح (كفأ) ٦٨/١

(٣) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات (ملحقات ديوانه) ق ٨/٨ ص ١٨١ مع مصادر أخرى فى هامشه ، وهو فى جمهرة اللغة ١٩٣/١ ولسان العرب (خلنج) ٨٥/٣

(٤) كلمة : « ورزته » ليست فى الصفدى .

(٥) من هنا إلى آخر المادة ساقط فى الصفدى .

وقال أبو حاتم : فى معنى : حَزَّرَ ، وليس من كلام العرب . والعامة تقوله .

٣٢٦ – [ش ٥٥ ص ٢٥٨] : ويقولون لبعض الطيور : « دَرَّاج » ، فيفتحون أوله [١] .

قال أبو بكر : والصواب : « دُرَّاجٌ » بالضم ، و« دَرَارِيج » للجمع . ويقال : أرض « مَدْرَجَةٌ » إذا كثر فيها الدُّرَّاج .

وقال « يعقوب » : يقال لبعض الطير : دُرَجَة . وروى « سيبويه » [٢] : « دُرَّجَة » بالتشديد .

٣٢٧ – [ش ١٥٩] : ويقولون للعنب المُعَرَّش : « دَالِيَة » .

قال أبو بكر : والدالية : التى تَدْلُو الماء من البئر أو النهر ، أى تستخرجه ؛ يقال : أدْلَى الرَّجُلُ يُدْلِى دَلْوَه للاستقاء . فإذا جَذَبها ليخرجها ، قيل دَلَا يَدْلُو دَلْوًا . قال الفِنْد الزِّمَّانِيّ :

تَـرَى مِـن خَـلْـفـه فِـيـه كَـدَلْـوِ الـمُـسْـتَـقِـى الـدَّالِـى [٣]

وقال لبيد :

فَـذَكَّـرهـا مـنـازلَ طـامِـيـاتٍ بِصَـارَةَ لا تُـنَـزَّحُ بـالـدَّوَالـي [٤]

٣٢٨ – [ش ٥٤ ص ٢٦٣] : ويقولون لما قَرُبَ من الدور من الأحقال [٥] : « دَمْنَة » .

قال أبو بكر : والصواب : « دِمْنَة » . والدِّمنة ما اسودّ من آثار البعر وغيره . وجمعها : دِمَن . ودِمْن ؛ مثل : سِدْرَة ، وسِدَر ، وسِدْر . قال الشاعر :

---

٣٢٧ – اقتباس فى شفاء الغليل ٨٨ وانظر : الصفدى ٢٦٥ واللخمى ٤٧

(١) فى الصفدى : « ويقولون : دَرَّاج » بفتح أوله .

(٢) كتاب سيبويه (هارون) ٢٧٨/٤

(٣) هناك ثمانية أبيات للفند الزمانى ، من الوزن والقافية ، فى حماسة أبى تمام . وليس منها هذا البيت .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٣٢/١١ ص ٨٢ برواية : « وذكرها مناهل آجنات بحاجة » وذكر الرواية التى معنا فى هامشه . وهو فى الاقتضاب ٤٤٥ ومعجم البلدان ١٩٧/٣

(٥) فى الصفدى : « لما قرب من الأبعار من الدور » .

وقد يَنْبُتُ المرعَى على دِمَنِ الثَّرَى   وتَبْقَى حَزَازَاتُ النّفوس كماهِيَا [١]

والدِّمنة أيضا : الحِقْد . وجمعها : دِمْن .

٣٢٩ – [ش ٥٥ ص ٢٥٥] : ويقولون : أخذه « دَوَّار » ، فيشددون .

قال أبو بكر : والصواب : « دُوَار » بالتخفيف . وكذلك : أخذه « دُوَامٌ » .

وفُعَالٌ يأتى للأدواء كثيرًا ؛ مثل : البُوَال ، والكُلَاب [٢] ، والسُّعَال .

وقال « يعقوب » : دِيرَ به وأُدِير به ، ودِيمَ به وأُدِيم به . وهو الدُّوار والدُّوام مخفف [٣] .

٣٣٠ – [ش ٥٥ ص ٢٦٧] : ويقولون للبناء العالى القديم : « ديموس » .

قال أبو بكر : والصواب : « دِيماس » . والدِّيماس فى كلام العرب : السَّرَب [٤] . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الرَّجُل ، إذا قَبَرْتَه ، ودَمَسْت الأمر وَرَمسْته ، إذا غَطَّيته . ومنه لَيْلٌ دامِس ، وهو الأسود الذى يلبس كل شىء . ودَمَسَت الليلة تدمس دُمُوسًا .

وفى الحديث [٥] أن المسيح ﷺ ، كان سَبْطَ الشَّعر ، كثير خِيلان الوجه ، كأنما خرج من ديماس . معناه : من سَرَبٍ ، لصفاء لونه . وكذلك فى الحديث الآخر : كأن وجهه يقطر دَمًا .

٣٣١ – [ش ٥٤] : ويقولون للرجل القبيح المنظر : « ذَمِيم » .

قال أبو بكر : والصواب : « دَمِيم » بالدال غير المعجمة . وقد دَمِمْتَ يارجلُ تَدَمُّ دَمَامةً . وفلان أدَمُّ من فلان . وقد أَدَمَّ الرجلُ : إذا وُلِدَ له وَلَدٌ دَمِيم ، وهو الصغير الخَلْق . وقال لبيد :

تشنُو فَيُعْجِلُ كَرَّها متبذِّلٌ   شَثْنٌ به دَنَسُ الهِناءِ دَمِيمُ [٦]

---

(١) البيت لزفر بن الحارث الكلابى فى مجالس ثعلب ٣٦٧/٢ ولسان العرب (حزز) ٢٠١/٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٨٩ وخزانة الأدب ٣٩٤/١

(٢) فى ابن شهيد : « والقلاب » . وانظر : سيبويه (هارون) ١٠/٤

(٣) عبارة : « وقال يعقوب .. » إلى هنا ليست فى الصفدى .

(٤) المادة إلى هنا فقط فى الصفدى .

(٥) انظر : لسان العرب (دمس) ٣٩١/٧

(٦) البيت فى ديوانه ق ١٤/١٥ ص ١٢٣ وشمس العلوم ١٤٤/١

فأما « الذَّمِيم » ، فهو المذموم من الرجال وغيرهم . يقال : ذَمَمْتُ الرجلَ أَذُمُّه ، وذأمته أذأمه ، وذِمْتُه أَذِيمُه ذَيْمًا . والذَّام والذَّاب : العيب .

وقال « أبو العباس ثعلب » : هو الذأن ، والذأم ، والذأب ، مهموزات .

٣٣٢ – [ش ١٥٩ ص ٢٦٧] : ويقولون لعدد ثمانية دراهم : « دِينَار » .

قال أبو بكر : و« الدِّينار » هو [١] المضروب من الذهب ؛ يقال : فرسٌ « مُدَنَّر » وهو الذى فيه [٢] نُكتٌ فوق « البَرَشِ » [٣] .

وقال بعض اللغويين : دَنَّرَ وَجْهُه ، إذا تلألأ [٤] .

وأحسبهم قالوا للدراهم الثمانية : دينارًا [٥] ؛ لأنها كانت صرفا للدينار فى بعض الأزمنة ، فسميت باسم الدينار ، واستمرت التسمية ، وإن زاد الصرف أو نقص [٦] .

٣٣٣ – [ش ٦١ ص ٢٨٣] : ويقولون : « رِدٌّ » العسكر . ويجمعونه على « رُدود » .

قال أبو بكر : والصواب : « رِدْءٌ » على مثل « رِدْع » [٧] . و« الرِّدْءُ » : المُعِين ؛ يقال : « أردأت » الرَّجُل [٨] « أُرْدِئُه » ، « إرْداءً » ، إذا أعنته . قال الله عز وجل : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [٩] . فإن خففت الهمزة ، قلت : رِدٌ .

---

(١) كلمة : « هو » من الصفدى .

(٢) فى ابن شهيد : « به » .

(٣) انظر : الصحاح (دنر) ٢/٦٥٩

(٤) عبارة : « وقال بعض اللغويين .. تلألأ » ليست فى الصفدى .

(٥) عبارة : « وأحسبهم ... دينارا » ليست فى الصفدى .

(٦) عبارة : « واستمرت ... أو نقص » مكانها فى الصفدى : « فاستمرت » .

(٧) عبارة : « على مثل ردع » ليست فى الصفدى . وظاهرة تمثيل الهمزة بالعين ظاهرة قديمة عند علماء العربية .

انظر : الغريب المصنف ١/١٣٢ والهامش ؛ ولذلك فإن مافى ابن شهيد من قول المخطوطة : «على مثال درع » خطأ .

(٨) فى الصفدى : « تقول : أردأته » .

(٩) سورة القصص ٢٨/٣٤

٣٣٤ – [ش ٦١ ص ٢٨٤] : ويقولون للحجارة المُحْماة : « رَضَفٌ » .
قال أبو بكر : والصواب : « رَضْفٌ » . ويقال : شِواء مَرْضُوف ، إذا شُوِىَ على تلك الحجارة .
وقال « يعقوب » [١] عن « الأصمعى » : يقال فلان مايُنْدِى الرَّضْفَة ، أى مايخرج منه قدر مايبل الرَّضْفة . وهو حَجَرٌ يُحْمَى [٢] .
وفى حديث [٣] « أبى ذَرٍّ » رضى الله عنه : « بَشِّر الكَنَّازِينَ بِرَضْفَةٍ فى النَّاغِض » . والناغض فَرْع الكَتِف .
٣٣٥ – [ش ١٦١ ص ٢٨٧] : ويقولون لمن به قِحَةٌ : « رَقِيعٌ » .
قال أبو بكر : قال « يعقوب » : « الرقيع » هو الأحمق .
وقال بعضهم : الذى يتمزَّق عليه رأيه حُمْقًا .
٣٣٦ – [ش ٦١ ص ٢٩٢] : ويقولون : « رِيَّة » الإنسان ، فيشددون .
قال أبو بكر : والصواب : « رِئَة » بالهمز والتخفيف . وتصغيرها : « رُؤَيَّة » [٤] على وزن « رُعَيَّة » . وقد « رأيت » الرجل ، إذا أصبتَ رِئَتَه ، فهو « مَرْئِىٌّ » . وأنشد :

وصيغةٌ ضُرِّجْنَ بالتشْنين
من عَلَقِ المَرْئِىِّ والمَوْتُونِ [٥]

المَرْئِىّ الذى أصيب رئته .
وقال « يعقوب » [٦] : قد رِئْتُ الرجل ، على مثال : رِعْتُ ، إذا أصبتَ رئته .

---

٣٣٤ – انظر : تثقيف اللسان ١٣٤
٣٣٦ – انظر : تقويم اللسان ١٣٠ وتثقيف اللسان ١٨٦ والتكملة للجواليقى ٥٤
(١) فى تهذيب الألفاظ ٧٥
(٢) عبارة : « ويقال شواء .. حجر يحمى » ليست فى الصفدى .
(٣) الحديث فى الفائق ٢٣٢/٢ والنهاية ٩٠/٢ ؛ ١٦٩/٤ وصحيح مسلم ٦٨٩/٢ ومسند ابن حنبل ١٧٦/٥
(٤) ابن شهيد محرفا : « رُيَيَّة » .
(٥) ابن شهيد محرفا : « وصبغة .. من علق المكلى » . والبيتان لحميد الأرقط فى تهذيب الألفاظ ١٢٤ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٦٤ ولسان العرب (وتن) ٣٣٢/١٧ وثانيهما لحميد كذلك فى المشوف المعلم ٦٥٧/٢
(٦) فى تهذيب الألفاظ ١٧٤

روى ذلك « أبو على » عن « القالبى » عن « ابن كيسان » [١] . ولا أدرى أَوَهَمٌ ذلك من يعقوب ، أم من الرواة عنه .

٣٣٧ – [ش ١٦١ ص ٢٩٢] : ويقولون للدابة الذَّلُول [٢] : « رَيِّضٌ » .

قال أبو بكر : و« الرَّيِّضِ » : الصعبة المحتاجة إلى الرياضة .

قال « يعقوب » : رُضْت الدَّابَّة أروضها رَوْضًا ، ورياضة . ويقال : دابّة ذَلُول بيِّنة الذُّلّ [٣] ، ورجل ذَليل بيِّن الذُّل [٤] . قال الأعشى :

فلما أُعِيدَ إلى ساوَةٍ وَرَاجَعَ من ذُلِّهِ واطْمَأَنّْ [٥]

وقال « يعقوب » [٦] : رجل ذليل بالمعروف بيِّن الذّلّ . ويقال : اركب ذُلّ الطريق [٧] .

٣٣٨ – [ش ٦٤ ص ٢٩٣] : ويقولون للسَّرْقين : « زَبْل » .

قال أبو بكر : والصواب : « زِبْلٌ » بكسر الزاى [٨] . والجمع : « زُبُول » .

٣٣٩ – [ش ١٦٢ ص ٢٩٤] : ويقولون لما وقى به الحائط من حَطَب أو حَشِيش : « زَرْبٌ » .

قال أبو بكر : والزَّرْب حُفَيْرَة تُحتفر [٩] مثل البيت ، يبنى حولها ، فتحبس فيها الجِداء ، والعُنُوق عن أُمَّاتِها [١٠] . وتجمع على : « الزِّراب » و« الزُّرُوب » .

قال جرير :

---

٣٣٧ – انظر : تثقيف اللسان ٤٤٠

(١) ابن شهيد محرفا : « أبو على الغالى بن كيسان » . والصواب ما أثبتناه . انظر أمالى القالى ١٠٣/١

(٢) فى الصفدى : « ويقولون للذلول » .

(٣) عبارة : « بينة الذل » ليست فى الصفدى .

(٤) عبارة : « بين الذل » ليس فى الصفدى .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤٤/٢ ص ٢١ وصدره فيه : « ولم يَلْحَقُوه على شَوْطِه » .

(٦) تهذيب الألفاظ ٢٠٣ (ذلول) ؛ ٤٧٥

(٧) من « قال الأعشى » إلى هنا ليس فى الصفدى .

(٨) فى ابن شهيد : « بالكسر » .

(٩) فى الصفدى : « حفرة تحفر » .

(١٠) فى ابن شهيد : « على أمهاتها » !

قال ابنُ صانِعَةِ الزِّرابِ لقَوْمِهِ   لا أستطيعُ رَوَاسِىَ الأَعْلَام [(١)]

وقال أبو عبيدة : الزَّرِيبَة بئر يحفرها الصائد ، فيسكن فيها ؛ يقال : انْزَرَب الصائد قال ذو الرمة :

... ...

رَذْلُ الثِّياب خَفِىّ الشَّخْص مُنْزَرِبُ [(٢)]

وقال بعض اللغويين : زَرْب وزَرِيبة وزَرِبة . وقد يكون الزرب أيضا مَحْبِسًا للإبل . قال الراجز :

مَحَلُّها إنْ عَكَفَ الشَّفِيفُ
الزَّرْبُ والعُنَّةُ والكَنِيفُ [(٣)]

٣٤٠ - [ش ٦٤ ص ٢٩٤] : ويقولون للطائر : « زُرْزُولٌ » باللام .

قال أبو بكر : والصواب : « زُرْزُور » . والجمع : « الزَّرازِير » . ويقال : قد زَرْزَرَتْ بأصواتها [(٤)] .

٣٤١ - [ش ٦٤ ص ٢٩٥] : ويقولون للحَبِّ المَزْرُوع [(٥)] : « زَرِّيعة » فيشددون ، ويجمعونه على : « زَرَارِع » .

---

(١) البيت باختلاف شديد فى ديوانه ص ٥٢٤ وهو بلا نسبة فى العين للخليل بن أحمد ١٥٢/٢

(٢) البيت فى ديوانه ق ٥٧/١ ص ١٤ وصدره : « وبالشمائلِ من جِلَّان مُقْتَنِصٌ » وأمالى المرزوقى ٤١٩ والمحكم ٥٣/٨ واللسان (زرب) ٤٣١/١ (شمل) ٣٧٠/١١ وخزانة الأدب ٣٦٥/٢ وأساس البلاغة ٢٥٩/١ والصحاح (زرب) ١٤٢/١ وعجزه فى الغريب المصنف ١٩/٥٤٣ وشمس العلوم ٣١٥/٢ وبلا نسبة فى المخصص ٨٨/٨

(٣) من : « قال جرير » إلى هنا ، ليس فى الصفدى . والبيتان ينسبان فى جمهرة اللغة إلى سَلَمة ابن الأكوع . وهما فى الأمالى للقالى ١٧٤/١ وسمط اللآلى ٤٣٣/١ بلا نسبة . وقد سبق ذكر البيتين هنا فى رقم ١٠٦

(٤) عبارة : « يقال قد زرزرت بأصواتها » ليست فى الصفدى . وفى ابن شهيد محرفا : « بأصولها » .

(٥) عبارة : « للحب المزروع » ليست فى الصفدى .

قال أبو بكر : والصواب : « زَرِيعَة » بالتخفيف . والجمع : « زَرَائِع » . وهى فَعِيلة بمعنى مفعولة ، من زَرَعْتُ . فإن كان للتشديد [١] فى ذلك أصل ، فهى « زِرِّيعَة » بكسر الأول ، على مثال : فِعِّيلة . وليس فى الكلام فِعِّيل ولا فِعِّيلة أصلا . ويجمع على التشديد : زَرَاريع » [٢] .

٣٤٢ – [ش ٦٤ ص ٢٩٦] : ويقولون للذى يعصر من شجر الصنوبر : « زَفْت » .

قال أبو بكر : والصواب : « زِفْت » بكسر الزاى . قال طفيل :

وسُفْعًا صَلِينَ النارَ حتَّى كأنما   طُلِينَ بقارٍ أو بزِفْتٍ مُلَمَّعِ [٣]

٣٤٣ – [ص ٣٠٢] : ويقولون : قدم « سَائِرُ » الحاجّ ، واستوفى « سَائِرَ » الخراج ؛ فيستعملون « سائرا » بمعنى : الجميع .

وهى فى كلام العرب بمعنى : الباقى . ومنه قيل لما يبقى فى الإناء : «سؤر» .

والدليل عليه قول النبى ﷺ لغَيْلَان ، حين أسلم ، وعنده عشر نسوة : « اختر أربعًا منهن وفارق سائرهن » [٤] أى من بقى بعد الأربع اللاتى تختارهن .

ومنع بعضهم من استعماله بمعنى : الباقى الأقل . والصحيح استعماله فيما كثر أو قلَّ ؛ لأن الحديث : « إذا شربتم فأسْئِرُوا » [٥] ، أى أبقوا فى الإناء بقية ماء . وأنشد سيبويه :

تَرَى الثَّوْرَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ   وسَائِرُهُ بادٍ إلى الشمسِ أجْمَعُ [٦]

---

٣٤٣ – انظر : درة الغواص رقم ١ ص ٤ وتقويم اللسان ١٢٢ وذيل الفصيح ٣/٤

(١) فى ابن شهيد محرفا : « المشدد » .

(٢) عبارة : « وليس ... زراريع » ليست فى الصفدى .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٣/٢٤ ص ١٠٤ وأساس البلاغة (زفت) ٤٠١/١ وفيهما : « حولا كأنما » . وعبارة « قال طفيل » إلى آخر البيت ، ليست فى الصفدى .

(٤) الحديث فى موطأ الإمام مالك ١٦٥ وأسد الغابة ٣٤٤/١

(٥) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٩٢/٢ والنهاية لابن الأثير ١٣٨/٢

(٦) البيت فى كتاب سيبويه ٧٧/١ ودرة الغواص ١٥/٣ والشنتمرى ٩٢/١ والوساطة ٤٦٥ وأمالى المرتضى ٢١٦/١

٣٤٤ - [ش ١٣٦ ص ٣٠٤] : ويقولون : « سَائِلُ » الشيء ، يعنون باقيه .

قال أبو بكر : والصواب : « سائرٌ » بالراء ؛ يقال : « سائر » و« سَارٌ » [١] . مثل : « هائِر » و« هارٌ » ؛ فمن قال : « سارٌ » بناه على « فَعْلٍ » ؛ كقولهم : رَجُلٌ مالٌ ، وكَبْشٌ صافٌ ، وطَرِيقٌ طانٌ ، إذا كان كثير الطِّين [٢] . قال الهذلى :

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها فلَوْنُه　　　كلونِ النَّئُور وهْيَ أدْماءُ سَارُها [٣]

٣٤٥ - [ش ١٣٨ ص ٣٠٥] : ويقولون : « مَاسَلْت » فلانا ، وهما « يتماسَلَان » [٤] .

قال أبو بكر : والصواب : « سألت » فلانا ، وهما « يتساءلان » إذا سَأَلَ كلٌّ منهما صاحبه . وأنشد بعضهم :

أسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أمْ لَمْ تَسْأَلِ　　　... ... . [٥]

وإنما غلطوا فى ذلك ؛ لأنهم ظنوه من المسأله ، وتوهموا الميم أصلا .

---

٣٤٥ - انظر : تقويم اللسان ١٣٧

(١) انظر : لسان العرب (سير) ٥٦/٦

(٢) انظر : الصحاح (صوت) ٢٥٧/١ وسر صناعة الإعراب ١١/١ ومابعدها ، والاشتقاق للأصمعى مادة (الهان) وإصلاح المنطق ٣٨٠ - ٣٨١

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٧٣/١ ودقائق التصريف ٢٧١ وجمهرة اللغة ٤٢٠/٢ ؛ ٢٤٨/٣ والتقفية ٣٠٤ والعين ٢١٠/٢ ؛ ٢٩٣/٣ ونظام الغريب ١٦٢ والمحكم ٣٧٨/٨ ونوادر أبى زيد ١٩٨ ولسان العرب (حوج) ٦٨/٣ (سير) ٥٧/٦ والتعليقة لأبى على الفارسى ٣١٤/٣ بلا نسبة فى الأخير . وهو بلا نسبة كذلك فى المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣ مع مصادر أخرى كثيرة فى هامشه ، والمذكر والمؤنث لأبى حاتم ١٦٧ وجمهرة اللغة ٢٩٣/٣ وشمس العلوم ٣٤٧/٢ . وعبارة : « قال الهذلى » مع البيت ، ليست فى الصفدى .

(٤) هكذا فى ابن شهيد ، ولعل الصواب : « مَسْألت فلانا وهما يَتَمَسْألان » . وفى الصفدى : « سايلت فلانا ... وهما يتسايلان » .

(٥) البيت لحسان بن ثابت ص ٣٠٧ فى ديوانه . وعجزه فيه : « بين الجَوَابِى فالبُضَيْع فَحَوْمَلِ » . وهو فى شرح الخفاجى للدرة ١٥٨ وأمالى المرزوقى ٢٢٨ والغريب المصنف ١١/٦٠٩ ولسان العرب (بضع) ١٦/٨ وبلا نسبة فى معجم البلدان ٢١٢/٢

٣٤٦ – [ش ١٣٧ ص ٣٠٨] : ويقولون : « سَخْنَة » عَيْن .

قال أبو بكر : والصواب : « سُخْنة » على مثال : فُعْلَة ؛ يقال : « سَخُنَت » عينُه « سُخْنَة » و« سُخُونًا » و« أسْخَنَها » الله ، ورجل « سَخِينُ » العين . وكذلك « قُرَّة » العين على مثال [١] فُعْلَة أيضا .

والقُرّ : البرد ، وكذلك : القَرَّة ، ويوم قَرٌّ ، وليلة قَرَّة ، أى باردة . وفى بعض الأمثال : « حِرَّة تحت قِرَّة » [٢] . تقول : قَرَّتْ عينُه تقِرّ وتقَرّ . وقد قرِرت به عينًا .

٣٤٧ – [ش ١٣٧ ص ٣١٣] : ويقولون : « سَعَوْت » فى الأمر .

قال أبو بكر : والصواب : « سَعَيْت » أَسْعَى سَعْيًا [٣] ومَسْعاةً . والسَّعى : عَدْوٌ غير شديد ، وكلُّ عمل من خير أو برٍّ ، فهو سعى . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٤].

٣٤٨ – [ش ١٣٨ ص ٣١٥] : ويقولون : بلغ فلان « السَّكِيكَى » .

قال أبو بكر : والصواب : « السُّكَاكة » . وقال « الكسائى » : « السُّكاك » و« السُّكاكة » : الهواء بين السماء والأرض . ويقال : « لا أفعل ذلك ولو نَزَوْت فى السُّكاكة وفى السُّكاك » [٥] . ولا أفعله ولو نزوت فى اللوح . واللوح : الهواء أيضا .

٣٤٩ – [ش ١٣٨ ص ٣١٦] : ويقولون : أخذه « السُّلّ » .

قال أبو بكر : والصواب : « سِلّ » و« سُلال » .

وقال الكميت :

---

٣٤٩ – انظر : درة الغواص رقم ١٦٤ ص ٢٢٥ وتقويم اللسان ١٤٢ وتثقيف اللسان ٣٣٥

(١) كلمة : « مثال » ليست فى الصفدى .

(٢) انظر : مجمع الأمثال للميدانى ١٣٣/١ وجمهرة الأمثال للعسكرى ٣٥٥/١

(٣) فى الصفدى : « سعيت فى الأمر سعيا » .

(٤) سورة الجمعة ٩/٦٢

(٥) انظر لهذا القول : لسان العرب (سكك) ٣٢٦/١٢ وعبارة : « وفى السكاك » إلى آخر المادة ليست فى الصفدى .

... ... يُعالجنَ أدْوَاءَ السُّلال الهَوَالِسَا (١)

ويقال : « سُلَّ » الرجل ، فهو مَسْلُول ، وأسَلَّه الله .

وأنشد « ابن قتيبة » لعروة بن حزام (٢) :

بِيَ السِّلُّ أوداءُ الهُيامِ أصابنِى فإيَّاك عَنِّى لا يَكُنْ بك مابِيَا (٣)

٣٥٠ - [ش ١٣٨ ص ٣٢٣] : ويقولون : « السِّوِيق » .

قال أبو بكر : والصواب : « السَّوِيق » . قال زيادة الأعجم :

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ وماذاك السَّوِيقُ (٤)

٣٥١ - [ش ١٣٦ ص ٣٢٤] : ويقولون فى جمع « سَائِس » (٥) : « سِوَسٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « سائِسٌ » و« سُوَّاس » ؛ مثل : صائم وصُوَّام ، وراكب ورُكَّاب . ويقال أيضا : « سَاسَةٌ » ، على وزن : فَعَلَة ؛ مثل : كافر وكَفَرة ، وفاجر وفجَرَة . ولا نعلم فاعِلًا جمع على فِعَل ، بكسر أوله . والفعل من ذلك : ساس يَسُوس سياسة .

---

(١) البيت فى ديوانه ٢٤٤/١ وصدره : « ظواهر أمثال القداح كأنما » وهو فى مادة (هلس) من اللسان ١٣٦/٨ وتاج العروس ٢٧٤/٤ وعجزه فى الغريب المصنف ١١١/٤ وتهذيب اللغة ١٢٥/٦ وهذا البيت ليس فى الصفدى .

(٢) عبارة : « لعروة بن حزام » ليست فى ابن شهيد .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو لعروة بن حزام فى عيون الأخبار ٦٣١/٢ وشرح الخفاجى للدرة ١٤/٢١٤ ومصارع العشاق ٢٠/٢١١ وسمط اللآلى ٢٢٦/١ ؛ ٩٥٠/٢ والشعر والشعراء ٣٩٩ ولمجنون بنى عامر فى الموشى ٢٤/٤٧ والصاهل والشاحج ٦٦٧ وديوان مجنون ليلى ق ١/٣١٧ ص ٣١٠ وغير منسوب فى حياة الحيوان ٣٤٨/٢

(٤) البيت له فى سيبويه والشنتمرى ١٥٢/١ واللسان (سوق) ٣٦/١٢ والشعر والشعراء ٤٣٣ وبلا نسبة فى الجمل للزجاجى ٣١٨ والكامل للمبرد ٣٣٣/١ والنص : « قال زياد ... السويق » ليس فى الصفدى .

(٥) فى ابن شهيد : « لجمع السائس » .

والعامة يقولون : ساس يَسِيس . وأنشد أبو العباس لبعض الأعراب :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو يَسَرٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أَيْسَارِ [١]

٣٥٢ - [ش ١٣٧ ص ٣٢٤] : ويقولون لجمع السَّوْداء : « سَوْدَانَات » .

قال أبو بكر : والصواب : « سَوْدَاوَات » و« سُودٌ » . وكذلك ماكان على فَعْلَاء [٢] ، مثل : حمراء وحمراوات وحُمْر .

وزعم سيبويه [٣] أن ماكان من هذا الباب ، يعنى باب أَفْعَل ، مما لا يجمع مذكره بالواو والنون ، فلا يجمع مؤنثه بالتاء ، وإنما يأتى جَمْعُه على فُعْل ، مثل : حمراء وحُمْر ، وخضراء وخُضْر إلا فى الضرورة .

٣٥٣ - [ش ١٣٩ ص ٣٢٥] : ويقولون : فَعَلُوا ذلك [٤] « سِيَّما » أخوك ، فيسقطون « لا » .

قال أبو بكر : والصواب أن يقال : « لاسِيَّمَا » [٥] . وقد أولع بذلك كثير [٦] من الكُتَّاب والأدباء والشعراء . أنشدنى « أبو على إسماعيل بن القاسم » [٧] ، لأبى [٨] على بن الأعرابى ، صاحبٍ له :

---

٣٥٢ - انظر : تثقيف اللسان ١١١ واللخمى ٥٦

٣٥٣ - اقتباس فى المدخل إلى تقويم اللسان ٣١أ/١٥

(١) البيت لعُبيد بن العرندس الكلابى فى أمالى القالى ٢٤٤/١ والكامل للمبرد ٧٨/١ وسمط اللآلى ٥٤٦/١ (أو العرندس الكلابى) وهو لهذا العرندس فى معجم الشعراء ١٧٣ والحماسة بشرح المرزوقى ١٥٩٣/٤ ولعقيل بن العرندس وهو القتال الكلابى فى معجم ماستعجم ٨٦٢/٣ وحماسة ابن الشجرى ٣٥٩/١ ولبعض بنى عمرو فى بهجة المجالس ٥٠٤/١ وبلا نسبة فى الخصائص ٢/ ٢٨٩ والمنصف ٦١/٣ ودقائق التصريف ٢٦٨ ، ومن قوله : « على وزن فعلة » إلى آخر البيت ، ليس فى الصفدى .

(٢) فى ابن شهيد محرفا : « فَعْلَى » . ومن هنا إلى آخر المادة ليس فى الصفدى .

(٣) كتاب سيبويه ٢١١/٢

(٤) عبارة : « فعلوا ذلك » ليست فى الصفدى .

(٥) عبارة : « والصواب أن يقال : لا سيما » زيادة من الصفدى .

(٦) فى الصفدى : « جماعة » .

(٧) هو أبو على القالى . وكلمة « أبو على » ليست فى الصفدى .

(٨) فى الصفدى : « لأبيه » وهو تحريف ؛ ففى الأمالى ٢٣٣/١ : « أنشدناه صاحبنا أبو على ابن الأعرابى » . والصواب فى ابن شهيد كذلك .

طُرْقُ بغدادَ أضيقُ الأرض طُرْقًا　　　سِيَّما بين قَصْرِها والرَّصَافَة [١]

والصواب [٢] : لا سِيَّمَا ، ولا سِيَمَا ، بالتشديد والتخفيف . ولا يجوز حذف (لا) البتة . ومعنى « سِيّ » : مِثْل . ووزنه : فِعْلٌ . ومَخْرجه مَخْرج شِبْه . ونِدّ ، ومِثْل .

وأصل اشتقاقه من المساوة ، ولكن الواو انقلبت ياء للياء بعدها ، ولزمها الإدغام ويقال : هماسِيَّان ، وهم أسواء . والسِّيُّ : المكان المستوى .

وقال العجاج :

فى بِيِضِ وَدْعَانَ بِساطٌ سِيُّ [٣]

أى مُسْتَوٍ .

ويقال : فلان فى سِيِّ رأسه ، وسِواء رأسه ، وهى النعمة . والسِّيّ : أرض من أرض العرب ؛ سميت بذلك لاستوائها .

٣٥٤ – [ص ٣٢٧] : ويقولون لضرب من النبات : « الشَّابَابَك » . وهو بالقاف .

٣٥٥ – [ش ١٤٠ ص ٣٢٨] : ويقولون للرجل من الشِّيعة : « شَاعٍ » ، على وزن : « قاضٍ » . ويُقَوُّون أصلهم فى الخطأ ، فيجمعونه على : « شُعَاة » ، مثل : قاضٍ وقضاة . ويصغرونه : « شُوَيْعِيّ » ، حتى قال بعض شعرائهم :

لَعَمْرِى لقد قادَ الشُّوَيْعِى مَنُونَهُ　　　....　　...　　...　　...　　..

قال أبو بكر : والصواب : « شِيعىّ » ، منسوب إلى الشِّيعة ، وقوم شِيعيُّون ، ورجل « شُيَيْعىّ » ، إذا حَقَّرته . وشيعة الرجل : خاصَّته ، وأهل محبته . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤] .

---

٣٥٤ – انظر : التكملة للجواليقى ٤٧

(١) البيت فى المدخل إلى تقويم اللسان ٣١ أ /١٧

(٢) من هنا إلى آخر المادة ليس فى الصفدى .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٩٧/٢٥ ص ٣٢٣ ومعجم مااستعجم ٩١٦/٤

(٤) سورة الصافات ٨٣/٣٧

٣٥٦ – [ش ١٤٠ ص ٣٣٠] : ويقولون : هم فى « شِبْع » .
قال أبو بكر : والصواب : « شِبَعٌ » ؛ تقول : شَبع شِبَعًا حَسَنًا . قال امرؤ القيس :

فتُوسِعَ أهلَنا أقِطًا وسَمْنًا   وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وَرِىٌّ [(١)]

٣٥٧ – [ش ١٤٠ ص ٣٣١] : ويقولون : فاكهة « شَتَوِيَّة » بفتح التاء .
قال أبو بكر : والصواب « شَتْوِيّة » ، منسوبة إلى « الشَّتْوَة » [(٢)] . قال ذو الرمة :

كأنَّ النَّدَى الشَّتْوِىَّ يَرْفَضُّ ماؤُه
على أَشْنَبِ الأنيابِ مُتَّسِقِ الصَّدْرِ [(٣)]

قال أبو بكر : وينسب إلى الصَّيف صيفىّ ، وإلى الخرِيف خَرْفِىّ ، وإلى الرَّبيع رِبْعِىّ . قال طفيل :

إذهِىَ أحْوَى من الرِّبْعِىِّ حاجِبُهُ
والعَيْـنُ بالإثْمِدِ الحارِىِّ مَكْحُولُ [(٤)]

---

٣٥٦ – انظر : تثقيف اللسان ١٤٠ واللخمى ٥٣

٣٥٧ – انظر : أدب الكاتب ٣٠١ وفصيح ثعلب ٤٧ واللخمى ٧٣

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٥/٦٨ ص ١٦٢ (= أبو الفضل) ق ٤/٢٢ ص ١٣٧ والموشح ٩/٢٧ والحيوان ٤٩٥/٥ ومضاهاة أمثال كليلة ودمنة ١/٥٧ والتشبيهات ٢/٣٧٤ وجمهرة الأمثال ٣٧٩/١ ونهاية الأرب ٢٦/٣ والميدانى ١٣٣/١ والمحكم ٢٢٠/٢ والمستقصى ٦٣/٢ وسمط اللآلى ٨٥/١ وأمالى القالى ١٨/١ والبديع لأسامة بن منقذ ٢/١٨٣ ومادة (سمن) من الصحاح ٢١٣٨/٥ واللسان ٢١٩/١٣ والتاج ٢٤١/٩ والأغانى ٧١/٨ ونوادر المخطوطات ١٩٢/٢ وقواعد الشعر لثعلب ٧٨ ومادة (وسع) من اللسان ٣٩٢/٨ والتاج ٥٤٢/٥ وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ١٥/٤٥

(٢) فى ابن شهيد : « الشُّتْو » تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٢٧/٣٥ ص ٢٦٥ ومادة (شتا) فى اللسان ٤٢٢/١٤ والأساس ٣١٤/١

(٤) البيت لطفيل الغنوى فى ديوانه ق ٣/٥ ص ٤٩ وسيبويه والشنتمرى ٢٤٠/١ والإنصاف ٤٥٦ واللسان (صرخد) ٢٣٨/٤ وبلا نسبة فى معانى القرآن ١٢٧/١ والمنصف ٨٥/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٧٩ ؛ ٢٨٢ والمخصص ٨٠/١٦ وعجزه بلا نسبة فى المخصص ٨٠/١٦ ؛ ٨١/١٦ وما يذكر ويؤنث لأبى موسى الحامض ٢٦ . وقال الفراء فى تذكير « العين » هنا : « والعرب تجترئ على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الهاء » .

٣٥٨ – [ش ١٤٠ ص ٣٣٦] : ويقولون : « شَظَّ » الفَرَسُ .

قال أبو بكر : والصواب : شَذَّ يشِذّ شُذوذا . وكل ما خَرَجَ عن شكله ، فهو شاذ .

٣٥٩ – [ش ١٤١] : ويقولون : « الشَّائْء » . ويقرءون : ﴿ بكلِّ شَائْءٍ ﴾ (١) . ويلحقون فى الهجاء ألفًا .

قال أبو بكر : وذلك محالٌ ، ولا وجه للألف بين الياء والشين (٢) . وفى ذلك لو شعروا اجتماع ساكنين (٣) .

٣٦٠ – [ش ١٤١] : ويقولون : رجل « شَحَّاث » .

قال أبو بكر : والصواب : رجل « شَحَّاذ » ، كأنه يأخذ من الناس اليسير ، ويَشْحَذُهم (٤) كما يشحذ المِسَنّ الحديدة (٥) ، ويأخذ منها شيئا فشيئا .

٣٦١ – [ش ١٧٧ ص ٣٣٧] : ويقولون للأرض التى تُنْبِت ضُرُوبًا (٦) من العِيدان : « شَعْرَاء » . قال أبو بكر : والصواب أن « الشَّعْرَاء » الشجرالكَثير ، عن « الأصمعى » . وقال « يعقوب » (٧) : أرض كثيرة « الشَّعَارِى » أى كثيرة الشجر .

وقال « أبو عمرو » : بالمَوْصِل جَبَل ، يقال له : « شَعْرَانُ » لكثرة شجره (٨) .

٣٦٢ – [ش ١٤٠ ص ٣٤٣] : ويقولون : « شُوبَةٌ » من عَسَل .

---

٣٦٠ – انظر : الصفدى ٣٣٢

(١) يقصد مثل قوله تعالى : ﴿ والله بكل شئ عليم ﴾ البقرة ٢/٢٨٢ النساء ٤/١٧٦ النور ٢٤/٣٥

(٢) فى ابن شهيد محرفا : « بين الياء والهمزة » !

(٣) أى سكون الألف والياء !

(٤) فى ابن شهيد : « ويشحذ » .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « الحديد » . والضمير فى : « ويأخذ منها » يؤكد صواب القراءة المختارة .

(٦) فى الصفدى : « للأرض الموات التى تنبت ضربا » .

(٧) فى إصلاح المنطق ١٧٥

(٨) انظر : الصحاح (شعر) ٢/٧٠٠ ومراصد الإطلاع ٢/٨٠١

قالِ أبو بكر : والصواب : « شَوْرَةٌ » من عسل ؛ من قولك : شُرْتُ العَسَل أَشُوره . وأَشَرْتُه لغة ، واشْتَرْتُه [١] .

٣٦٣ – [ص ٣٤٣] : ويقولون : اِفْعَلْ فى ذلك « شِيْتَكَ » .

والصواب : « شِيئَتَكَ » على مثال : شِيعَتَك . قال أبو زبيد : أرَدْتُه بكل رِيدَة ، وشئتُه بكل شِيئَةٍ . و« فِعْلَة » تأتى فى هذا الباب كثيرا ، وإن خَفَّفْتَ الهمزة قلت : اِفْعَلْ « شِيَتَكَ » بالتخفيف .

٣٦٤ – [ش ١١١ ص ٣٥٤] : ويقولون : « ضَارَة » المرأة .

قال أبو بكر : والصواب : « ضَرَّة » المرأة [٢] . والجمع : « ضَرَائِر » . قال الشاعر :

... ... ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غارُها [٣]

و« الضَّرُّ » تزوج المرأة على « ضَرَّة » .

وروى بعضهم [٤] : تزوّج على « ضِرٍّ » و« ضُرٍّ » و« إضرار » . ويقال : رجل « مُضِرٌّ » ، وامرأة « مُضِرٌّ » مثله .

٣٦٥ – [ش ١١١ ص ٣٥٩] : ويقولون : « ضَلْعُ » الإنسان .

قال أبو بكر : والصواب : « ضِلْعٌ » و« ضِلَعٌ » . والجمع : « أَضْلَاعٌ » ، « ضُلُوعٌ » ويقال : هم على ضِلَعٍ جائرة ، إذا كانوا على غير استقامة .

٣٦٦ – [ش ٦٦ ص ٣٦١] : ويقال للطين الذى يختم به : « طَابِع » .

قال أبو بكر : والصواب : « طابَع » بالفتح . فأما « الطَابِع » ، بالكسر ، فالرجل الذى يطبع الكتاب .

٣٦٧ – [ش ٢٩ ص ٣٦٣] : ويقولون للذى تُجعل فيه الثياب : « طَخْت » .

---

٣٦٥ – انظر : تثقيف اللسان ٢١٠ وماتلحن فيه العامة للكسائى ١٣١ وإصلاح المنطق ٩٨ وفصيح ثعلب ٥٤

٣٦٦ – انظر : اللخمى ٤٦

(١) عبارة : « وأشرته لغة واشترته » ليست فى الصفدى .

(٢) كلمة : « المرأة » ليست فى ابن شهيد .

(٣) سبق البيت لأبى ذؤيب الهذلى هنا رقم ١٢٤

(٤) فى الصحاح (ضرر) ٧٢٠/٢ عن أبى عبد الله الطوال .

قال أبو بكر : والصواب : « تَخْتٌ » و« تُخُوتٌ » .
قال عمرو بن هَوْبَر :

فَزَوَّجَنيها ثم جاء جِهازُها
وفيه من الحرسان تَخْتٌ ومِشْجَبُ [(١)]

والمِشْجَب : عُود تُعَلَّق الثياب منه [(٢)] .

٣٦٨ – [ش ٦٥ ص ٣٦٤] : ويقولون : أخذت «بطَرْفِ » ثوبه ، وأمسكت « بِطرْفِ » الحبل ، فيخففون .

قال أبو بكر : والصواب : « طَرَفُ » الشيء . و« الطَّرَف » . الناحية من النواحي . قال الشاعر :

فإنَّكَ لن تَرَى طَردًا لِحُرٍّ   كإلْصَاقٍ به طَرَفَ الهَوَانِ [(٣)]

فأما « الطَّرْف » فَطَرْف العين ، وهو تحرّك الأجفان وفتحها . قال الله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ [(٤)] . تقول : طَرَفَتْ عينُه تَطْرِفُ طَرْفًا ، وطَرَفَتْ عينُه فهى مطروفة ، إذا أصيبَ طَرْفُها . وقال الراعى :

حتَّى أضاء سِراجٌ دونه بَقَرٌ   حُمْرُ الأناملِ عِينٌ طَرْفُها سَاجِى [(٥)]

٣٦٩ – [ش ١٦٣ ص ٣٦٥] : ويقولون : « طَفَّف » إذا زاد .

---

٣٦٨ – انظر : تثقيف اللسان ١٤٠ وإصلاح المنطق ٦٥

(١) البيت فى العقد الفريد ٢١٦/٦ لعمرو بن الهدير ، وهو تحريف . فعمرو بن هوبر الكلبى شاعر مشهور . له قطعة دالية من أربعة أبيات ، وأخرى عينية من سبعة أبيات ، فى كتاب : من اسمه عمرو من الشعراء ، لابن الجراح ٢٣١ – ٢٣٢

(٢) من « قال عمرو » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

(٣) البيت فى إعتاب الكتاب ٢/٢١٦ وزهر الآداب ٤٣٧/١ وبعده فى الأخير بيت . وهو فى الصداقة والصديق ١/٢٤٤ وبعده بيت كذلك . وهو فى تثقيف اللسان ١٤٠ والأمالى للقالى ٢٠١/٢ وبعده بيت .

(٤) سورة النمل ٤٠/٢٧

(٥) البيت فى ديوانه ق ٧/١١ ص ٢٨ والفسر لابن جنى ١٥٦/٢ ونظام الغريب ١٠ وعجزه فى الموازنة للآمدى ٧٧/٢ وفى ابن شهيد : « حتى إذا أضاء » والوزن بهذا مكسور .

قال أبو بكر : و« التطفيف » النقصان ؛ يقال : إناء « طَفَّان » ، وهو الذى قَرُبَ أن يمتلىء ، ويساوى أعلى المكيال .

وفى الحديث (١) ، عن ابن عمر أنه قال : سَبَّق رسول الله ﷺ بين الخيل ، فكنت يومئذ فارسا ، فسبقت الناس ، وطَفَّف بى الفرس مسجد بنى زُرَيْق . يعنى أن الفرس وثب به ، حتى كاد يساوى المسجد .

ويروى عن سَلْمَان رحمه الله ، أنه قال (٢) : الصلاة مِكْيال ، فمن وَفَّى وُفِّىَ له ، ومن طَفّف فقد سمعتم ماقال الله عزّ وجلّ فى المُطَفِّفين .

وفى الحديث (٣) : كلُّكُم (٤) بنو آدم طَفُّ الصاع ، لاتملئوه ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إلا بالتقوى . وقال أبو عبيد : الطَّفُّ أن يقرب الإناء من الامتلاء ، من غير أن يمتلىء ؛ يقال : هذا طَفُّ المكيال وطِفافُه ، إذا كَرَب أن يمتلىء . ومنه التطفيف فى الكيل ، إنما هو نقصانه ، إذا لم يمتلىء إلى شَفَته .

وقال الكسائى : إناء طَفّان ، وهو الذى يبلغُ الكيلُ طِفافَه ، وأطففت الإناء . وقال : طَفُّه (٥) وطِفافُه . وقال : عَطاءٌ طفيف ، إذا نَزُر .

وفى بعض الأخبار : تَرْكُ المكافأة على الهديّة من التطفيف .

وإنما دعانا إلى الإشباع فى تفسير هذا الحرف ، كثرةُ من نَازَعَنَا فيه من أهل العلم .

٣٧٠ – [ش ٦٦ ص ٣٦٦] : ويقولون للحبل الذى تُربط به الدابة : « طِوَالٌ » .

قال أبو بكر : والمعروف من كلام العرب : « طِوَل » . يقال : أَرْخِ للفرس من « طِوَله » . قال طرفة :

---

(١) انظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٢٧٢/٤

(٢) انظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٢٧٣/٤

(٣) انظر : غريب الحديث لأبى عبيد ١٠٦/٣

(٤) فى ابن شهيد محرفا : « كلام » !

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « طفقه » .

لَعَمْرُكَ إن الموتَ ما أخطأَ الفتى   لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ [١]

ويقال : « طِيَل » . وقال القطامى :

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيّها الطَّلَلُ   وإنْ بَلِيتَ وإن طالتْ بك الطِّيَلُ [٢]

ويقال : طال طِيَلُك وطِوَلُك ، وطُولُك وطِيلُك . وأنشد أبو زيد :

... ...

أما تعرِفُ الأطلالَ قد طال طِيلُها [٣]

ويقال أيضا : طال طَوَالُكَ وطَوْلُكَ . قال طفيل :

... ... طَالَ طُولُكَ فانْزِلِ [٤]

وقد أجاز بعضهم « طِوَال » للحبل . ولا أعرف ذلك صحيحا .

٣٧١ - [ش ٦٨ ص ٣٦٩] : ويقولون : فى عينه « ظِفْرٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « ظَفَرَةٌ » . وقد ظَفِرت عينُه تَظْفَر ظَفَرًا ، فهى ظَفِرَةٌ [٥] ، وهو داءٌ يعرِض للعين من لحم يَعْلُو الحَدَقَة .

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٤/٦٧ ص ٥٨ والمعلقات ٤٥ وتهذيب اللغة ١٤/١٧ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ١١٣ وشعراء النصرانية ١/٣٠٣ وإصلاح المنطق ١١/١٧٠ والمعانى الكبير ٢/١٢٠٧ والغريب المصنف ١٩/٢٨٥ ومادة (طول) من الصحاح ٥/١٧٥٤ واللسان ١١/٤١٣ ومادة (ثنى) من الصحاح ٦/٢٢٩٤ واللسان ١٤/١٢٢ والأساس ٢/٨٥ وجمهرة اللغة ٣/١١٧ وتثقيف اللسان ١٢٤ والمقاييس ٣/٤٣٤ ؛ ٥/٢٧٩ والبارع ٩/٢٥ والمخصص ١٥/٨٢ غير منسوب فى الأخير . وعجزه فى اللسان (مها) ١٥/٢٩٨ وفيه : « الممهى » . وفى ابن شهيد : « فى اليد » .

(٢) فى ديوانه ق ١/١ ص ١ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٣٩ وتهذيب اللغة ١٤/١٨ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ١١٢ ويروى : « بك الطول » فى المشوف المعلم ١/٤٧٦ واللسان (طول) ١٣/٤٣٨ وبعده فى أولهما : « ويروى : الطيل » .

(٣) هذا الشطر وحده فى لسان العرب (طول) ١٣/٤٣٩

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦/٣٧ ص ٧٠ واللسان (طول) ١٣/٤٣٩ وتمامه فيهما :

أتانا فلم نَدْفَعْه إذ جاء طارِقاً   وقُلنا له قد طال طُولُكَ فانْزِلِ

وهو فى تاج العروس (طول) ٥/٣٢٤ وإصلاح المنطق ٤٤٦ ؛ ٤٧٠

(٥) فى الصفدى محرفا : « فهو ظفر » .

٣٧٢ – [ش ١١٣ ص ٣٧٨] : ويقولون : دابّة « عَرِىٌّ » .
قال أبو بكر : يقال : [« جَمَلٌ عُرْىٌ ، و[١]] حِمار عُرْىٌ ، والجمع : « أَعْرَاء » . وقد اعْرَوْرَيْتُ الدابةَ اعريراءً .
وفى الحديث أن رسول الله ﷺ ، أُتِىَ بفَرَسٍ عُرْيٍ ، فركبه ، فجعل الفَرَسُ يَتَوَقَّصُ به [٢] . حدثناه « قاسم بن أصبغ » ، قال : حدثنا « ابن وَضّاح » عن « ابن أبى شَيْبَة » عن « الطيالسى » [٣] عن « شُعبة » عن « سِمَاك » [٤] عن « جابر بن سَمُرَة » [٥] .

٣٧٣ – [ش ١٧٢ ص ٣٨٣] : ويقولون للتِّين الرَّطْب : « عَصِيرٌ » .
قال أبو بكر : و« العَصِير » ما عُصِر من العنب ، وما أشبهه منَ الثمرات . قال عُروة بن الورد :

بآنسةِ الحديث رُضَابُ فيها   بُعَيْدَ النَّومِ كالعِنَب العَصِيرِ [٦]

٣٧٤ – [ش ١١٣ ص ٣٨٤] : ويقولون لدُرْدِىّ الزيت وغيره : «عُكار».
قال أبو بكر : والصواب : « عَكَر » . والعَكَر كل ماغثر [٧] من شراب أو صبغ . وكذلك عَكَر النبيذ والجريال .

---

٣٧٢ – انظر : تثقيف اللسان ١٣٤
(١) ما بين المعقوفين ساقط فى ابن شهيد ، وزدناه من الصفدى .
(٢) انظر الحديث فى النهاية لابن الأثير ٢١٤/٥
(٣) الطيالسى هو سليمان بن داود بن الجارود الفارسى ، أبو داود الطيالسى البصرى . أحد الأعلام الحفاظ . توفى سنة ٢٠٤ هـ . انظر : الخلاصة ١٤/١٢٨
(٤) هو سماك بن حرب بن أوس الذهلى الكوفى . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير . وعنه الأعمش وشعبة . وثقه أبو حاتم وابن معين . توفى سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته فى الخلاصة ١٣٢ وتهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٤٥/٥ وتهذيب الكمال ١١٥/١٢
(٥) هو جابر بن سمرة بن جنادة الصحابى . روى عنه الشعبى . مات سنة ٧٣ هـ . انظر ترجمته فى الخلاصة ٥٠ وأسد الغابة ٣٠٤/١ وتهذيب الكمال ٤٣٧/٤ وتهذيب التهذيب ٣٩/٢ وسير أعلام النبلاء ١٨٦/٣
(٦) البيت فى المخصص ١٤٨/١ وخلق الإنسان لثابت ١٧١/٥ غير منسوب فى الموضعين . وهو فى ديوانه (بيروت) ص ٣٢ والحماسة البصرية ٢١٣/٢ والأغانى ٧٧/٣
(٧) فى الصفدى : « كل ماخشن » .

ويقال لعَكَر الزيت : الكِدْيَوْن . ويقال : عَكِر الماءُ عَكَرًا ، إذا كدر ، وكذلك النبيذ ، وعَكَرْتُه أنا ، وأعكرته ، إذا جعلتَ فيه العَكَر [١] .

٣٧٥ – [ش ١٨١ ص ٣٨٤] : ويقولون : « عَكْرَمَة » .

والصواب : « عِكْرِمَة » على مثال : فِعْلِلَة [٢] .

٣٧٦ – ويقولون : أصابه [٣] « عُمْىٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « عَمًى » . وقد عَمِىَ يَعْمَى ، فهو أعْمَى ، وعَمِىَ عن الحق فهو عَمٍ [٤] . على مثال فَعِل .

وزعم أبو حاتم أن الأصل فى عَمِىَ : اعْمَىَ ، واعْمَاىَ ، قياسا على احمرّ واحمارّ ؛ وذلك لأن الياءين إذا اجتمعتا ، وكانت إحداهما فى نية حركة ، وماقبلها مفتوح ، انقلبت ألفا . وحق افْعَلَّ من العَمَى اعْمَيَا ، وكذلك اعْمَايَا ، فأما أحمرّ واخضرّ ، فإنما لزمهما الإدغام ؛ لأنهما مثلان لا ينقلبان إلى غيرهما [٥] .

٣٧٧ – [ش ١١٤ ص ٣٨٧] : ويقولون : « عُوش » الطائر . ويجمعونه على : « أعواش » .

قال أبو بكر : والصواب : « عُشّ » و« أعْشَاش » . وقد عَشَّش الطائر ، واعتشّ إذا اتخذ عُشًّا [٦] .

قال « أبو عمر » : العُشّ ماكان فى جَبَل أو شَجَر ، من حُطام النبت والعيدان ، و« الوُكْنَة » موقع الطائر ، و« الأُفْحُوص » للقطا ، و« الأُدْحِىّ » للنعامة [٧] .

٣٧٨ – [ش ٩٩ ص ٣٩٤] ويقولون للذى يُنْخَل به الحِنطة : « غِرْبال » .

---

٣٧٦ – اقتباس فى خير الكلام ٣٤

٣٧٧ – انظر : تقويم اللسان ١٦٠

٣٧٨ – انظر : اللسان (غربل) ٦/١٤

(١) من : « ويقال لعكر الزيت » إلى هنا ، من ابن شهيد .

(٢) عبارة : « على مثال فعللة » من ابن شهيد .

(٣) فى الصفدى : « أخذه » .

(٤) فى ابن شهيد محرفا : « عمى » .

(٥) من عبارة : « على مثال فعل » إلى هنا ، من ابن شهيد .

(٦) عبارة : « إذا اتخذ عشا » من ابن شهيد .

(٧) انظر فى كل ذلك كتاب : الفرق لابن فارس ٦٧

قال أبو بكر : والصواب : « مُغَرْبِل » ؛ تقول : غَرْبَلْت الشيء ، إذا جَلَّلْتَه وأخذتَ خياره ، فهو مُغَرْبَلٌ .

والمُغَرْبَل : المقتول المُنْتَفِخ (١) . قال الراجز :

أحيا أباهُ هاشمُ بن حَرْمَلَهْ
تَرَى الملوكَ حَوْله مُغَرْبَلَهْ
يقتُلُ ذا الذَّنْب ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ (٢)

وقال ابن الأعرابى : قوله : « مُغَرْبلَة » ، يعنى أنه ينتقى (٣) السادات ، فيقتلهم ، من قولك : غربلتُ الطعام ، إذا انتقيتَ خِيارَهُ (٤) .

٣٧٩ – [ش ١٧٣ ص ٣٩٥] : ويقولون لكساء يُخاط ويُلْبَس كالرِّداء (٥) : « غِفَارَة » .

قال أبو بكر : و« الغِفارة » خِرْقَة (٦) تكون على رأس المرأة ، تُوَقِّى الخمار بها عن الدُّهن ، وهى : الصِّقاع ، والوِقاية ، والشُّنْتُقة . وأنشد « الأصمعى » عن « أبى عمرو بن العلاء » (٧) :

فإنَّ وَرَاءَ القُضْبِ غِزْلانَ أيكَةٍ مُضَمَّخَةً آذانُها والغَفَائِرُ (٨)

---

(١) فى ابن شهيد محرفا : « المنقح » . وانظر : الصحاح (غربل) .

(٢) الأبيات لعامر الخصفى فى معجم مااستعجم ٦٣٥/٢ وسيرة ابن هشام ٢٦٥/٥ وجمهرة اللغة ٣٠٩/٣ ولعامر بن ذكوان الحضرمى فى معجم الشعراء ٢٥ وهى بلا نسبة فى الفاخر ١٤/٢٣٠ والبارع ٨/٨٢ والغريب المصنف ١٩/١٩٦ والثانى والثالث بلا نسبة فى اللسان (ثكل) ٩٤/١٣ (رعبل) ٣٠٨/١٣ وفى ابن شهيد : « أحيا بنيه » .

(٣) فى ابن شهيد : « ينقى » !

(٤) من قوله : « والمغربل المقتول المنتفخ » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

(٥) كلمة : « كالرداء » ليست فى ابن شهيد .

(٦) فى الصفدى : « والصواب أن الغفارة عند العرب خرقة » .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « عن عمرو بن العلاء » .

(٨) البيت لخراشة بن عمرو العبسى فى تهذيب الألفاظ ٦٦٤ وللخرشب فى المعانى الكبير ١/ ٤١٤ ؛ ١٢٤٥/٢ وبلا نسبة فى النوادر لأبى زيد ٢٥٢ باختلاف هنا وهناك فى بعض المصادر .

ولم تكن هذه التى تسميها غِفَارة [١] من لباس العرب ولا من زِيِّهم .

وحدثنى أحمد بن سعيد رحمه الله ، قال : رأيت رجلًا قد لبسها فى حال طَوافه بالبيت ، وقد ألطّ الناس به ، ينكرون عليه ويعنفونه ؛ إذ تزيابزِيِّ العجم فى حَرَم الله .

٣٨٠ - [ش ١٩ ص ٤٠١] : ويقولون لضرب من المسامير : « فَتْلِيَّة » .

قال أبو بكر : والصواب : « فِتْرِيَّة » . و« الفِتْر » : مابين طَرَف الإبهام وطَرَف السَّبَّابة ؛ يقال : فَتَرْتُ الشىء فَتْرًا ، إذا كِلْتَه بفِتْرِك ، مثل : شَبَرْته شَبْرًا ، إذا كِلْتَه بشِبْرك . قال الشاعر :

وقد شَبَرَتْ أيْرَقَسِّ القُسُوسِ وكـان ثـلاثـةَ أشْبـارِهـا [٢]

٣٨١ - [ش ٢١ ص ٤٠٢] : ويقولون : فَحْصٌ « فَيْح » [٣] للواسع .

قال أبو بكر : والصواب : « أَفْيَح » ، وبلدة « فيحاء . قال الشماخ » :

نَظَرْتُ وسَهْبٌ من بُوَانَةَ دونَنَا وأفْيَحُ من رَوْض الرُّبابِ عَمِيقُ [٤]

ويقال : دار « فَيْحَاء » . وقد فاحت الجَرْحَة ، تَفِيح فَيْحًا ، إذا اتسعت بالدم ، وأَفَحْتُها أنا .

ويجمع « أَفْيَح » على : « فِيح » ، و« فَيْحَاء » على « فَيَاحِى » . قال الهذلى :

ومَتْلَفٍ مِثْل فَوْقِ الرأسِ تَخْلِجُهُ مَطَارِبٌ زُقُبٌ أميالُها فِيحُ [٥]

وأنشدنا « أبو على » [٦] ، قال : أنشد « ابن دريد » لجميل :

---

(١) فى الصفدى : « التى تشير إليها العامة » .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٣٠٣

(٣) كلمة : « فيح » ساقطة فى الصفدى .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/١١ ص ٢٤١ ومعجم ماستعجم ٢٨٣/١ ومعجم البلدان ٣٠٠/٢ ؛ ٣١٦/٤ . وبيت الشماخ ليس فى الصفدى .

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ق ١٧/١٠ ص ١٢٥ وجـمهرة اللغة ٢٨٢/١ ولسان العرب (زقب) ٤٣٥/١ (طرب) ٤٦/٢ (تلف) ٣٦١/١٠ (فرق) ١٧٦/١٢ والغريب المصنف ٤٦٢/٣ وبلا نسبة فى المخصص ٤٤/١٢

(٦) فى الأمالى ٢٢٠/١

فيالَكَ مَنْظَرًا ومَسِيرَ رَكْبٍ شَجانِى حين أَمْعَنَ فى الفَيَاحِى [١]

و« الفِياحُ » أيضا على مثال : فِعَال : المكان الواسع . قال بشر :

إذا ماشَمَّرَتْ حربٌ سَموْنَا سُمُوَّ البُزْلِ بالعَطَنِ الفِياحِ [٢]

٣٨٢ – [ش ١٧٣ ص ٤٠٢] : ويقولون لأحقال [٣] الأرض : « فَدَّادِين » .

قال أبو بكر : قال « أبو عمرو » : « الفَدَادِين » خفيف : البقر التى تحرث ، واحدها : « فَدَّان » .

وقال بعض اللغويين : الفَدَّان : آلة الثَّورين فى القِران .

٣٨٣ – [ش ١١٩ ص ٣٠٤] : ويقولون : بين الأمرين « فِرْقٌ » ، بكسر الفاء .

قال أبو بكر : والصواب « فَرْقٌ » بفتح أوله ؛ تقول : فَرَقْت الشَّعر أفْرُقه فَرْقًا [٤] وفَرَقْت بين الحقّ والباطل فَرْقًا وفُرْقانًا .

فأما « الفِرْق » بالكسر ، فهو القَطِيع [٥] من الغَنَم . قال الراعى :

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [٦]

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٢ وأمالى القالى ٢٢٠/١

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ١٠/١٠ ص ٤٥ وعبارة : « وفيحاء » إلى هنا ساقط فى الصفدى .

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « لأحقان » .

(٤) فى الصفدى : « فرقت الشعر فرقا أفرقه » .

(٥) فى الصفدى : « فالقطيع » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ١٤/٥١ ص ١٨٧ والمعانى الكبير ٦٩١/٢ وإصلاح المنطق ٧ والمشوف المعلم ٥٩٨/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤ ومادة (متع) من الصحاح ١٢٨٣/٣ واللسان ٢٠٨/١٠ وتهذيب اللغة ١٠٤/٩ والمحكم ٢٣٦ واللسان (فرق) ١٧٩/١٢ وعجزه فى التكملة للصاغانى ٥٠٧/١ وهو بلا نسبة فى الصحاح (هجج) ٣٤٩/١

و« الفِرْق » أيضا : اسم ما انفرق من الشىء ، تُبدِّدُه وتُجَزِّئه [١] قال الله تعالى : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [٢] .

٣٨٤ – [ش ١٧٣ ص ٤٠٩] : ويقولون لبعض الظروف التى يكال بها الطعام : « فَنِيقَة » [٣] .

قال أبو بكر : و« الفَنِيقة » : وعاء أصغر من الغِرارة ، عن « أبى عمرو الشَّيبانى » [٤] . والغِرارة أيضا تسمى : « الوَلِيحَة » . قال الهذلى :

... ... جُلِّلْنَ فوقَ الوَلَايَا الوَليحا [٥]

٣٨٥ – [ش ١٢٨ ص ٤١٣] : ويقولون لبعض الآنية : « قَادُوس » ، ويجمعونه على : « قَوَادِيس » [٦] .

قال أبو بكر : والصواب : « قَدَسٌ » . والجمع : « أقداس » .

وقال « أبو إسحاق الزجاج » [٧] : إنما سُمِّى السَّيْطل [٨] « قَدَسًا » ؛ لأنهُ يُتَطَهَّرُ به [٩] ، ويُتَوَضَّأ منه . و« القُدْس » : الطُّهْرَة [١٠] . والتَّقديس : التَّطهير . ومعنى « القدوس » : الطاهر . الذى لا يلحقه دَنَس ولا عَيْب .

---

٣٨٥ – اقتباس فى شفاء الغليل ٢/١٥٤

(١) فى الصفدى محرفا : « وتحرثه » .

(٢) سورة الشعراء ٢٦/٦٣

(٣) فى الصفدى : « ويقولون : فنيقة ، لبعض الظروف التى يكال بها الطعام » .

(٤) عبارة : « عن أبى عمرو الشيبانى » ليست فى الصفدى.

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى ١/١٩٧ وصدره : « يُضِيءُ رَبَابًا كَدُهْمِ المَخَاضِ » وهو له فى الصحاح (ولح) ١/٤١٧ واللسان (ولح) ٣/٤٧٨ والأنواء لابن قتيبة ١٥/١٧١ ويروى صدره فى التقفية ٢٧٣ : « كأنّ مَصَاعِيب زُبُّ الرءوس » . وهو بلا نسبة فى المخصص ٦/١٤ وعجزه فى الغريب المصنف ٥/١٩١ وبلا نسبة فى المقاييس ٦/١٤٣

(٦) فى ابن شهيد : « قوادس » .

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِىّ بن سهل الزجاج ، من تلاميذ المبرد . توفى سنة ٣١٦ هـ . انظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ١٢١

(٨) فى الصفدى : « السطل » .

(٩) فى الصفدى : « يتطهر فيه » !

(١٠) عبارة شفاء الغليل : « قادوس هو العُصْمور (العُصمور : دُلِىّ المنـــجنون) . انظر : العين ٢/٣٣٦ .

=

قال أبو بكر : فإن قال قائل : هل يجوز أن يقال : إن الله تعالى طاهر ، كما يقال : قُدُّوس ؟ قيل له : إنما ينتهى من صفات الله عز وجل ، إلى ماوصف به نفسه ، أو ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ ، ولا يُتعدَّى ذلك بقياس ولا نظير [١] .

٣٨٦ - [ش ١٣٠ ص ٤١٨] : ويقولون لبعض قشور الشجر : « قِرْفًا » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِرْفَةٌ » ، وجمعها : « قِرَفٌ » . و« القَرْف » : القشر . تقول : قَرَفْت القُرْحَةَ ، إذا قشرتها ، قَرْفًا .

ومنه قولهم : قَرَفْتُ فلانا أقْرِفه قَرْفًا : إذا اتهمتَه بِسُوء ، كأنك قشرتَه ، ونِلْتَ منه ، يقال : فلان قِرْفَتِى ، أى موضع تهمتى .

والقِرْف : اسم لقشر كل شيء . قال الهذلى :

لا دَرَّ دَرِّىَ إن أطعمتُ نازِلكُمْ ... قِرْفَ الحَتِىِّ وعندى البُرُّمكنوزُ [٢]

الحَتِىُّ : سويق يتخذ من المُقْل . وقِرْفُه : قِشره . انتهى .

٣٨٧ - [ش ١٣٠ ص ٤١٨] : ويقولون لبعض الأصبغة : « قَرْمَز » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِرْمِز » ، على مثال : فِعْلِل ، مكسور .

قال الشاعر :

فَحُلِّيتَ من خَزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِزِ ... ... [٣]

= قال السهيلى : صوابه : قُدْس ، جمعه : أقداس . وكذا قال الزبيدى ، وقال : جمعه : أقداس وقدوس ، لا قواديس . قال الزجاج : سمى به لأنه يتقدس منه ويتطهر ، ومنه قُدُّوس » .

٣٨٦ - انظر : تثقيف اللسان ٨٩

(١) من عبارة : « والتقديس : التطهير » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

(٢) البيت للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ١٢٦٣/٣ والمعانى الكبير ٣٨٤/١ وسمط اللآلى ١٥٧/١ وجمهرة اللغة ٢٧/١ ؛ ٦/٢ ولسان العرب (برر) ١٢٠/٥ (كنز) ٢٧٠/٧ (حتا) ١٧٨/١٨ والنبات للدينورى ١٦٨/٥ والمحكم ٣٣٠/٣ وسيبويه ٢٦١/٢ وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢١٠/٢ والمقاييس ١٣٦/٢ وينسب خطأ لأبى ذؤيب فى بهجة المجالس ٢٩٥/١ وهو بلا نسبة فى شمس العلوم ٣٩٣/١ واللسان (درر) ٣٦٥/٥ وفى ابن شهيد محرفا : « ناركم » . والنص من « قرفا . ومنه قولهم » إلى هنا ، من ابن شهيد .

(٣) البيت بلا نسبة فى التكملة للصغانى (قرمز) ٢٩٣/٣ (نقرس) ٤٤٠/٤ وتهذيب اللغة ٣٩٥/٩ واللسان (نقرس) ١٢٧/٨ والعين للخليل بن أحمد ٢٥٢/٥ وعجزه فى هذه المصادر كلها : « ومن صنعة الدنيا عليك النقارِس » .

وقال بعض اللغويين : القِرْمِز صبغ أرمنى أحمر ، يقال : إنه من عُصَارة دُودٍ فى آجامهم [١] .

٣٨٨ – [ش ١٣١ ص ٤٢٤] : ويقولون لجمع القطعة : « قِطَاع » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِطَع » ، وكذلك كل ماكان على فِعْلَة ، مثل : « كِسْرَة » و« كِسَر » و« سِدْرة » و« سِدَر » .

٣٨٩ – [ش ١٣١ ص ٤٢٤] : ويقولون لجمع القِطّ : « قَطَاطِيس » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِطَط » و« قِطاط » . قال الشاعر :

أكلتَ القِطاطَ فأفْنَيْتَها   فهل فى الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ [٢]

ويقال للقط : « السِّنَّوْرة » و« الهِرّ » و« الضَّيْوَن » .

و« القط » أيضا : النَّصِيب . ومنه قول الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ [٣] .

و« القِطّ » : الصَّكّ أيضا . قال المتملس :

ألقيتُها بالثِّنْي فى جَنْبِ كافِرٍ   كذلك أقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ [٤]

والجمع : « قُطوط » . قال الأعشى :

ولا المَلِكُ النُّعمان يومَ لقِيتُه   بإمَّتِهِ يُعْطِى القُطُوط ويأفِقُ [٥]

---

٣٨٩ – انظر : اللخمى ٦٣

(١) من عبارة : « قال الشاعر » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٢) البيت للأخطل فى الصحاح (قطط) ١١٥٤/٣ واللسان (خنص) ٢٥٨/٩ وحياة الحيوان ٣٩٢/١ وفيه : « أكلت الدجاج » . وهو غير منسوب فى تاج العروس (غمز) ٦٥/٤

(٣) سورة ص ١٦/٣٨

(٤) البيت فى ديوان المتلمس ق ١/٣ ص ٦٥ وتهذيب اللغة ٣١٤/٩ واللسان (كفر) ٤٦٣/٦ ومعجم ما استعجم ١١١٠/٤ وأمالى المرتضى ١٨٤/١ وسمط اللآلى ٣٠٢/١ وفى ابن شهيد محرفا : « مضل » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ١٣/٣٣ ص ٢١٩ والاقتضاب ١٣/٤٢٥ والصحاح (قطط) ١١٥٤/٣ (أفق) ١٤٤٦/٤ وجمهرة اللغة ١٠٨/١ والغريب المصنف ٦/٨٥ والمقاييس ١١٦/١ ؛ ١٣/٥ واللسان (قطط) ٣٨٢/٧ (أفق) ٦/١٠

٣٩٠ - [ش ١٢٩ ص ٤٢٧] : ويقولون : « قَلِيع » المركب . ويجمعونه على : « قُلُوع » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِلَاع » للواحد . قال الأعشى :

إذا دَهَمَ المَوْجُ نُوتِيَّهُ ... يَحُطُّ القِلاعَ ويُرْخِي الإزارَا [١]

وجمع « القِلاع » : « قُلُع » [٢] ، وهى « الجُلُول » أيضا ، واحدها : جُلّ . قال القطامى :

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحِبُهُ

إذا الصَّرَارِىُّ من آذيِّهِ اقْتَسَمَا [٣]

وقال ابن دريد [٤] : القَلَعُ : شراع السفينة . والجمع : « قِلاع » . وقد يُجعل القِلاع واحدا [٥] .

٣٩١ - [ش ١٣٠ ص ٤٢٩] : ويقولون للسَّفَط [٦] يكون فيه الكتب : « قَمَطْر » .

قال أبو بكر : والصواب : « قِمَطْر » . والجمع : « قَمَاطِر » . وأنشد الخليل :

ليس بِعِلْمٍ ماحَوَى القِمَطْرُ

ما العِلْمُ إلا مَا وَعَاه الصَّدْرُ [٧]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١٤/٥ ص ٤٥ وفيه : « يعاصى العواذل طلق اليدين .. يروى العفاة » . ومن قوله « للواحد » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٢) فى الصفدى : « قلوع »

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٧/٢٣ ص ٧٠ والصحاح (جلل) ١٦٥٨/٤ واللسان (صرر) ١٢٤/٦ (رسم) ١٣٣/١٥ (قضى) ٤٨/٢٠ والغريب المصنف ١٣/٤٦٠ والأساس ٣٤٠/١ والمقاييس ٤١٨/١ وبلا نسبة فى المخصص ٢٥/١٠ . وفى الجميع : « من أهواله ارتسما » .

(٤) جمهرة اللغة ١٣٠/٣ والقاموس المحيط ٧٤/٣

(٥) من كلمة : « قُلُع » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٦) فى ابن شهيد محرفا : « لسفط » .

(٧) البيتان فى مادة (قمطر) من الصحاح ٧٩٧/٢ واللسان ٤٣٠/٦ وابن يعيش على المفصل ٣٨/٥ والاستدراك للزبيدى ١٥٧ والمذكر لابن الأنبارى ٤٤٨/١ وفى هذه المصادر : « مايعى القمطر » .

وقال « يعقوب » : القِمَطْرِ : القصير . وأنشد :

سَمِينُ المَطَايا يَشْرَبُ السُّؤْرَ والحِسا قِمَطْرٌ كَحُوَّاز الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ (١)

والقِمَطْر أيضا : الجمل الشديد (٢) .

٣٩٢ - [ش ١٢٧ ص ٤٢٩] : ويقولون للرئيس من النصارى : « قُومِس » (٣) . ويجمعونه على : « قَمامِسَة » .

قال أبو بكر : والصواب : « قَوْمَس » على مثال : فَوْعَل . والجمع : « قَوَامِس » و« قَوَامِسَة » . كذلك تكلمت به العرب ، وهى رومية معرَّبة (٤) . ويقال إن « القَوْمَس » يكون تحت يده نيِّف وثلاثون رجلا .

وليس فى كلام العرب : فُوعِل ، إلا فِعْلًا .

وأصل اشتقاقه من القَمْس فى الماء ، وهو الغَمْس ؛ يقال : قَمَسْتُه فى الماء ، وغَمَسْتُه ، ومَقَلْتُه ، وغَطَطْتُه . والصبية يتقامسون فى الماء . والقاموس : البحر . والنصارى يقمسون أولادهم ، فيما يزعمون أنهم يقدسونهم بذلك الماء . وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

... ...

كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِ (٥)

وأنشد « يعقوب » فى القَوْمس ، للمتلمس :

---

٣٩٢ - انظر : التكملة للجواليقى ٤٠

(١) البيت للعجير السلولى فى تهذيب اللغة ٣٠٨/٥ ؛ ٤٠٨/٩ واللسان (قمطر) ٤٢٩/٦ والمنصف ٣/٣ واللسان (دحـــرج) ٩٠/٣ وبلا نسبة فى النوادر لأبى زيد ١٨٣ واللسان (حوز) ٢٠٩/٧ وفى بعض هذه المصادر العجز فقط .

(٢) من عبارة : « وأنشد الخليل » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى الصفدى : « ويقولون للأمير من الروم : القُمَّس » .

(٤) انظر : المعرب للجواليقى ٢٥٨/٢

(٥) البيت فى ديوانه ق ١٢/١٢ ص ١٠٤ وصدره فيه : « فأدْرَكْنَهُ يأخذن بالسَّاقِ والنَّسَا » . والبيت بتمامه فى المعانى الكبير ٧٦٤/٢ وجمهرة اللغة ٢٦٣/٢ ؛ ٣٩١/٣ واللسان (قدس) ٥٠/٨ (شبرق) ٣٧/٢

وعلمتْ أنّى قد مُنِيت بنَيْطَلٍ إذْ قيل كان مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ [١]

٣٩٣ – [ش ١٢٩ ص ٤٣٢] : ويقولون : ليس بينهما : « قَيْس » شعرة .

قال أبو بكر : والصواب : « قِيسُ » شعرة ، مثل : « قِيد » ومعناه : القَدْر ؛ يقال : عُودٌ قِيسُ إصبع ، أى قَدْر إصبع . وأما « قَيْس » فمصدر قاس الأَمْرَ يقيسُه قَيْسًا ، فهو قائس . والمقدار : المقياس [٢] .

٣٩٤ – [ش ١٧٦] : ويقولون للحداد : « قَيْن » .

قال أبو بكر : « والقَيْن » كل صانع من الصُّنّاع ؛ يقال : قان يَقِينُ قِيانة . والمُقِينَة من النساء : التى تُزَيِّن العروس وتُمَشِّطها . وأنشد يعقوب :

ولِى كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بَدَا بها صُدُوعُ الهَوَى لَوْأَنَّ قَيْنًا يَقِينُها [٣]

٣٩٥ – [ش ١٧٦ ص ٤٣٢] : ويقولون للبيت الذى بجانب البيت المسكون فيه : « قَيْطون » .

قال أبو بكر : و« القَيْطُون » : البيت الذى يكون فى جوف البيت ، يتخذ للشتاء [٤] . قال عبد الرحمن بن حَسَّان [٥] :

قُبَّةٌ من مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْها عند بَرْدِ الشِّتاء فى قَيْطُونِ [٦]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٨/٩ ص ١٨٧ وجمهرة اللغة ٥٠١/٣ واللسان (نطل) ١٩١/١٤ والمعرب ٢٥٨ وهو بلا نسبة فى اللسان (قمس) ٦٦/٨ (دفن) ١٣/١٧ والإبدال لأبى الطيب ٢٦٦/٢

(٢) من عبارة : « أى قدر » إلى هنا . زيادة من ابن شهيد .

(٣) البيت لرجل من أهل الحجاز فى اللسان (قين) ٢٣٠/١٧ والمشوف المعلم ٦١٩/٢

(٤) فى الصفدى محرفا : « للنساء » .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « هفان » .

(٦) البيت لأبى دهبل الجمحى ، أو لعبد الرحمن بن حسان فى نوادر القالى ١٨٩ والحماسة البصرية ٢٠٧/٢ والكامل للمبرد ٢٩٧/١ ولأبى دهبل فى المعرب ٣/٢٧٢ ولعبد الرحمن بن حسان فى نظام الغريب ٣/٧٧ وفيه : « نصبتها » ولأبى دهبل فى الأغانى ١٢٨/٧ وراجع اللسان (قطن) و(سنن) .

٣٩٦ – [ش ١٦٥ ص ٤٣٥] : ويقولون للجارية التى استكملت النهود : « كاعِبٌ » .

قال أبو بكر : و« الكاعب » التى كَعَبَ ثَدْيُها ، وذلك قبل النُّهود ؛ يقال : كَعَبَ ثَدْيُها وتكعَّب ، أى تَدَوَّر ، ثم تكون بعد ذلك ناهدا ، والناهد : التى نَهَدَ ثَدْيُها ، أى بَرَزَ .

وقال أبو عبيد : الثُّدِىّ الفوالك دون النواهد .

وقال الكسائى : جارية كاعِب ، وكَعَاب ، ومُكعِب . وقد كَعَبَتْ .

٣٩٧ – [ش ١٣٠] : ويقولون لضرب من الطير : « قُبْعَة » .

قال أبو بكر : والصواب : « قُبَعَة » (١) ، بالفتح .

قال يعقوب : هو طير يكون عند جِحَرَة الجِرذان ، فإذا فُزِّع أورُمى بحجر انجحر .

واشتقاقها من القبوع ، وهو الاستخفاء ؛ يقال : قَبَعَ الرجل يَقْبَعُ قبوعًا ، إذا أدخل رأسه فى ثوبه .

٣٩٨ – [ش ٧٤ ص ٤٣٦] : ويقولون : فى وَجْهه (٢) « كَبْأَةٌ » بالهمز .

قال أبو بكر : والصواب : « كَبْوَة » . وقد كَبَا يكْبُو إذا تغيّر وجهه . وأكْباه الأمرُ يُكبيه . قال الشاعر :

لا يَغْلِبُ الجهلُ حِلْمِى عند مَقْدِرة
ولا العَضِيهَةُ مِنْ ذِى الضِّغْن تُكْبِينى (٣)

أى تغيّر وجهى . ومنه قولهم : قد كَبَتِ النارُ ، إذا غطَّاها الرَّماد ، والجَمْرُ تحته .

والكابى من الغبار : الذى لا يستقر على وجه الأرض .

---

(١) انظر : اللسان (قبع) ١٣٠/١٠ وحياة الحيوان ١٧٨/٢

(٢) فى ابن شهيد : « رأيت على وجهه » .

(٣) لثابت قطنة العتكى فى أمالى المرتضى ٤٠٨/١ وغير منسوب فى اللسان (كبا) .

وقال أبو على : الكابى : المنتفخ . ومنه قولهم : كابى الرماد ، إذا كان سَخِيًّا . وأنشد لرُبَيْعَة الأسدىّ :

أَهْوَى لَهُ تحت العَجاجِ بِطَعْنَةٍ والخيلُ تَرْدِى فى الغُبارِ الكابى (١)

ويقال : كبا فلان لوجهه ، إذا خَرَّ . وفى بعض المثل : « لابد للجَوَاد من كَبْوَة » (٢) .

٣٩٩ – [ش ٧٦ ص ٤٣٩] : ويقولون لجمع الكَرْم : « كَرْمَات » .
قال أبو بكر : والصواب : « كُرُومٌ » .و« الكروم » القلائد أيضا . قال الشاعر :

إذا هبطتْ جَوَّ المَرَاغِ فَعَرَّسَتْ طُروقًا وأطراف التَّوادِى كرومُها (٣)

ويقال : « كَرْمَة » و« كَرْمَات » . ويجوز أن يقال : « كُرومات » ، فيكون جمعًا للجمع ، كما يقال : « طُرُقات » لجمع « الطُّرُق » .
وفى حديث ابن سيرين (٤) عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ (٥) ، قال : « لا تُسَمُّوا العنب كَرْمًا ، فإنما الكَرْم الرجل المُسْلِم » (٦) .

---

(١) البيت له فى اللسان (كبا) ٧٨/٢٠ وأمالى القالى ٧٢/٢ ؛ ٧٤/٢ والمؤتلف والمختلف ١٨٤

(٢) انظر : مجمع الأمثال للميدانى ٩٠/٢ وفصل المقال ٣٩ وأمثال ابن رفاعة ٩٥

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ص ٥٥٠ واللسان (كرم) ٤١٨/١٥ والمعانى الكبير ٥٧٠/١ والنقائض ق ٣٣/٣٠ ص ١٢٢ وفى ابن شهيد محرفا : « وأطراف النواحى » . والتوادى هى العيدان التى تُصَرُّبها أخلاف الإبل .

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم ، أبو بكر البصرى . روى عن زيد بن ثابت وأبى هريرة . وعنه الشعبى وقتادة ومالك بن دينار . كان ثقة مأمونا . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى المعارف ١٩٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠ وتهذيب التهذيب ٢١٤/٩ وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤

(٥) بعده فى ابن شهيد : « أنه » .

(٦) الحديث فى النهاية لابن الأثير ١٦٧/٤

٤٠٠ – [ش ٧٦ ص ٤٣٩] : ويقولون : « كُرْعُ » الشاة ، وغيرها .

قال أبو بكر : والصواب : « كُرَاع » . والكراع من الإنسان : مادون الركبة ، ومن الدَّوابّ : مادون الكَعْب . ويقال للدقيق القوائم [1] من الدواب : « أكرَع » وللأنثى : « كرْعاء » ، فهو كَرِع . وفيه كَرَعٌ أى دِقّة . قال الراجز :

يــانَـفْــسُ لا تُــراعِــى
إنَّ مَــعِــى كُــرَاعِــى
إنْ قُطِعَتْ ذِراعِى [2]

وجمع « الكُراع » : أكْرُع . وكذلك كل ماكان على هذا المثال من المؤنث ؛ مثل : ذراع وأذرع ، وعُقاب وأعقُب ، ولسان وألسُن ، فيمن أنَّث اللسان . قال الهذلى :

فَوَرَدْنَ فى حَجَرَاتِ عَذْبٍ بارِدٍ
حَصِبُ البِطاحِ تغِيبُ فيه الأكْرُعُ [3]

و« الكُراع » : اسم جعل للخيل ؛ يقال : أعِدُّوا السلاح والكُراع .

و« الكُراع » أيضا : أنفٌ من الحرَّة يَسيل .

وقال بعض اللغويين : « كُرَاع » كلَ شىء : طَرَفُهُ . ويقال للبخيل : ماينضح الكراع [4] .

٤٠١ – [ش ٧٧ ص ٤٣٩] : ويقولون للبلد : « كِرْمان » ، وينسبون إليه : « كِرْمَانِىّ » .

قال أبو بكر : والصواب : « كَرْمَان » .

---

٤٠٠ – انظر : إيراد اللآل ٣/١٥ وتثقيف اللسان ١٢٨

٤٠١ – انظر : التكملة للجواليقى ٤٩ وتقويم اللسان ١٥٤ وتثقيف اللسان ٢٩١

(١) فى ابن شهيد محرفا : « القوام » .

(٢) الأبيات مع اختلاف فى الرواية لحكيم بن جبلة العبدى فى الديارات ١٣٦ والعقد الفريد ٣٦٦/٣ وبلا نسبة فى العين ٢٠٠/١ والأساس ٣٠٤/٢

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى ٢٠/١ واللسان (حصب) ٣٠٩/١ والمحكم ١١٨/٣

(٤) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١٦٤/٢

٤٠٢ – [ش ٧٦ ص ٤٤٢] : ويقولون : « كَفَّفت » المرأة شعرها ، إذا صَرَفَتْه .
قال أبو بكر : والصواب : « كَفَأَتْ » شَعْرها .
وقال « يعقوب » [١] : كَفَّأَ لِمَّته يكَفِّئُها تَكْفِئةً ، إذا صَرَّفها . وليس الأول ببعيد عن الاشتقاق .

٤٠٣ – [ش ١٨١ ص ٤٤٥] : ويقولون فى النسبة إلى كلب : « كِلْبِىّ » .
قال أبو بكر : والصواب : « كَلْبِىّ » بفتح الكاف .

٤٠٤ – [ش ١٨١] : ويقولون : « شَرَحْبِيل » و« مَهَاجِر » بفتح أولهما .
قال أبو بكر : والصواب : « شُرَحْبِيل » على مثال : قُذَعِمْيل . وهواسم أعجمى لا ينصرف . وكذلك « مُهاجِر » من : هاجر .

٤٠٥ – [ش ٧٤ ص ٤٤٥] : ويقولون : فَرَسٌ « كمتا » .
قال أبو بكر : والصواب : « كُمَيْت » للذكر والأنثى . هكذا استعملته العرب مصغرا تصغير الترخيم . وكان أصله : « أكْمَتُ » للذكر [٢] ، و« كَمْتَاء » للأنثى [٣] . فإذا جمعوا جعلوا الجمع على التكبير [٤] ، فقالوا : « كُمْتٌ » .
وزعم الخليل أنهم استعملوه مصغَّرًا ؛ لأنها حمرة مخالطةٌ سَوَادًا [٥] . قال طفيل :

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنّ مُتُونَها
جَرَى فوقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبِ [٦]

وزعم الخليل [٧] أنهم إنما استعملوه مصغَّرا ؛ لأنها حمرة مخالطة سوادا ،

---

٤٠٥ – اقتباس فى شفاء الغليل ٥/١٧١

(١) فى كتابه : تهذيب الألفاظ ٥/٥٥٥ وعبارته : « هو يكفىء لمته ، أى يصرفها . قال أبوعمرو : إنما هو يضفرها » .
(٢) فى الصفدى : « للمذكر » .
(٣) فى الصفدى : « للمؤنث » .
(٤) فى ابن شهيد : « على التكثير » .
(٥) فى الصفدى : « مخالطة بسواد » .
(٦) البيت فى ديوان طفيل الغنوى ق ١/٢٤ ص ٢٣ وسيبويه ٣٩/١ واللسان (كمت) ٣٨٧/٢ (شعر) ٨١/٦ (دمى) ٢٩٥/١٨ والأساس (شعر) ٤٩٤/١
(٧) انظر : الصحاح (كمت) ٢٦٣/١ عن سيبويه .

وإنما حقروها لأنها من السواد والحمرة ، ولم تخلص أن تكون سوادا ولا حمرة ، لأنها قريب منهما ، فصار بمنزلة دوين ذلك .

وقال الأصمعي [١] : الكمتة أحب الألوان إلى العرب . ويقال : الكُمْت أشد الخيول جُلودا ، وأصلبُها حوافر .

وروى « ابن شُبْرُمَة » [٢] أنه سئل بنو تغلب : أى الخيل وجدتم أصبر ، وأى الإبل أصبر ، وأى النساء أصبر ؟ فقالوا : أصبر الخيل الصُّمْت الكُمْت ، وأصبر الإبل الحُمْر الكُلْف ، وأصبر النساء بنات العَمّ .

وفى الكُمتة لونان ، يكون الفرس كُمَيْتًا أحمَّ ، وكميتا مُدَمًّى ، أى خالص الحمرة . وقد يتدانى الفرس الأحمُّ والأحْوَى ، حتى يشكّ فيهما البصير ؛ فيقول : هذا كميت ، ويقول الآخر : هو أحوى . ويحلفان على ذلك ؛ فيقال : كميت مُحْلِفة ، وكميت غير مُحْلِفة .

وأنشد « يعقوب » لسلمة بن الخُرْشُب [٣] ، يقول :

كُمَيْتٌ غير مُحْلِفة ولكنْ　　　كلون الصِّرْف عُلَّ به الأدِيمُ [٤]

يعنى أنها مدمّاة خالصة اللون ، لا يحلف عليها أنها ليست كذلك .

---

(١) فى كتابه : « الخيل » ٢١

(٢) هو عبد الله بن شبرمة الضبى ، قاضى الكوفة . روى عن أنس والشعبى . وعنه شعبة وابن المبارك . كان فقيها عاقلا عفيفا ثقة . مات سنة ١٤٤ هـ . وانظر : الخلاصة ١٧٠ وتهذيب التهذيب ٥/٢٥٠

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « الحوشب » .

(٤) البيت للكلحبة اليربوعى فى المحكم ٢/٥ والمفضليات ق ٢٤/٩ والمجمل ٢٣١/١ والغريب المصنف ١٤/٨٤ والصحاح (عرر) ٧٤٣/٢ وجمهرة اللغة ٢٨/٢ ؛ ٣٥٦/٢ واللسان (كمت) ٨١/٢ (عرر) ٢٨٩/٣ (عرر) ٥٦٠/٤ (حلف) ٥٥/٩ (صرف) ١٩٢/٩ وفى الموضع الأخير : « ويقال : سلمة بن الخرشب الأنمارى » . ويروى لسلمة هذا فى المفضليات ٦/٤٣ والمعانى الكبير ٦/١ وسمط اللآلى ١٢١/١ ويروى غير منسوب فى المخصص ١٠٨/٤ ؛ ١٥٢/٦ والإبل للأصمعى ٢/٨٨ والاقتضاب ١٩/٣٤٠ والصحاح (حلف) ١٣٤٦/٤ (صرف) ١٣/٨٥/٤ ونظام الغريب ١٦/١١٥ ؛ ٩/١٢١ ؛ ١٦/٢٢١ والمحكم ٢٠٢/٩ والمقاييس ٧٨/٢ ؛ ٩٨/٢ ؛ ٣٤٤/٣ والأزمنة للمرزوقى ويروى لخالد بن الصقعب فى الأساس ١٩٣/١

وقال « الأصمعى » [١] : إذا ماخالط حُمرةَ البعير قُنُوءٌ ، فهو كُميت ، والناقة كُميت أيضا . فإن خالطها صَفَارٌ فهى المدمَّاة . قال ذو الرمة يصف جملا :

على كُلِّ أجْأَى أوكُميتٍ كأنه
مُنيفُ الذُّرى من هَضْبِ ثَهْلَانَ فارِدُ [٢]

ويقال [٣] : اكماتَّ الفرس تَكْماتُّ ، واكمتّ يكمتُّ ، اكمتاتًا واكميتاتًا .

٤٠٦ - [ش ١٨ ص ٤٤٩] : ويقولون للحجر المطبوخ : « لَاجُور » .

قال أبو بكر : والصواب : « آجُرّ » و« آجُور » . وهو فارسى معرب [٤] . ويقال أيضا [٥] « آجَرُون » . وقال أبو دواد [٦] الإيادى .

ولَقَد كان فى كتائِبَ خُضْرٍ وبَـلَاطٍ يُـلاطُ بـالآجـرُونِ [٧]

٤٠٧ - [ش ٨٠] : ويقولون لواحد الألواح : « لُوحٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « لَوْحٌ » . فأما : « اللُّوح » بالضم ، فالهواء بين السماء والأرض ؛ يقال : لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ فى اللُّوح . واللُّوح أيضا : كل عظم عريض .

و« اللَّوْح » بالفتح : العَطَش . وكلّ مِلْياحٍ [٨] عطشان . و« اللَّوْح » مصدر لاح البرق يلوح [٩] لَوْحًا . وكذلك السيف .

٤٠٨ - [ش ٨٠ ص ٤٥٤] : ويقولون : « لُطِخَ » الرجل بَشرٍّ [١٠] .

---

٤٠٨ - انظر : اللخمى ٧٥

(١) انظر كتابيه : الإبل ١٢٧ والخيل ٢١ وانظر كذلك : الصحاح (كمت) ٢٦٣/١

(٢) البيت فى ديوانه ق ١٩/١٦ ص ١٢٦

(٣) انظر : الصحاح (كمت) ٢٦٣/١

(٤) انظر : المعرب للجواليقى ٥/٢١

(٥) كلمة « أيضا » ليست فى ابن شهيد .

(٦) فى ابن شهيد محرفا : « داد » .

(٧) البيت فى المعرب ٨/٢١ وحماسة البحترى ٥/١٢٤ واللسان (أجر) و(بلط) وديوان أبى دواد ق ١٦/٦٥ ص ٣٤٧

(٨) فى ابن شهيد محرفا : « ملتاح » .

(٩) فى ابن شهيد محرفا : « ويلوح » .

(١٠) فى ابن شهيد : « بسوء » .

قال أبو بكر : والصواب : « لُطِحَ » بالحاء غير المعجمة ؛ يقال : لُطِحَ فلان بشَرٍّ . وأَشَبَهُ [١] ، وقَتَبَهُ ، وعَرَّهُ ، بمعنى واحد [٢] .

وأجاز « أبو على » لُطِخَ أيضا [٣] ، بالخاء المعجمة . والمعروف ماقدمناه [٤] .

٤٠٩ – [ش ٨٠] : ويقولون : أخذ « بلُبَّتِهِ » ، فيضمون .

قال أبو بكر : والصواب : « بلَبَّتِهِ » . و« اللَّبَّة » : الصدر أيضا . والجمع : « لَبَّات » [٥] وقال امرؤ القيس :

كأنَّ على لَبَّاتها جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضًى جَزْلًا وَكُفَّ بأجْذَالِ [٦]

وقال بعض الفرسان ، ووصف رجلا قتله ، فقال : لَقِيتُه فى الكَبَّة ، فطعَنْتُه فى اللَّبَّة ، خرجتْ فى السَّبَّة [٧] .

٤١٠ – [ش ٨٠ ص ٤٥٥] : ويقولون : رجل « لَغَوِىٌّ » ، بفتح اللام [٨] ، يعنون : صاحب اللغة [٩] .

قال أبو بكر : والصواب : « لُغَوِىٌّ » ، بالضم ، و« لُغِىٌّ » ، [١٠] منسوب إلى اللغة . فأما « اللَّغَوِىّ » ، بالفتح ، فهو الكثير اللَّغَا ، وهو [١١] القبيح من القول . قال الراجز :

---

٤١٠ – انظر : الصحاح (لغا) ٦/٢٤٨٤ وتثقيف اللسان ٤٥٥

(١) فى ابن شهيد محرفا : « وأثبه » .

(٢) من كلمة : « أشبه » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٣) كلمة : « أيضا » زيادة من ابن شهيد واللخمى .

(٤) عبارة : « والمعروف ماقدمناه » زيادة من ابن شهيد واللخمى .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « لباب » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٣/١٢ ص ٢٩

(٧) العبارة فى السان (سبب) ١/٤٤٠

(٨) عبارة : « بفتح اللام » زيادة من ابن شهيد .

(٩) فى الصفدى : « لغة » .

(١٠) عبارة : « بالضم ولغى » زيادة من ابن شهيد .

(١١) فى ابن شهيد : « واللغا » .

عن اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ [(١)]

٤١١ – [ش ٧٩ ص ٤٥٥] : ويقولون : « لِقَّة » الدَّواة [(٢)] ، فيشددون .

قال أبو بكر : والصواب : « لِيقَة » الدَّواة [(٣)] ؛ يقال : لاقت الدواةُ ، أى لصِقت ، ولِقْتُها أنا وأَلَقْتُها أُلِيقُها إلاقَةً ، حتى لاقت فهى لائق . ومنه : لاقت المرأةُ عند زوجها [(٤)] ، ومالاقت عنده ولاعاقت ، أى لَصِقَتْ [(٥)] .

وقال « يعقوب » أيضا : يقال : مايُليق دِرْهَمًا ، ومايليق بكفه درهم . وأنشد الفراء :

كَفَّاكَ كَفٌّ لاتُليقُ دِرْهَمَا
جُودًا وأخرى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا [(٦)]

٤١٢ – [ش ٨١ ص ٤٥٨] : ويقولون لبعض الأدوية : « لَوْغَاذِيَا » .

قال أبو بكر : والصواب : « لُوغَاذِيَّة » وهى منسوبة ، فيما ذكروا إلى رجل من الأوائل ، اسمه : « لُوغاذية » .

٤١٣ – [ش ١٥٥ ص ٤٦٢] : ويقولون : ثوب « مُبَنَّقٌ » ، وبيت « مُبَنَّقٌ » ، إذا كان مُعْوجًا .

---

٤١١ – اقتباس فى خير الكلام ٤١

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٥٩ ومجاز القرآن ٧٠/١ والمخصص ٨١/١٥ وإصلاح المنطق ١٢/٩٤ والصحاح (رفث) ٢٨٣/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٨/٣٨٤ ويروى غير منسوب فى المقصور لابن ولاد ١٠/١١٢ والصحاح (لغا) ٢٤٨٣/٦ والتاج (رفث) ٦٢٥/١ والمخصص ١٧١/١٥

(٢) فى الصفدى : « المداد » .

(٣) كلمة : « الدواة » زيادة من ابن شهيد .

(٤) فى الصفدى : « بزوجها » .

(٥) فى الصحاح (ليق) ١٥٥٢/٤ : « ويقال للمرأة ، إذا لم تحظ عند زوجها : ماعاقت عند زوجها ولا لاقت ، أى مالصقت بقلبه » .

(٦) البيتان بلا نسبة فى الخصائص ٩٠/٣ ؛ ١٣٣/٣ وضرورة الشعر للسيرافى ١١٣ مع مصادر أخرى كثيرة فى هامشه .

قال أبو بكر : و« التَّبْنيقُ » : التحسين والتَّزيين . قال « أبو العباس ثعلب [١] : يقال : بَنَّقْت الكتاب ، إذا جمعته وحسَّنته ، وبَنَّقْتُ الشيء : قَوَّمْتُه ، ولذلك قيل [٢] : بنائق القميص ؛ لأنها تحسِّنُه .

٤١٤ – [ص ٤٦٢] : ومن مفاضح اللحن الشنيع قولهم : قلب « مَتْعُوبٌ » وعمل « مَفسُودٌ » ورجل « مَبْغُوضٌ » .

ووجه القول أن يقال : قلب « مُتْعَب » وعمل « مُفْسَد » ورجل « مُبْغَض » ؛ لأن مفعول الرباعى يبنى على « مُفْعَل » .

٤١٥ – [ش ٦٩] : ويقولون للكثير الأكل : « مَجِيعٌ » .

قال أبو بكر : و« المَجِيعُ » : الذى يتكلم بالفُحش ؛ يقال : امرأة جَلِعَةٌ مَجِعَةٌ ، وهى الجَلَاعة والمَجَاعة ، يعنى : الإفحاش .

وقال « يعقوب » [٣] : « المَجِعَة : الأحمق الذى لايكاد يَبْرَحُ من مكانه ، وقد مَجِع مَجَعًا شديدا .

٤١٦ – [ش ١٦٩ ص ٤٦٦] : ويقولون للذى يصيبه البلاء : « مِجْذامٌ » .

قال أبو بكر : و« المِجْذَامُ » : النافذ فى الأمور الماضى .

وقال « يعقوب » [٤] : المجذامة : الذى [٥] يقطع الأمر . وقالت امرأة من العرب ، تعنى زوجها : « أريده أرْوَعَ بَسَّامًا ، أجَدَّ مِجْذامًا » . وأصله من الجَذْم ، وهو القطع .

---

٤١٤ – انظر : درة الغواص رقم ٣٠ ص ٣/٢٢ وتقويم اللسان ١٩٠ وغلط الضعفاء ٤/٢٢٠

٤١٦ – انظر : تثقيف اللسان ٦٩

(١) عبارة : « قال أبو العباس ثعلب يقال » زيادة من ابن شـــهيد . والكلام فى مجالس ثعلب ٣٧٦/٢

(٢) من « وبنقت » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٣) فى تهذيب الألفاظ ١٩٠

(٤) فى تهذيب الألفاظ ١٧١

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « التى » .

فأما الذى يصيبه الداء ، فهو مَجْذُوم ومُجَذَّم ، كأن الداء جَذَّمه ، أى قطع جسمه . ويقال له أيضا : أجذم . والأَجْذَم : المقطوع اليد أيضا . قال المتلمس :

وهل كنتُ إلّا مثلَ قاطِعِ كَفِّه بكَفٍّ لَهُ أخرى فأصبحَ أَجْذَمَا (١)

٤١٧ – [ش ١٧٠ ص ٤٧٠] : ويقولون : هو « مُدَاجِنٌ » لنا ، إذا كان على مُدَالَسَه .

قال أبو بكر : و« المُدَاجَنَة » : حُسْن المُخَالَقَة (٢) .

وقال « يعقوب » : « الدُّجُون » : الألفة ؛ يقال للناقة عُوِّدت السّناوَة : مدجونة (٣) . والداجن : الشاة التى تألف البيوت (٤) ، ولا ترعى مع السائمة . ويقال : دَجَنْت إلى كذا ، إذا أنِسْتَ إليه . قال الأعشى :

كـأنَّ الـغـلامَ نَـحَـا لـلـصُّـوارِ بأَخْلَقَ ذِى مخلبٍ قد دَجَنْ (٥)

٤١٨ – [ش ٥٦ ص ٤٧١] : ويقولون : رجل « مُدْوِيٌّ » ، إذا كان به داء .

قال أبو بكر : والصواب : « دَوٍ » خفيف ، ومَدْوِيٌّ بِفَتْح الميم (٦) . وأنشد لبعضهم :

إنّ التى تلحاكَ فى اقْتِنائِها
مَـدْوِيَّةٌ لابَـرِئَـتْ مـن دَائِـهـا

ويقال : دَوِىَ الرجلُ يَدْوَى دَوًى ، فهو دَوٍ . وأنشدنا « أبو على » (٧) :

---

٤١٧ – انظر : اللخمى ٨٧

(١) البيت فى ديوانه ق ١١/١ ص ٣٢ واللسان (جذم) ٣٥٤/١٤ والتشبيهات ٣٢٨ والأصمعيات ق ١١/٩٢ ص ٢٨٧ والوحشيات ق ٢/١٨٢ ص ١١٢ والشعر والشعراء ١٨٠/١ وغريب الحديث لأبى عبيد ٤٩/٣ والزهرة ٢٠٢/١ وخزانة الأدب ٢١٥/٤ .

(٢) فى الصفدى مصحفا : « المخالفة » . والصواب من ابن شهيد واللخمى .

(٣) عبارة : « يقال للناقة » .. إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٤) فى الصفدى : « البيت » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤٧/٢ ص ٢١ . وعبارة : « ويقال » .. إلى هنا . زيادة من ابن شهيد .

(٦) من أول هذه العبارة .. إلى آخر الفقرة ، زيادة من ابن شهيد .

(٧) فى الأمالى ٦٨/١

تُكاشِرُنِي كَرْهًا كأنّك ناصِحٌ وعينُك تُنْبِي أنّ قَلْبَكَ لى دَوِى [1]

وقد يوصف بالمصدر ؛ فيقال : رجل دَوًى ، ورجلان دَوًى ، وامرأة كذلك للجميع .

والدَّوَى : الأحمق ، أيضا . وقال الراجز :

وقد أقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ
أخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقَاقَ المَنْزِلِ [2]

٤١٩ – [ش ٩٦ ص ٤٧٢] : ويقولون : « مَرْقَةٌ » بالتخفيف .

قال أبو بكر : والصواب : « مَرَقَةٌ » ، و« مَرَقٌ » للجمع .

وقال الأصمعى : والعَالى : مارُدَّ فى القِدْر من المرقة [3] . ويقال : مَرَقْتُ القِدْرَ أَمْرُقُها ، إذا أكثرتَ مَرَقَها . قال الأعشى يصف قِدْرًا :

... ... وسَوْدَاءَ لَأْيًا بالمَزَادَةِ تُمْرَقُ [4]

وأما « المَرْق » فأَن يَمْرُقَ الصوف عن الإهاب مَرْقًا [5] .

٤٢٠ – [ش ٩٩ ص ٤٧٢] : ويقولون : رجل « مِرْياحٌ » ، يعنى الذى أصابته الريح [6] .

---

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفى فى أمالى القالى ٦٨/١ فى أول قصيدة من ١٧ بيتا ، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٠/١ فى أول ١١ بيتا ، والمسائل البصريات ٢٨٥ وخزانة الأدب ٤٩٦/١ وعجزه بلا نسبة فى العين ٩٢/٨ واللسان (دوى) ٣٠٥/١٨ وتهذيب اللغة ٢٢٦/١٤ وفى جميع هذه المصادر : « وعينك تبدى أن صدرك » .

(٢) البيتان لأبى النجم العجلى فى جمهرة اللغة ٣٦/١ ؛ ١٢٨/١ والمعانى الكبير ٨٢١/٢ وبلا نسبة فى الصحاح (روى) ٢٣٤٢/٦ وتهذيب اللغة ٢٢٦/١٤ واللسان (دوى) ٣٠٥/١٨ والغريب المصنف ١٣/٣١٦ والمقاييس ١٨٦/١ ؛ ٣٠٩/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٦/٣ والمخصص ١٢٦/٢ وأمالى القالى ٢٦/٢

(٣) من « قال الأصمعى » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٥٩/٣٣ ص ٢٢٥ وصدره فيه : « وعَادَ فَتَى صِدْقٍ عليهم بجَفْنَةٍ » .

(٥) من قوله : « قال الأعشى » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٦) فى الصفدى : « يعنون الذى أصابه الريح » .

قال أبو بكر : والصواب : « مَرِيحٌ » (١) . وقد رِيحَ يُرَاحُ .

وقال « الفراء » (٢) : شجرة مَرُوحة مبرودة ، إذا ذهبت (٣) الريحُ والبردُ بورقها .

وأنشد « أبو زيد » :

وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ (٤)

٤٢١ – [ش ١٧٠ ص ٤٧٧] : ويقولون لبعض الدِّفَفَةِ (٥) المتّخذة للملاهى : « مِزْهَر » .

قال أبو بكر : و« المِزْهَر » : العود الذى يضرب به . قال الأعشى :

قاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فما يَنْفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَجْدُوفِ (٦)

٤٢٢ – [ش ١٠٠ ص ٤٧٩] : ويقولون : « المَسِّيح » ، يعنون : الدجّال . وهكذا يرويه أصحاب الحديث .

قال أبو بكر : والصواب : « المَسِيح » بالتخفيف .

وقال « أبو عبيدة » : المَسِيح ، هو الممسوح العين . وبه سُمِّى الدجالُ : مَسِيحًا .

والمَسِيح أيضا : الصِّدِيق . وبه سمى عيسى بن مريم ﷺ .

وقد يجوز أن يسمى الدجّال مَسِيحًا ، من المساحة ، وهى قطع الأرض ؛ يقال : مَسَحَ الأرضَ يَمْسَحُها مَسْحًا . والأرض المَسْحاء : المستوية .

---

٤٢٢ – انظر : تثقيف اللسان ٣١١

(١) فى الصفدى : « مروح » .
(٢) فى الصفدى : « الكسائى » .
(٣) فى الصفدى : « أى ذهب » .
(٤) البيتان فى نوادر أبى زيد ٢٣٦ وأراجيز العرب ١٥٦ واللسان (كفر) ٤٦٤/٦ والمنصف ٢٨٩/١ واللسان (روح) ٢٨٣/٣ لمنظور بن مرثد الأسدى وفيه : « مروح » وبعده : « ومريح أيضا » ،
(٥) فى الصفدى : « لبعض الملاهى » .
(٦) البيت فى ديوانه ق ١٦/٦٣ ص ٣١٥ ومادة (ندف) من الصحاح ١٤٣٠/٤ واللسان ٣٢٥/٩ والمقاييس ٤٣٨/١ والغريب المصنف ١٣/٤٠٧ واللسان (جدف) ٢٣/٩ (جذف) ٢٤/٩ (جذف) ٤٠/٩

٤٢٣ – [ش ٨٩ ص ٤٧٩] : ويقولون : يشهد « المُسَمُّونَ » فى هذا الكتاب ، بضم الميم .

قال أبو بكر : والصواب : « المُسَمَّوْن » ، بفتح الميم ؛ لأنه جمع « مُسَمًّى » ، وحذفت الألف لسكونها ، وبقيت الفتحة [١] ، دليلا عليها . ومثله : المُصْطَفَوْن ، والمُشْتَرَوْنَ . والعامة تقول : المشترايا .

٤٢٤ – [ش ٩٥ ص ٤٨٢] : ويقولون : أمر « مُشْهَرٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « مَشْهُورٌ » ؛ تقول : شَهَرْتُ السيف أشْهَرُهُ شَهْرًا وشَهْرَةً . وقد [٢] شهرتُ السيف وغيره ، فهو مشهور ، وشهير [٣] .

٤٢٥ – [ش ١٧٠ ص ٤٨٣] : ويقولون : « مِشْكَاةٌ » ، للرصاصة المتَّخذة للذُّبال .

قال أبو بكر : و« المشكاة » : الكُوَّة غير النافذة . ويقال : المشكاة بلغة الحَبَش [٤] .

٤٢٦ – [ش ٩٢] : ويقولون : « مِرزَبَّة » ، فيثقلون الباء .

والصواب : « مِرْزَبَة » ، بالتخفيف ، و« إرْزَبَّة » ، بالتثقيل . والإرْزَبّ : الرجل القصير الضخم . وأنشد بعض اللغويين :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الإرْزَبَّا
لَمَّا أتاكَ يابِسًا قِرْشَبَّا [٥]

---

٤٢٣ – انظر : تثقيف اللسان ٣٢٩

٤٢٤ – اقتباس فى تحرير التنبيه للنووى ١٧/٤٤

٤٢٥ – اقتباس فى خير الكلام ٤٤

(١) فى ابن شهيد محرفا : « وبقيت مفتوحة الفتحة » .

(٢) عبارة : « تقول » إلى هنا ، من ابن شهيد .

(٣) كلمة : « وشهير » من ابن شهيد .

(٤) انظر : المعرب للجواليقى ١/٣٠٣

(٥) البيت الثانى لأبى محمد الفقعسى فى اللسان (قفل) ٧٩/١٤ وهما بلا نسبة فى الصحاح =

٤٢٧ – [ش ٩٩ ص ٤٨٧] : ويقولون : رجل « مُعَرْبِض » .
قال أبو بكر : والصواب : « مُعْربِدٌ » ، بالدال غير المعجمة .
وقال ابن قتيبة »[١] : اشتقاقه من العِرْبَدّ ، وهى حَيَّة تنفخ ولا تؤذى .
والمُعَرْبِدُ : السَّوَّار على أصحابه[٢] .

٤٢٨ – [ش ١٨١ ص ٤٨٧] : ويقولون : « مَعَلَّى » و« مَعَاذ » ، بفتح الميم .
والصواب : ضمها منهما . ومُعَلَّى من عَلَّيته . وقال لبيد :

... ... رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرهْطُ ابنِ المُعَلّ[٣]

و« مُعَاذ » ، بضم الميم ، من أَعَذْتُه . وقد كان يجوز فتح أوّله ، ويكون من عَاذَ مَعَاذًا . ولكن التسمية جرت فيها بما ذكرنا .

٤٢٩ – [ش ١٠٠ ص ٤٩٢] : ويقولون للفقير[٤] : رجل « مُكَدٍّ » .
وأكثر ما يلحن فى هذا أهل المشرق . ويقولون : « المُكَدِّيَة » للسُّؤَّال الطوافين على البلاد .

قال أبو بكر : والصواب : رجل « مُكْدٍ » ، من قولك : حَفَرَ فأكْدَى ، إذا بلغ « الكُدْيَة » ، فلم يُنْبِط ماءً . و« الكُدْيَة » : أرض صلبةٍ ، إذا بَلَغَ إليها الحافر[٥]

= (قرشب) ٢٠٠/١ ويروى : « الأَزَبَّا » فى اللسان (قرشب) ١٦٣/٢ وتهذيب اللغة ٣٨٢/٩ وفى ابن شهيد محرفا : « تسخط الإرزب ... بسبب قرشب » .

٤٢٩ – اقتباس فى شفاء الغليل ١٧٣/٢

(١) فى أدب الكاتب ٦٤

(٢) عبارة : « والمعربد : السوار على أصحابه » زيادة من ابن شهيد .

(٣) عجز بيت للبيد فى ديوانه ق ٢٦ ذيل ص ١٩٩ وصدره فيه : « وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ » .
وهو له فى جمهرة اللغة ٨٥/٢ وشمس العلوم ٢٣/١ واللسان (رجم) ١٢٠/١٥ وسيبويه ٢٩١/٢ والبيان والتبيين ٢٦٦/١ والعينى على الخزانة ٥٤٨/٤ ومجاز القرآن ١٦٠/٢ والعجز وحده فى الخصائص ٢٩٣/٢ والمحتسب ٣٤٢/١ والحجة لأبى على الفارسى ٨٥/١ وفى ابن شهيد محرفا : « ودونك ابن المعلى » .

(٤) كلمة : « للفقير » ليست فى الصفدى ، وهى فى ابن شهيد .

(٥) فى الصفدى : « إذا بلغ الحافر إليها » .

يَئِسَ من الماء ، فترك الحَفْر [١] . ويقال : أعْطَى فأكْدَى ، أى قَلَّل ، وقيل : قطع [٢] .

٤٣٠ - [ش ٩٦ ص ٤٩٦] : ويقولون : نحن فى « مُنْدُوحَةٍ » من هذا الأمر ، بضم أوله .

قال أبو بكر . والصواب : « مَنْدُوحَة » على وزن مفعولة . والجمع : مَنَادِيح . ويقال : لى عن هذا الأمر مَنْدُوحة ، ومُنْتَدَح . والمُنْتَدَح : المكان الواسع ، وهو النَّدْح ، والجمع : أَنْدَاح . وقد انْتَدَحَتْ الغنم فى مرابضها ، إذا تَبَدَّدَتْ .

وفى حديث عِمْرَان [٣] : فى المَعَارِيض عن الكَذِب مَنْدُوحَة .

وقال أبو عبيد : المندوحة : الفُسْحَة والسَّعَة . ومنه قيل للرجل ، إذا عظُم بَطْنُه واتسع : قد انداحَ بطنُه وانْدَحَى ، لغتان .

وهذا من أبى عبيد [٤] وَهَمٌ ؛ لأن مَنْدُوحة مفعولة من النَّدْح ، والنون أصل فى الكلمة . وانْدَاح انفعل ، وهو من الأفعال المعتلة ، والنون فيه زائدة ، واشتقاقه من الدَّوْح ، وهو فى معنى الاتساع أيضا ، وليس مشتقا من النَّدح .

٤٣١ - [ش ٩٧ ص ٨٧] : ويقولون للكتاب الكثير الخطأ : « مُخْطِىء » .

قال أبو بكر : والصواب : « مُخْطَأ » فيه . تقول : أخطأ الرجلُ إخطاءً . والاسم : الخَطَاءُ بالمد ، والخطأ بالقصر . وقرأ الحَسَن [٥] : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَـًٔا كَبِيرًا ﴾ [٦] .

---

(١) عبارة : « فترك الحفر » ليست فى الصفدى ، وهى فى ابن شهيد . وفى شفاء الغليل : « إذا بلغها الحافر ترك الحفر » .

(٢) عبارة : « ويقال : أعطى » إلى هنا ، ليست فى الصفدى ، وهى فى شفاء الغليل وابن شهيد .

(٣) الحديث لعمران بن الحصين فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨٧/٤

(٤) فى ابن شهيد محرفا : « أبى عبيدة » .

(٥) انظر : المحتسب ١٩/٢ والبحر المحيط ٣٢١/٣

(٦) سورة الإسراء ٣١/١٧

ويقال للرجل ، إذا أتى الذنب متعمدًا : قد خَطِىء يَخْطَأ خِطْئًا ، فهو خاطىء ، والمكان مَخْطُوءٌ فيه .

ويقال : لأَنْ تُخْطِىءَ فى الطريق أيسر من أن تَخْطَأَ فى الدِّين .

ويقال : خَطِىء الرجلُ . قال امرؤ القيس :

يالَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلَا (١)

يعنى : أخطأن .

٤٣٢ – [ش ٩٨] : ويقولون : رجل « مَشُوم » . وبعضهم يقول : « ميشوم » .

قال أبو بكر : والصواب : « مَشْئُوم » ، وقد شُئِم فلان على قومه ، فهو مشئوم ، ويُمِنَ عليهم فهو ميمون . وقوم مشائيم وميامين . وأنشد سيبويه :

مشائيمُ ليسُوا مُصْلِحينَ عَشِيرَةً ولاناعبٍ إلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُهَا (٢)

ويقال : قد شَأَم فلان قومه يَشْأَمُهُم ، إذا كان مشئوما عليهم .

وإن خففت الهمزة من مشئوم ، قلت : مَشُوم .

٤٣٣ – [ش ٩٧ ص ٤٩٣] : ويقولون : هو « مُكْنًى » بأبى فلان .

قال أبو بكر : والصواب : « مَكْنِيٌّ » و« مُكَنًّى » . تقول : كَنَيْتُ الرَّجُلَ أَكْنِيه ، وكَنَوْتُه أكْنُوه ، وكَنَّيْتُه . قال الشاعر :

---

٤٣٢ – انظر : شفاء الغليل ١٩٠ والصفدى ٤٨٢

٤٣٣ – انظر : تثقيف اللسان ٣٢٩ والمدخل للخمى ٥٨

(١) البيت فى ديوانه ق ٥/٢١ ص ١٣٤ والمشوف المعلم ٢٤٦/١ ومعانى القرآن للأخفش ٣٨٨/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٣٢ واللسان (حلل) ١٨٤/١٣ ومجاز القرآن ٣١٨/١

(٢) البيت للأحوص الرياحى اليربوعى فى سيبويه ٨٣/١ والمؤتلف والمختلف للآمدى ٦٠ وشمس العلوم ٥٣٦/٢ والمشوف المعلم ٤١٣/١ وينسب للفرزدق فى ديوانه ١٢٣ وبلا نسبة فى الصحاح (شأم) ١٩٥٧/٥ وتثقيف اللسان ٢٤٠ وشرح الخفاجى لدرة الغواص ٧٦ والخصائص ٣٥٤/٢ وإصلاح المنطق ١٥١ وينسب للأحوص اليربوعى فى سيبويه ١٥٤/١ ؛ ٤١٨/١ وابن يعيش ٥٢/٢ وخزانة الأدب ١٤٠/٢ والإنصاف ١٢٢ ؛ ٣٣٠ وينسب للفرزدق فى الإنصاف ٢٤٠ وبلا نسبة فى شرح ابن يعيش للمفصل ٦٨/٥ ؛ ٥٧/٧ وخزانة الأدب ٥٠٧/٣ ؛ ٦١٣/٣ وفى بعض هذه المصادر : « ولاناعبا » .

وإنّى لأَكْنى عن قَذُورَ بِغَيْرِها وأُعْرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ [١]

وأصل الكناية : الإخفاء للشىء وترك إظهاره ؛ ولذلك قيل للمضمر [٢] من الأسماء : مَكْنيٌّ ، فكأنك إذا كنيت الرجل ، تركت إظهار اسمه إجلالا له . وقال الشاعر :

وقد أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أنْ قد فَضَحْتَنى
وَقَد بُحْتَ باسمِى فى النَّسِيب وماتَكْنى [٣]

٤٣٤ – [ش ١٧٠ ص ٤٩٥] : ويقولون لبعض أَرْدِيَة الحرير : « مُلَاءَة » .

قال أبو بكر : و« المُلاءة » : المِلْحَفَة .

قال « الأصمعى » : الرَّيْطَة : كل مُلاءة لم تكن لِفْقَيْن .

وقال « ابن قتيبة » [٤] : إذا كانت الملاءة واحدة ، فهو رَيْطَة ، وإذا كانت نصفا ، فهى شُقَّة . والعوام تستعمل الشُّقّة مكان المِلْحَفَة . وقال الهذلى :

فرميتُ فوقَ مُلاءةٍ مَحْبُوكةٍ وأَبَنْتُ للأَشْهادِ حَزَّةَ أَدَّعِى [٥]

٤٣٥ – [ش ٩٨ ص ٤٩٧] : ويقولون : « مِنْتَقَة » و« مَنَاتِق » بالتاء [٦] .

---

(١) البيت بلا نسبة فى اللسان (عرب) ٧٨/٢ (صرح) ٣٤٢/٣ (قذر) ٣٩١/٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٧ وتثقيف اللسان ٣٥٤ والفسر ٢٠٦/١ والكناية والتعريض للثعالبى ١٥ والإبدال لأبى الطيب ٤٩٨/٢ وتهذيب اللغة ٣٧٣/١٠ والصحاح (كنى) ٢٤٧٧/٦ والمقاييس (كنو) ١٣٩/٥ واللسان (كنى) ٩٨/٢٠ وبعده فى الأخير : « قال أبو عبيد : يقال : كنيت الرجل وكنوته لغتان . وأنشد أبو زياد الكلابى . وإنى لأكنو عن قذور بغيرها وقذور : اسم امرأة » .

(٢) ابن شهيد محرفا : « للمضر » .

(٣) البيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ق ٣/١١٢ ص ٢٦٤ وفيه : « ولم تَكْنِ » .

(٤) فى كتابه : أدب الكاتب ٨١

(٥) البيت لساعدة بن العجلان الهذلى فى ديوان الهذليين ٣٤١/١ والتكملة للصاغانى ٢٥٨/٣ والمعانى الكبير ١٠٤١ ؛ ١١٩٩ وهو بلا نسبة فى اللسان (حزز) ٢٠٢/٧ ونوادر أبى مسحل ٤٠٨/١ وتهذيب الألفاظ ٦٥٣ والأمالى للقالى ٦٠/١ وفى نوادر أبى مسحل : « حزة أدعى : ساعة أُدْعَى » . وفى ابن شهيد محرفا : « للإسهاد حزة إذخر » .

(٦) كلمة : « بالتاء » من ابن شهيد .

قال أبو بكر : والصواب : « مِنْطَقَة » ،« مَنَاطِق » . وهو النطاق أيضا . وجمعه : نُطُق . ويقال : تَنَطَّقْتُ . وبعضهم يقول : تَمَنْطَقْتُ ، مثل : تَدَرَّعْت ، وتَمَدْرَعْت . وقال الشماخ :

لم يَبْقَ إلا مَنْطِقٌ وأطرافْ
وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إسْكافْ [1]

٤٣٦ – [ش ١٠٤ ص ٤٩٧] : ويقولون للشيء الذى لاغُضون فيه ولا حُزوز : « مُنَوْبَل » .

قال أبو بكر : والصواب : « نَبِيل » . وأصل النُّبْل الارتفاع ؛ ولذلك قيل للإنسان : نَبِيل ، وقد نَبُلَ . ومنه قيل للجِيفة : نَبِيلة؛ لانتفاخها وارتفاعها [2]

٤٣٧ – [ش ١٠٤] : ويقولون : رجل « مَنْعُوت » .

قال أبو بكر : والصواب : نَعِتٌ ، ومُنْعَتٌ ، إلا إن جاء مجىءَ مَجْنُون ومَزْكُوم ولا أعرفه .

٤٣٨ – [ش ٩٦ ص ٥٠٢] : ويقولون : شجرة « مُؤْقَرَة » [3] .

قال أبو بكر : والصواب : « مُوقَرَةٌ » و« مُوقِرَةٌ » ، وشجر « مُوقِرٌ » ، كأنه أَوْقر نفسه ، وأنشد « أبو عبيد » لبعض الرجاز :

---

(١) من قوله : « وهو النطاق أيضا » إلى هنا من ابن شهيد . والبيتان فى ديوان الشماخ ٣٦٨ والصحاح (سكف) ١٣٧٥/٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٢/٢٤٠ فى أربعة أبيات ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ وتثقيف اللسان ٢٥٦ والوافى بالوفيات ٣٢/١ والاقتضاب ١٧/٣٥١ والغريب المصنف ٨/٣٩٠ واللسان (سكف) ١٥٧/٩ غير منسوبين فى الأخير . والثانى منهما فى المقاييس ٩٠/٣ وشرح القصائد السبع ٣/٢٧٠ وغير منسوب فى المخصص ٢٥٧/١٢ وشرح ديوان زهير ١/٢١ والمزهر ٥٠٣/٢ وأمالى ابن الشجرى ١٨٠/٢ والإبدال لأبى الطيب ٢١/١ ومبادىء اللغة للإسكافى ١٢/١٨٩ وأدب الكاتب ٨/٢٠٨ وجمهرة اللغة ٥٠٤/٣ والصحاح (ميس) ٩٧٧/٢ واللسان (ميس) ٢٢٤/٦ والأساس ٤٥١/١ والمنتخب لكراع النمل ٣٣٠/١ وقد سبق البيتان فى رقم ٢٤٧ هنا من قبل .

(٢) من عبارة : « ولذلك قيل » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٣) انظر : الصحاح (وقر) ٨٤٨/٢

تَرَى العَضِيضِ المُوقِرَ المِئْخَارَا
مِـن وَقْـعِهِ يَـنْـتَـثِـرُ انْـتِـثَـارَا (١)

وقال لبيد :

عُصَبٌ كَوَارِعُ فى خَليجٍ مُحَلِّمٍ حَمَلَتْ فمنها مُوقِرٌ مَكْمُومُ (٢)

والجمع : مواقير . قال الشاعر :

... ... كأنَّها بالضُّحَى نَخْلٌ مَوَاقِيرُ (٣)

٤٣٩ – [ش ٢١ ص ٥٠٥] : ويقولون لجمع الماء : « مِيَاهٌ » ، بالتاء ، حتى قال بعض شعرائهم المطبوعين :

فَسَمَاؤُها بنُجُومِها وسَحَابُهَا ورِياحُها وبحارُها ومياتُها (٤)

قال أبو بكر : والصواب : « أَمْوَاهٌ » للجمع الأقلّ ، ومياه للكثير .

وأصل الهمزة فى « ماء » الهاء ؛ ولذلك ظهرت فى الجمع .

وقال « يعقوب » (٥) : يقال : بئر ماهَةٌ ، يعنى كثيرة الماء . وقد ماهَتْ تَمُوه وتَمِيه .

وقال « الكسائى » بئر مَيْهَة وماهة ، وقد ماهَتْ تَمُوه وتَمَاهُ ، إذا كثر ماؤها . وحَفَرْتُ الرَّكِيَّةَ حتى أَمْهتُ وأَمْوَهْتُ . وإن شئت قلت : أَمْهَيْتُ ، يعنى : إذا بلغتَ الماء .

---

(١) البيتان بلا نسبة فى الغريب المصنف ٨/٢٦٠ وتهذيب اللغة ٥٥٨/٧ ونوادر أبى مسحل ٤٣٨/٢ واللسان (أخر) ٧٢/٥ والمخصص ٨/١١ ؛ ١١٨/١١ ؛ ٣٧/١٦ والتاج (أخر) ١٠/٣

(٢) البيت فى ديوانه ق ٧/١٥ ص ١٢٠ واللسان (وقر) ١٥٣/٧ (حلم) ٣٧/١٥ (كمم) ٤٣١/١٥ (خرم) ٢٢/١٥ ومعجم ما استعجم ١١٩٣/٤

(٣) هذا العجز بلا نسبة فى العين ٢٠٧/٥ والبيت كاملا فى أساس البلاغة (وقر) ٥٢١/٢ وصدره فيه : « لأتبعن حمولا قد علت شرفا » .

(٤) لم نعثر على البيت فى مكان آخر .

(٥) فى كتابه : إصلاح المنطق ١٣٥

٤٤٠ – [ش ١٠٤ ص ٥١٦] : ويقولون لبعض الذِّبّان : « نُعْرَةٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « نُعَرَة » ، بفتح العين .

وقال « يعقوب » (١) : هو ذباب أخضر أزرق ، يدخل فى أنوف الدوابّ ، فإذا دخل فى أنف الحمار سَمَا برأسه صُعُدًا ؛ يقال : حِمار نَعِرٌ ، ويقال للرجل الطامح بنفسه : فى رأس فلان نُعَرَة .

٤٤١ – [ش ١٠٣ ص ٥٠٢] : ويقولون : امرأة « نَفِسةٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : « نُفَساء » . ونَفِسَتْ المرأة ونُفِسَتْ ، فهى منفوسة . قال الشاعر :

.... إذا النُّفَساءُ أصبحتْ لم تُخَرَّسِ (٢)

والصَّبِىّ أيضا « مَنْفُوس » ، أى مولود . قال الهذلى :

فيالَهْفَتِى على ابن أُخْتِىَ لَهْفَةً
كما سَقَطَ المَنْفُوسُ بين القَوَابِلِ (٣)

وفى الحديث : « مامن نفس مَنْفُوسة ، إلا وقد كُتِب لها رِزْقها وأجَلُها » (٤) .

وتجمع « النفساء » على « نُفَساوات » و« نِفَاس » ، مثل : « عُشَراء » و« عِشَار » و« عُشَراوات » ، وهى التى أتى عليها عشرة أشهر ، من وقت الحمل .

وأنشدنا « أبو على » :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُسَاسِ
شَرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى

---

٤٤٠ – انظر : التكملة للجواليقى ١٢/١٥٢ وذيل الفصيح ١٤/٢٩ وإيراد اللآل ٢١/١١

(١) فى كتابه : إصلاح المنطق ٢٠٥

(٢) البيت لأخت مقيس بن صبابة فى جمهرة اللغة ٢٠٦/٢ وصدره : « فلله عينا من رأى مثل مقيس » وهو بلا نسبة فى اللسان (قيس) ٧١/٨ ومادة (خرس) فى اللسان ٣٦٤/٧ والتاج ١٣٧/٤ والأساس ٢٢٣/١ والغريب المصنف ١/٦٤ والمخصص ٢٩/٤

(٣) البيت لعبد مناف بن رِبْع الهذلى فى ديوان الهذليين ٦٨٥/٢ والفائق للزمخشرى ١١٧/٣

(٤) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٩٥/٥

ليس بِريَّانَ ولا مُواسِى
أقعسُ يمشى مِشْيَةَ النِّفَاسِ (١)

و« النِّفاس » أيضا : الولادة . وإنما قيل للمرأة نفساء من أجل الدَّم . ويقال للدم : نَفْسٌ . ومنه الحديث عن « إبراهيم النخعى » (٢) : فى كل ذى نفس سائلة (٣) ، يعنى : الدم .

٤٤٢ – [ش ١٠٤ ص ٥٢٢] : ويقولون للداء (٤) يصيب الرِّجْلَ : « نَقْرَس » .

قال أبو بكر : والصواب : « نِقْرِسٌ » بكسر النون والراء (٥) ، على مثال : « فِعْلِل » . وقد نُقْرِس الرَّجُلُ ، إذا أصابه ذلك الداء .

وفى الحديث « أن رجلا شكا إلى عمر رضى الله عنه النِّقْرِس . فقال : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ ، يعنى : عليك بها » (٦) .

و« النِّقْرِس » أيضا : العالِمُ ، وكذلك : النِّقْرِيس » .

٤٤٣ – [ش ١٧١ ص ٥٢٤] : ويقولون للسحاب المتراكم : « نَوْءٌ » .

قال أبو بكر : والصواب : أنه طلوع نجم من نجوم المنازل ، عند سقوط نجم

---

٤٤٢ – انظر : التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ١٤/٢٣

(١) الأبيات بلا نسبة فى أمالى القالى ٢٦٧/٢ وتهذيب الألفاظ ٢٢٤ والثلاثة الأولى فى الأضداد لأبى الطيب ٣٨٥/١ والأول والثانى والرابع فى النوادر لأبى زيد ٤٧٩ – ٤٨٠ وسمط اللآلى ٤٣٧/١ والأول والثانى فى تهذيب اللغة ٤٠٩/٣ والمحكم ٣٩/٨ واللسان (جسس) ٣٥٢/٧ وشمس العلوم ٣٧٣/١ والأول والثالث والرابع فى أمالى القالى ١٧٨/١ والأول والرابع فى معانى القرآن للأخفش ٥٢٩/٢ والأول وحده فى سمط اللآلى ٩٠١/٢

(٢) هو إبراهيم بن الأشتر النخعى ، قتل عبيد الله بن زياد قاتل الحسين بن على رضى الله عنه . توفى سنة ٧١ هـ . انظر : جمهرة الأنساب لابن حزم ٤١٥

(٣) الحديث فى النهاية لابن الأثير ٩٦/٥

(٤) فى الصفدى : « للذى » . (٥) فى الصفدى : « بالكسر » .

(٦) الحديث فى النهاية لابن الأثير ١٦٤/٣ وفيها : « ابن عمر » . والظهائر ، كما جاء فى النهاية : المشى فى حر الهواجر . والعبارة من قوله : « ذلك الداء » إلى هنا ، ليست فى الصفدى .

آخر ؛ يقال : ناء يَنُوء نَوْءًا ، إذا نهض متثاقلا . وناء الرجل بحمله ، من هذا .

٤٤٤ - [ش ١٤٣ ص ٥٢٧] : ويقولون : هم فى أمور « هَادَّة » ، يعنون : ساكنة .

قال أبو بكر : والصواب : « هادئة » بالهمز ؛ يقال : هَدَأَت الحال تهدأ هُدوءًا ، وأتيتهم بعد ما هدأت الرِّجْلُ ، أى : سكنت . وأهدأتُ الصبىَّ أُهْدِئه إهداء ، حتى هدأ هدوءًا : إذا ضربتَ عليه بكفك حتى ينام . قال عدىّ بن زيد العِبادى :

شَئِزٌ جَنْبِى كأنِّى مُهْدَأ جَعَلَ القينُ على الدَّفِّ الإِبَرْ (١)

فأما « الهادَّة » بالتثقيل ، فالتى تهدّ ، أى تكسر . يقال : هدَّه الأمرُ يهدُّه هَدًّا ، إذا غلبه .

ومن ذلك قولهم : مررت برجُلٍ هَدِّكَ مِنْ رَجُل ، وهَدَّك من رَجُل (٢) ، أى غَلَبَكَ وفَضَلَكَ . وتقول : أهدّ الرجل ، على مذهب المدح .

فأما قولهم : رجلٌ هَدٌّ ، بالتضعيف ، وقوم هَدُّونَ ، فهو بمعنى مهدود . والمصدر يوصف به المفعول . كما يوصف به الفاعل ؛ يقال : هذا درهمٌ ضَرْبُ الأمير ، أى مضروب ؛ كما تقول : عَدْلٌ بمعنى عادل (٣) .

٤٤٥ - [ش ١٤٣ ص ٥٢٩] : ويقولون : بعينه « هُدْبِد » .

قال أبو بكر : والصواب : « هُدَبِد » .

وقال الأصمعى : « الهُدَبِد » : عَمَشٌ يكون فى العينين . و« الهُدَبِد » أيضا : اللَّبن الخاثِر المتلبِّد . والأصل فى « هُدَبِد » (٤) : « هُدَابِد » ، فحذفت الألف .

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٥/٨ ص ٥٩ والمشوف المعلم ٨٠٢/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٨١ واللسان (هدأ) ١٧٦/١ وإصلاح المنطق ١٥٦ وشعراء النصرانية ٤٥٣/١ والصحاح (هدأ) ٨٣/١ والأساس (هدأ) ٥٣٧/٢ وبلا نسبة فى الخصائص ٩٧/٢ وفى بعض هذه المصادر « إبر » . والعبارة من قوله : « وأهدأت الصبى » إلى هنا ، ليست فى الصفدى .

(٢) انظر : كتاب سيبويه ٢١٠/١

(٣) العبارة من قوله : « يقال : هذه الأمر » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٤) فى الصفدى: « والأصل فيه » .

٤٤٦ – [ش ١٤٣ ص٥٢٩] : ويقولون لبيت الطعام : « هُرِيٌّ » .
قال أبو بكر : والصواب : « هُرْيٌ » . والجمع : « أهراء » .

٤٤٧ – [ش ١٧٨ ص ٥٣٠] : ويقولون للمرأة الكَهْلَة [١] المُتَرَهِّلة باللحم [٢] : « هِرْكَوْلَة » ، ويعيبونها بذلك .
قال أبو بكر : و« الهِرْكَوْلَة » : الضخمة الوَرِكَيْن ، عن « أبى عبيدة » [٣] .
وقال « أبو زيد » : الهِرْكَوْلَة [٤] : الحسنة الخَلْق والجسم [٥] والمِشْية .
وقال « يعقوب » : « هُرَكِلَة » ، على مثال : « عُلَبِطة » . قال الأعشى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها　　　كأنّ أخْمَصَها بالشَّوك مُنْتَعِلُ [٦]

٤٤٨ – [ش ١٨٠ ص ٥٤٨] : ويقولون : فلان « يتهكَّم » بفلان ، أى يهزأ به [٧] .
قال أبو بكر : المُتَهَكِّم : الغاضب .
قال « يعقوب » [٨] : المتهكم : الذى يتهدم عليك من شدة الغضب . ومن ذلك قيل : تهكَّمت البئر ، إذا تهدمت . ويقال : المتهكّم : المتحيِّر . وقد روى أن المتهكّم : الساحر .

٤٤٩ – [ش ١٤٤ ص ٥٣٥] : ويقولون : « وَتْر » القوس ، فيخففون .
قال أبو بكر : والصواب : « وَتَرُ » القوس [٩] . والجمع : « أوتار » .

---

٤٤٨ – اقتباس فى شفاء الغليل ٥٥ وانظر : المدخل للخمى ٤٥
(١) كلمة : « الكهلة » من الصفدى .
(٢) فى الصفدى : « اللحم » .
(٣) عبارة : « عن أبى عبيدة » ساقطة من الصفدى .
(٤) مكانها فى الصفدى . « وقيل » .
(٥) فى ابن شهيد : « الجسم والخلق » .
(٦) البيت فى ديوانه ق ١٢/٦ ص ٥٥ وتهذيب الألفاظ ٣١٦
(٧) من « فلان » إلى هنا ، ساقطة فى ابن شهيد . وزدناها من الصفدى .
(٨) فى تهذيب الألفاظ ٨٤
(٩) كلمة : « القوس » ليست فى الصفدى .

ويقال [١] للبخيل : « مايَنْدَى لِلْوَتَر » [٢] . قال ذو الرمة :

يَسْمُو إلى الشَّرَف الأقصَى إذا نظرتْ   أُدْمٌ أَحَنَّ إليها القانِصُ الوَتَرَا [٣]

٤٥٠ – [ش ١٤٤ ص ٥٤٠] : ويقولون : « وَتَدٌ » ، فيفتحون التاء .

قال أبو بكر : والصواب : « وَتِدٌ » . ومن خفف فقال : « وَتْدٌ » ، لزمه [٤] الإدغام ، لقرب مخرج التاء من الدال ، فيصير على « وَدّ » . فإن جمعت « الوَدَّ » قلت : « أوتاد » فأظهرت ماكان مدغما . وتقول : وَتَدْتُ الوَتِد أتِدُه ، وَوَتَّدْتُه [٥] توتيدًا . ووَتَدَ فلان فى بيته ، إذا أقام كالوَتِد فلا يزول ، وهو وَاتِدٌ ، أى ثابت . قال الراجز :

لاقَتْ على الماءِ جُذَيْلًا واتدَا
ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَوَاعِدَا [٦]

وزعم « يعقوب » [٧] أن قوما يقولون : « الوَتَد » ، وهى لغة ضعيفة .

٤٥١ – [ش ١٤٤ ص ٥٤٢] : ويقولون : فَرَسٌ « وَرْدَا » .

قال أبو بكر : والصواب : « وَرْدَة » . والذكر « وَرْدٌ » . والجمع : « وِراد » .

قال طفيل :

وِرادًا وحُوًّا مُشْرِفًا حَجَباتُها   بناتِ حِصَانٍ قد تُعُولِمَ مُنْجِبِ [٨]

---

٤٥٠ – انظر : تقويم اللسان ٢٠١ والتكملة للجواليقى ٤٧ والمدخل للخمى ٤٥

(١) فى الصفدى : « ويقولون » .

(٢) المثل فى الميدانى ١٥١/٢ : « مايبدى الوتر » ! وفى إصلاح المنطق ١٧/٣٨٦ : « ويقال للبخيل : ماتندى صفاته ، وما يندّى الوتر » وفى نوادر أبى مسحل ١٥٩/١ : « وفلان بخيل مايندّى الوتر شحًا » .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٣١/٢٥ ص ١٩٠ وفيه : « كما نظرت .. أحن لهن » .

(٤) فى الصفدى : « ومن خفف قال : وَتْد ، ولزمه » .

(٥) كلمة : « ووتدته » ساقطة من ابن شهيد .

(٦) البيتان لأبى محمد الفقعسى فى اللسان (وتد) ٤٥٧/٤ وتهذيب اللغة ١٤٨/١٤

(٧) فى كتابه إصلاح المنطق ١٠٠

(٨) البيت فى ديوانه ق ٢٣/١ ص ٢٣ والخيل للأصمعى ٩ والأساس ٥٠٠/٢ واللسان (حجب) ٢٩١/١

٤٥٢ – [ش ٨١ ص ٥٤٦] : ويقولون : « وَلَمْتُ » الشيء بالشيء [١]
قال أبو بكر : والصواب : « لأَمْتُ » و« لاءَمْتُ » . قال الأعشى :

ودأيًا تَلَاحَكْنَ مثل الفُئُوسِ تَلَاءَمَ منها السَّليلُ الفِقارَا [٢]

ويقولون : لأمت الجرح بالدواء ، ولأمت الإناء إذا سددت صدوعه ، فالتأمت وريشٌ لُؤَامٌ ، إذا وافق بعضُه [٣] بعضًا ؛ وذلك بأن يكون ظهر الريشة إلى بطن الأخرى [٤] .

٤٥٣ – [ش ١٤٥ ص ٥٤٧] : ويقولون : هو أمر لم « يَئِنْ » [٥]
قال أبو بكر : والصواب : لم « يَأْنِ » ، مثل [٦] : « يَعْنِ » . واشتقاقه من « الأَوَان » . والماضى منه : « آن » . وهو من باب فَعِلَ يَفْعِلُ ؛ مثل : وَرِمَ يَرِمُ ، وحَسِبَ يَحْسِبُ .

ولو أن ماضيه [٧] على فَعَلَ لجاء مضارعه على « يَئُون » ؛ لأن كل ماكان من ذوات الواو على فَعَلَ ، فمستقبله على يَفْعُل لاغير ، نحو : قال يقول ، وعاد يعود .

وزعم « ابن قتيبة » [٨] أن أَنَى يأْنِى ، مقلوب من آنَ يَئِين ، وذلك غلط ؛ لأنه لو كان مشتقا من الأوان ، لكان على : أنا يأنو ، على ما أعلمتك . ولكنه مشتق من الإِنْى ، واحد الآناء ، وهى الأوقات . قال الهذلى :

---

(١) كلمة : « بالشيء » من ابن شهيد .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٢٥/٥ وشرح مايقع فيه التصحيف ١١/٢٩١ والمخصص ١٦/٢ وفيه : « ودأيا عوارى » والمحكم ٣١/٣ وفيه : « تلاحك » واللسان (وهب) ٣٠٣/٢

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « بعضها » .

(٤) من : « ويقولون لأمت » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٥) فى الصفدى وابن شهيد : « ياان » وهو تحريف .

(٦) فى الصفدى : « على مثال » .

(٧) فى ابن شهيد محرفا : « واجبه » !

(٨) فى كتابه أدب الكاتب ٤٩٢

... ... بكلِّ إنْيٍ حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ [١]

٤٥٤ – [ش ١٤٦] : ويقولون : « لم يَزَلْ هذا إلى كان هكذا فيما مضى » .

قال أبو بكر : والصواب : « لم يَزَل كائنا » . ولا يجوز أن نَدَعَ خبر (لم يزل) .

٤٥٥ –[ش ١٤٥ ص ٥٤٨] : ويقولون : هو « يَتَعَالَلُ » ، إذا أظهر العلة ، و« يَتَقَارَرُون » في الحق .

قال أبو بكر : والصواب : « يَتَعَالُّ » ، و« يَتَقَارُّون » ، و« تَقَارُّوا » [٢] في حقهم . وكذلك هو « يَتَطَالُّ » . وإذا لزم المِثْل الآخر الحركة ، فالإدغام واجب . وإذا كان آخر المثلين مسكّنًا ظهر التضعيف ، كقولك : لم يَرْدُد ، ولم يَتَقَارَّ معه [٣] .

٤٥٦ – [ش ١٨١ ص ٥٥٥] : ويقولون لكف الإنسان إلى معصمه : « يَدٌ » .

قال أبو بكر : و« اليَدُ » اسم جامع للأصابع والكَفّ والسَّاعِد [٤] والعَضُد . قال الله تعالى : ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [٥] ، فجعل الذِّراع من اليد .

٤٥٧ –[ش ١٧٦ ص ٥٦٣] : ويقولون : هو « يُقَرْطِسُ » في كذا ، أي يفكر فيه ، ويحاول علمه .

قال أبو بكر : و« القَرْطَسَةُ » : الإصابة [٦] . وأصله من « القِرْطاس » الذى يوضع غَرَضًا للرماة . ويقال : قَرْطَس السهمُ ، إذا أصاب القِرْطَاسَ .

---

(١) البيت للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ١٢٨٣/٣ وجمهرة اللغة ٥١١/٣ ؛ ١٩٢/١ والصحاح (أنى) ٢٢٧٣/٦ والمقصور لابن ولاد ٧ واللسان (أنى) ٥٢/١٨ والأيام والليالى للفراء ٤٧ والمنصف ١٠٧/٢ وصدر البيت : حلو ومر كعطف القدح مِرّته » . وفى ابن شهيد : « فكل ... منتعل » .

(٢) فى ابن شهيد محرفا : « وتقارروا » . وفى الصفدى : « وقد تقاروا » .

(٣) من قوله : « وكذلك هو يتطال » إلى هنا ، ليس فى الصفدى .

(٤) فى الصفدى : « والذراع » .

(٥) سورة المائدة ٦/٥

(٦) فى الصفدى : « إنما هى الإصابة » .

وقال « ابن قتيبة » : القَرْطَسَةُ : الإصابة بحدِّ المِعْراض . فأما ما أصيب بعَرْضه ، فلا يجوز أكلُه .

٤٥٨ – [ش ١٨١] : ومما يلحنون فيه من الأسماء قولهم : « ذا النُّون » في وجوه الإعراب . و« مُبَارِك » و« مَشْعَوْد » .

قال أبو بكر : فأما « ذا النون » فهي مضافة إلى النون ، بالمد والقصر ؛ فَمَنْ مَدَّ فَمِنْ جهة الألف والإدغام ، كما مدوا : « دَابَّة » و« لاها الله » . ومن قصر فعلى القياس .

وأما « مُبَارِك » فالصواب فيه فتح الراء ؛ لأنه من بَارَكَهُ الله . وأنشد الفراء [١] :

مُـبَـارَكٌ هــو ومَــنْ سَــمَّـاهُ
على اسمِكَ اللهمَّ يا أللَّهُ [٢]

ونهر بالبصرة احتفره « خالد بن عبد الله القَسْرى » [٣] ، وسماه : « المُبَارَك . وفيه يقول الفرزدق :

وأفْسَدْتَ مالَ الله في غير حِلِّه على نَهْرِك المشئومِ غير المُبَارَك [٤]

قال أبو بكر : وقد يجوز « مُبَارِك » من قولهم : برك على الأمر ، أي واظب عليه ، وابْتَرَكَ الفرس في عَدْوِه واجتهد .

وأما « مسعود » فهو مفعول جاء مجيء مجنون . وروى « الكِسائى » : سَعَدَهُ الله وأسْعَدَهُ .

٤٥٩ – [ابن شهيد ١٨٢] : قال أبو بكر : ومما غلط فيه من الأسماء قول حبيب :

---

٤٥٩ – انظر : المدخل للخمى ٨٧

(١) معاني القرآن للفراء ٢٠٤/١

(٢) البيتان في الإنصاف ٢١٠ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧

(٣) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى . روى عن حميد الطويل . وثقه ابن حبان . قتله يوسف بن عمر سنة ١٢٤ هـ . انظر : الخلاصة ٨٦

(٤) البيت في ديوانه ص ٦٠١ وفيه : « أهلكت ... في غير حقه على النهر » .

إحدى بنى بكر بن عبد مناه ... ... [١]

قال أبو بكر : والصواب : « عبد مناة » بالتاء ؛ مثل : « عبد يغوث » و« عبد ودّ » و« عبد العُزّى » ، وهى أصنام كانت العرب تتعبد لها . قال الله عز وجل : ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [٢] .

وكذلك قول صريع :

.. .. بأسَ الأَيَازِيدِ [٣]

أراد جمع « يزيد بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة ، فغلط . والصواب : « يَزَايِد » على جمع التكسير . ولو قال : « بأس اليزاييد » ، لكان أدخل فى الصواب . وأما الجمع بالواو والنون ، فقياس مطرد فى « يزيد » ونحوه .

٤٦٠ – [ش ١٨٣] : قال أبو بكر : وقد رأيت فى شعره : « اطَّأَدَتْ [٤] » ، يمعنى : ثَبَتَتْ .

قال أبو بكر : والصواب : « اتَّطَدَتَ » أو « ايتَطَدت » ، وهو افتعل من « وَطَدْتُ » الشىء « أَطِدُهُ » أى أثبتّه . وفيه لغة أخرى ؛ يقال : شىء « طادٌ » ، كأنه مقلوب من وطد ، كما قلبت « حادٍ » من وَحَد . قال القطامى :

---

(١) البيتَ فى ديوان أبى تمام ٣٤٣/٣ والمدخل لابن هشام اللخمى ٨٧ وعجزه فيهما : « بين الكثيب الفرد فالأمواه » .

(٢) سورة النجم ٢٠/٥٣

(٣) هو لصريع الغوانى مسلم بن الوليد . والبيت ليس فى القصيدة الدالية فى ديوانه (ص ١٥١ – ١٧١) . وقد ذكر المرزبانى فى الموشح ٤٤٥ أن أبا نواس حضر إنشاد هذه القصيدة ، إلى أن انتهى مسلم إلى قوله :

... ... رأى المهلب أو بأس الأيازيد

« قال مسلم : ماسبقنى إلى جمع يزيد أحد ، فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت . فاستشاط مسلم لذلك » .

(٤) البيت فى ديوان صريع الغوانى ق ٥٥/١ ص ١٧ وهو :

أثبتَّ سُوق بنى الإسلام فاطَّأَدَتْ يومَ الخليجِ وقد قامت على زَلَلِ

... ... وما تَقَضَّى بَوَاقِى دَيْنِهَا الطَّادِى (١)

فإن قال قائل : هو افتعل من الطَّوْد ، فذلك أيضا خطأ . ولو كان من الطَّوْد ، لكان : « اطَّادت » .

٤٦١ – [ش ١٨٤] : قال أبو بكر : ومما جاء على فَعَلْت ، مفتوح العين ، والعامة تكسر ، قولهم : عَرِفت ، وعَقِلت ، ومَلِكت ، وكَسِبت ، وكَذِبت ، وعجزت ، وهَلِكت ، وجَمِد السَّمْن ، وخَمِدت نارُه ، كَلِلت ، وثكلِت ، وعَثِرت ، وشَخِصت ، ونقِهت ، وَرجِعت ، ورَفِضت . وعَمِدت . قال : وهذا كله على فَعَلْت ، بالفتح .

٤٦٢ – [ش ١٨٤] : ومما جاء على فَعِلْت ، بالكسر ، والعامة تفتحه ، قولهم : نحَحت ، ومَصصت ، وبلَعت ، ولحَست ، وغَصصت ، وماقرَيت ، وسفَفت الدواء وبرَرت والدى ، وشرَكت الرجل ، وحبَلت المرأة .

٤٦٣ – [ش ١٨٥] : ومما جاء على أفْعَلَ ، وهم يقولونه على فَعَل ، قولهم : فَلَح الرجل ، وصَحَت السماء ، وَقفَلت الباب ، وغَلَقته ، وقَرَد الرجل : إذا سكت ولم ينطق وحَدَدت السكين ، وخَفَيت الرجل .

٤٦٤ – [ش ١٨٥] : ومما جاء على وزن يَفْعَلُ ، وهم يقولونه على يُفْعِل ، قولهم : هو يُبِرُّه ، ويُكفّه .

٤٦٥ – [ش ١٨٥] : ومما جاء على يَفْعِلُ ، وهم يقولونه على يَفْعَل ، قولهم : هو يَغْصاه ، ويَكْفَاه .

---

٤٦١ – انظر : المدخل للخمى ٦٤

٤٦٢ – انظر : المدخل للخمى ٦٥

٤٦٣ – انظر : المدخل للخمى ٦٦

(١) البيت فى ديوانه ق ٢/١ ص ٧ وسمط اللآلى ٨٢٠/٢ والخصائص ٧٨/٢ واللسان (وطد) ٤٧٧/٤ ومجالس ثعلب ٥١٠/٢ وأمالى القالى ٢٠١/٢ والصحاح (وطد) ٥٤٨/١ والفاخر ١٤/٨ والغريب المصنف ٦/٤٤٠ والخصائص ٣٠٤/٣ والمخصص ٧١/١٢

٤٦٦ – [ش ١٨٥] : ويقولون فيما كان على أَفْعَلْت ، معتلًّا عينه ، بكسرها بعد الهمزة ؛ نحو : أقمت ، وأطعت ، وأعنت ، وأردت . وهذا وما أشبهه مفتوح إن شاء الله تعالى .

* * *

ثانيا : من شفاء الغليل ، لشهاب الدين الخفاجي
مع المقابلة للتهذيب ؛ لابن شهيد (= ش)
وتصحيح التصحيف ، للصفدى (= ص)

* * *

٤٦٧ – [شفاء ٢٥ ش ١٤ ص ١٠٧] : ويقولون : « اشترت » الماشية .
قال أبو بكر : والصواب : « اجترت » ، وهو أن تجترما فى بطنها من الثميلة . يقال : « لا أفعل ذلك ماخلفت جِرَّةٌ دِرَّة » [١] . واختلافهما أن هذه تَسْتَفِل وهذه تعلُو .

٤٦٨ – [شفاء ٧٩ ش ١٤٥ ص ٥٦٧] : ويقولون : خذ « يَمَنَةً وَيَسَرةً » ، فيفتحون .

قال أبو بكر : والصواب : « يَمْنَة وَيشْرَة » خفيف . قال كثير :

همُ أهلُ ألواح السَّرِير ويمنة   قرابينُ أردافًا لها وشِمَالَها [٢]

ويقولون : قَعَدَ فلانٌ شَأْمةً ويَمْنَةً ، وهو يتلفَّت [٣] شَأْمة ويَمْنة .

وقال « يعقوب » [٤] : يقال : يامِنْ بأصحابك وشائِمْ بهم ، أى خذ بهم يمنة وشأمة ، أى ذات اليمين وذات الشمال . وقال « يعقوب » : قولهم : « تَيَامَنْ بأصحابك » خطأ . وقد أجاز ذلك بعض اللغويين . ويقال : يَامَنَ القومُ وأيمنوا ، إذا أتوا اليَمَنَ ، وأشأموا وتشاءموا ، إذا أتوا الشام .

* * *

---

٤٦٧ – انظر : تثقيف اللسان ٩٢ وتقويم اللسان ١٠٤ والتكملة للجواليقى ٤٦

٤٦٨ – انظر : تصحيح التصحيف ٥٦٧ وإيراد اللآل ٢٠/٣١ وتقويم اللسان ٢٠٧ ودرة الغواص رقم ٣٨

(١) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١٢٢/٢ وأمثال ابن رفاعة ١٠٠

(٢) البيت فى ديوانه ق ٣٠/١ ص ٧٩ واللسان (قصر) ٤١٤/٦

(٣) فى ابن شهيد محرفا : « تيلذ » .

(٤) فى كتابه إصلاح المنطق ٢٩٤

ثالثا : من لسان العرب ، لابن منظور
مع المقابلة للتهذيب ، لابن شهيد (= ش)
وتصحيح التصحيف ، للصفدى (= ص)

* * *

٤٦٩ – [اللسان (قبط) ٢٧٣/٧ ش ١٢٩ ص ٤٣١] : ويقولون لبعض البقول [١] : « قَنَّبِيط » .

قال أبو بكر : والصواب : « قُنَّبِيط » ، بالضم ، واحدته : قُنَّبِيطة . وهذا البناء ليس من أبنية العرب [٢] ؛ لأنه ليس فى كلامهم : « فُعَّلِيل » [٣] .

وحدثنا أبو على رحمه الله ، عن ابن دريد ، عن عبد الرحمن ، عن الأصمعى ، أنه قال : لقيت شيخا على حمار له جمة ، قد ثَمَغَها بالوَرْس ، فكأنها قُنَّبِيطة ، وهو يترنم ، فى حديث فيه طول [٤] .

* * *

انتهى جميع الكتاب « التهذيب بمحكم الترتيب لمانثره [٥] أبو بكر محمد ابن حسن الزبيدى ، رحمه الله تعالى ، فى كلا وضعيه فى لحن العامة بالأندلس . والحمد لله فى الأولين وفى الآخرين ، كما هو أهله ومستحقه .

وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله . وعلى آله وسلم تسليما . والحمد لله رب العالمين » .

* * *

(١) فى ابن شهيد محرفا : « القلوع » .

(٢) فى ابن شهيد : « ليس يعلم من أمثلة العرب » . وفى اللسان : « ليس من أمثلة العرب » . وما أثبتناه هنا عن الصفدى .

(٣) عبارة لسان العرب : « ورأيت حاشية فى كتاب أمالى ابن برى ، رحمه الله تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن العامة : ويقولون لبعض البقول : قَنّبيط . قال أبو بكر : والصواب : قُنّبيط بالضم ، واحدته : قُنَّبيطة . قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب ؛ لأنه ليس فى كلامهم : فُعَّليل » .

(٤) من « وحدثنا أبو على » إلى هنا ، زيادة من ابن شهيد .

(٥) فى ابن شهيد محرفا : « نشره » .

اســـتدراك

وهذا الكتاب ماثل للطبع ، وقد وصل إلى مرحلة التغليف ، جاءنا البريد من السعودية ، يحمل كتاب : « التهذيب بمحكم الترتيب » لابن شهيد الأندلسى ، بتحقيق الأخ الكريم الأستاذ على حسين البواب . وقد أشرنا هنا من قبل - فى ضمن الدراسات التى عكفت على كتاب ابن شهيد - إلى المقالة الطيبة التى نشرها المحقق عن الكتاب بعنوان : « للزبيدى كتابان فى لحن العامة » فى العدد الثانى من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود (المحرم ١٤١٠ هـ) .

وقد بذل المحقق جهدا كبيرا مشكورا فى التحقيق والضبط والتخريج ، وأشار فى هوامشه إلى صفحات تحقيقنا السابق لكتاب « لحن العوام » للزبيدى ، وأثنى على عملنا فيه .

ومع الجهد الكبير الذى يطالعنا فى تحقيق الكتاب وفهرسته ، فإن العجلة جعلت بعض الأوهام وأخطاء الطباعة ، تشيع فى كثير من صفحاته . ونورد فيمايلى بعض ما التقطته العين ، من هذه الأوهام :

ص ١٨ كلمة : « نثره » صوابها : « نشره » ، كما وردت فى ٣٢١

ص ٢٠ كلمة : « نتمصها » صوابها : « فانمصها » كما فى ٦٣

ص ٧٣ كلمة : « المنشأ » صوابها « المشى » .

ص ٧٣ عبارة : « والفُرنية : خبزة تُسوَّى ، ثم تروى لبنا وسكرا وسمنا . وقال الهذلى » سقطت من النص .

ص ٧٥ عبارة : « حدثناه الفتى » صوابها : « حدثنا القتبى » . والمراد بالقتبى : ابن قتيبة

ص ٨٣ كلمة : « المعرف » صوابها : « المشرق » .

ص ٩٢ عبارة : « الكبير الشوك » صوابها : « الكثير الشوك » .

ص ١٠٧ عبارة : « أتاهم نصرهم » صوابها : « أتانى نصرهم » .

ص ١١٦ كلمة : « منبوتة » صوابها : « مثبوتة » .

ص ١٩٨ كلمة : « دقيق » صوابها : « رقيق » .

ص ١٩٩ كلمة : « أفضت » صوابها : « أفضيت » .
ص ٢٢١ كلمة : « الأعمش » فى الهامش ، صوابها : « الأعشى » .
ص ٢٣٧ كلمة : « عَلَىَّ » فى الشعر هنا ، صوابها : « عَلِىّ » .
ص ٢٦٤ كلمة : « ظبيا » صوابها : « ضَبًّا »
ص ٣٠٢ كلمة : « الوليجة » صوابها : « الوليحة » .

هذا ، وقد كنت أعددت كتاب ابن شهيد للنشر ، غير أننى كنت أرجىء ذلك ، حتى أنتهى من إخراج « لحن العوام » فى طبعة جديدة كاملة ، معتمدة على كتاب « ابن شهيد » ، وأرسلت بهذه الأخبار مجتمعة فى رسالة إلى الأخ الدكتور البواب ، مع شكرى على إرسال ماسبق أن كتبه عن الكتاب ، ولكن يبدو أن رسالتى ضلت طريقها مع اضطراب البريد فى بعض الأحيان ، فلم يصل إلىّ مايفيد تسلمه لرسالتى إليه ، كما خلا تحقيقه من الإشارة إلى ذلك .. والله يوفقنا جميعا إلى مافيه الخير والصواب ، فى خدمة لغة القرآن الكريم ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

٢٠/١/٢٠٠٠ م

أ.د. رمضان عبد التواب

فهارس الكتاب

(١) فهرس الآيات القرآنية

٢ – البقرة

٣ – آل عمران

٥ – المائدة

٦ – الأنعام

٧ – الأعراف

١٠ – يونس

١٧ – الإسراء

١٩ – مريم

---

(١) وسورة يونس ١٠٧/١٠

* * *

(٢) فهرس الأحاديث والأخبار

* * *

(٣) فهرس الأمثال وأقوال العرب

* * *

(٤) فهرس اللغة

الهمزة

ت

ح

خ

د

ذ

ز

س

ص

ض

ط

غ

ف

هـ

* * *

(٥) فهرس القوافى

الهمزة

ب

ش

ك

ل

* * *

(٦) فهرس الأعلام

* * *

(٧) فهرس الأماكن والقبائل والبلدان

* * *

(٨) فهرس الكتب التى وردت بالنص

* * *

فهرس المراجع

* * *

١ - الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى - نشر عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠ م .

٢ - الإبل ، للأصمعى (فى كتاب : الكنز اللغوى فى اللسن العربى) - تحقيق هفنر - ليبزج ١٩٠٥ م .

٣ - أخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد السيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٩٥٥ م .

٤ - أخبار النساء ، لابن قيم الجوزية - دار الفكر ببيروت (بلا تاريخ) .

٥ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠ م .

٦ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .

٧ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٢٣٢ هـ .

٨ - أساس البلاغة ، للزمخشرى - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٢ م .

٩ - الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه ، لأبى بكر الزبيدى - نشرجويدى - روما ١٨٩٠ م .

١٠ - أسرار البلاغة ، للجرجانى - تحقيق هلموت ريتر - إستانبول ١٩٥٤ م .

١١ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقى اليمنى - تحقيق عبد المجيد دياب - الرياض ١٩٨٦ م .

١٢ - الأشباه والنظائر ، للسيوطى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦١ هـ .

١٣ - الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨ م .

١٤ - اشتقاق الأسماء ، للأصمعى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٨٠ م .

١٥ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦ م .

١٦ - الأضداد ، المنسوب للأصمعى (فى ثلاثة كتب للأضداد) - نشر هفنر - بيروت ١٩١٣ م .

١٧ - الأضداد ، لأبى حاتم السجستانى (فى ثلاثة كتب للأضداد) - نشر هفنر - بيروت ١٩١٣ م .

١٨ - الأضداد ، لابن السكيت (فى ثلاثة كتب للأضداد) - نشر هفنر - بيروت ١٩١٣ م .
١٩ - الأضداد ، لأبى الطيب اللغوى ، تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٣ م .
٢٠ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠ م .
٢١ - إعتاب الكتاب ، لابن الأبار - تحقيق الدكتور صالح الأشتر - دمشق ١٩٦١ م .
٢٢ - إعجاز القرآن ، للباقلانى - تحقيق السيد أحمد صقر - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٤م .
٢٣ - إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
٢٤ - الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهانى - بولاق ١٢٥٨ هـ .
٢٥ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١ م .
٢٦ - الإقناع فى العروض ، للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٦٠ م .
٢٧ - ألقاب الشعراء ، لمحمد بن حبيب - تحقيق عبد السلام هارون ، فى نوادر المخطوطات (المجموعة الثانية) - القاهرة ١٩٥٥ م .
٢٨ - الأمالى ، لأبى على القالى - القاهرة ١٩٢٦ م .
٢٩ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
٣٠ - أمالى ابن الشجرى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
٣١ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ م .
٣٢ - أمالى المرزوقى - تحقيق الدكتور يحيى وهيب الجبورى - بيروت ١٩٩٥م .
٣٣ - الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى - القاهرة ١٣٤٥ هـ .
٣٤ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .
٣٥ - الأنساب ، للسمعانى - تحقيق عبد الله عمر البارودى - بيروت ١٩٨٨م .
٣٦ - الأنواء فى مواسم العرب ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٦ م .

٣٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام - نشر محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٩ م .

٣٨ - إيراد اللآل من إنشاد الضوال ، لابن خاتمة الأنصارى - نشر (كولان) فى مجلة « هسبريس » الجزء (١٢) .

٣٩ - الأيام والليالى والشهور ، للفراء - تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة ١٩٥٦ م .

٤٠ - البارع ، لأبى على القالى - نشر هاشم الطعان - بيروت ١٩٧٥ م .

٤١ - البداية والنهاية ، لابن كثير - بيروت / الرياض ١٩٦٦ م .

٤٢ - البديع ، لأسامة بن منقذ - تحقيق الدكتور أحمد بدوى والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة ١٩٦٠ م .

٤٣ - البغال ، للجاحظ = انظر : القول فى البغال .

٤٤ - بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس ، للضبى - مجريط ١٨٨٤م .

٤٥ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ م .

٤٦ - بلاغات النساء ، لابن طيفور - القاهرة ١٩٠٨ م .

٤٧ - البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادى - تحقيق محمد المصرى - دمشق ١٩٧٢ م .

٤٨ - بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبى - تحقيق محمد مرسى الخولى - القاهرة ١٩٦٢ م .

٤٩ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .

٥٠ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٥١ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ م .

٥٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبى - تحقيق الدكتور عمر عبد السلام - القاهرة ١٩٨٩ م .

٥٣ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١ م .

٥٤ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، لابن الفرضى - تحقيق السيد عزت العطار الحسينى - القاهرة ١٩٥٤ م .

٥٥ - تاريخ اليعقوبى - دار صادر ببيروت ١٩٦٠ م .

٥٦ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة ١٩٥٤ م .

٥٧ – تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى – تحقيق عبد العزيز مطر – القاهرة ١٩٦٦ م .

٥٨ – تذكرة الحفاظ ، للذهبى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٥ – ١٩٥٧ م .

٥٩ – التشبيهات، لابن أبى عون – تحقيق محمد عبد المعيدخان – كمبردج ١٩٥٠ م .

٦٠ – تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى – تحقيق سيد الشرقاوى – القاهرة ١٩٨٧ م .

٦١ – تفسير الطبرى ، تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر – القاهرة ١٣٧٤ هـ .

٦٢ – تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٩٥٨ م .

٦٣ – التقفية ، للبندنيجي – تحقيق خليل العطية – وزارة الأوقاف العراقية ببغداد ١٩٧٦ م .

٦٤ – تقويم اللسان ، لابن الجوزى – نشر عبد العزيز مطر – القاهرة ١٩٦٦ م .

٦٥ – التكملة والذيل والصلة ، لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى – تحقيق عبد العليم الطحاوى وآخرين – القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٩ م .

٦٩ – تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ، للجواليقى – تحقيق عز الدين التنوخى – دمشق ١٩٣٦ م .

٧٠ – تلخيص أخبار النحويين واللغويين ، المذكورين فى كتاب الإنباه للقفطى ، لابن مكتوم – مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .

٧١ – التمام فى شرح أشعار هذيل ، لابن جنى – تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين – بغداد ١٩٦٢ م .

٧٢ – التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى – تحقيق عبد الفتاح الحلو – القاهرة ١٩٦١م .

٧٣ – التنبيه على أوهام القالى فى أماليه ، للبكرى – مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٦ م .

٧٤ – التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ، لابن كمال باشا (فى طرف عربية) – نشر لاندبرج – ليدن ١٨٨٩ م .

٧٥ – تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – بيروت ١٩٨٣ م .

٧٦ – تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – نشر لويس شيخو – بيروت ١٨٩٥ م .

٧٧ – تهذيب اللغة ، للأزهرى – تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .

٧٨ – ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ، للثعالبى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٥ م .

٧٩ – جامع الترمذى – دهلى ١٣١٥ هـ .

٨٠ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس ، للحميدى - تحقيق محمد بن تاويت الطنجى - القاهرة ١٣٧١ هـ .
٨١ - الجمانة فى إزالة الرطانة ، لابن الإمام - تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب - القاهرة ١٩٥٣ م .
٨٢ - الجمل ، للزجاجى - نشر العلامة ابن أبى شنب - باريس ١٩٥٧ م .
٨٣ - جمهرة أشعار العرب ، للقرشى - بولاق ١٣٠٨ هـ .
٨٤ - جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى (على هامش مجمع الأمثال للميدانى) - القاهرة ١٣١٠ هـ .
٨٥ - جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤ م .
٨٦ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢ م .
٨٧ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى - تحقيق كرنكو - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
٨٨ - الحجة ، لأبى على الفارسى - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين - القاهرة ١٩٦٥ م .
٨٩ - الحماسة ، للبحترى - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩ م .
٩٠ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين البصرى - تحقيق مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ م .
٩١ - الحماسة ، شرح التبريزى - نشر فرايتاج - بون ١٨٢٨ م .
٩٢ - حماسة الخالديين (أو الأشباه والنظائر) تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ م .
٩٣ - حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى - القاهرة ١٩٦٥ م .
٩٤ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥ م .
٩٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
٩٦ - الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
٩٧ - خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ، للخزرجى - القاهرة ١٩٢٢م.
٩٨ - خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥ م .
٩٩ - الخيل ، للأصمعى - تحقيق أوجست هفنر - ڤينا ١٨٩٥ م .

١٠٠ - الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة ، لحمزة الإصفهانى - تحقيق عبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٧١ - ١٩٧٢ م .
١٠١ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى ، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
١٠٢ - الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
١٠٣ - دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب - تحقيق الدكتور أحمد ناجى القيسى وآخرين - بغداد ١٩٨٧ م .
١٠٤ - الديارات ، للشابشتى - تحقيق كوركيس عواد - بغداد ١٩٦٦ م .
١٠٥ - الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون المالكى - تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - القاهرة ١٩٧٩ م .
١٠٦ - ديوان أبى الأسود الدؤلى ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٦٤ م .
١٠٧ - ديوان امرئ القيس (فى العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠ م.
١٠٨ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨ م .
١٠٩ - ديوان الأعشى = الصبح المنير فى شعر أبى بصير - تحقيق جاير - لندن ١٩٢٨ م .
١١٠ - ديوان الأعشى - تحقيق محمد محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠ م .
١١١ - ديوان الأفوه الأودى (فى الطرائف الأدبية) جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧ م .
١١٢ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ م .
١١٣ - ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٠م.
١١٤ - ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٥١ م .
١١٥ - ديوان الأخطل - نشر الأب أنطوان صالحانى اليسوعى - بيروت .
١١٦ - ديوان جرير بن عطية الخطفى - القاهرة ١٣١٣ هـ .
١١٧ - ديوان جميل شاعر الحب العذرى - تحقيق حسين نصار - القاهرة (بلا تاريخ) .
١١٨ - ديوان الحادرة - حققه وعلق عليه الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٩ م .
١١٩ - ديوان حسان بن ثابت - نشر عبد الرحمن البرقوقى - القاهرة ١٩٢٩م .
١٢٠ - ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨ م .
١٢١ - ديوان حميد بن ثور الهلالى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١ م .
١٢٢ - ديوان أبى دواد الإيادى (فى كتاب : دراسات فى الأدب العربى) تأليف غرينباوم ، وترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩ م .
١٢٣ - ديوان أبى ذؤيب الهذلى - تحقيق يوسف هِل - هانوفر ١٩٢٦ م .
١٢٤ - ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنرى هيس - كمبردج ١٩١٩ م .

١٢٥ - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليبزج ١٩٠٣ م .
١٢٦ - ديوان الراعى النميرى - جمع وتحقيق راينهارت ڤايبرت - بيروت ١٩٨٠ م .
١٢٧ - ديوان زهير بن أبى سلمى (فى العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠ م .
١٢٨ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤ م .
١٢٩ - ديوان سلامة بن جندل - نشر لويس شيخو اليسوعى ، بمجلة المشرق - بيروت ١٩١٠ م .
١٣٠ - ديوان الشماخ بن ضرار - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادى - دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ م .
١٣١ - ديوان صريع الغوانى مسلم بن الوليد - تحقيق الدكتور سامى الدهان - القاهرة ١٩٥٧ م .
١٣٢ - ديوان طرفة بن العبد (فى العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠م .
١٣٣ - ديوان الطرماح - نشركرنكو - لندن ١٩٢٧ م .
١٣٤ - ديوان طفيل الغنوى - نشر كرنكو - لندن ١٩٢٧ م .
١٣٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨ م .
١٣٦ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧ م .
١٣٧ - ديوان العجاج - تحقيق الدكتور عزة حسن - بيروت ١٩٧١ م .
١٣٨ - ديوان عروة بن حزام - تحقيق إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب - بغداد ١٩٦١ م .
١٣٩ - ديوان عروة بن الورد ، بشرح ابن السكيت - تحقيق عبد المعين الملوحى - دمشق ١٩٦٦ م .
١٤٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعة ، بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٥ م .
١٤١ - ديوان عنترة بن شداد العبسى (فى العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠ م .
١٤٢ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦ م .
١٤٣ - ديوان القتال الكلابى - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٦١م .
١٤٤ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢ م .
١٤٥ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق كوالسكى - ليبزج ١٩١٤ م .
١٤٦ - ديوان كثير عزة - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ م .
١٤٧ - ديوان كعب بن زهير - تحقيق كوالسكى - كراكو ١٩٥٠ م .

١٤٨ - ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكرى - مطبعة دار الكتب المصرية - بالقاهرة ١٩٥٠ م .

١٤٩ - ديوان الكميت بن زيد الأسدى - جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م .

١٥٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - نشر هوبر / بروكلمان - ليدن ١٨٨١ م .

١٥١ - ديوان المتلمس - نشر فوللرز - ليبزج ١٩٠٣ م .

١٥٢ - ديوان متمم بن نويرة = مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعى - جمع وتحقيق ابتسام مرهون الصفار - بغداد ١٩٦٨ م .

١٥٣ - ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة (بلا تاريخ) .

١٥٤ - ديوان مزاحم بن الحارث العقيلى - نشركرنكو - ليدن ١٩٢٠ م .

١٥٥ - ديوان المعانى ، لأبى هلال العسكرى - القاهرة ١٣٥٢ هـ .

١٥٦ - ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢ م .

١٥٧ - ديوان النابغة الجعدى - تحقيق مارية نللينو - روما ١٩٥٣ م .

١٥٨ - ديوان النابغة الذبيانى (فى العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠م.

١٥٩ - ديوان النابغة الذبيانى (ملحق) نشر ديرنبورج فى مجلة J A ١٨٦٨ م .

١٦٠ - ديوان الهذليين - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥٠م .

١٦١ - ذم الخطأ فى الشعر ، لابن فارس - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ١٩٨٠ م .

١٦٢ - ذيل الأمالى والنوادر ، لأبى على القالى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ م .

١٦٣ - ذيل فصيح ثعلب ، لموفق الدين عبد اللطيف البغدادى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى (فى كتاب : فصيح ثعلب والشروح التى عليه) القاهرة ١٩٤٩ م .

١٦٤ - رسالة الغفران ، لأبى العلاء المعرى - تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء - القاهرة ١٩٦٣ م .

١٦٥ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لميرزا محمد باقر الخوانسارى - إيران ١٣٤٧ هـ .

١٦٦ - الزاهر فى معانى كلمات الناس ، لابن الأنبارى - تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن - بيروت ١٩٧٩ م .

١٦٧ - زهر الآداب ، للحصرى - نشر زكى مبارك - القاهرة ١٩٢٥ م .

١٦٨ - الزهرة ، لابن داود الإصبهانى - تحقيق إبراهيم السامرائى ونورى حمودى القيسى - الأردن ١٩٨٥ م .

١٦٩ - سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، للبكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
١٧٠ - سنن الدارمى - دمشق ١٣٤٩ هـ .
١٧١ - سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - بيروت (بلا تاريخ) .
١٧٢ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ م .
١٧٣ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
١٧٤ - شرح أبيات مغنى اللبيب ، لعبد القادر البغدادى - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨٢ م .
١٧٥ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقى - نشر مصطفى صادق الرافعى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
١٧٦ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .
١٧٧ - شرح درة الغواص للحريرى ، تأليف أحمد شهاب الدين الخفاجى - مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
١٧٨ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
١٧٩ - شرح ديوان الهذليين ، للسكرى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥ م .
١٨٠ - شرح الشافية ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
١٨١ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢هـ .
١٨٢ - شرح الشواهد ، للشنتمرى (على هامش كتاب سيبويه) بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
١٨٣ - شرح الفصيح ، لابن هشام اللخمى - تحقيق الدكتور مهدى عبيد جاسم - بغداد ١٩٨٨ م
١٨٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤ م .
١٨٥ - شرح الكافية الشافية ، لابن مالك - تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى - دار المأمون للتراث ١٩٨٢ م .
١٨٦ - شرح كتاب سيبويه = تنقيح الألباب شرح غوامض الكتاب ، لابن خروف - تحقيق خليفة محمد خليفة بديرى - طرابلس ليبيا ١٩٩٥ م .
١٨٧ - شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد العسكرى - تحقيق عبد العزيز أحمد - القاهرة ١٩٦٣ م .

١٨٨ - شرح المفصل لابن يعيش - القاهرة (بلا تاريخ) .
١٨٩ - شرح المفضليات ، لأبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لايل - بيروت ١٩٢٠ م .
١٩٠ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ١٩٦١ م .
١٩١ - شعر النمر بن تولب - صنعة الدكتور نورى حمودى القيسى - بغداد ١٩٦٨ م .
١٩٢ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦ م .
١٩٣ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٨٩٠ م .
١٩٤ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى - القاهرة ١٣٢٥ هـ .
١٩٥ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميرى - تحقيق تسترستين - ليدن ١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
١٩٦ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميرى - مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .
١٩٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - القاهرة ١٩٥٧ م .
١٩٨ - الصاهل والشاحج ، لأبى العلاء المعرى - تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن - القاهرة ١٩٧٥ م .
١٩٩ - صحيح البخارى - القاهرة ١٩٣٢ م .
٢٠٠ - صحيح مسلم - القاهرة ١٣٢٠ هـ .
٢٠١ - الصداقة والصديق ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق الدكتور إبراهيم كيلانى - دمشق ١٩٦٤ م .
٢٠٢ - الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس ، لابن بشكوال - نشر السيد عزت العطار - القاهرة ١٩٥٥ م .
٢٠٣ - الصناعتين ، لأبى هلال العسكرى - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢ م .
٢٠٤ - ضرورة الشعر ، لأبى سعيد السيرافى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٨٥ م .
٢٠٥ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦ م .

٢٠٦ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢ م .
٢٠٧ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضى شهبة الأسدى - تحقيق الدكتور محسن غياض - النجف الأشرف ١٩٧٣ م .
٢٠٨ - طبقات النحويين واللغويين ، لأبى بكر الزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ م .
٢٠٩ - عروض الورقة ، للجوهرى - تحقيق محمد العلمى - الرباط ١٩٨٤ م .
٢١٠ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣ م .
٢١١ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى - القاهرة ١٩٠٧م .
٢١٢ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق الدكتور عبد الله درويش - بغداد ١٩٧٦ م .
٢١٣ - العينى على هامش خزانة الأدب ، للبغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
٢١٤ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠ م .
٢١٥ - العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدمامينى - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - القاهرة ١٩٩٤ م .
٢١٦ - غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
٢١٧ - الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٩ م .
٢١٨ - غلط الضعفاء من الفقهاء ، لابن برى - نشر تورى بالكتاب التذكارى لنولدكه - جيسن بألمانيا ١٩٠٦ م .
٢١٩ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨ م .
٢٢٠ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠ .
٢٢١ - الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥٦ م .
٢٢٢ - الفسر = شرح ديوان أبى الطيب المتنبى ، لابن جنى - تحقيق الدكتور صفاء خلوصى - بغداد ١٩٨٨ م .
٢٢٣ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨ م .
٢٢٤ - الفصول والغايات ، للمعرى - نشر حسن زناتى - القاهرة ١٩٣٨ م .

٢٢٥ – فصيح ثعلب والشروح التى عليه – نشر محمد عبد المنعم خفاجى – القاهرة ١٩٤٩ م .
٢٢٦ – فقه اللغة ، للثعالبى – تحقيق جمال طلبة – بيروت ١٩٩٤ م .
٢٢٧ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .
٢٢٨ – فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلى – القاهرة ١٩٦٣ م .
٢٢٩ – القاموس المحيط ، للفيروزابادى – القاهرة ١٩١٣ م .
٢٣٠ – القسطاس فى علم العروض ، للزمخشرى – تحقيق فخر الدين قباوة – حلب ١٩٧٧ م .
٢٣١ – القلب والإبدال ، لابن السكيت (فى كتاب : الكنز اللغوى) تحقيق هفنر – بيروت ١٩٠٣ م .
٢٣٢ – قواعد الشعر ، لثعلب – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٩٦ م .
٢٣٣ – القول فى البغال ، للجاحظ – تحقيق شارل بلّا – القاهرة ١٩٥٥ م .
٢٣٤ – الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة – القاهرة ١٩٥٦ م .
٢٣٥ – الكتاب ، لسيبويه – بولاق ١٣١٧ هـ .
٢٣٦ – كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى – نشر لوين – ليدن ١٩٥٣ م .
٢٣٧ – الكناية والتعريض ، للثعالبى – نشر مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .
٢٣٨ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى – بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ .
٢٤٠ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى – بيروت ١٩٥٥ – ١٩٥٦ م .
٢٤١ – ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٧ م .
٢٤٢ – ماتلحن فيه العامة ، للكسائى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٢ م .
٢٤٣ – المؤتلف والمختلف ، للآمدى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦١ م .
٢٤٤ – مبادئ اللغة ، للإسكافى – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٢٤٥ – مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى – تحقيق فؤاد سزكين – القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٦٢ م .
٢٤٦ – المجازات النبوية ، للشريف الرضى – القاهرة ١٩٣٧ م .
٢٤٧ – مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٠ م .
٢٤٨ – مجالس العلماء ، للزجاجى – تحقيق عبد السلام هارون – الكويت ١٩٦٢ م .
٢٤٩ – مجمع الأمثال ، للميدانى – القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٥٠ - مجمل اللغة ، لابن فارس - نشر محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٤٧ م .
٢٥١ - المحاسن والمساوئ ، للبيهقى - القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٢٥٢ - المحاضرات فى الأدب واللغة ، لليوسى - تحقيق محمد حجى وأحمد الشرقاوى إقبال - بيروت ١٩٨٢ م .
٢٥٣ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهانى - بيروت ١٩٦١ م .
٢٥٤ - المحمدون من الشعراء ، للقفطى - تحقيق حسن معمرى ومراجعة حمد الجاسر - الرياض ١٩٧٠ م .
٢٥٥ - المخصص فى اللغة ، لابن سيدة - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
٢٥٦ - المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ ومابعدها .
٢٥٧ - المختار من شعر بشار - اختيار الخالديين ، وشرح أبى الطاهر التجيبى - نشر السيد محمد بدر العلوى - القاهرة ١٩٣٤ م .
٢٥٨ - المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمى - نشر عبد العزيز مطر - مجلة معهد المخطوطات ٢/١٢ سنة ١٩٦٦ م .
٢٥٩ - المذكر والمؤنث ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق طارق عبد عون الجنابى - بغداد ١٩٧٨ م .
٢٦٠ - المذكر والمؤنث ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨١ - ١٩٩٩ م .
٢٦١ - المذكر والمؤنث ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دار الشرق العربى ببيروت (بلا تاريخ) .
٢٦٢ - المذكر والمؤنث ، للفراء - تحقيق مصطفى الزرقا - بيروت / حلب - ١٣٤٥ هـ .
٢٦٣ - المذكر والمؤنث ، للفراء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة التراث بالقاهرة ١٩٨٩ م .
٢٦٤ - مراصد الاطلاع فى أسماء الأمكنة والبقاع ، لابن عبد الحق - إيران ١٣١٥ هـ .
٢٦٥ - المرصع فى الكنى والألقاب ، لابن الأثير - نشر زايبولد - ڤايمار ١٨٩٦م.
٢٦٦ - المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م .
٢٦٧ - المسائل البصريات ، لأبى على الفارسى - تحقيق الدكتور محمد الشاطر - القاهرة ١٩٨٥ م .
٢٦٨ - المستطرف من كل فن مستظرف ، للإبشيهى - القاهرة ١٣١٤ هـ .

٢٦٩ - المستقصى فى أمثال العرب ، للزمخشرى - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٩٦٢ م .
٢٧٠ - المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى الطاهر التميمى - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧ م .
٢٧١ - المشوف المعلم ، لأبى البقاء العكبرى - تحقيق ياسين محمد السواس - جامعة أم القرى ١٩٨٣ م .
٢٧٢ - المصون فى الأدب ، لأبى أحمد العسكرى - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠ م .
٢٧٣ - مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب - استخراج أبى عبد الله اليمنى - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار الثقافة ببيروت ١٩٦١ م .
٢٧٤ - مطمح الأنفس ومسرح التأنس فى ملح أهل الأندلس ، للفتح بن خاقان - مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠٢ هـ .
٢٧٥ - المعارف ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠ م .
٢٧٦ - المعارف ، لابن قتيبة الدينورى - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٤ م .
٢٧٧ - معانى الشعر ، للأشناندانى - تحقيق صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٦٤ م .
٢٧٨ - معانى القرآن ، للأخفش الأوسط - تحقيق فايز فارس - الكويت ١٩٧٩م .
٢٧٩ - معانى القرآن ، للفراء - تحقيق محمد على النجار - القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ م .
٢٨٠ - المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق كرنكو - حيد آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ م .
٢٨١ - معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - القاهرة ١٩٣٦ م .
٢٨٢ - معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠م .
٢٨٣ - المعجم العربى ، نشأته وتطوره ، لحسين نصار - القاهرة ١٩٥٦ م .
٢٨٤ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٠٦ م .
٢٨٥ - معجم ما استعجم ، للبكرى - تحقيق مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ م .
٢٨٦ - المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
٢٨٧ - المعلقات = كتاب شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى - نشرلايل - كلكتا ١٨٩٤ م .
٢٨٨ - المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق عبد المنعم عامر - القاهرة ١٩٦١ م .

٢٨٩ – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصرى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة (بلا تاريخ) .
٢٩٠ – مفتاح العلوم ، للسكاكى – المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٨ هـ .
٢٩١ – المفصل فى النحو ، للزمخشرى – تحقيق بروخ – لندن ١٨٧٩ م .
٢٩٢ – المفضليات ، شرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى – تحقيق لايل – بيروت ١٩٢٠ م .
٢٩٣ – مقاييس اللغة ، لابن فارس – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٣٦٦ – ١٣٧١ هـ .
٢٩٤ – المقدمة ، لابن خلدون – القاهرة ١٣٢٧ هـ .
٢٩٥ – مقدمتان فى علوم القرآن (مقدمة كتاب المبانى ومقدمة ابن عطية) نشر آرثر جفرى – القاهرة ١٩٥٤ م .
٢٩٦ – المقصور والممدود ، لأبى على القالى – تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى – مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٩٩ م .
٢٩٧ – المقصور والممدود على حروف المعجم ، لابن ولاد – تحقيق برونله – لندن/ليدن ١٩٠٠ م .
٢٩٨ – من اسمه عمرو من الشعراء ، لابن الجراح – تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع – مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٩١ م .
٢٩٩ – المنتخب من غريب كلام العرب ، لكراع النمل – تحقيق محمد بن أحمد العمرى – أم القرى ١٩٨٩ م .
٣٠٠ – المنصف ، لابن جنى (شرح التصريف للمازنى) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – القاهرة ١٩٥٤ م .
٣٠١ – الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى ، للآمدى – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٩٦١ م .
٣٠٢ – الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى – القاهرة ١٣٤٣ هـ .
٣٠٣ – الموشى ، لأبى الطيب الوشاء – نشر برونو – ليدن ١٨٨٦ م .
٣٠٤ – الموطأ ، للإمام مالك بن أنس – رواية محمد بن الحسن الشيبانى – نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٧ م .
٣٠٥ – النبات ، لأبى حنيفة الدينورى (الجزء الثالث والنصف الأول من الخامس) تحقيق لوين – ڤيسبادن ١٩٧٤ م .
٣٠٦ – نتائج الفكر فى النحو ، للسهيلى – تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا – نشر جامعة قاريونس بليبيا ١٩٨٧ م .

٣٠٧ - نظام الغريب ، للربعى - نشر بولس برونله - مطبعة هندية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
٣٠٨ - نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب ، للمقرى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٦ م .
٣٠٩ - النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق أنطونى بيڤان - ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٧ م .
٣١٠ - نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق بونيباكر - ليدن ١٩٦٥ م .
٣١١ - نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى - القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٥ م .
٣١٢ - النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
٣١٣ - النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحى - عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ١٩٦٣ م .
٣١٤ - النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى - نشر سعيد الشرتونى - بيروت ١٨٩٤ م .
٣١٥ - النوادر ، لأبى مسحل الأعرابى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦١ م .
٣١٦ - نور القبس المختصر من المقتبس ، اختصار الحافظ اليغمورى ، للمرزبانى - تحقيق رودلف زلهايم - ڤيسبادن ١٩٦٤ م .
٣١٧ - الواضح فى علم العربية ، لأبى بكر الزبيدى - ميكروفيلم بدار الكتب المصرية (رقم ٢٢٠) .
٣١٨ - الواضح المبين ، لمغلطاى - تحقيق أوتوشبيز - شتوتجارت ١٩٣٦ م .
٣١٩ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - دمشق ١٩٥٣ م .
٣٢٠ - الوحشيات (أو الحماسة الصغرى) لأبى تمام - تحقيق عبد العزيز الميمنى ومحمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣ م .
٣٢١ - الوساطة بين المتنبى وخصومه ، للجرجانى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى - القاهرة ١٩٥١ م .
٣٢٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ م .
٣٢٣ - يتيمة الدهر فى شعراء أهل العصر ، للثعالبى - دمشق ١٣٠٤ هـ .

* * *